الإرهاب والتطرف في مصر

١٩٩٦

١٤

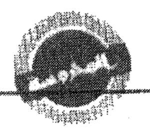
بسم الله الرحمن الرحيم

الإرهاب والتطرف

١٩٩٦

المجلد ١٤

إعداد
مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
٤ ش ٩ ب المعادى - ٣٨٠٢٠٣٣



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مجلد رقم ١ سواقط الارهاب (١٩٩٦) المجلد الأول

العنوان

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
الاخوان المسلمون والسعودية			
محمد أبو الاسعاد	الاهالى	١	٩٦-٠١-٠٣
مصر : مقتل ثلاثة بينهم مسيحيان واتهام الجماعة الاسلامية			
	الحياة	٨	٩٦-٠١-٠٥
القاهرة : الاحكام تصدر اليوم فى قضية " العائدون من السودان"			
محمد صلاح	الحياة	٩	٩٦-٠١-١٣
حادث كنيسة عين شمس سببه طلاق زوجة ارهابى			
كريم صبحى	روزاليوسف	١٠	٩٦-٠٢-١٢
اعتقال ٢٨ من الجماعة الاسلامية بعد مهاجمة كنيسة فى المنيا			
	الحياة	١١	٩٦-٠٢-١١
مصر تفخر وتعتز بروح الوحدة بين المسلمين والأقباط			
	الاهرام المسائى	١٢	٩٦-٠٢-١٣
مقتل تسعة فى أسيوط واتهام الجماعة الاسلامية			
	الحياة	١٣	٩٦-٠٢-٢١
أهالى ٥ قرى خرجوا بأسلحتهم لحماية المنطقة من [illegible] الإرهابيين			
احمد عامر	المساء	١٤	٩٦-٠٢-٢٢
القبض على ٥٠ شخصا فى أحداث شغب بالشرقية			
	الجمهورية	١٥	٩٦-٠٢-٢٥
احتراق ٤١ منزلا فى الشرقية .. بسبب شائعة			
روح الفؤاد محمد	المساء	١٦	٩٦-٠٢-٢٥
مقتل ثمانية اقباط فى اسيوط واتهام "الجماعة الاسلامية"			
محمد صلاح	الحياة	١٧	٩٦-٠٢-٢٦
النيابة تكتشف جثة ثامنة ليرتفع عدد الضحايا إلى ٨ قتلى			
عصام مليجى	الاهرام	١٨	٩٦-٠٢-٢٦
البحث عن إرهابيين اقتحما عزبة الأقباط وامطرا سكانها بالرصاص			
أحمد موسى	الاهرام	١٩	٩٦-٠٢-٢٦

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
أسيووط فوق بركان ٢٨ قتيلا فى معارك بين المتطرفين واجهزة الأمن خلال أسبوع واحد			
	الوفد	٢٠	٩٦-٠٢-٢٦
قتل الأقباط فى الصعيد			
جمال بدوى	الوفد	٢٣	٩٦-٠٢-٢٦
تصعيد خطير فى المواجهة بين أجهزة الأمن والجماعات المتطرفة فى البدارى			
عبده حسانين	الوفد	٢٥	٩٦-٠٢-٢٦
حبس ٨٠ متهما .. فى أحداث الشغب بالشرقية			
روح الفؤاد محمد	المساء	٢٦	٩٦-٠٢-٢٦
ارتفاع عدد ضحايا العنف بأسيوط إلى ٣٠ قتيلا خلال ١٠ أيام			
عمرو سلمان	الشعب	٢٩	٩٦-٠٢-٢٧
كشف تحرك إرهابى جديد والقبض على ١٨ منهما خططوا لعمليات تخريبية فى الشرقية			
	الاهرام	٢٢	٩٦-٠٢-٢٧
جمعية الوحدة الوطنية تدين حادث البدارى وتؤكد أن مصر تنبذ الارهابيين اعداء الوطن			
	الاهرام	٢٣	٩٦-٠٢-٢٧
حجرة داخل الكنيسة أشعلت أحداث كفر دميان بالابراهيمية			
صبحى بحيري	الشعب	٢٤	٩٦-٠٢-٢٧
اسيوط : اعتقال ١٠٠ من الجماعة وجهود لضبط منفذى الاعتداء			
محمد صلاح	الحياة	٢٥	٩٦-٠٢-٢٧
مصر : حزب التجمع يطالب بضرب مروجى الفتنة الطائفية			
	الحياة	٢٦	٩٦-٠٢-٢٧
رصاصات الإرهاب .. هدفها الوطن .. نقتل المسلم والمسيحى .. ولا تعبير			
محفوظ الانصارى	الجمهورية	٢٧	٩٦-٠٢-٢٧
بالعقل			
مصطفى بكرى	الاحرار	٢٩	٩٦-٠٢-٢٧
كشف تنظيم ارهابى جديد بمحافظة الشرقية			
	الاخبار	٤٠	٩٦-٠٢-٢٧
الجمعية المصرية لدعم الوحدة الوطنية تدين العمليات الإرهابية ضد الاقباط			
	الاهرام المسائى	٤١	٩٩-٠٢-٢٧
أجهزة الأمن تلاحق الإرهابيين فى الجبال بعد أن حددت اماكن هروبهم			
عصام مليجى	الاهرام	٤٣	٩٦-٠٢-٢٨
أحداث أسيوط ليست ظاهرة			
	الاهرام	٤٥	٩٦-٠٢-٢٨

المؤلف	العنوان / المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
	اتخذنا جمعية أنصار السنة ستار لتحركاتنا فى الاعمال الارهابية		
خديجة عفيفى	الحياة	٤٦	٩٦-٠٢-٢٨
	"سراج الدين" يستنكر الاعتداء على الأقباط فى اسيوط		
	الوفد	٤٧	٩٦-٠٢-٢٨
	حقا ... الأبرياء يدفعون الثمن		
	الوفد	٤٨	٩٦-٠٢-٢٨
	المنظمة المصرية لحقوق الانسان تدين مجازر " الجماعة" فى اسيوط		
	الحياة	٤٩	٩٦-٠٢-٢٨
	مطافى الإرهاب !		
سليمان الحكيم	الاحرار	٥١	٩٦-٠٢-٢٨
	٦ عمليات إرهابية و ٣٦ قتيلا بينهم عشرة اقباط لجنة شعبية فى أسيوط لمكافحة الإرهابيين		
عبد الرحيم على	الاهالى	٥٢	٩٦-٠٢-٢٨
	مسلسل الاعتداء على الأقباط ؟!		
عبد الستار الطويلة	الوفد	٥٤	٩٦-٠٢-٢٨
	أجهزة المن تلاحق الإرهابيين فى الجبال بعد ان حددت اماكن هروبهم		
عصام مليجى	الاهرام	٥٦	٩٦-٠٢-٢٨
	طالب فى طب الاسنان .. جندنا !!		
	الوفد	٥٧	٩٦-٠٢-٢٨
	الارهاب لا يفرق بين مسلم ومسيحى		
	الاخبار	٥٨	٩٦-٠٢-٢٩
	لا وصاية لاقباط المهجر على إخواننا المسيحيين فى الداخل		
محمد عبد البارى	الاهرام المسائى	٥٩	٩٦-٠٢-٢٩
	أجهزة الأمن بأسيوط تداهم المغارات الجبلية مع الأهالى بطول ٦٥ كيلو مترا		
عصام مليجى	الاهرام	٦٠	٩٦-٠٢-٢٩
	الإرهاب .. لا يفرق بين مسلم ومسيحى		
انتصار النمر	الوفد	٦١	٩٦-٠٢-٢٩
	ولا مؤاخذة		
عمرو ناصف	الاحرار	٦٣	٩٦-٠٢-٢٩
	جبل البدارى		
حمدى رزق	المصور	٦٤	٩٦-٠٣-٠١
	حملة ضد عمليات المتطرفين التى تستهدف الأقباط فى الصعيد		
	الحياة	٧٢	٩٦-٠٣-٠١

العنوان

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
جولات فى المحافظات لتقويم المواقف الأمنيه لمواجهة جرائم الإرهاب			
أحمد موسى	الاهرام	٧٣	٩٦-٠٣-٠١
الحرب تشتعل فى أسيوط .. !!			
	الحقيقة	٧٦	٩٦-٠٣-٠٢
الأمن ينتقم من أهالى البدارى وساحل سليم			
	الحقيقة	٧٩	٩٦-٠٣-٠٢
الإرهاب خطر على كل المصريين والأجهزة المسئولة متحدة في الحد من خطورته			
فايقة عبده	الاهرام	٨٠	٩٦-٠٣-٠٢
ثأر الإرهاب فى احراش أسيوط تحت السيطرة			
عصام مليجى	الاهرام	٨١	٩٦-٠٣-٠٢
رغم الحصار الأمنى : "الأهالى" فى موقع أحداث الفتنة الطائفية بالشرقية !			
صابر السيسى	الاهالى	٨٥	٩٦-٠٣-٠٢
الإرهاب لا يفرق بين مسلم ومسيحى ويهودى !!			
	المساء	٨٧	٩٦-٠٣-٠٣
جماعات مشبوهة بالخارج تسعى لاشعال الفتنة الطائفية فى الريف المصرى			
اسامة الكرم	الاحرار	٨٨	٩٦-٠٣-٠٤
أحداث الشرقية وأسيوط لا تعبر عن الاسلام .. أو روح مصر			
مجدى سالم	عقيدتى	٩٢	٩٦-٠٣-٠٥
.. ولا عزاء للأقباط			
ماجد عطية	الاهالى	٩٣	٩٦-٠٣-٠٦
رغم الحصار المنى : "الأهالى" فى موقع أحداث الفتنة الطائفية بالشرقية !			
صابر السيسى	الاهالى	٩٤	٩٦-٠٣-٠٦
جماعات مشبوهة تشن حملات تحريض ضد مصر			
	الاحرار	٩٦	٩٦-٠٣-٠٨
مقتل قبطى فى الصعيد			
	الحياة	٩٨	٩٦-٠٣-٠٩
عزبة الأقباط .. القرية التى إتشحت بالسواد حزنا على ضحاياها			
مسعد صادق	وطنى	٩٩	٩٦-٠٣-١٠
قطار الارهاب أسيوط ... الشرقية ... المنيا			
يوسف سيدهم	وطنى	١٠٤	٩٦-٠٣-١٠
ثوابت فى مواجهة الإرهاب			
د. يحيى أحمد البنا	الاهرام	١٠٦	٩٦-٠٣-١٠

مجلد رقم ١ سواقط الارهاب (١٩٩٦) المجلد الأول

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
العنوان			
احتماع عاجل لأقباط المهجر بكندا بعد احداث الدارك والشرقية			
اسامة سلامة	روزاليوسف	١٠٧	٩٦-٠٣-١١
لا تكفوا على الخبر ماجورا			
ميلاد حنا	روزاليوسف	١٠٨	٩٦-٠٣-١١
المتطرفون استقبلوا المحافظ بخطة "ذبح القطة"			
كرم جبر	روزاليوسف	١١٢	٩٦-٠٣-١١
.. ونسى الرئيس مبارك ان يمر على كفر دميان			
ماجد عطية	الاهالى	١١٣	٩٦-٠٣-١٣
مؤامرة لاشعال الفتنة الطائفية فى الصعيد			
عبد الرشيد أحمد	الوطن العربى	١١٤	٩٦-٠٣-١٣
"الخط الهمايونى" يطل بوجهه القبيح من أحداث الشرقية			
يوسف سيدهم	وطنى	١١٥	٩٦-٠٣-١٧
كيف احرق الغوغاء ٤١ بيتا بعد نهبها ونقل محتوياتها إلى قراهم			
مسعد صادق	وطنى	١١٧	٩٦-٠٣-١٧
صدى الاحداث			
	وطنى	١٢١	٩٦-٠٣-١٧
كفر دميان ... صيحة إنذار			
عبد العال الباقورى	الاهالى	١٢٣	٩٦-٠٣-٢٠
الاستنارة ضد الإرهاب			
	الاهالى	١٢٤	٩٦-٠٣-٢٠
تحرك مكثف لجمعيات الوحدة الوطنية لإنقاذ ضحايا الأحداث الطائفية			
سامى فهمى	الاهالى	١٢٥	٩٦-٠٣-٢٠
إجراءات جديدة فى عمليات ترميم الكنائس			
	الاهالى	١٢٦	٩٦-٠٣-٢٠
عمدة مسيحى لقرية مسلمة !			
نجوان عبد اللطيف	المصور	١٢٨	٩٦-٠٣-٢٢
.... وماذا بعد احداث الشرقية ؟			
يوسف سيدهم	وطنى	١٢٣	٩٦-٠٩-٢٤
من كفر دميان .. إلى مجمع الألمنيوم المعركة واحدة ... !			
جلال عارف	العربى	١٢٥	٩٦-٠٦-٢٥
قرية نموذجية فى كفر دميان رمزا للوحدة الوطنية			
سامى فهمى	الاهالى	١٢٨	٩٦-٠٣-٢٧

مجلد رقم ١ — سوافط الارهاب (١٩٩٦) المجلد الأول

العنوان	المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
إعادة بناء قرية دميان بالتبرعات من ذوى الخير		الاهرام	١٤٠	٩٦-٠٣-٢٧
قضية الوحدة الوطنية بين الجد والهزل	سمير الطنطاوى	الشعب	١٤١	٩٦-٠٣-٢٩
"وطنى" ورسالتها فى متابعة احداث الارهاب والعنف	مسعد صادق	الحياة اللندنية	١٤٤	٩٦-٠٣-٣١
استجابة شعبية واسعة فى الداخل والخارج لإعادة بناء كفر دميان للمسلمين والمسيحيين	ماجد عطية	الاهالي	١٤٦	٩٦-٠٤-٠٣
إبعاد كاهن كفر دميان .. لأسباب امنية		الاهالي	١٤٧	٩٦-٠٤-٠٣
هجوم فى الصعيد واشتباك فى اسيوط		الحياة	١٤٨	٩٦-٠٤-٠٧
مصر : استنفار أمنى فى أسيوط بعد مقتل ٢ أشخاص بينهم شرطى		الحياة	١٤٩	٩٦-٠٤-٠٩
التبرع إعادة بناء "كفر دميان" بالشرقية		الاهالي	١٥٠	٩٦-٠٤-١٠
معا لإعادة بناء كفر دميانه		الاهالي	١٥١	٩٦-٠٤-١٠
"الاهرام" تتلقى التبرعات لإعادة بناء "كفر دميان"		الاهرام	١٥٢	٩٦-٠٤-١٠
فهمى ناشد : بناء كفر دميان تعبير عن الوحدة الوطنية		الاهالي	١٥٣	٩٦-٠٤-١٠
عاش الهلال مع الصليب		الاهالي	١٥٤	٩٦-٠٤-١٧
معا لإعادة بناء كفر دميان		الاهالي	١٥٥	٩٦-٠٤-١٧
كفر دميان : اغتيال الحلم وتشريد الفرح	عاطف المغاورى	الاهالي	١٥٦	٩٦-٠٤-١٧
توتر طائفى بقرية "الكوادى" بالمنوفية	عصام عبد الجواد	روزاليوسف	١٥٧	٩٦-٠٤-٢٣
معا .. نعيد بناء كفر دميان		الاهالي	١٥٨	٩٦-٠٤-٢٤

مجلد رقم ١ سوافط الارهاب (١٩٩٦) المجلد الاول

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
مجمع الوحدة الوطنية			
امير حبيب	الاهالى	١٥٩	٩٦-٠٤-٢٤
ملحمة الوحدة الوطنية التى تجسدت فى أسرتى المراعة بسوهاج			
مريد صبحى	الاهرام	١٦٠	٩٦-٠٥-٠٤
كفر دميانه .. الجريمة .. الانتصار			
رفعت السعيد	الاهالى	١٦٣	٩٦-٠٥-٠٨
الماس الكهربائى .. برئ من حريق كنيسة دير العزب			
مسعد صادق	وطنى	١٦٦	٩٦-٠٥-٢٦
"كفر دميان-٢" بالمندرة بالاسكندرية			
يوسف سيدهم	وطنى	١٦٩	٩٦-٠٦-٠٢
متى تشرق الشمس على قرية كفر دميان ؟!			
يوسف سيدهم	وطنى	١٧١	٩٦-٠٧-٠٧



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر: الأهالي

التاريخ: ٣١ يناير ١٩٩٦

الإخوان المسلمون والسعودية (٣)

عبد العزيز آل سعود استغل «الإخوان الوهابية» ضد خصومه ثم أعلنوا «الجهاد» ضد ملكه!

محاولات سعودية منذ عام ١٩٢٥ لاختراق مصر وخلق أنصار لها

انشقاق مجموعة نائب المرشد العام (١٩٤٧) اتهام الإخوان بتلقي أموال من جهات أجنبية

مذكرات حسين هيكل تؤكد: حسن البنا يتلقى عطايا ومعونة من السعودية



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر: الأهالي

التاريخ: ٣ يناير ١٩٩٦

١٠ مظاهر تجمع بين إخوان السعودية ومصر أخطرها العنف والتكفير والتطرف

استعرضت الحلقة الأولى من هذه الدراسة مايمكن تسميته «بانوراما» تاريخية للأوضاع السياسية والاجتماعية فى مصر وشبه الجزيرة العربية أوائل هذا القرن ثم بينت الحلقة الثانية دور الشيخ رشيد رضا كمركز اتصال سعودى فى مصر خرجت من عباءته جماعة «الإخوان المسلمون» بزعامة حسن البنا- كما استعرضت الحلقة أهم الاغتيالات السياسية التى قام بها الجهاز السرى للإخوان.

وتهتم هذه الحلقة الأخيرة برصد الصدام بين السلطات السعودية والإخوان الوهابية ورصد علاقة حسن البنا بالسعودية وأوجه التشابه بين حركته فى مصر والوهابيين فى السعودية.

العرش السعودى وجماعة الإخوان الوهابية

إذا كان التناقض بين جماعة «الإخوان المسلمون» كمنظمة سياسية ذات مرجعية دينية وبين مؤسسات الدولة المدنية فى مصر قد وصل ذروته فى الاربعينيات بعمليات العنف المتبادل والتى أدت إلى اغتيال رئيس الوزراء المصرى ١٩٤٨ والمرشد العام لجماعة «الإخوان المسلمون» ١٩٤٩.. فإن هذا التناقض كان أسبق إلى الظهور فى الدولة السعودية، فقد تصادمت الدولة السعودية ذات المرجعية الدينية مع جماعة الإخوان الوهابية فى أواخر العشرينيات صداماً دموياً رهيباً أسفر عن القضاء على جماعة الإخوان الوهابية فى السعودية ١٩٣١.

وهذا يضعنا أمام إشكالية الدين والسياسة ومسألة العلاقة بين الدين والدولة وما إذا كان الدين ومؤسساته يجب أن يظل خاضعاً للدولة ومؤسساتها السياسية أم أن الدين ومؤسساته يمكن أن تكون له السيادة على الدولة ومؤسساتها السياسية؟!

هذه الإشكالية يمكننا أن نتلمس اجابتها فى تتبع قصة الصراع بين العرش السعودى وبين جماعة الإخوان الوهابية فيما بين (١٩٢٦/١٩٣١).

عوامل الصدام بين العرش السعودى وجماعة الإخوان الوهابية

كان إخضاع عبدالعزيز آل سعود للحجاز فى ديسمبر ١٩٢٥ ثم إعلان نفسه ملكاً على الحجاز فى يناير ١٩٢٦ نقطة فاصلة فى علاقته بجماعة الإخوان الوهابية التى كانت آنذاك القوة الرئيسية العسكرية فى مملكة آل سعود والتى تم بالاعتماد عليها توسيع الملك السعودى ليمتد من ساحل الخليج العربي شرقا وحتى ساحل البحر الأحمر غرباً.

وترجع أسباب الصدام بين العرش والجماعة إلى مجموعة من العوامل يأتى فى مقدمتها موقف جماعة الإخوان الوهابية من مستحدثات العلم، فقد رفضت المخترعات العلمية الحديثة سواء فى مجال الحرب مثل المدرعات والمصفحات أو فى مجال الاتصالات مثل اللاسلكى والتليفون والتلغراف والسيارات واستندت معارضة إخوان الوهابية لهذه المخترعات إلى مخالفتها للدين تأسيساً على أن الرسول والصحابة لم يعرفوها ولم يستخدموها.. وكانت عقلية الإخوان الوهابية وهى عقلية سلفية جامدة يتوقف التاريخ داخلها عند حدود المرحلة المبكرة من التاريخ الإسلامى فى عصر النبوة والخلفاء الراشدين وتعجز عن تقبل مبدأ تطور التاريخ الإنسانى ومن ثم تنظر إلى هذه المخترعات الآتية من بلاد الكفار على أنها من أعمال السحر وأنها من أدوات الشيطان ليضلل المسلمين عن إسلامهم.

هذا فى الوقت الذى كان عبد العزيز آل سعود فى حاجة إلى بناء دولته التى اتسعت آنذاك لتشمل نجد والإحساء والقطيف وحائل وعسير والحجاز إلى هذه المخترعات الحديثة لربط هذه البقاع المترامية الأطراف وإحكام قبضته عليها بالاستعانة بآلات الاتصالات الحديثة من تليفون وتلغراف وسيارات وآلات حربية حديثة.

كذلك فقد كان من عوامل الخلاف بين العرش السعودى وجماعة الإخوان الوهابية الموقف مما أطلق عليه فى الأدبيات الوهابية (الجهاد) والذى قام فى حقيقة أمره على الإقرار بحق جماعة الإخوان الوهابية فى غزو الآخرين واعتبار أموالهم غنيمة وهو ما كان مستقراً فيما بين إنشاء جماعة الإخوان (١٩١٢) والاستيلاء على الحجاز (١٩٢٥).

وعلى صعيد آخر، كان عبدالعزيز آل سعود



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر: الأهالي

التاريخ: ٣ يناير ١٩٩٦

يتطلع لكسب الاعتراف الدولي بسلطته على الأراضي المقدسة في الحجاز وكان ذلك يتطلب بالدرجة الأولى اعتراف مصر بشرعية حكمه للحجاز ولذلك ارسل عبدالعزيز عدة بعثات دبلوماسية إلى مصر سعياً لتحقيق هذه الغاية فارسل ولي عهده الأمير سعود ومعه مستشاره الشيخ حافظ وهبة لإجراء اتصالات بمصر التي كانت في نظر جماعة الإخوان الوهابية بلد شرك لايجوز التعامل معها ومن ثم اعتبر الإخوان هذه الاتصالات بين العرش السعودي والحكومة المصرية تراجعاً عن مذهبهم الذي يوجب الجهاد ضد دولة الشرك في مصر.

وقائع الصدام

بدات وقائع الصدام بين الطرفين بمؤتمر عقده جماعة الإخوان الوهابية في هجرة «الأرطاوية» في عام١٩٢٦ تحت زعامة فيصل الدويش وسلطان بن بجاد وضيدان بن حثلين وجه زعماء الإخوان في هذا الاجتماع اتهاماتهم لعبد العزيز ال سعود بخروجه على الدين وطالبوه بالكف عن استخدام المخترعات الحديثة من سيارات وتلغرافات وغيرها كما طالبوه بالالتزام بفريضة الجهاد وان يسمح لهم بغزو الكفار المشركين في الكويت والأردن والعراق وطالبوه ايضاً بإلزام جميع رعاياه في الإحساء والحجاز باصول المذهب الوهابي كما أصروا على أن يقطع علاقاته بالكفار الإنجليز وان يلتزم عدم إجراء الاتصالات مع المشركين في مصر.

ورد عبدالعزيز على ذلك بعقد مؤتمر في الرياض ١٩٢٧ حاول فيه استخدام المؤسسة الدينية الخاضعه له والمتمثلة في فقهاء المذهب الوهابي ومطوعته لإقناع جماعة الإخوان بان سياسته تتفق مع قواعد الشرع وان استخدام المخترعات الحديثة ليس فيه مايخالف الدين.. لكن جماعة الإخوان رفضوا الانصياع لمحاولته احتواءهم واصروا على تعصبهم لموقفهم الديني وتمسكوا بمطالبهم.

وهكذا أصبح الصدام حتمياً بين العرش السعودي وجماعة الإخوان الوهابية ومهد عبدالعزيز لهذا الصدام الدموي بمؤتمر عقده في الرياض ١٩٢٨. استطاع فيه أن يجند فقهاء المذهب الوهابي ومطوعته إلى جانبه في مواجهة مع جماعة الإخوان والفتي فقهاء المذهب الوهابي بتكفير جماعة الإخوان الوهابية وخروجهم على الجماعة وعلى طاعة ولي الأمر وايدوا عبدالعزيز في كل المسائل المختلف عليها مع الإخوان وبذلك أوجد عبدالعزيز غطاء شرعياً لتنفيذ خطته في القضاء على جماعة الإخوان الوهابية.

ثم قاد عبدالعزيز قواته النظامية إلى جانب قوات كبيرة من البدو وانزل بجماعة الإخوان هزيمة فادحة في موقعة «السبلة» في ٣٠مارس ١٩٢٩ حيث قتل في هذه المعركة اكثر من ثلاثة الاف رجل من جماعة الإخوان.

وبهزيمة جماعة الإخوان الوهابية أن لعبد العزيز أن يعلن عن المعالم الحقيقية للدولة السعودية فعقد مؤتمراً للفقهاء اعلن فيه المبادئ الأساسية للعرش السعودي وهي:

* قصر الفتوى الدينية على المؤسسة التابعة للعرش من فقهاء المذهب الوهابي.
* خضوع الشعب لأوامر ولي الأمر خضوعاً كاملاً وعدم مناقشة اى امر صادر منه.
* عدم السماح للشعب افراداً وجماعات بممارسة السياسة وتحريم الاجتماعات نهائياً.
* إلغاء مبدأ الجهاد وإنهاء الغزو وتحريم الغنائم.

ثم جمع عبدالعزيز (١٥٠٠) من فقهاء مؤسسته الدينية ليضفوا على حركة تصفيته لجماعة الإخوان الوهابية صفة الشرعية الدينية فافتى له هؤلاء الفقهاء بان تحكيم السيف في رقاب الخوارج المعتدين من جماعة الإخوان هي حركة جهاد ضد الخارجين على مذهب التوحيد وانه على جميع الرعايا المسلمين الانضمام إلى الأمير في الحرب ومن يتخلف بغير عذر شرعي يعتبر خارجاً على الإسلام.

واضطرت قوات الإخوان الوهابية بزعامة فيصل الدويش إلى التسليم للإنجليز الذين قاموا بدورهم بتسليمهم إلى ابن سعود حيث اودع زعماءهم سجن (المصمك).. وهناك لقوا حتفهم.. وبذلك تم لآل سعود القضاء على جماعة الإخوان الوهابية.

السعودية والإخوان المسلمون

وهنا ناتي إلى السؤال الذي طرحناه في مقدمة هذه الدراسة هل هناك ثمة علاقة بين تجربة جماعة الإخوان الوهابية في السعودية ١٩١٢ وبين تجربة جماعة «الإخوان المسلمون» في مصر ١٩٢٨؟

رأي الدكتور هيكل

يجيبنا الدكتور محمد حسين هيكل عن هذا السؤال الملح والمحير في مذكراته في السياسة المصرية قائلاً: "إنه قبيل سفره للحج في عام ١٩٣٦ علم ان علي ماهر باشا - رئيس الوزراء - يريد ان يعيد العلاقات بين الدولتين السعودية والمصرية.. فذهبت إليه وعرضت عليه معاونته لتحقيق مقصده.. ثم سافرت إلى الحجاز على ظهر الباخرة (كوثر) وإنني لفي بهوها يوماً بعد ان ارتديت رداء الإحرام إذ تقدم إليّ حاج لم أكن قد رأيته من قبل وقدم نفسه - ذلك هو الشيخ حسن البنا -وقد ذكر لي يومئذ انه الف جمعية «الإخوان المسلمون» لتهذيب الناس تهذيباً إسلامياً صحيحاً وانه يطمع في قبولي رئاستها، والرجل لبق حسن الحديث حلو الإلقاء عرفت ذلك عنه في هذه المقابلة وعرفته بعد ذلك اثناء مقامنا بالحجاز فكان يقف في كل جمع خطيباً واعظاً يتلو اي القرآن في مناسباتها ويلقي خطبه في عبارة بليغة وعربية صحيحة وقيل لي - وانا بالحجاز - إن له صلة بالحكومة السعودية وانه يتلقى منها عطايا ومؤونة".



زعامات الإخوان المنشقة

وتثير بعض زعامات «الإخوان المسلمون» التى انشقت على حسن البنا مسالة تمويل جماعة «الإخوان المسلمون» مؤكدة اتهام البنا بتقاضى اموال من جهات اجنبية والتلاعب المالى فالذين انشقوا على البنا فى الاسماعيلية ١٩٣٢ اتهموه فى ذمته المالية، والذين انشقوا عليه فى القاهرة من جماعة شباب محمد ١٩٣٩ اتهموه بالتلاعب المالى، وانشقاق عام ١٩٤٧ الذى تزعمه احمد السكرى نائب المرشد العام وجه تهمة العمالة إلى البنا واتهمه بتلقى اموال من جهات اجنبية.

مذكرات البنا

ويحاول البنا تبرئة ذمته المالية وإزالة الشكوك التى علقت بمسالة تمويل جماعة «الإخوان المسلمون» فيقول فى مذكراته« الدعوة والداعية» "مازالت موارد الإخوان وتنظيمهم المالى ومصادر نفقاتهم لغزاً كبيراً امام الذين لم يتصلوا بهم ولم يحاولوا ان يتعرفوا الامور على وجهها وكثير من الناس حين يرى هذا النشاط الدائب والعمل المتواصل والمشروعات الكثيرة والمطبوعات المتوالية والحفلات الضخمة والاجتماعات الحاشدة يسال نفسه.. من اين للإخوان كل هذا؟! وكيف يحصلون على المال ومن اى جهة يجلبونه وهم قوم معظمهم إنما يجد ما يكفيه فقط وليس فيهم كثير من الاغنياء او الاثرياء؟! وخصوصاً إذا كان هذا المتسائل من رجال الأحزاب او الجماعات التى تنفق الكثير فى مثل هذا النشاط ولا تجد القليل من البذل من الاعضاء والانصار، وقد يذهب الكثير من هؤلاء المتسائلين فى الظن إلى درجة الاتهام بالباطل فيقول ياخذون من الدول الفلانية او الهيئة العلانية او تنفق عليهم هذه الجهة العالية، او تلك الناحية الخفية وكل ذلك وهم باطل وظن فاسد واتهام جرئ وقول مفترى لن يقوم عليه دليل ولا شبه دليل".

ويجيب زعماء «الإخوان المسلمون» المنشقون على المرشد العام باننا "طلبنا من فضيلته تكوين هيئة قوية لمراقبة المال والمحافظة عليه لتكون مسئولة امام «الإخوان المسلمون» فاعرض فضيلته واصم اذنيه عن هذا القول".

فقد كان المرشد العام حريصاً اشد الحرص على ان يُحكم قبضته على اوجه النشاط المالى للجماعة تمويلاً وإنفاقاً وان ينفرد به وحده وان يميزه بطريقة فى غاية السرية. يؤكد ذلك ان المرشد العام قد ادار جماعة «الإخوان المسلمون» بشكل فردى تماماً حتى عام ١٩٣٣ عندما وضع اول هيكل تنظيمى لإدارة الجماعة لكن المرشد العام احتفظ لنفسه بحق تحديد مهمة واختصاصات كل جهاز فى هيكل الجماعة الإدارى، ولم يحدث ان اعطى البنا اى جهاز من اجهزة الجماعة اى اختصاصات مالية وعندما وضع القانون الاساسى لجماعة الإخوان فى عام ١٩٤٥، لم يمنح اى جهاز من اجهزة الهيكل الإدارى للجماعة اى اختصاصات مالية، ومن ثم ظلت الأمور المالية فى قبضة المرشد العام الذى كان حسب تعبير السادات فى كتابه عن اسرار الثورة "الرجل الذى يعد العدة لحركة الإخوان ويرسم سياستها ثم يحتفظ بها لنفسه وان اقرب المقربين إليه لم يكن يعرف من خططه شيئا ولا من اهدافه شيئا". ومن ثم فإنه فى ظل مثل هذا النظام الإدارى والمالى لا نتوقع وجود وثائق مالية تكشف تفاصيل العطايا والمعونة التى كان يتلقاها البنا من السعودية.. ولذلك فقد حق للبنا ان يتحدى خصومه الذين يتهمونه بالحصول على تمويل من الخارج بان يقدموا دليلاً او شبه دليل على ذلك.

بيد ان هذا الاتهام - وإن اعوزه الدليل الوثائقى الذى يكشف تفاصيل ما كان يتلقاه البنا من عطايا ومعونات من الحكومة السعودية يظل مع ذلك قائماً فى حق البنا فلم يقدم البنا تفسيراً لما اثاره حول مصادر التمويل التى مكنت الجماعة من القيام بنشاطها الهائل.. بل ترك مسالة موارد الإخوان وتنظيمهم المالى ومصادر نفقاتهم لغزاً كبيرا على حد تعبيره دون ان يقدم حلاً لهذا اللغز.. وقعود البنا عن تقديم حل اللغز الكبير يكفى فى حد ذاته لتاكيد الاتهامات التى وجهت إلى البنا بانه يتلقى من الحكومة السعودية عطايا ومعونات.

علاقة البنا بالسعودية

لكن المرشد العام وإن انكر وجود تمويل لجماعته من السعودية او غيرها من القوى الخارجية والدول الاجنبية فإنه لم ينكر ارتباطه بعلاقات وثيقة مع السعودية فهو يكشف فى مذكراته «الدعوة والداعية» عن علاقته المبكرة بالنظام السعودى منذ إنشاء الجماعة فى عام ١٩٢٨ فيقول "إن فضيلة الشيخ حافظ وهبه مستشار جلاله الملك ابن السعود حضر إلى القاهرة رجاء انتداب بعض الموردين من وزارة المعارف ليقوموا بالتدريس فى معاهدها الناشئة، وكانت الحكومة المصرية لم تعترف بعد بالحكومة السعودية تنفيذاً للسياسة الإنجليزية التى تفرق دائما بين الاخوين على حين كان الشعب المصرى باسره يستنكر هذا الوضع الشاذ وكانت الطبقة المثقفة ترى فى نهضة الحجاز الجديدة املاً من امالها وامنية من امانيها، فاتصل الشيخ حافظ وهبه بجمعية الشبان المسلمين لتساعده فى اختيار المدرسين فاتصل بى السيد محب الدين الخطيب وحدثنى فى هذا الشان فوافقت مبدئياً - ثم يستطرد قائلاً - إنه قد تقابل مع صاحب الفضيلة الأستاذ الشيخ حافظ وهبه مستشار جلاله الملك ابن السعود للاتفاق معه على السفر وشروط الخدمة. ويضيف البنا: وكان اهم شرط وضعته امام فضيلة الشيخ حافظ الا اعتبر موظفاً يتلقى مجرد تعليمات لتنفيذها بل صاحب فكرة يعمل على ان تجد مجالها الصالح فى دولة ناشئة هى امل من امال الإسلام والمسلمين شعارها العمل بكتاب الله وسنة رسوله وتحرى سيرة السلف الصالح".. ثم يمضى البنا موضحاً الجهود التى



د. محمد أبو الإسعاد

بذلها الشيخ حافظ وهبه لدى وزيرى الخارجية والمعارف المصريين للموافقة على سفر البنا للعمل بالسعودية إلا أن هذه الجهود لم تنجح وتم اختيار مدرس آخر بدلاً منه.

ثم يؤكد البنا استمرار علاقته وعلاقة جماعة «الإخوان المسلمون» بالنظام السعودى فيقول فى مذكراته عن أحداث عام ١٩٣٤" كان الإخوان ينتهزون كل فرصة فيتصلون برجال البلاد العربية والإسلامية توثيقاً للرابطة ونشراً للدعوة ومن ذلك زيارتهم للسيد عباس القطان محافظ المدينة المنورة بمناسبة شفائه من المرض - ثم يضيف - وقد تحدث الإخوان معه ملياً فى شئون الحجاز وشئون المسلمين عامة".

هذه النصوص التى ساقها البنا فى مذكراته تكشف عن وجود علاقة بين البنا وجماعة «الإخوان المسلمون» وبين النظام السعودى وحرص البنا وجماعته على استمرار الاتصالات بالمسئولين السعوديين توثيقاً للروابط كما تكشف عن تعاطف البنا مع النظام السعودى منذ بداية تأسيس جماعته ١٩٢٨ واستنكاره بشدة لموقف الحكومة المصرية من عدم الاعتراف بالحكومة السعودية، كما تكشف عن أن علاقة البنا بالسعودية لم تكن علاقة وظيفية بقدر ما كانت علاقة ذات طبيعة خاصة - سياسية ودينية - فقد كان البنا يرى فى السعودية الدولة الممثلة للإسلام وكان يعتبرها أمل المسلمين وكان يأمل أن يكون له دور داخل إطارها الأيديولوجى وأهدافها السياسية.

الصراع المصرى السعودى

كذلك فإن علاقة البنا وجماعة المسلمون» يمكن أن تكون أكثر وضوحاً إذا وضعت داخل النسق العام لتطور الأحداث التاريخية وطبيعة الصراع المصرى السعودى والتدهور الذى أصاب هذه العلاقات خاصة فى أعقاب إلغاء الخلافة العثمانية خلال عشرينات هذا القرن.

ومن ثم فقد كان من الطبيعى أن يكون لمصر سياستها تجاه السعودية فقد تخوفت مصر من أطماع عبد العزيز بن سعود فى الاستيلاء على الأراضى المقدسة فى الحجاز، فلما تم له غزو الحجاز ١٩٢٥ وإعلان نفسه ملكاً عليها ١٩٢٦ رفضت مصر بشدة الاعتراف بسلطة ابن سعود على الحجاز وظلت العلاقات مقطوعة بين البلدين لعشر سنوات حتى ١٩٣٦ وتصاعد الخلاف بين البلدين حول موضوع الخلافة الإسلامية مما أدى إلى فشل مؤتمر الخلافة الإسلامية فى القاهرة (مايو ١٩٢٦) وفشل المؤتمر الإسلامى فى مكة (يونية ١٩٢٦) ووصل الخلاف ذروته بحادثة المحمل المشهورة (يونية ١٩٢٦) والصدام الدموى الذى شهدته هذه الحادثة ثم ما تلى من تطورات عدائية فأوقفت مصر إرسال المحمل والبعثة الطبية وأوقفت إرسال الصدقات والأرزاق ووضعت قيوداً على الحج وفتحت أبوابها لقوى المعارضة الحجازية ضد الحكم السعودى مثل جمعية الشبان الحجازيين وحزب الأحرار الحجازيين وحركة ابن رفاده وشنت الصحافة المصرية حملة عدائية ضد حكم آل سعود وتعصب الوهابية الدينى.

وكان من الطبيعى أيضاً أن يكون للسعودية سياستها تجاه مصر خاصة بعد أن تطلعت السعودية بعد سيطرتها على الأماكن المقدسة الإسلامية ١٩٢٥ إلى زعامة العالم الإسلامى، ودخلت فى صراع مع مصر على زعامة المنطقة وأدى الصراع بين الملك فؤاد فى مصر والملك عبد العزيز فى الحجاز حول مسألة الخلافة إلى قطع العلاقات بين البلدين.. وأعادت هذه الأزمة إلى أذهان السعوديين خبرات تاريخية سابقة ترجع إلى مستهل القرن التاسع عشر عندما نجحت الدولة المدنية الحديثة التى أسسها محمد على فى مصر فى القضاء على الدولة الدينية السلفية فى السعودية، ومن ثم أدركت السياسة السعودية أن بناء دولتها الدينية السلفية رهين بتحجيم الدور المصرى ومقاومة الاتجاهات التحديثية، ولذلك بادرت السعودية إلى محاولة اختراق مصر وخلق أنصار لها فى مصر يبشرون بمذهبها الوهابى وينحازون إلى نظامها السعودى، واستخدمت السعودية سلاح الدين فصدرت مذهبها الوهابى إلى مصر كما استخدمت سلاح المال خاصة بعد أن تزايدت مواردها المالية من الحج والزكاة والمعونة البريطانية بالإضافة إلى تزايد عائدات النفط السنوية من ربع مليون دولار إبان سنوات الحرب العالمية الأولى إلى ١٠ مليون دولار إبان سنوات الحرب العالمية الثانية ثم وصلت إلى ٩٢ مليون دولار فى عام ١٩٤٨.

وقد نشأت جماعة «الإخوان المسلمون» عام ١٩٢٨ وتطورت حتى عام ١٩٤٩ داخل هذا الإطار من الصراع المصرى السعودى.

دور الشيخ رشيد رضا:

وداخل هذا الإطار التاريخى والنسق الفكرى للصراع المصرى السعودى يأتى دور رشيد رضا الذى ارتبط به حسن البنا لدرجة يمكن القول معها بأن جماعة «الإخوان المسلمون» قد خرجت من عباءة الشيخ رشيد رضا ومجلته (المنار) على النحو التفصيلى الذى ورد بالحلقة الثانية من هذه الدراسة العدد الماضى.



الصوفية

كذلك يشكل تغير موقف البنا وجماعة «الإخوان المسلمون» من الطرق الصوفية علاقة مهمة على الإرتباط بالسعودية وبالمذهب الوهابي - فقد كان البنا في البدء من انصار استخدام الطرق الصوفية في نشر دعوة «الإخوان المسلمون» وكان بحكم نشأته الصوفية وانتمائه إلى الطريقة الحصافية ومشاركته في بعض مظاهر الدروشة الدينية والطقوس الصوفية واعتقاده بمعجزات الأولياء وكراماتهم شديد الإعجاب ببعض أولياء الصوفية مثل السيد البدوي وإبراهيم الدسوقي ودور الصوفية في توظيف الدين لأغراض سياسية على مر التاريخ.

لكن هذا الموقف من الصوفية وطرقها سرعان ما تغير بعد أن توثق ارتباط البنا بالفكر الوهابي والنظام السعودي فأعلن معاداته الصريحة للصوفية وعداءه المطلق بطرقها وإتهمها بالخروج على الإسلام وتضليل المسلمين. وأدى موقف البنا المتصلب من الصوفية وعدائه المطلق بطرقها إلى انشقاقات داخل جماعة «الإخوان المسلمون» وخروج كثير من أعضاء الجماعة الدين يؤمنون بالصوفية وعلى رأسهم مصطفى الطير الوكيل الثاني للمرشد حسن البنا.

ولا شك أن هذا الموقف المتغير للمرشد العام من الصوفية كان بسبب الارتباط الوثيق لمرشد الإخوان بالفكر الوهابي الذي يعادي فكر الصوفية وتبعيته للنظام السعودي الذي يحرم جميع أشكال الطرق الصوفية.

الحج

كذلك يشكل موقف البنا وجماعة الإخوان المسلمون» من فريضة الحج علامة أخرى على مدى الارتباط بالسعودية وبمذهبها الوهابي، فرغم أن الحج فريضة إسلامية لمن استطاع إليه سبيلاً، فإن الثابت من سيرة البنا أنه كان حريصاً على أداء شعائر الحج سنوياً وأنه فيما بين عامي ١٩٣٦ / ١٩٤٨ لم يتخلف عن الحج سوى عام واحد.. فهل كان ذلك فرط ورع من المرشد العام ومزيد من حرصه الشديد على نشر دعوته والحديث إلى وفود بيت الله الحرام والسعي في توثيق الصلات والعهود مع الوافدين من انحاء عالم الإسلام كله كما ذهب إلى ذلك أبو الحسن الندوي؟!

ربما يمكن أن يكون ذلك صحيحاً لو أن المسألة اقتصرت على شخص حسن البنا لكن عندما تتعدى المسألة ذلك إلى درجة الإلزام بالنسبة لجميع أعضاء جماعة «الإخوان المسلمون» فإنها تكون في حاجة إلى تفسير آخر. ذلك أن الإمام البنا وضع لائحة لأداء الحج والعمرة بالنسبة لأعضاء جماعته ونصت هذه اللائحة الصادرة عام ١٩٣٥ على تكليف أعضاء الجماعة من مرتبة الأخوة العاملين والأخوة المجاهدين بادخار جزء من أموالهم يخصص للحج سنوياً وإذا حدث تقصير في الادخار بغير عذر شرعي قاهر تنزل مرتبة العضو العامل أو المجاهد إلى مرتبة أدنى مرتبة الأخ المنتسب أو المساعد. كما كانت اللائحة تنص على تشكيل لجان للدعاية للحج والتشجيع عليه.

وتفسير هذا الاهتمام المبالغ فيه بمسألة الحج يمكن أن نجد تفسيره فيما أصاب السعودية من خسائر مالية من جراء انقطاع الحجاج فقد نقص عدد الحجاج نقصاً شديداً من (١٩٠) ألف في عام ١٩٢٦ إلى (٣٠) ألف عام ١٩٣٢ وحاولت السعودية تنشيط الحج بكافة الطرق التي كان من بينها استخدام رجلها وتنظيمها في مصر لمساعدتها في الخروج من أزمتها المالية والسياسية التي سببها تناقص أعداد الحجاج.

وحدة النظرية وتنوع التطبيق

والآن نأتي إلى عامل حاسم وأخير في علاقة تجربة «الإخوان المسلمون» في مصر ١٩٢٨ بتجربة الإخوان الوهابية في السعودية الا وهو .. وحدة النظرية مع قدر من التنوع في التطبيق وفي هذا المجال يمكننا أن نسجل الملاحظات الرئيسية التالية:

١- التشابه في الأسم : فقد سميت التجربة السعودية باسم (الإخوان) أو (إخوان الهجر) أما التجربة المصرية فقد أطلق عليها اسم (الإخوان المسلمون) واسم الإخوان بالأساس مفهوم ديني مقتبس من رابطة الأخوة الإسلامية أو على حد تعبير البنا - نحن إخوان نعمل للإسلام ونجاهد في سبيله فنحن اخوة في خدمة الإسلام وإذن فنحن (الإخوان المسلمون).

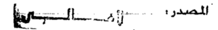
٢- فكرة الهجرة : فقد قامت كلا التجربتين السعودية والمصرية على فكرة الهجرة كناية عن هجرتهم للمجتمع وانتقالهم إلى المجتمع الإسلامي الحقيقي وتشبها بهجرة المسلمين الأوائل من ديار الجاهلية في مكة إلى ديار الإسلام في يثرب.

وفكرة الهجرة هذه كانت واضحة تماماً في التجربة السعودية حيث أعتبر الانتقال من حياة البداوة إلى حياة الاستقرار والزراعة في الواحات التي سميت باسم الهجرة كناية عن الهجرة من الجاهلية إلى الإسلام.

أما في التجربة المصرية فنجد أن الشيخ البنا فكر في الهجرة بجماعته من مصر إلى بلد يكون أشد قرباً من الإسلام وذلك تطبيقاً لفكرة هجرة المجتمع الجاهلي لتكوين الجماعة الإسلامية ثم العودة للقضاء على المجتمع الكافر، لكن البنا عدل عن هذه الفكرة واقتنع بأن مصر على ما بها من عيوب هي أحسن بيئة للدعوة الإسلامية وتكوين الجماعة الإسلامية.

٣- الموقف المعادي من الحضارة الحديثة : كذلك فقد اشتركت تجربتا الإخوان في السعودية وفي مصر في الموقف المعادي من الحضارة الأوربية ومنتجها المادي والفكري. فكان إخوان الوهابية يرفضون المخترعات الحديثة ويرونها نوعاً من السحر اخترعه الشيطان ليضلل المسلمين عن دينهم أما الإخوان المسلمون فهم وإن لم يعارضوا المنتج المادي للحضارة الحديثة بنفس الدرجة إلا انهم رفضوا بشدة المنتج الثقافي الذي تمثل في مفاهيم وقيم ونظم العصر الحديث فرفضوا





النظريات العلمية والفلسفية والأفكار الاجتماعية ورفضوا مبدأ تحرير المرأة والديمقراطية السياسية والليبرالية الفكرية وأعلن البنا صراحة انه وجماعته يرفضون بشدة كل الأفكار الإلحادية والعلمانية التى انتجتها الحضارة الحديثة.

٤- العناية بالمظهر الدينى : حيث حرصت الجماعتان السعودية والمصرية على عدد من المظاهر الخاصة بالملبس والشكل والسلوك وأسبغوا عليها صبغة إسلامية فتمسكوا بشدة بمسائل إطلاق اللحية وحلق الشارب ومنع لبس الحرير والذهب ومنع التدخين والموسيقى وكذلك اهتموا بمراعاة مواقيت الصلاة والمظهر الإسلامى ودعوا إلى وجوب التمسك بكل المظاهر الإسلامية مع فرق فى درجة التمسك فكان إخوان الوهابية فى السعودية اكثر تشدداً فى هذه المظاهر عن الإخوان المسلمين فى مصر.

٥- ظاهرة العنف : حيث اشتركت التجربتان السعودية والمصرية فى سمة العنف وظاهرة الإرهاب، ففى التجربة السعودية تم تجنيد البدو وإعدادهم عسكرياً واستغلال نزعاتهم الحربية وكانت هجرهم بمثابة ثكنات عسكرية وقاموا بعمليات غزو وسلب وتخريب وسبى اتسمت بالعنف والوحشية وأشاعوا الذعر فيمن حولهم من قبائل ودول.

ولم تختلف التجربة إلا فى درجة العنف والإرهاب والوحشية فقد حرص البنا على تكوين التنظيم الخاص او الجهاز السرى وقام بتدريبه وتسليحه بحيث اصبح قوة ميليشية عسكرية قامت بكثير من عمليات الاغتيال السياسى وعمليات التخريب والإرهاب وأشاعت فى مصر خاصة خلال حقبة الأربعينيات ظاهرة العنف والإرهاب.

٦- العقلية النقلية النصية السلفية : كذلك فقد اشتركت التجربتان السعودية والمصرية فى الاعتماد على نظرية العودة بالإسلام إلى أصوله الصحيحة التى كان عليها فى عهد النبوة والسلف الصالح ومن ثم كانا دعوة سلفية تقف عند حدود الماضى واتسمت عقليتهم بالجمود وبالوقوف عند ظاهر النص وحدود النقل دون أن تتيح مجالاً مناسباً للاجتهاد وإعمال العقل.

٧- التطرف والتعصب والاستعلاء الدينى : كذلك فإن من السمات المشتركة لشخصية الإخوان فى السعودية وفى مصر ذلك التطرف والتعصب الدينى الناتج عن إحساسهم بامتلاكهم وحدهم للحقيقة الكاملة والمطلقة وأنهم وحدهم هم الذين يتميزون على غيرهم بأنهم المسلمون الحقيقيون ومن ثم إحساسهم بالاستعلاء الدينى على الآخرين.

٨- نظرية التكفير : كذلك فقد اتفقت الجماعتان السعودية والمصرية فى الاعتماد على نظرية تكفير الآخرين ومصادرة الإسلام لحسابهم الخاص فكانت جماعة الإخوان فى السعودية تعتبر انهم دون غيرهم من المذاهب والملل والنحل الإسلامية هم المسلمون الحقيقيون وأن من لا يعتنقون مبادئهم لا يكونون مسلمين والمجتمع الذى لا يستجيب لمبادئهم وينقاد لها يكون مجتمعاً كافراً.

وهذا ذاته هو ما اعتمد عليه حسن البنا حيث صادر الدين الإسلامى لصالح جماعته وأعلن أن منهج جماعة «الإخوان المسلمون» هو المنهج الإسلامى الصحيح وان ما عداه باطل وخارج على الإسلام وانه عدا جماعة «الاخوان المسلمون» فإن جماعة الهيئات الأخرى مناوئة لتعاليم الإسلام ومن يخالف الجماعة يكون خارجاً على الإسلام ذاته.

٩- نظرية الجهاد : وقد ترتب على الأخذ بنظرية التكفير الأخذ بنظرية الجهاد حيث اخذ إخوان الوهابية بمبدأ الجهاد من اجل اهداف الجماعة واعتبروا التخلى عن الجهاد ردة وكفراً عن الإسلام فلا يكفى فى نظرهم ان تؤمن بمبادئهم بل يجب ان تجاهد من اجلها.

وهذا هو ما اخذ به حسن البنا مع اختلاف فى الدرجة فقد صاغ "الإخوان المسلمون" مبدأ الدعوة للامر بالمعروف والنهى عن المنكر بشكل عدوانى ودعا البنا صراحة لإهدار دم جميع المخالفين وضرب اعناقهم بالسيوف.

١٠- شكل المجتمع الإسلامى : كذلك فقد اتفقت الجماعتان السعودية والمصرية فى تصورهما لشكل المجتمع الإسلامى ونظمه السياسية والاقتصادية والاجتماعية.. ففى مجال الاقتصاد اتفقا على فرض الزكاة وتحريم الربا، وفى المجال الاجتماعى اقتصر تصورهم على تحريم القمار والخمر وتحريم اللهو ومنع الاختلاط والاهتمام بتعليم الدين واللغة العربية والتاريخ الإسلامى ومقاومة الثقافة الأجنبية ومراعاة مواقيت الصلاة، والمظهر الإسلامى .وعلى الصعيد السياسى اقتصر نموذج الدولة الإسلامية على الأخذ بالتشريع الإسلامى وإقامة الدولة الدينية ودعم سلطة الإمام المطلقة ورفض الحزبية والنظم الديمقراطية.

وهكذا يمكننا ان نخلص إلى اتحاد السمات النظرية والتطبيقية لكل من جماعة "الإخوان" الوهابية التى نشأت فى السعودية ١٩١٢ وجماعة "الإخوان المسلمون" التى نشأت فى مصر ١٩٢٨.

انتهى



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر: الحياة اللندنية

التاريخ: ٩ يناير ١٩٩٦

مصر: مقتل ثلاثة بينهم مسيحيان واتهام "الجماعة الاسلامية"

□ القاهرة - «الحياة»:

■ اندلعت اعمال العنف في مدينة ملوي التابعة لمحافظة المنيا امس وشهدت المدينة والقرى التابعة لها ثلاث حوادث منفصلة اسفرت عن مقتل مسيحيين وخفير واصابة شيخ خفراء ومواطنين واضرام النار في جرار زراعي. وقال مصدر أمني في المنيا لـ «الحياة» ان الحادث الاول وقع في قرية الادارة عندما اطلق ثلاثة متطرفين النار على المواطنين المسيحيين جميل سعد سعيد وعيسى يوسف جورجي وبعدما تأكدوا من مقتلهما وضعوا جثتهما على خط السكة الجديد، فمزق قطار الجثتين.

واضاف المصدر ان الحادث الثاني وقع في قرية التابوت عندما اطلق اربعة متطرفين النار على خفير يدعى مصطفى عثمان البطراوي فقتلوه واصابوا شيخ خفراء القرية عبدالله محمد حسن والمواطنين مصطفى سيد قاسم وعبدالمعز عبدالمجيد سليمان بجراح فنقلوا على اثرها الى المستشفى.

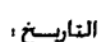
واشار المصدر الى ان الحادث الثالث وقع في قرية ابشادات عندما اطلق متطرفان النار على المزارع عثمان عبدالمجيد حافظ اثناء قيادته جراراً زراعياً، وذلك بعدما كان يشارك قوات الامن في حملة لاعتقال المتطرفين لكن المزارع تمكن من الفرار واضرم الجناة النار في الجرار.

واوضح المصدر أن قوات الامن انتقلت الى اماكن الحوادث الثلاثة واعتقلت ٥٠ متطرفاً من اعضاء «الجماعة الاسلامية» المشتبه فيهم، وعاين رئيس نيابة ملوي السيد محمد الاحمدي جثث القتلى وامر بدفنها، ولم يتمكن من الاستماع لاقوال المصابين بسبب خطورة حالهم الصحية.

وفي اسيوط اعتقلت قوات الامن امس اربعة تجار سلاح وصادرت منهم كمية كبيرة من الاسلحة المعدة للبيع. وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان قوات الامن اعتقلت التجار الاربعة محيي الدين كيلاني وعلي ثابت احمد في ابو تيج والشقيقين حمدي وعادل علي مصطفى في مدينة صدفا، وصادرت منهم كمية من الاسلحة كانت في طريقها للمتطرفين.

واضاف المصدر ان قوات الامن عثرت ايضاً على ١٠٢ قطعة سلاح و١٨٥ كيلوغراماً من البارود خلال الحملة التي شملت المنطقة الجنوبية من اسيوط لاعتقال المتطرفين.

المصدر : الحياة اللندنية


التاريخ : ١٢ يناير ١٩٩٦

مقتل مسيحي في المنيا واعتقال ٧ من «الجماعة»

القاهرة: الأحكام تصدر اليوم في قضية «العائدون من السودان»

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ اتخذت أجهزة الأمن المصرية إجراءات مشددة لتأمين عقد جلسة المحكمة العسكرية العليا اليوم في القاهرة تصدر خلالها الاحكام في قضية «العائدون من السودان». وتضم القضية ٢٤ متهماً من أعضاء تنظيم «الجماعة الإسلامية». وتعقد الجلسة في ثكنة عسكرية في منطقة الهايكستب (شرق العاصمة).

وكانت أجهزة الأمن اعتقلت المتهمين وأحالتهم على نيابة أمن الدولة العليا ثم صدر قرار جمهوري بإحالتهم على المحكمة العسكرية، التي بدأت النظر في القضية في ٢ كانون الأول (ديسمبر) الماضي، وطالبت النيابة العسكرية بتوقيع أقصى العقوبة ضد جميع المتهمين في القضية بعدما وجهت اليهم تهم «الانضمام الى تنظيم سري يهدف الى محاولة قلب نظام الحكم بالقوة»، وتلقي تدريبات عسكرية في دول اجنبية هي افغانستان وباكستان والسودان والتخطيط لارتكاب عمليات ارهابية تتضمن اغتيال مسؤولين وتفجير المنشآت العامة وتلقي تكليفات من قادة الجماعة الاسلامية الموجودين في السودان لارتكاب جرائم القتل والشروع فيه، وحيازة الاسلحة والمتفجرات والذخائر من دون ترخيص، والتسلل عبر الحدود مع السودان بطريقة غير مشروعة الى داخل البلاد ومقاومة السلطات والتزوير في اوراق رسمية».

والمتهمون في القضية هم احمد عبدالعظيم فواز وحجاج جمعة محمد سليم وحسني السيد حسين ومحمد عبدالكريم علي وزكريا محمد بشير وصلاح عبدالعزيز مختار ومصطفى ابو المجد محمد وابو الخير إبراهيم محمد وحمدي احمد الامير وعمرو عبدالعال احمد وايمن مصطفى عبد الباقي وخالد عبدالقادر عبد الواحد ونجار إبراهيم الامير وعلي قاسم السيد وربيع عبد الغني خليفة ومحمد علي الشرقاوي وسيد ابو المجد محمد وايمن ابو الخير محمد وممدوح محمد علي وحسن فهمي محمد واحمد محمد حفني.

من جهة اخرى، قتل بعد ظهر امس مسيحي واصيب شقيقه اثر اطلاق النار عليهما وسط مزرعتهما في منطقة ابو عبيد التابعة لمركز ابو قرقاص في المنيا. وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان هاني اسحاق وشقيقه عزيز «كانا موجودين في مزرعتهما واطلق مجهولون عليهما النار فقتل الاول واصيب الآخر. ويرجح ان يكون الجناة من الجماعات الارهابية لاعتقادهم ان القتيل وشقيقه يرشدان عن اوكارهم لأجهزة الأمن».

الى ذلك، اعتقلت قوات الامن المصرية امس من القبض على سبعة من اعضاء الجناح العسكري لـ «الجماعة الاسلامية» متهمين بالمشاركة في «عمليات ارهابية» حدثت اخيراً في محافظة المنيا.

وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان قوات الامن اعتقلت المتطرفين السبعة امس، وهم محمد صلاح مهران ومحمد عبدالعزيز رضوان وشقيقه عماد ونافع محمد سهل وشقيقه حماد وحسنين خميس سيد وطلعت انور عبدالنعيم.

واضاف المصدر ان المتطرفين السبعة سبق لهم الاشتراك في «العمليات الارهابية» التي شهدتها محافظة المنيا اخيراً. واشار الى ان القوات صادرت كمية من الاسلحة والذخيرة والمنشورات مع المتطرفين السبعة، وانهم اعترفوا باشتراك خمسة من المتطرفين الفارين معهم في تنفيذ «العمليات الارهابية»، وهم حسين رمضان سعد ومحمود عبدالحميد مصطفى ويوسف صلاح عباس واسامة صدقي عبدالرحيم وعصام عبدالنبي عبدالحكيم.

الى ذلك تواصل محكمة امن الدولة العليا غدا الاحد النظر في قضية «الاغتيالات الكبرى» المتهم فيها ٢٣ شخصا. وكانت مباحث امن الدولة المصرية اعتقلت المتهمين لاشتراكهم في تنظيم ارهابي خطط لاغتيال عدد من الشخصيات المهمة في مصر سياسية وامنية. وتستمع المحكمة غدا الى مرافعة الدفاع عن المتهمين بعدما انتهت من الاستماع الى مرافعة النيابة التي طالبت بتوقيع عقوبتي الاعدام والاشغال الشاقة ضد المتهمين.



المصدر: روز اليوسف

للبحوث والتدريب والمعلومات

التاريخ: ١٢ فبراير ١٩٩٦

حادث كنيسة عين شمس سببه طلاق زوجة إرهابى

زجاجة بنزين بمنديل ورق ألقيت على مكتبة الكنيسة

كتب كريم صبحى :


حسن الألفى

اعادت منقبة صغيرة السن إلى الأضواء عمليات اعتداء المتطرفين على الكنائس ، القت الشابة البالغة من العمر ٢٢ سنة واسمها نجلاء ، زجاجة مولوتوف على مكتبة كنيسة فى عين شمس .. وبررت هذا بانه انتقاما لزوجها المسجون منذ عامين فى تنظيم تفجيرات البنوك ، وكان احد اتباع الإرهابى طلعت ياسين همام .

قالت المتهمة انها تعرضت لضغوط من اسرتها كى تطلب الطلاق من زوجها فقررت ان تنتقم بهذه العملية .

قال جنود حراسة الكنيسة فى شارع احمد عصمت : فوجئنا بسيدة ترتدى النقاب الاسود تروح وتجيىء فى عصبية وتوتر وتحمل فى يدها حقيبة ، وقال امين الشرطة اعتقدت انها تنتظر وسيلة مواصلات ، وركزت بصرى عليها ، وخاصة ان كشك الحراسة ملاصق لبوابة الكنيسة . ولكن لم نتوقع حدوث مكروه .

فجاة استدارت بعصبية وسمعت صوت ارتطام فى الكشك ، وشاهدتها تحاول الهرب .. طاردتها انا وزميلى بعد ان شاهدت زجاجة تطيح بها من يدها ينبعث منها دخان اسود فانطلقنا خلفها وسيطرنا عليها ووجدنا الزجاجة تخرج منها السنة لهب ، فاطفاناها واستدعينا اجهزة الأمن .

شددت الحراسة على المنطقة ، واتضح ان الزجاجة مسدودة بمنديل ورق يقوم بدور الفتيل للبنزين .

المتهمة قالت فى التحقيقات : انا متزوجة من حسام خميس نوير من اكثر من ثلاث سنوات ، ولم انجب منه ، لم اكن اعرف انه إرهابى ، وكذلك اسرته ، ولكنى عرفت بعد ذلك عندما القى القبض عليه منذ عامين .. فكان من الطبيعى ان اعيش بمنزل اسرتى بحى عين شمس ، انا متمسكة به ولم افكر فى الطلاق منه رغم انه سجين ، لكن اسرتى ضغطت علىّ كى اطلب الطلاق منه لهذا كنت اعانى نفسيا .

اضافت : اشتريت زجاجة « مياه غازية » فارغة ثم توجهت بها إلى ميكانيكى بالمنطقة التى اسكنها بميدان النعام بعين شمس ، وطلبت منه ان يملأها لى بالبنزين ، قلت له اننى سانظف بها الملابس ، واعطيت ظهرى للكنيسة واشعلت ثقاب نار فى الفتيل ثم قذفت الزجاجة فى اتجاه مكتبة الكنيسة لاحرقها ، ولكنها جاءت فى كشك الحراسة ، وقبضوا علىّ .

انكرت المتهمة علاقتها باية تنظيمات واحيلت القضية إلى نيابة امن الدولة فاصدر المستشار هشام سرايا المحامى العام للنيابة اوامره لوكيل النيابة ايمن الشافعى بتولى التحقيقات فى ملابسات الجريمة لمحاولة الكشف عن ابعادها الحقيقية وإعادة سؤال نجلاء فى الواقعة يوم الخميس القادم .

لكن نيابة شرق القاهرة قبل ذلك اتهمت الفتاة بالانضمام لتنظيم غير مشروع وحيازة مادة مفرقعة وحرق إحدى دور العبادة ، والشروع فى اغتيال الحراسة المكلفة بتامين الكنيسة ■



اعتقال ٢٨ من "الجماعة الاسلامية" بعد مهاجمة كنيسة في المنيا

□ القاهرة - «الحياة»:

■ شنت قوات الامن في محافظة المنيا جنوب مصر امس حملات مكثفة شملت مدينة ابو قرقاص والقرى التابعة لها والقت القبض على ٢٨ من المشتبه في انتمائهم الى «الجماعة الاسلامية». وجاءت الحملة بعد يومين من هجوم تعرضت له احدى الكنائس ادى الى مقتل ثلاثة اشخاص هم فؤاد مالك حنا وتوني عبد العال عيد وفوزي زراع واصابة اثنين بجروح هما طه بهجت احمد والمدرس ملاك سميح غالي.

واوضح مصدر امني «ان التحقيقات مع المتطرفين الذين اعتقلوا كشفت عن قيام اعضاء الجماعة الاسلامية بتكوين مجموعة لمهاجمة المسيحيين وابتزاز اموالهم لاستخدامها في شراء الاسلحة اضافة الى محاولة اشعال فتيل الفتنة بين المسلمين والمسيحيين».

واشار المصدر الى ان الحملة التي شنتها قوات الامن في ابو قرقاص تعتبر اكبر حملة منذ اسابيع اذ اشتركت فيها اعداد كبيرة من قوات الامن واستخدمت المدرعات في تمشيط المزارع في الوقت الذي تم فيه تشديد الاجراءات الامنية على كل المنشآت المسيحية.

وفي اسوان شددت قوات الامن اجراءاتها الامنية على الحدود الجنوبية مع السودان.

وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان هذه الاجراءات تستهدف القبض على متطرفين يحاولون التسلل من السودان الى مصر، وتمشيط المنطقة الصحراوية في الجنوب خصوصا المنافذ التي يستخدمها المتطرفون.

مصر تفخر وتعتز بروح الوحدة بين المسلمين والأقباط

اكد الدكتور كمال الجنزورى رئيس مجلس الوزراء ان مصر تفخر وتعتز بمناخ الود وروح الوحدة الوطنية التى تربط بين افراد شعبها من المسلمين والاقباط.

وقال إن هذه الوحدة تعد إحدى اهم دعائم القوة والاستقرار والسلام الذى تعيشه مصر حاليا.

واعرب رئيس الوزراء عن امله فى أن يعم السلام الاجتماعى، والاستقرار ربوع مصر فى ظل القيادة الرشيدة للرئيس حسنى مبارك.

واوضح الدكتور احمد فتحى سرور رئيس مجلس الشعب ـ فى كلمته اثناء إفطار الوحدة الوطنية الذى أقامه البابا شنودة بطريرك الكرازة المرقسية، وذلك بكنيسة العباسية امس ـ ان مصر كانت ومازالت بلد الأمن والاستقرار والسلام الاجتماعى، حيث أنها كانت قبلة للأنبياء والمرسلين.

وقال إن لقاءات الوحدة الوطنية تعد رمزا من رموز الوحدة والتضامن بين طوائف الشعب المصرى.

وأكد الدكتور مصطفى كمال حلمى رئيس مجلس الشورى ان مصر تشهد مساواة كاملة بين افراد شعبها فى جميع الحقوق والواجبات، وليست هناك أية تفرقة بين مسلم ومسيحى، مشيرا إلى الدور المهم الذى لعبه المسلمون والأقباط معا فى المعارك التى خاضتها مصر فى العصرين القديم والحديث.

وأوضح فضيلة الإمام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر الشريف ان الدين الإسلامى الحنيف دين يدعو إلى المحبة والسلام والتآخى فى جميع مناحى الحياة، لأنه دين السلام مع الله والسلام مع النفس والسلام مع المجتمع.

وقال إن المسلمين والأقباط عاشوا ١٤ قرنا من الزمان فى ظل صداقة وأخوة وسلام اجتماعى يضرب به المثل بين اقطار العالم أجمع.

وقال فضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى الجمهورية إن الوحدة الوطنية فى مصر راسخة، وقد تحدث عنها الشعراء والمفكرون والكتاب، مشيرا إلى أن الأديان السماوية جميعها تدعو إلى السلام والمحبة والتعاون بين جميع أبناء الشعب.

وقال البابا شنودة إن الكرازة المرقسية تحرص على إقامة مأدبة الوحدة الوطنية كل عام فى شهر رمضان للإعراب عن روح المحبة والإخاء بين المسلمين والأقباط، معربا عن أمله فى أن يسود السلام كل ربوع العالم.

شهد المأدبة مجموعة من الوزراء والمسئولين وسفراء الدول العربية والإسلامية بالقاهرة وعلماء الدين الإسلامى ورجال الكنيسة.

المصدر: الحياة اللندنية
التاريخ: ٢١ فبراير ١٩٩٦

اعتقالات في صفوف "الاخوان"

مقتل تسعة في أسيوط واتهام "الجماعة الاسلامية"

□ القاهرة - «الحياة»:

■ شهدت محافظة اسيوط في جنوب مصر استنفاراً امنياً اثر مقتل شخصين وجرح اخر صباح امس في مركز «ساحل سليم». وكان سبعة اخرون قتلوا مساء اول من امس في قرية «العقال البحري» التابعة لمدينة البداري في اسيوط.

ويعتقد ان الحادثين من تدبير «الجماعة الاسلامية». وقال مصدر امني ان جرجس سعيد بشتا واخاه نبيل قتلا عندما اطلق مجهولون النار عليهما بطريقة عشوائية صباح امس في مركز «ساحل سليم» وطوقت قوات امن المنطقة بحثاً عن الجناة. واضاف ان السبعة الذين قتلوا مساء أول من امس هم عوض داود شحاتة (٤٥ سنة) وابنه داود (١٩ سنة)، واحمد سيد السيد (٥٠ سنة) وخليفة علي ياسين (٤٠ سنة) الذي يعمل مخبراً في مخفر شرطة ابنوب، وكامل عبدالله عبدالجواد (٣٥ سنة) وعلي احمد صبيح (٤٠ سنة) وهو حارس في مخفر العقال البحري، واحمد محمد احمد حسن (٣٥ سنة).

واضاف ان قوات الامن اعتقلت ٥٠ متطرفاً من المشتبه فيهم، ورجح ان يكون الجناة من اعضاء «الجماعة الاسلامية» الذين «يسعون الى اثارة الفزع بين الاهالي خلال ايام العيد»، بعد مقتل اثنين من كبار الضباط في مدينة ساحل سليم نهاية الاسبوع الماضي.

وفي ملوي في المنيا اعتقل ٢٥ من اعضاء «الجماعة الاسلامية» بعد مقتل اثنين من قياديي التنظيم مساء اول من امس.

وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان قوات امن كانت تمشط المنطقة الزراعية في قرية المحرص وحدث تبادل لاطلاق النار قتل على اثره اثنان من قادة الجماعة عثر في حوزتهما على بندقية وكمية كبيرة من الذخائر.

واشار الى ان الشرطة اوقفت امس ٢٥ من اعضاء «الجماعة الاسلامية» يشتبه في انهم من اعوان القتيلين، وتبين انهم «كانوا يخططون لتنفيذ عمليات ارهابية في المنيا خلال ايام العيد».

الى ذلك اكد مصدر امني لـ «الحياة» ان حال طوارئ اعلنت في وزارة الداخلية بعد الاحداث التي شهدتها اسيوط والمنيا، تحسباً لعمليات ارهابية في القاهرة.

في غضون ذلك اعلنت وزارة الداخلية المصرية في بيان اصدرته امس ان العمليات الامنية التي استهدفت مقار جماعة «الاخوان المسلمين» المنحلة في محافظات القاهرة والجيزة والفيوم اول من امس «اسفرت عن ضبط كل الادوات التنفيذية للمخطط الارهابي لهذه الجماعة، وذلك قبل تصعيد نشاطها المتطرف في المحافظات وتوزيع منشورات من شانها اثارة المواطنين اثناء تادية صلاة عيد الفطر المبارك».

واكدت الوزارة في بيانها ضبط اسلحة بيض وكميات من المنشورات التي «تحوي الافكار الاخوانية المتطرفة».

واشار البيان الى ان «العناصر الاخوانية ادلت باعترافات عن ادوارها في التحرك المشبوه ومخططاتها للاخلال بمظاهر الامن والاستقرار خلال صلاة عيد الفطر».

وكانت اجهزة الامن القت القبض اول من امس على ٣٥ من «الاخوان المسلمين» في محافظة الفيوم، و١٠ اخرين في محافظتي القاهرة والجيزة.



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر: المساء

التاريخ: ٢٢ فبراير ١٩٩٦

بعـــد عـــودة أعمـــال العنـــف لأسيوط

أهـــالى ٥ قـــرى خرجـــوا بأســـلحتهم لحمايـــة المنطـــقة من تســـلل الإرهـــابيين

٢٠ مجموعة أمنية .. للبحث عن الجناة والقبض عليهم

اسيوط ـ أحمد عمر :

عقد محمد عبدالمحسن صالح امين الحزب الوطنى بمحافظة اسيوط اجتماعا لامناء الحزب فى مراكز المحافظة واعضاء مجلسى الشعب والشورى بمقر الحزب باسيوط .. وحضره اللواء مجدى البسيونى مدير الامن لتحفيز القيادات الشعبية على القيام بدور فعال فى مواجهة عمليات العنف وتوعية الاهالى بأهمية دورهم فى القبض على المجموعات المسئولة عن ارتكاب هذه العمليات .

خرج اهالى قرية الخوالد التابعة لساحل سليم و ٤ قرى اخرى مجاورة باسلحتهم المرخصة لحماية المنطقة من تسلل الارهابيين .

قال عضو المجلس المحلى بقرية الخوالد ان موجة من الغضب ضد الارهابيين عمت جميع القرى المتاخمة لساحل سليم .. وقرر الجميع الوقوف يدا واحدة للقضاء على الارهاب نهائيا بعد ان ارتكب مجموعة من الجناة جريمتين بشعتين بالبدارى وساحل سليم راح ضحيتهما ٧ اشخاص ابرياء .

اضاف محمد عبدالمحسن امين الحزب الوطنى بالمحافظة انه لامخرج من هذه الازمة الا بالتعاون الشعبى الكامل كما حدث من قبل وقامت القيادات الشعبية بتسليم ٣٧٦ متطرفا الى اجهزة الامن .

طالب اللواء مجدى البسيونى مدير أمن أسيوط الاهالى بضرورة اليقظة والشهامة فى مطاردة فلول الارهاب واطلاق الاعيرة النارية فى الهواء لارباك مرتكبى العمليات الارهابية حتى يمكن تفريقهم والقبض عليهم .

اوضح مدير امن اسيوط ان مرتكبى هذه الجرائم مجموعة من الارهابيين امكن تحديد اسمائهم وهم ١٧ شخصا من بينهم ١١ شخصا من محافظة سوهاج والباقون من اسيوط بقيادة الارهابى المعروف رفعت زيدان .. وان المعلومات المتوافرة لديهم ان الجناة يختبئون داخل مغارات الجبل الشرقى وان قوات الشرطة ستفرض حصارا على امتداد ٤٢ كيلو مترا جنوب المحافظة حول الجبل لمنع امدادات المياه اليهم وسرعة القبض عليهم .

من ناحية اخرى وصل اسيوط اللواء نصار زاهر مدير الامن العام واللواء حسن حفيظة مساعد وزير الداخلية لقوات الامن المركزى على رأس ٢٠ مجموعة امنية للبحث عن الجناة والقبض عليهم .



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر: الجمهورية

التاريخ: ٥ فبراير ١٩٩٦

القبض على ٥٠ شخصاً في أحداث شغب بالشرقية

أصيب ثلاثة مواطنين ومساعد شرطة وتم ضبط خمسين شخصا في أحداث شغب وقعت أمس من أهالي ناحية كفر دميان والعزب المجاورة لها بمركز الابراهيمية بمحافظة الشرقية .

صرح بذلك مصدر أمني مسئول بوزارة الداخلية وقال ان أعمال الشغب حدثت نتيجة شائعة ترددت بين الاهالي بشأن توسعات يجري إنشاؤها بكنيسة العذراء [illegible] .

وأضاف أن أعدادا من الأهالي قد تجمعوا [illegible] هذه الشائعة وحاولوا الاقتحام [illegible] الكنيسة ومنزل راعيها [illegible] الذي كان قد حاول [illegible] انشاء [illegible] داخل الكنيسة وتم وقف ذلك في حينه إلا أن قوات الأمن تصدت لهم وحالت دون تمكينهم من ذلك .

وأشار المصدر الى أن بعضا من مثيري الشغب قاموا باشعال حرائق في بعض أجران قش الأرز بالحقول وبعض [illegible] الملحقة بمنازل القرية حيث [illegible] النيران داخل ٤١ منزلا وثلاث أو أربع [illegible] وتم دفع ٨ سيارات اطفاء للسيطرة على الحالة وإطفاء الحرائق

١٥ ٣٧٠



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر: المساء

التاريخ: ٥ فبراير ١٩٩٦

احتراق ٤١ منزلاً في الشرقية.. بسبب شائعة

الشرقية - روح الفؤاد محمد

أصيب ثلاثة مواطنين ومساعد شرطة وتم ضبط خمسين شخصا في أحداث شغب وقعت من أهالي كفر دميان والعزب المجاورة لها بمركز الابراهيمية بمحافظة الشرقية .

صرح مصدر امني مسئول بوزارة الداخلية بأن أعمال الشغب حدثت نتيجة شائعة ترددت بين الاهالي بشأن توسعات سيجرى إنشاؤها بكنيسة السيدة العذراء .

أضاف أن أعدادا من الاهالي تجمعوا بسبب هذه الشائعة وحاولوا اقتحام مبنى الكنيسة ومنزل راعيها القس برسوم ناشد الذي كان قد حاول قبل العيد إنشاء حجرة داخل الكنيسة وتم وقف ذلك في حينه إلا أن قوات الأمن تصدت لهم وحالت دون تمكينهم من ذلك .

أشار المصدر إلى أن بعضا من مثيري الشغب قاموا باشعال حرائق في بعض أكوام قش الارز بالحقول وبعض الحظائر الملحقة بمنازل القرية حيث اندلعت النيران داخل ٤١ منزلا ونفقت أربع مواش وتم دفع ٨ سيارات إطفاء للسيطرة على الحالة واطفاء الحرائق .

انتقل لمكان الحادث قيادات أمن الشرقية وأجهزة البحث المختلفة .. وتولى أجهزة الشرطة جهودها لضبط كل من ثبت اشتراكه في هذه الأحداث .

المصدر: الحياة اللندنية

التاريخ: ٢٦ فبراير ١٩٩٦

للمرة الأولى منذ ١٩٩٢

مقتل ثمانية اقباط في اسيوط واتهام «الجماعة الاسلامية»

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ هاجم مسلحون في ساعة متقدمة من مساء اول من امس قرية يسكنها اقباط في مدينة البداري، واطلقوا النار على الاهالي فقتلوا ثمانية من الاقباط واصابوا شخصين احدهما مسلم بجروح. ويعتقد ان الحادث يمثل تصعيدا جديدا لنشاط تنظيم «الجماعة الإسلامية» الذي نفذ اعضاؤه هجمات في مدينتي ساحل سليم والبداري في محافظة اسيوط خلال الاسبوعين الماضيين اسفرت عن مقتل اكثر من ١٥ شخصا بعدما كانت المحافظة نعمت بهدوء اكبر استمر اكثر من سنتين.

وقال شهود عيان لـ «الحياة» ان اهالي القرية التي تقع جنوب مدينة البداري وتسكنها غالبية من الاقباط، فوجئوا باربعة اشخاص يرجح أن يكونوا من عناصر الجناح العسكري لتنظيم «الجماعة الاسلامية» يطلقون النار على عدد من الاقباط كانوا يجلسون امام احد منازل القرية فقـ[illegible]ا ثمانية منهم هم: بطرس نصيف رزق وكميل فتحي نجيب وزكر توفيق نابر وجامع شكري نصيف ومجدي صدقي غبريال وعزيز بطرس غالي وخلف شكري نصيف ومكين سعد صام. وجرح اثنان من المواطنين هما زكي توفيق وباهي فوزي محمد.

واصدرت وزارة الداخلية بيانا اعلنت فيه ان الشرطة فرضت حصارا حول المنطقة الجبلية التي اشارت التحقيقات الى ان الجناة فروا اليها.

وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان اعدادا كبيرة من قوات الامن اسرعت بالانتقال الى مكان الحادث وشنت حملات على مخابئ المتطرفين والقت القبض على ٧٥ من اعضاء «الجماعة الاسلامية»، مشيرا الى ان التحريات رجحت ان يكون امير «الجماعة الاسلامية» في مدينة البداري محمد عبدالرحمن سلامة الفار من ملاحقة الشرطة قاد الهجوم بهدف اشعال نار الفتنة الطائفية بين المسلمين والمسيحين.

وكانت اجهزة الامن قتلت اول من امس قياديا بارزا في الجناح العسكري لـ «الجماعة الاسلامية» هو ابو الحمد احمد محمد شحاتة في معركة وقعت في البداري. ورجح مراقبون ان تكون العملية الاخيرة ردا من جانب المتطرفين على اغتياله. وجاء حادث مقتل الاقباط الثمانية ليكون الاكبر الموجه ضد الاقباط في مصر منذ نيسان (ابريل) العام ١٩٩٢ عندما قام اعضاء التنظيم نفسه بقيادة قائد الجناح العسكري الاسبق جمال فرغلي هريدي بهجمات استهدفت الاقباط في مدينة ديروط واسفرت عن مقتل ١٣ قبطيا، ومعروف ان هريدي موقوف حاليا على ذمة القضية.



المصدر : الأهــــــرام

للبحوث والتدريب والمعلومات

التاريــخ : ٢٦ فبراير ١٩٩٦

.. بعد معاينتها لمسرح الحادث

النيابة تكتشف جثة ثامنة ليرتفع عدد الضحايا إلى ٨ قتلى

كتب ـ عصام مليجي:

ارتفع امس عدد ضحايا الهجوم الارهابي الغادر الذى تعرضت له مجموعة من المواطنين الامنين بعزبة الاقباط بالعثمانية بمركز البدارى إلى ٨ أشخاص حيث اكتشفت النيابة جثة لأحد الاشخاص اثناء المعاينة، كما عثر بمكان الحادث على ٨ أعيرة نارية فارغة عيار ٦٢.٧×٣٨ وجواز سفر ومبلغ نقدى مع احد المجنى عليهم، واستمعت النيابة الي اقوال بعض شهود الحادث الذين ادلوا ببعض الاوصاف التى تنطبق على المتهمين والتي قد تقود رجال المباحث الى سرعة ضبطهم.

وكان فريق النيابة الذى ضم حاتم عيسى مدير نيابة البدارى ، وأحمد ابو عابد وكيل أول النيابة باشراف المستشار عبدالباسط قاسم المحامى العام لنيابات جنوب اسيوط قد انتقل الى مكان الحادث بعزبة الأقباط بالعثمانية والتى شهدت الاحداث الاخيرة الغادرة حيث عثر على جثة لشخص ثامن اسمه مكين مسعد قام (٤٥ سنة) فلاح كما عثرت النيابة على جواز سفر باسم احد المتوفين ومبلغ ١٤٨٠ جنيها. واستمعت النيابة الي أقوال المصابين فتحى زكى توفيق (٣٢ سنة) نجار ، وباهى فوزى يونس (٤٥ سنة) عامل اللذين اصيبا فى الحادث وقررا ان شخصين ملثمين يرتديان الجلابيب البلدية ويرتديان سويترين جلديين كانا يحملان بندقيتين اليتين واطلقا الرصاص بصورة عشوائية عليهم ، وأضاف المصاب الثانى انه كان يقوم ببعض الأعمال فى حقله ففوجىء برصاصة فى ظهره. كما استمعت النيابة الى بعض أهالى المجنى عليهم ، حيث قررت زوجة احدهم ان الملثمين اقتحما المسكن وبعدها فوجئت بالرصاص.



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر: الأهـــــرام

التاريـــخ: ٢٦ فبراير ١٩٩٦

في حادث العثمانية بالبداري:

البحث عن إرهابيين اقتحما عزبة الأقباط وأمطرا سكانها بالرصاص

تطويق المنطقة وإغلاق مخارجها لضبط الجانيين الهاربين

كتب - أحمد موسى:

كشفت التحقيقات في حادث المذبحة التي وقعت مساء امس الاول بعزبة الاقباط بمدينة البداري باسيوط ان اثنين من عناصر الجماعات الارهابية نفذا الجريمة باستخدام سلاحين الين وانهما اقتحما منازل القرية واطلقا الرصاص على المواطنين العزل بطريقة عشوائية مما ادى لاستشهاد ٧ وإصابة اثنين اخرين.

وقد تمكن الارهابيان من الهرب عن مسرح الجريمة لمنطقة الجبال المجاورة للعزبة والتي تبعد نحو نصف كيلومتر جنوبي مدينة البداري، في الوقت الذي نشرت فيه اجهزة الامن عدة اكمنة على المحاور الرئيسية والطرق الفرعية بمدينة البداري لتعقب مرتكبي الحادث.

وقال شهود العيان في التحقيقات التي جرت عقب الحادث مباشرة ان اثنين من العناصر الارهابية كانا يرتديان الملابس البلدية ويحملان سلاحين الين ودخلا القرية من الناحية الشرقية المتاخمة للجبل بجوار المقابر، وقاما بتنفيذ جريمتهما باطلاق النيران على المواطنين الذين كانوا يجلسون امام وداخل منازلهم واسفرت المذبحة عن استشهاد كل من مجدي صادق غبريال وزكي توفيق نان وبطرس نصيف رزق وكميل فتحي بخيت وعزيز بطرس سليمان وخلف شكري مفيد وجامع شكري مفيد بينما اصيب كل من باهي فوزي يونس بطلق ناري بالكتف وفتحي زكي توفيق بطلق ناري بالساق.

وعقب الحادث مباشرة توجهت مجموعة عمل امنية الى موقع الاحداث تدعمها قوات الامن المركزي التي قامت باغلاق المنطقة، ونشرت اكمنة على الطرق المؤدية الى الجبل القريب من منطقة الحادث، في الوقت الذي اصدر فيه السيد حسن الالفي وزير الداخلية اوامره لاجهزة الامن الموجودة حاليا باسيوط وتضم اللواء نصار زاهر مساعد الوزير للامن العام واللواء مجدي البسيوني مساعد الوزير لامن اسيوط وقيادات الامن المركزي ومباحث امن الدولة بتطويق المناطق القريبة من موقع الحادث الذي جاء بعد ساعات قليلة من مقتل القيادي ابوالحمد محمد شحاتة احد ابرز العناصر الارهابية الهاربة باسيوط. وتجري الآن حملات واسعة النطاق بالزراعات المحيطة بمركز البداري لتطويقها والايقاع بالجانيين الهاربين. وتشير المعلومات الى انهما وراء المذابح التي وقعت في اسيوط خلال الايام الماضية والتي شاركهم فيها الارهابي القتيل والتي راح ضحيتها حتى امس ٢١ قتيلا. وقد انتقلت النيابة العامة لمعاينة مواقع الاحداث واستمعت لاقوال شهود العيان الذين ركزوا على طريقة تنفيذ الجريمة واطلاق الرصاص من جانب المتهمين في توقيتات واحدة وهربا سويا تحت ساتر النيران التي اطلقاها لارهاب المواطنين اثناء هروبهما الى الجبل.



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر: الــوفــد

التاريخ: ٢٦ فبراير ١٩٩٦

أسيوط فوق بركان

٢٨ قتيلا فى معارك بين المتطرفين وأجهزة الأمن خلال أسبوع واحد

البداية .. مصرع الارهابيين الخطيرين «الوليدى» و«سطوحى»

المتطرفون التقموا بمدبحتين وحشيتين فى «العقال البحرى» و«عزبة الأقباط»

تعيش محافظة اسيوط منذ ٨ ايام فى حالة حرب حقيقية بين اجهزة الامن وجماعات التطرف المسلحة . سقط حتى الان ٢٨ قتيلا و٨ مصابين . بينهم ٨ قتلى ومصابان فى مذبحة ارتكبها المتطرفون فى عزبة الاقباط ضد مواطنين ابرياء لاحراج اجهزة الامن واجبارها على التراجع . وكان المتطرفون قد ارتكبوا مذبحة اخرى فى ليلة العيد . وهاجموا مقهى فى منطقة العقال البحرى فى البدارى وقتلوا ٩ اشخاص بينهم مساعد شرطة وخفير نظامى . كما اطلقوا الرصاص على ٣ اشقاء صباح يوم العيد فى احدى قرى مركز ساحل سليم فقتلوا اثنين واصابوا الثالث .

كيف بدات المواجهة ؟ وكيف تطورت الأحداث ولماذا تركزت هجمات المتطرفين العشوائية على المواطنين الاقباط ؟ التفاصيل فى التقرير التالى :

بدات سلسلة الاحداث الساخنة بمصرع المتطرفين القياديين محمود الوليدى وعلى محمد سطوحى داخل وكرهما بسوهاج يوم ١٤ فبراير الجارى . واصدرت وزارة الداخلية بيانا نسبته الى مصدر امنى مسئول عقب مصرع «الوليدى» و«سطوحى» اكد البيان قيام مباحث امن الدولة بسوهاج برصد انتقال الارهابى «الخطير محمود محمد محمود وشهرته «محمود الوليدى» من اسيوط الى سوهاج . استعدادا لتنفيذ سلسلة من العمليات

الارهابية بمعاونة القيادى على محمد سطوحى ، لضرب اهداف شرطية وحيوية بالوجه القبلى ، وبعد التاكد من المعلومات تم تحديد منزل بمدينة المنشاة اتخذه المتطرفان وكرا لعقد اللقاءات التنظيمية ، تحركت القوات التابعة لجهاز امن الدولة لمهاجمة الوكر كما تحركت مجموعات من جهاز مكافحة الارهاب من مواقعها بالوجه القبلى ، واشتبكت مع المتطرفين فى وكر المنشاة وانتهت المعركة بمصرع «الوليدى» و«سطوحى» ، ووصف البيان المتطرف الاول بانه يعد اهم قيادة ارهابية هاربة ، وكانت اجهزة الامن تجرى البحث عنه منذ مدة طويلة ومعروف عنه انتهاج اقصى درجات العنف ، كما اكد البيان اتهام «الوليدى» فى عمليات اغتيال المقدم مهران عبدالرحيم ضابط امن الدولة بصدفا والمساعد محمد اسماعيل ابراهيم بمركز شرطة البدارى باسيوط ، وعادل محمد مبارك بالبدارى ، واطلاق اعيرة نارية على احدى البواخر السياحية فى ابوتيج ، والسطو المسلح على محل مشغولات ذهبية بساحل سليم وحوادث تفجير البنوك ، كما وصف البيان الارهابى القتيل «سطوحى» بانه من ابرز الارهابيين ومطلوب على ذمة العديد من الجرائم الارهابية ، ومنها تفجيرات البنوك واعادة تنظيم الجناح العسكرى بسوهاج ، واعلن المصدر الامنى ضبط اوراق هامة فى وكر الارهابيين ، واهم هذه الاوراق بيان محرر بخط اليد منسوب صدوره لجماعة العدالة العالمية ويتضمن تعليمات خاصة بحادث نسف السفارة المصرية فى باكستان .

انتقام المتطرفين

ويبدو ان اجهزة الامن كانت صادقة فى وصف خطورة واهمية المتطرفين القتيلين «الوليدى» و«سطوحى» فقد اعتبر المتطرفون ذلك الحادث بمثابة ضربة موجعة للتنظيم ، وسارعوا بالانتقام بعد يومين فقط . واعدوا كمينا بالاسلحة الآلية فى منطقة تجارية بمدينة ساحل سليم فى اسيوط ، وتمكنوا من اغتيال العقيد محمد الاصيلى المفتش بفرقة شرطة اسيوط والمقدم محمد عادل عبدالعزيز معاون الضبط بمركز شرطة ساحل سليم ، واصيب فى الحادث المواطنون حسن ظريف احمد زين «١٨ سنة» وخالد احمد محمد «٤٧ سنة» وهدى احمد محمود «٢٦ سنة» .

وكان حادث اغتيال الضابطين «الاصيلى» و«عبدالعزيز» بمثابة الفتيل الذى فجر المواجهة من جديد بين اجهزة الامن والجماعات المتطرفة . تحركت مجموعات امنية عالية المستوى الى محافظة اسيوط . وقامت اجهزة الامن بتشديد الحراسات والاجراءات الامنية فى جميع مدن ومراكز اسيوط . وفرضت القوات حصارا امنيا على منطقة البدارى ومدينة ساحل سليم . واصدرت القيادة السياسية تعليمات عاجلة لمسئولى الامن بسرعة البحث عن مرتكبى الحادث الذى ياتى بعد هدوء شهدته محافظة اسيوط طوال العام الماضى . انتقلت مجموعة من قيادات وزارة الداخلية لمتابعة تطورات الموقف . واشارت المعلومات الى ان مرتكبى الحادث ٣ متطرفين هاربين فى المنطقة الجبلية المجاورة لموقع الحادث .

مذبحة العقال البحرى

فى نفس الوقت قام المتطرفون بتصعيد الهجمات ضد المواطنين الذين اعتبروهم «متعاونين» مع اجهزة الامن ، وقاموا مساء ليلة عيد الفطر المبارك بارتكاب مذبحة راح ضحيتها ٩ اشخاص بينهم مساعد شرطة وخفير نظامى . هاجم ٣ متطرفين مقهى فى منطقة العقال البحرى فى البدارى باسيوط واطلقوا نيران الاسلحة الآلية بصورة عشوائية ، ليقتلوا ٧ اشخاص ابرياء ، واستكمالا للمذبحة اطلق المتطرفون الرصاص صباح يوم العيد بصورة عشوائية على الاهالى باحدى قرى مركز ساحل سليم ، فلقى شقيقان مصرعهما واصيب شقيقهما الثالث ، واكد مصدر امنى مسئول بوزارة الداخلية ، تحديد شخصيات الجناة فور وقوع الحادث ، وهم محمد عبدالرحمن سلامة ، وعلاء عبدالرازق ، وتامر عبدالله حجازى ، وكشف المصدر ان المتطرفين الثلاثة ارتكبوا «مذبحة المقهى» فى ليلة العيد لبث الرعب فى نفس الاهالى ، وقتلوا برصاصاتهم الطائشة المواطنين كامل عبدالله عبدالجواد ، واحمد محمد حسن عبدالجواد ، كما لقى مساعد الشرطة خليفة على ياسين ، الذى كان جالسا على المقهى مصرعه واثناء هروب المتطرفين حاول الخفير النظامى على احمد مصباح اعتراضهم ، فاطلقوا عليه الرصاص ولقى مصرعه على الفور، تجمع الاهالى وحاولوا ملاحقة المتطرفين فاطلق المتطرفون نيران بنادقهم بصورة عشوائية مرة اخرى وقتلوا احمد سيد السيد «٦٥ سنة» وعوض داود عوض شحاتة «٤٥ سنة» والنسيوس عوض داود «١٨ سنة» وتمكن الجناة الثلاثة من الهروب فى الزراعات المجاورة تحت ستار كثيف من نيران اسلحتهم .

وعقب المذبحة المروعة ، عززت اجهزة الامن تشكيلات الامن المركزى ومكافحة الارهاب الدولى وحاصرت المنطقة ، وبدات شن حملة مداهمات امنية واسعة على اوكار التطرف والقبض على المشتبه فيهم ، واشارت المعلومات الى ان الجناة الثلاثة الذين ارتكبوا المذبحة تسللوا من منطقة ملوى بالمنيا الى البدارى باسيوط ،

الشرطة اعلنت الحرب

تطورت الحملة الامنية فى اعقاب مذبحة العقال البحرى الى حرب ضارية مع اعضاء الارهابيين الهاربين ، القت اجهزة امن اسيوط القبض على حوالى ٣٢ متطرفا ، وتم

إعداد
قسم الحوادث

تزويد اجهزة الامن بسيارات مدرعة ومصفحة حديثة الصنع . كما انتقل الى اسيوط فريق امنى يضم قيادات جميع قطاعات الامن واجهزة المكافحة التي حاصرت اوكار المتطرفين في الزراعات والجبال من جميع الاتجاهات والمنافذ براً وبحراً باستخدام المركبات البرمائية الحديثة المزودة باحدث الاسلحة الاوتوماتيكية ذات القدرة الفائقة . وقامت مجموعة من قوات الامن بمحاصرة منزل المتطرف القيادى محمد عبدالرحمن سلامة . وتبادلت اطلاق النار مع بعض المتطرفين واسفرت المعركة عن مصرع زينب حسن علام «٦٠ سنة» والدة المتطرف . وحميدة حسن علام خالة المتطرف . كما هاجمت اجهزة الامن منطقة جبل البدارى التي اتخذها المتطرفون وكرا للاختفاء ومركزاً للانطلاق في عملياتهم الارهابية . ونشبت معركة بين الطرفين اسفرت عن مصرع امين الشرطة السيد صالح من قوة مباحث امن الدولة . والمتطرف ابوالحمد احمد محمد شحاتة الذى يعد من اخطر القيادات الارهابية الهاربة .

مذبحة عزبة الأقباط

وتمكن بقية المتطرفين المختبئين في الوكر من الهروب الى عزبة الاقباط . ليرتكبوا مذبحة جديدة بهدف الضغط على اجهزة الامن واجبارها على تخفيف الحصار والحرب الضارية التي تشنها ضد أوكار التطرف . ومساء امس الاول اقتحمت مجموعة مسلحة عزبة الاقباط الواقعة على بعد ٣٥ كيلو جنوب شرق اسيوط ، واطلقوا الرصاص على المواطنين بصورة عشوائية وقتلوا ٨ ابرياء هم بطرس نصيف رزق «٣٥ سنة» وكميل فتحى بخيت «٣٨ سنة» وزكى توفيق منير «٤٥ سنة» وجامع شكرى نظير «٣٨ سنة» وشقيقه طلعت «٢٢ سنة» ومجدى صديق غبريال «٢٠ سنة» وعزيز بطرس غالى «٥٠ سنة» ومكين مسعد سلم «٤٥ سنة» . كما اصيب المواطنان باهى فوزى توفيق «٣٥ سنة» وفتحى زكى توفيق «٣٣ سنة» وتم نقلهما الى المستشفى الجامعى باسيوط في حالة خطيرة . وجميعهم من الاقباط . وعقب المذبحة أصدرت وزارة الداخلية بيانا ، اكدت فيه استمرار الحصار حول المنطقة الجبلية التي يختبيء فيها المتطرفون . ولايزال الموقف مشتعلا في اسيوط .. الى حين صدور بيان اخر حول مزيد من الضحايا .. ومزيد من الدماء !!



قتل الأقباط فى الصعيد

بقلم: جمال بدوى

أخبار قتل المواطنين الأقباط برصاص الإرهابيين فى الصعيد تنشرها الصحف على استحياء، وفى ذيل الصفحات الداخلية حتى لا ينتبه إليها أحد.. والصحف تفعل ذلك بحسن نية ومن باب ترك الفتنة نائمة.. وهذا تحليل خاطىء.. لأن من واجبنا ان نندد بهذه الأعمال الإجرامية على أوسع نطاق حتى يعلم الإرهابيون ومن وراءهم، ان المصريين جميعا مسلمين وأقباطا يقفون فى خندق واحد مستنكرين هذا الإجرام الفاضح الذى تأباه الأديان والأخلاق والشرائع، بل ترفضه النخوة الصعيدية التى تعلمنا منها أن من العار أن تؤذى إنسانا مسالما لا يملك الدفاع عن نفسه. ثم تقتله لغير سبب سوى إحراج الحكومة وإشعال نار فتنة طائفية، وهو ظن خائب لن يتحقق مهما أسرف الإرهابيون فى بغيهم (!!).

●● الا يعلم هؤلاء - ومن وراءهم - أن دم المسيحى يتمتع بنفس الحرمة التى يتمتع بها دم المسلم؟ وأن قتل المسيحى يساوى فى إجرامه قتل المسلم؟

وألا يعلمون ان الأذى الذى يصيب قبطيا انما يصيب المسلمين، وأن الرصاصة التى تجرح قبطيا يدمى لها قلب المسلم، وأن من قتل نفسا بغير نفس فكأنما قتل الناس جميعا (!!).

ان الجرائم التى يرتكبها الإرهابيون ضد الأقباط فى الصعيد يجب أن يتردد صداها فى كل أنحاء مصر محاطة بالاستنكار والتنديد حتى يشعر هؤلاء الضالون أنهم صاروا منبوذين من كل فئات المجتمع المصرى، وانهم فقدوا كل عطف عليهم، وأن المعاملة التى يلقونها من جهاز الأمن لم تعد تثير شفقة أحد، ولا أدرى لماذا سكتت جمعيات حقوق الانسان عن جرائم قتل الأقباط فى الصعيد؟ مع أن هذه الجمعيات تملأ الدنيا ضجيجا عن سوء معاملة الإرهابيين، فهل من العدل ان نقف إلى جانب القاتل السفاح لمجرد كونه خارجا على الدولة، ونغمض العيون عن القتيل البرىء؟ وهل مما يتفق مع حقوق الانسان أن يعمد الإرهابيون إلى انتقاء الأقباط أو اغتيالهم عشوائيا لغير سبب سوى إيغار صدور الأقباط ضد إخوتهم المسلمين (!!)..

●● إن جرائم الإرهابيين في الصعيد تحتاج إلى وقفة صارمة من جانب الرأى العام وأجهزة الأمن وأدوات الإعلام والمثقفين وأصحاب الرأى، حتى تشعر العقول المحركة للإرهاب اننا لهم بالمرصاد، وأن كفاحنا ضدهم ليس كفاحا موسميا وانما جهاد مستمر إلى أن تزول هذه البؤرة الصديدية عن وجه مصر، ولا تحشروا الإسلام فى هذه المعركة، ولا تجعلوا منه شماعة لتصفية الحساب مع دعاة الفكر الإسلامى، ولقد أخطأت الحكومة عندما وضعت الجميع فى سلة واحدة فخسرت ركنا هاما من أركان المواجهة ضد الإرهاب.

●● احصروا المعركة ضد الإرهاب، وحاصروا الإرهابيين فى جحورهم حتى يلفظوا أنفاسهم، ونرد كيدهم إلى نحورهم، ونفسد عليهم خطتهم فى إثارة الفتنة الطائفية. ولنثبت لهم أننا أشد ناصرا وأعمق وعياً.



تصعيد خطير فى المواجهة بين أجهزة الأمن والجماعات المتطرفة فى البدارى

الأرهابيون أطلقوا النار عشوائيا على أهالى عزبة الأقباط وقتلوا ٨ وأصابوا ٢

أسيوط ـ عبده خلتاتين:

لقى ٨ مواطنين اقباطا مصرعهم وأصيب ٢ آخران مساء امس الاول، فى تصعيد جديد للمواجهة بين اجهزة الامن والمتطرفين فى اسيوط. ارتفع عدد الضحايا خلال اسبوع واحد إلى ٢٨ قتيلاً و ٨ مصابين.

ارتكب المتطرفون مذبحة بشعة فى عزبة الاقباط فى محاولة يائسة للرد على الهجوم الذى تشنه اجهزة الامن على اوكار المتطرفين بزراعات وجبال منطقة البدارى باسيوط، منذ استشهاد العقيد محمد الأصيلى والمقدم محمد عادل عبدالعزيز بأيدى المتطرفين بمدينة ساحل سليم يوم الجمعة ١٦ فبراير الجارى. قام المتطرفون مساء امس الاول باقتحام عزبة الاقباط، واطلقوا الرصاص على المواطنين بصورة عشوائية. اسفرت المذبحة عن مصرع المواطنين الاقباط بطرس نصيف رزق، وكميل فتحى بخيت، وزكى توفيق منير، وجامع شكري نظير، وشقيقه «طلعت»، ومجدى صديق غبريال، وعزيز بطرس غالى، وفكين مسعد سام. كما اصيب المواطنان باهى فوزى توفيق، وفتحى زكى توفيق. وتم نقل المصابين إلى المستشفى الجامعى للعلاج وتولت النيابة التحقيق. وقال الدكتور رجائى الطحلاوى محافظ اسيوط اثناء مشاركته فى جنازة



المصدر: المساء

للبحوث والتدريب والمعلومات

التاريخ: ٢٦ فبراير ١٩٩٦

حبس ٨٠ متهماً.. في أحداث الشغب بالشرقية
النيابة وجهت لهم ٤ تهم.. وأخلت سبيل سيدتين

الشرقية – روح الفؤاد محمد :

قرر المستشار حلمى مأمون المحامى العام لنيابات الشرقية حبس ٧٧ متهما لمدة ١٥ يوما وثلاثة متهمين لمدة اسبوع واخلاء سبيل سيدتين فى احداث الشغب التى وقعت فى قرية دميان بمركز الابراهيمية بالشرقية وادت الى احتراق ٤١ منزلا .

وجه المستشار حلمى مأمون للمتهمين ٤ تهم هى : الحريق العمد واحداث تلفيات والتجمهر ودخول مسكن بقصد ارتكاب عدة جرائم وجارى حصر التلفيات وتقدير الخسائر عن طريق فرق من رؤساء النيابة .

وسيتم اليوم عرض ثلاثة متهمين فى الاحداث على النيابة لاستجوابهم

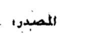
« البقية ص ٢ »

وهم : عطية يونان حنا ووديع عبده عوض وهانى ميخائيل عبدالملاك .

المتهمون الـ٧٧ الذين تقرر حبسهم ١٥ يوما هم : عبدالبديع على جاد «٣٠ سنة - محام» ، ربيع محمد سعيد «١٧ سنة - فلاح» ، ياسر محمد محمد انور «١٨ سنة - دبلوم صنايع» ، احمد محمد ابراهيم «٤٥ سنة - فلاح» ، زكى عبدالعزيز احمد «٤٠ سنة - فلاح» ، محمد ابراهيم بكرى «١٧ سنة - فلاح» ، جميل متولى عطية «٣٧ سنة - فلاح» ، السيد حامد احمد «٢٠ سنة - فلاح» ، ابراهيم على العشرى «٢٠ سنة - فلاح» ، ناصر محمد الصادق «٢٠سنة - فلاح» ، عبدالله محمد الصاوى «٣٠ سنة - فلاح» ، احمد الديدامونى محمد «٣٠ سنة - نجار» ، احمد عبدالمقصود الصاوى «٢٨ سنة - موظف» ، عربى محمد عبدالسميع «٢٦ سنة - فلاح» ، عماد محمد محمد حسن «٢٩ سنة - فلاح» ، السيد السيد سالم «٤٨ سنة - فلاح» ، السيد ابراهيم على «١٥ سنة - طالب بالازهر» ، سعيد محمد كفراوى «٤٠ سنة - موظف بالاوقاف» ، مصطفى اسماعيل عبدالمجيد «٣٠ سنة - دبلوم صنايع» ، طنطاوى جميل طنطاوى «١٨ سنة - فلاح» ، جميل طنطاوى سليم «٥٠ سنة - سباك» ، ابراهيم عبدالرحمن ابراهيم «٢٥ سنة - عامل بالاوقاف» ، حسين شحاتة ابراهيم «٢٨ سنة - فلاح» ، اسامة السيد احمد «٢٣ سنة - طالب بكلية التربية» ، محمد ابراهيم على «٢١ سنة - مجند» ، ايمن كامل احمد «٢٢ سنة - دبلوم زراعة» ، سالم محمد امين «٢٢ سنة - فلاح» ، رجب عبدالفتاح عبدالرحمن «٤٠ سنة - فلاح» ، سيد منير الفقى «١٨ سنة - فلاح» ، محمد محمد خيرى «٢٥ سنة - موظف» ، محمد السيد متولى «١٥ سنة - طالب اعدادى» ، السيد احمد السيد «١٥ سنة - طالب» ، احمد السيد ابراهيم «١٥ سنة - طالب» ، عاطف السيد هيكل «٢٩ سنة - فلاح» ، صابر الشحات حسن «٢٥ سنة - فلاح» ، محمد محمد عبالسميح «٢٩ سنة - عامل بالاوقاف» نادر محمد شوقى «٢٠ سنة - عامل بالاوقاف» ، سعيد حسن حسين «١٧ سنة - فلاح» ، محمد عبدالمنعم الصادق «٢٠ سنة - كهربائى» ، احمد ابراهيم الصادق «١٨ سنة - دبلوم صنايع» ، ماهر محمد خيرى «٢٢ سنة - مجند» ماجد الصادق الصادق «٢٧ سنة - دبلوم صنايع» ، محمد رجب محمد «٢٩ سنة - عامل بالتربية والتعليم» ، محمد السيد على «٢٩ سنة - مدرس ابتدائى» ، محمد حسن ابراهيم «٥٠ سنة - فلاح» ، ربيع عطية بدر «٣٢ سنة - فلاح» عصام عبدالبديع محمد «٢١ سنة - فلاح» ، مطيع احمد عبدالكريم «١٦ سنة - فلاح» محمد محمد عامر «٤٦ سنة - فلاح» ابراهيم محمد منصور «٣١ سنة - حلوانى» ، محمد الصادق سيد احمد «٢٥ سنة - فلاح» ، مصباح عبدالواحد محمد «٢٨ سنة - فلاح» ، عبدالفتاح محمد عبدالفتاح «٣١ سنة - دبلوم صنايع» ، فتحى بكرى على «٣٠ سنة - فلاح» ، على سمير على فرج «٣١ سنة - بالقوات المسلحة» ، محمد يوسف سليم «٢٦ سنة - فلاح» السيد زكى محمد «٤٧ سنة - سائق» ، هانى احمد محمد «٢٤ سنة - طالب بكلية اللغة العربية» ، محمد ابوهاشم محمد «٤٠ سنة - فلاح» ، عبدالحميد الهادى ابراهيم «٣٥ سنة - فلاح» ، سامى عبدالعظيم محمد «٢٢ سنة - فلاح» ، الحسينى محمد غنيم «٢٧ سنة - فلاح» ، حامد محمد ابراهيم «٣٠ سنة - عامل بالوحدة الملحبة » ، محمد عبده حسانين «٢٩ سنة - دبلوم زراعة» ، احمد رمضان احمد «٣٢ سنة - فلاح» ، وليد جاد ابوالمعاطى «١٧ سنة - طالب ثانوى» ، محمد محمد عبدالحليم «٣٠ سنة - مبيض محسارة» ، محمد ابراهيم الانور «٣٠ سنة - فلاح»



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر: 

التاريخ: ٢٦ فبراير ١٩٩٦

ربيع محمد عبدالعليم «٢٧ سنة - مبيض محارة» ، محمد منير محمد «٣٢ سنة - حلاق »، عاشور احمد خليل «٣٣ سنة - فلاح» ، اسماعيل احمد خليل «٢٥ سنة - فلاح» ،عوض محمد عوض «٣٤ سنة - فلاح» ، السيد عباس محمد «٢٧ سنة - فلاح» ، احمد سالم السيد «٣٦ سنة - فلاح» وابراهيم عبدالفتاح ابراهيم «٣٨ سنة - فلاح» .

والمتهمون الثلاثة الذين تقرر حبسهم اسبوعا هم : محمد الغرباوى فهمى «٢٢ سنة - مزارع» ومخلص السيد صادق «٣٠ سنة - مزارع» ومحمد نور الدين عبدالعزيز «١٥ سنة - طالب» والسيدتان اللتان تقرر اخلاء سبيلهما هما : عايدة متولى محمد «٢٥ سنة» ، وصفية وديع عبده عوض «١٦ سنة» .

وقرر الدكتور حسين رمزى كاظم محافظ الشرقية صرف خمسين جنيها لكل اسرة اضيرت فى الحرائق كإعانة فورية بالاضافة الى توزيع الخيام والبطاطين .

وعاد الهدوء النسبى لقرية دميان وتسعى الاجهزة الشعبية والمحلية بالتنسيق مع المحافظ لعقد جلسة صلح بين الطرفين لانهاء الخلاف والقضاء على اى رواسب بعد هذه الاحداث .



ارتفاع عدد ضحايا العنف بأسيوط إلى ٣٠ قتيلا خلال ١٠ أيام

كتب عمرو سلمان:

بعد مرور أكثر من عامين من الهدوء المشوب بالحذر الذى شهدته محافظة أسيوط، تفجرت الأوضاع مرة أخرى خلال الأيام العشرة الأخيرة بصورة أكثر سخونة، مما أسفر عن مصرع أكثر من ٣٠ قتيلاً من أفراد الشرطة وأعضاء الجماعات الإسلامية والمواطنين على السواء.. بينما أصيب العشرات، وتم اعتقال عشرات آخرين.. فى نفس الوقت الذى تحولت فيه طرق المحافظة إلى ثكنة عسكرية، بعد أن طوقت عشرات السيارات المدرعة والمصفحة مداخل ومخارج شوارع المحافظة.

بدأت سلسلة الأحداث فى ١٤ من فبراير الجارى، حين أعلنت قوات الأمن مصرع اثنين من قيادات الجماعة الإسلامية هما: محمود الوليدى وعلى محمد سطوحى.. وأصدرت وزارة الداخلية -أنذاك- بيانا اتهمت فيه «الوليدى» بالضلوع فى عدة عمليات، من بينها اغتيال المقدم مهران عبد الرحيم -ضابط أمن الدولة بـ«صدفا»- وإطلاق أعيرة نارية على إحدى البواخر السياحية فى «أبو تيج».. بينما نسب بيان الداخلية إلى على سطوحى الضلوع فى تفجيرات البنوك، وإعادة تنظيم الجناح العسكرى.

وتوالت الأحداث بعد ذلك، حيث تمكن ٣ من أعضاء الجماعة الإسلامية من نصب كمين مسلح بمدينة ساحل سليم لدورية شرطة، مما أسفر عن مصرع العقيد محمد الأصيلى -مفتش فرقة شرطة أسيوط- والمقدم محمد عادل عبد العزيز -معاون الضبط بمركز شرطة ساحل سليم- و ٣ مواطنين آخرين.

وكان هذا الحادث بمنزلة الشرارة التى صعدت المواجهة من جديد بين أجهزة الأمن والجماعات الإسلامية، فوصل وفد أمنى رفيع المستوى برياسة اللواء نصار زاهر -مدير مصلحة الأمن العام- إلى المحافظة؛ لمتابعة الموقف.. وضم كلا من: اللواء حسن حميد -المساعد الأول لوزير الداخلية لقوات الأمن المركزى- واللواء مجدى البسيونى -مدير أمن أسيوط- فى محاولة لإحكام الخناق على مرتكبى عمليتى ساحل سليم والبدارى. وفى مساء ليلة عيد الفطر المبارك، نصب ٣ من أعضاء الجماعة الإسلامية كمينا آخر بمنطقة العقال البحرى بمدينة «البدارى»، مما أسفر عن مصرع مساعد شرطة، وخفير نظامى، و ٧ مواطنين آخرين.

وعقب وقوع الحادث، ألقت أجهزة الأمن القبض على أكثر من ٣٢ شخصا من المنتمين إلى الجماعات الإسلامية بساحل سليم والبدارى.. وأصدرت وزارة الداخلية بيانا أعلنت فيه أن قوات الأمن قد تمكنت من تحديد هوية الجناة الثلاثة الذين قاموا بتنفيذ عملية ليلة العيد، وهم: محمد عبد الرحمن سلامة -قائد الجناح العسكرى للجماعة الإسلامية- ومعاوناه: علاء عبد الرازق وتامر عبد الله حجازى.

وهكذا.. راحت قوات الأمن تعزز من وجودها بصورة غير مسبوقة، بعد أن تم تزويدها بأحدث الآليات والسيارات المدرعة والمصفحة، وتم فرض حصار مكثف على كل المنافذ البرية والبحرية، باستخدام المركبات البرمائية الحديثة المزودة بأحدث الأسلحة الأتوماتيكية.. فى نفس الوقت الذى حاصرت فيه قوات الأمن منزل محمد عبد الرحمن سلامة، واشتبكت مع أعضاء الجماعة الإسلامية فى معركة مسلحة، أسفرت عن مصرع زينب حسن علام (٦٠ سنة) وحميدة حسن علام.. بينما نشبت معركة أخرى بجبل البدارى، راح ضحيتها أمين الشرطة السيد صالح من قوة مباحث أمن الدولة، وأحد قيادات الجماعة الإسلامية ويدعى أبو الحمد محمد شحاتة.

وفى مساء السبت الماضى، لقى ٨ أشخاص مصرعهم بعزبة الأقباط الواقعة على بعد ٣٥ كيلو مترا جنوب شرق أسيوط.. وذكرت مصادر أمنية أن مجموعة مسلحة من الجماعة الإسلامية قد قادت الهجوم على عزبة الأقباط، وأن أجهزة الأمن تفرض حصارا مشددا حول المنطقة الجبلية التى يعتقد أن المسلحين قد فروا إليها عقب العملية.

وحتى مثول الجريدة للطبع.. مازال مسلسل نزيف الدم والضحايا مستمرا فى أسيوط.

من جهة أخرى.. تم التصديق على إعدام ٦ من أعضاء الجناح العسكرى للجماعة الإسلامية، كان قد تمت إدانتهم فى قضية «العائدون من السودان» فى ١٤ من يناير الماضى، وهم: حجاج جمعة سليم وصلاح سعد عوض وأحمد عبد العظيم فواز وزكريا على بشير ومصطفى عبد الحميد وحسنى السيد البحيرى.. فى نفس الوقت الذى قضت فيه المحكمة بالأشغال الشاقة لمدة ١٥ عاما على ٤ متهمين، وبالأشغال الشاقة ١٠ سنوات على متهم واحد، وبالأشغال الشاقة ٢ سنوات على متهم آخر.. وجميعهم متهمون على ذمة نفس القضية. جدير بالذكر أن عدد أحكام الإعدام التى أصدرتها المحاكم العسكرية ضد أعضاء الجماعات الإسلامية قد بلغت حوالى ٧٠ حكما منذ ديسمبر ١٩٩٢.. ومعروف أن أحكام هذه المحاكم لا يجوز الطعن عليها أمام أى جهة قضائية أخرى.



أولاد البلد..

إرهابى يحمل سيفاً!!

جاء عيد الفطر المبارك وقد اشتعلت محافظة أسيوط من جديد، وقعت هناك حوادث دامية أسفرت عن العديد من القتلى والجرحى. خالص التعازى أقدمها لأسر الضحايا من رجال الشرطة والأهالى. وبدلاً من أن يركز الأمن جهوده على مواجهة هذا الإرهاب المرفوض أخذ فى إرهاب الناس والقبض على الأبرياء!! وقضية الفيوم الأخيرة خير شاهد على صحة ماأقول، حيث انقضت المباحث على شباب ورجال ينتمون إلى التيار الإسلامى الرافض للعنف، وكان الهدف منعهم من تنظيم صلاة العيد بالفيوم حيث يصلى معهم آلاف الأشخاص، وهذا أمر يرفضه الحكم البوليسى القائم على حكم الطوارىء.. ومن المؤكد أن قضاءنا العادل سيوجه لطمة إلى مباحث أمن الدولة ويصدر أحكاماً ببراءة كل المقبوض عليهم لضعف الأدلة رغم السيوف وسكاكين المطبخ التى قالت المباحث: إنها ضبطتها فى حوزتهم!! وأسأل القارىء: هل سمعت من قبل عن إرهابى فى حوزته سيف يبارز به؟؟! أنا فى حياتى لم أشاهد شيئاً من هذا! مثل هذا الجانى يحمل عادة سلاحاً نارياً.. مسدس أو مدفعاً رشاشاً، لكن ماذا تقول فى هذا الإرهاب البوليسى الذى يستخف بعقول الناس، ولايريد أن يتعب نفسه لحبك القضية!! وصدق من قال: «إذا لم تستح فاصنع ماشئت». وهكذا قدر بلادى أن تعيش فى هذه الأيام السوداء بين شقى رحى.. عنف منسوب إلى الدين ظلماً وزوراً، وإرهاب بوليسى حرب على الأمن والعدالة التى من المفروض أن ينتمى إليها!! وفى سجون بلادى آلاف من المعتقلين، أى موجودين وراء الشمس دون صدور أحكام قضائية فى حقهم، بل مقبوض عليهم لمجرد الاشتباه فقط، ويقدر عدد هؤلاء طبقاً لإحصاءات منظمات حقوق الإنسان بـ١٦ ألف شخص.. فهل يعقل هذا؟ سؤال موجه إلى كل محب للعدالة.

ووراء الشمس أيضاً مجموعة من خيار الناس أعرف معظمهم، أصدر القضاء العسكرى فى السنة المنصرمة أحكاماً بسجنهم فترات تتراوح مابين ثلاث وخمس سنوات رغم أنه لم يضبط معهم أى سلاح على الإطلاق، فهم يرفضون العنف، لكن الدولة تشن حرباً شاملة على التيار الإسلامى كله بتأييد من العديد من العلمانيين وكل كاره للإسلام، وهؤلاء المحكوم عليهم ظلماً وعدواناً يمثلون صفوة المجتمع، فمنهم أطباء ومهندسون وأساتذة جامعة، وستة من أعضاء مجلس الشعب السابق!! وقد تعرضوا جميعاً للبهدلة فى سجنهم الشهر الماضى احتفالاً من الدولة بشهر رمضان المعظم!! ومرت الجريمة فى صمت دون أن يتحرك أحد.. صبراً يا إخوانى.. الله أقوى من كل مجرم.. «وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون».

صدق الله العظيم

محمد عبد القدوس



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر: الأخبار

التاريخ: ٢٠ فبراير ١٩٩٦

فكرة!

الذين يقتلون الاقباط يحاولون ان يقتلوا المصريين جميعا لا فرق بين مسلم وقبطي واى رصاصة تنطلق الى قبطي تصيب قلب كل مصرى . وهذه المحاولات المجنونة لا تخدم الاسلام ولكنها تضر بكل المسلمين . لقد عاشت مصر امة واحدة منذ ثورة ١٩١٩ عندما تعانق الصليب مع الهلال وعندما خطب القسس في المساجد وخطب الشيوخ في الكنائس . وفي الحروب التي خاضتها مصر امتزج دم الجندى المسلم بدم الجندى القبطي .

ويخطىء الذين يلعبون بالنار اذا توهموا ان في استطاعتهم ان يشعلوا حربا صليبية في بلادنا فالشعب المصرى لن يسمح لاحد ان يعبث بوحدته او يمزق هذه الوحدة التى صنعتها دماء الشهداء . كانت مصر دائما مثلا يحتذى لا تعرف التعصب ولا تعرف الطائفية وترفض التمزق الوطني . فشلت كل المحاولات الصبيانية في ان تشعل نار الفتنة واثبتت هذه الامة انها قادرة على الصمود وعلى مقاومة التفرقة ورفض الحرب الاهلية .

ولقد دفع لبنان ثمن الحرب الاهلية التي خسرها المسلمون والمسيحيون معا وكانت اشبه بمحاولة انتحار ضحيتها الفريقان معا . ولا احد في مصر يقبل ان تكون مصر لبنانا اخرى . ولا احد يقبل ان تخرب مصر كلها من اجل العبث بوحدتها واللعب بمقدساتها .

كل رصاصة تطلق على قبطي تصيب قلب كل مصرى . وكل عبث بالوحدة الوطنية هو عبث بالأمة كلها . ولقد حاول اللاعبون بالنار ان يضربوا السياحة في بلادنا وفشلت محاولاتهم وانعكست اغراضهم وزادت ايرادات السياحة عما كانت قبل هذه المحاولات .

هذه الوحدة الوطنية دليل على حضارتنا وقوة ايماننا ورفضنا ان نعود الى الوراء . وسوف نمضى في طريقنا متعانقين متحدين لا فرق بين مسلم وقبطي او بين دين ودين .

مصطفى أمين

المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٩٩٦

كشف تحرك إرهابي جديد والقبض على ١٨ متهما خططوا لعمليات تخريبية في الشرقية

كشفت أجهزة مباحث امن الدولة تحركا إرهابيا جديدا خطط عناصره - المنتمون لتنظيم ما يسمى «بالجماعة الإسلامية» - لارتكاب عمليات إجرامية وتخريبية، استهدفت عدة منشآت حيوية وأمنية وبعض رجال الشرطة بمحافظة الشرقية، والقى القبض على ١٨ متهما من كوادر التحرك، بينهم عدد من طلاب جامعة الزقازيق. وتباشر نيابة امن الدولة العليا - بإشراف المستشار هشام سرايا المحامي العام - تحقيقاتها مع المتهمين.

وعلم احمد موسى مندوب «الأهرام» أن التحرك الإرهابي الجديد كان يستهدف فتح جبهة جديدة من العمليات التخريبية بمحافظة الشرقية، لفك الحصار المفروض على عناصر التنظيم بأسيوط، وان القيادي الخطير محمد يوسف - أحد عناصر التنظيم المسلح - شكل المجموعة الإرهابية الجديدة، التي اعتمدت على تجنيد الطلاب والعاملين بالقطاعات المختلفة، وتوفير الأسلحة لهم. وكشفت اعترافات المجموعة عن عقد لقاءات تنظيمية داخل اوكار مختلفة، وفي مبنى المدينة الجامعية بالزقازيق، ودور العبادة، ورصدهم للمواقع والأشخاص المستهدفين بعملياتهم التخريبية.

.. وإحالة ٥٠ من قيادات الجهاد للقضاء العسكري

ومن جهة اخرى، ينتظر خلال ايام إحالة نحو ٥٠ إرهابيا من تنظيم الجهاد إلى القضاء العسكري، وعلى رأسهم اكرم عبدالعزيز الشريف الحاصل على الجنسية البريطانية، وياسر توفيق السري الهارب من حكم بالإعدام، والذي حصل على حق اللجوء السياسي مؤخرا في العاصمة البريطانية لندن. وكان التنظيم يخطط لارتكاب عمليات اغتيال تستهدف عددا من المسئولين في مناطق القاهرة والجيزة

جمعية الوحدة الوطنية تدين حادث البدارى وتؤكد أن مصر تنبذ الإرهابيين أعداء الوطن

أدانت الجمعية المصرية للوحدة الوطنية، الحادث الذى ارتكبه الارهابيون وإقتحام قرية الاقباط بالبدارى، وقالت الجمعية فى بيان أصدرته امس، إن الارهابيين، من اعداء الدين والوطن، يواصلون حملاتهم الاجرامية، لترويع المواطنين الآمنين، وقتل الأبرياء.

وأشار البيان الى ان الضربات الأمنية الشجاعة - والتى احهضت الكثير من محاولاتهم الشريرة، وافشلت مؤامراتهم التى استهدفوا بها قتل اكبر عدد من المواطنين الأبرياء، كذلك تصفية الكثير من اوكارهم وعملائهم. قد دفعتهم فى الفترة الأخيرة الى اللجوء لحيلة غير شريفة، وهى توجيه بعض اجرامهم ضد الاخوة الاقباط بهدف شق الصف الوطنى، ناسين ان مصر الوحدة قد استطاعت دوما التغلب على مثل هذه المؤامرات، وانها استطاعت ان تتخلص من كل دعاة التفرقة وكل اعداء الوحدة الوطنية، وان تنبذهم كاعداء للوطن وكاعداء لصحيح الدين.

واكدت الجمعية ان المصريين جميعا من مسلمين ومسيحيين عاشوا معا على هذه الأرض الطيبة، وصنعوا معا حضارة هذا الوطن، وبنوا معا مستقبله ومثل هذه المحاولات الشريرة لقتل عدد من الأخوة الاقباط لن تزيد المصريين جميعا الا اصرارا على وحدتهم الوطنية وعلى مواجهة الارهاب الأسود المتستر بالدين

وادانت الجمعية هذا الفعل الجبان لتقدم خالص عزائها لأسر الضحايا وهى على ثقة تامة فى ان اجهزة الأمن قادرة على الضرب بشدة على هذه الأيادى الغادرة الآثمة، كما تثق فى ان الحكومة سوف تقدم كل ماتستطيع من عون لأسر هؤلاء الضحايا الأبرياء.



حجرة داخل الكنيسة أشعلت أحداث كفر دميان بالإبراهيمية

كتب صبحي بحيري:

كل الدلائل تشير إلى تقصير أجهزة الأمن بمحافظة الشرقية فى متابعة أحداث قرية كفر دميان والعزب المجاورة بمركز الإبراهيمية خلال يومى السبت والاحد الماضيين وكادت الفتنة التى حاول الصغار إشعالها أن تمزق نسيج القرية التى عاشت طوال تاريخها بلا حادث تحرش واحد، فقط تحركت أجهزة الأمن بعد أن أحرقت نيران الفتنة ٣٨ منزلا وفرضت حظر التجوال بالقرية وألقت القبض على ٨٠ مواطنا وأحكمت حصارها على كل منازل القرية ومنعت المواطنين من الخروج بعد أن انتقلت كل قيادات الامن إلى المنطقة.

بداية الاحداث كما يصفها أبناء القرية الذين استطاعت «الشعب» لقاءهم خارج القرية كانت مع محاولة القس برسوم عياد راعى كنيسة السيدة العذراء إقامة توسعات فى حرم الكنيسة خلال الأسبوع الاخير من شهر رمضان الماضى، ولم يستطع الخفير المكلف بحراسة الكنيسة منعه فاستنجد بالأهالى الذين تجمعوا أمام الكنيسة وتراجع القس عن عملية البناء وعاد كل إلى حال سبيله، وفى يوم السبت الماضى حاول القس إقامة توسعات فتجمع المواطنون أمام الكنيسة وسرت الشائعة بين أهالى القرية الصغيرة والعزب المجاورة لها واندلعت شرارة الأحداث وبدأت عمليات حرق المنازل، عندئذ تحركت قوات الأمن واستعان اللواء حسنى الديب -مساعد وزير الداخلية لأمن الشرقية- بقوات أمن إضافية وجاءت الإمدادات من محافظة الدقهلية. صباح يوم الاحد كانت كل منازل قرية كفر دميان محاصرة وجرت عملية تمشيط واسعة وألقى القبض على ٨٠ مواطنا حتى ظهر الاحد تم تحويلهم إلى النيابة التى بدأت التحقيق معهم فى نفس اليوم -مازالت عمليات القبض مستمرة- وتم دفع ١٤ لورى أمن مركزى محملا بالجنود إلى القرية إضافة إلى مدرعتين، وثمانى سيارات مطافىء وانتقلت كل قيادات الامن بالمحافظة إلى القرية فى حين تم التحفظ على الاب برسوم عياد بمديرية الامن لحين انتهاء التحقيقات. فى الوقت الذى أكدت فيه تحقيقات النيابة -التى أشرف عليها المستشار حلمى مأمون المحامى العام لنيابات الشرقية وأجراها عمرو عطية، وجهاد الالفى، وخالد معروف وعلاء مرزوق ومنير العبد، ووائل إدريس ومصطفى البدويهى وإبراهيم عبد الدايم، -أن هناك ثلاثة مصابين بينهم ٢ من المسيحين نتيجة الاشتباكات التى بدأت عصر السبت، وأن عدد المقبوض عليهم وصل إلى ٨٠ (كلهم من المسلمين) نفت مصادر الشرطة وجود مصابين فى الأحداث. يقول عمرو عطية -وكيل نيابة الإبراهيمية-: إن المشاجرات بين المسلمين والمسيحين بدأت فى كفر دميان وامتدت إلى عزبة عبد الملاك، وعزبة غالى، وإن هناك متهمين من القرى الثلاث. ويضيف: إن معاينة النيابة أثبتت وجود تلفيات بأثاثات وممتلكات المتضررين وعددها ٣٨ منزلا موزعة فى القرى الثلاث. مصدر مسئول بمديرية أمن الشرقية قال: إن التحرشات بين المسلمين والمسيحيين بدأت فى هذه القرية منذ فترة ولكنها كانت تنتهى فى الحال ونتيجة لعدم وجود عائلات كبيرة يمكن الرجوع إليها فى حالة وجود نزاع اشتعلت أحداث السبت الماضى. لكن الآن تمت السيطرة على الموقف ومن الصعب تكراره لأن المسلمين والمسيحيين بهذه المنطقة يعيشون فى سلام منذ إنشاء هذه القرى المتناثرة فهذه هى المرة الأولى التى يحدث فيها مثل هذه الاشتباكات.

* سألناه: هل يمكن تخيل وجود أيد خارجية ساعدت على إشعال هذه الأحداث؟

** قال: غير صحيح، فعلاقات المسلمين والمسيحيين هنا أكثر من ممتازة.

* ولماذا تأخرت قوات الأمن فى الوصول إلى مكان الحادث بدليل إحتراق ٣٨ منزلا ونفوق بعض المواشى؟

** قال: لم نكن نتخيل أن الأحداث يمكن أن تتطور إلى هذه الدرجة.

* ألم يخبركم حارس الكنيسة المعين من مديرية الأمن بما يحدث من توسعات قبل العيد، وبخاصة أن هذا الخفير كان سببا فى اشتعال الأحداث بسبب شائعة احتجازه بالكنيسة؟

** لم يحدث.

* ما خطة الأمن لإعادة الهدوء إلى القرية التى شهدت الأحداث؟

** وجودنا مستمر والتحقيقات ستكشف المتورطين.

لكن بيان مديرية الأمن حول الأحداث يكشف إلى أى مدى كان يمكن تدارك الفتنة، وفى الوقت الذى رفض فيه اللواء حسنى الديب التعليق على الأحداث صدر بيان هزيل من المديرية صباح الأحد يقول: إنه بتاريخ ٢٤ من فبراير انتشرت شائعة بين الأهالى بأن هناك توسعات سيجرى إنشاؤها بكنيسة السيدة العذراء نتيجة لما حدث قبل العيد من محاولة القس برسوم عياد إقامة حجرة داخل الكنيسة فقد تم إيقافه فى حينه. وتجددت الأحداث يوم الأحد بوجود بعض المشادات بين راعى الكنيسة وأهالى القرية. وتجمعت أعداد من المواطنين من القرى المجاورة وحاولوا التجمهر أمام مبنى الكنيسة ومقر القس للتأكد من وجود مبان جديدة من عدمه، فى ذات الوقت تصدت لهم القوات الموجودة بالقرية لحفظ الأمن قبل عيد الفطر وحالت دون تمكينهم من ذلك. وعلى أثر تفريقهم قام الأهالى بإشعال بعض الحرائق، وبناء عليه تم دفع ٨ سيارات إطفاء وتشكيلات كافية من قوات أمن الشرقية وإطفاء الحرائق التى نشبت فى ٢٣ منزلا بقرية كفر دميان، و٥ بقرية فهمى غالى، و٣ منازل أخرى بقرية عبد الملاك. وقد تم ضبط ٧٣ من مرتكبى الحادث، وجار ضبط كل من شارك فيه.

فى نفس اليوم توجه وفد من الأخوة الأقباط بقيادة الأنبا أنجليوى -مطران الشرقية-، والأنبا ياكابوس -مطران الزقازيق- إلى مديرية الأمن لتقديم واجب الشكر لقوات الأمن عارضين إجراء مصالحة تشارك فيها القيادات السياسية والتنفيذية بالمحافظة كى لا تتجدد الأحداث مرة ثانية. فى الوقت الذى لم يظهر فيه أى من أعضاء مجلسى الشعب أو الشورى بين المواطنين فنائب الإبراهيمية وهيبا زار القرية يوم الانتخابات ولم يقدم واجب الشكر للناخبين بعد نجاحه الذى تكلف ملايين الجنيهات.

اسيوط : اعتقال ١٠٠ من "الجماعة" وجهود لضبط منفذي مذبحة الاقباط

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ خضعت محافظة اسيوط لاجراءات امنية غير مسبوقة منذ العام ١٩٩٢، إذ نفذت اعداد كبيرة من قوات الامن حملات مكثفة على مخابئ اعضاء تنظيم «الجماعة الاسلامية» القي القبض خلالها على ١٠٠ من اعضاء التنظيم. وفرضت السلطات نظام حظر التجول ليلا على قرية البداري التي كانت شهدت مذبحة قبل يومين راح ضحيتها ثمانية مواطنين من الاقباط.

وقال اهالي في البداري لـ «الحياة» ان الشرطة فرضت حصارا امنيا شديدا على المدينة بهدف تضييق الحصار على منفذي العملية الاخيرة. وخضعت السيارات المارة في القرى التي تربط المدينة بالمدن الاخرى لتفتيش دقيق.

وقالت مصادر امنية ان سيارات مصفحة واعداداً كبيرة من قوات الامن المركزي تطارد فلول الفارين من المتطرفين في المنطقة الجبلية القريبة من البداري، مشيرة الى ان التحقيقات مع اعضاء في «الجماعة الاسلامية» اعتقلوا اخيراً اوضحت ان القيادي الفار محمد عبدالرحمن سلامة قائد الجناح العسكري للتنظيم في البداري قاد عملية اغتيال الاقباط الثمانية كما انه يقف وراء تصعيد عمليات التنظيم خلال الاسبوعين الماضيين التي راح ضحيتها اكثر من ٢٥ شخصا.

ولوحظ ان الشرطة فرضت اجراءات مشددة لتامين حماية الكنائس والمناطق التي تقطنها غالبية من الاقباط. واعتبر مراقبون ان المتطرفين يهدفون الى اشعال نار الفتنة الطائفية بين المسلمين والاقباط على رغم فشلهم المتكرر في ذلك. لكن مصادر امنية في المحافظة اكدت ان الايام القليلة المقبلة ستشهد تنفيذ خطط امنية لوقف عمليات المتطرفين في المحافظة واعادة الهدوء اليها، مشيرة الى ان اجهزة الامن احكمت الحصار حول عدد من قادة المتطرفين يختبئون في اوكار في المناطق الجبلية والزراعية.

وواصلت نيابة البداري تحقيقاتها في حادث البداري. واستمع السيد حاتم عيسى رئيس نيابة البداري الى اقوال المصابين فتحي زكي توفيق وباهي فوزي يونس، فاكدا أن الجناة كانوا يرتدون الجلابيب البلدية ويحملون بنادق اطلقوا منها النار بطريقة عشوائية على الاهالي.

وفي محافظة الشرقية (شرق الدلتا)، القت الشرطة القبض على ٨٥ شخصا من اهالي قرية دميان التابعة لمدينة الابراهيمية بسبب قيامهم بالتظاهر ومحاولة اشعال النار في كنيسة السيدة العذراء في القرية اول من امس بعدما انتشرت اشاعة تفيد ان المسيحيين سيقومون باجراء توسعات في الكنيسة.

واصدر المستشار حلمي مامون المحامي العام لنيابة الابراهيمية قرارا بحبس ٧٧ شخصاً من المقبوض عليهم لمدة ١٥ يوماً. كذلك امر بحبس ثلاثة لمدة اسبوع واخلاء سبيل سيدتين.

واكد مصدر امني ان الاوضاع بدات تعود الى طبيعتها في القرية بعدما سيطرت قوات الامن على الوضع فيها.



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر: الحياة اللندنية

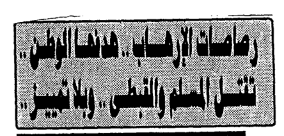
التاريخ: ٢[illegible] فبراير ١٩٩[illegible]

مصر: حزب التجمع يطالب بضرب مروجي "الفتنة الطائفية"

■ القاهرة - «الحياة» - دان حزب التجمع اليساري المعارض في مصر بشدة حادثة قتل ثمانية من الاقباط في محافظة اسيوط قبل يومين. وطالب الحكومة «اتخاذ اجراءات جدية لمواجهة العمليات المشبوهة والضرب بشدة على كل مروجي الفتنة الطائفية وسد المنافذ الاعلامية المفتوحة امامهم». واصدر الحزب بيانا امس اعتبر فيه ان «منفذي العملية ارهابيون واعداء للوطن يحاولون ضرب الوحدة الوطنية وإرباك الوطن بامل تخفيف القبضة الامنية عن اعناقهم»، مؤكداً «ان العمليات الاجرامية لن تزيدهم سوى عزلة ولن تزيد الجماهير المصرية سوى رفضاً لهم ولافكارهم المنافية لصحيح الدين والمعادية لصحيح الوطنية». واضاف البيان «ان الجرائم الاخيرة تفرض علينا حرصاً وحذرا ومواقف حاسمة وتفرض على الحكومة اتخاذ اجراءات جدية لمواجهتها وتعويض اسر الضحايا والضرب بشدة على كل مروجي الفتنة الطائفية». واكد «ضرورة ان يستشعر المصريون جميعاً امنا وامانا في ديارهم وعلى اموالهم وحقوقهم وان يعاملوا على اساس متساو قائم على العدل والقانون والدستور وان تُكفل للجميع الحقوق ذاتها سواء في التوظيف او في التعامل مع اجهزة الحكم او في بناء دور العبادة».

٢٦ ....





بقلم: محفوظ الأنصارى

أخشى أن « تنجرف » الصحافة المصرية ، وتركض خلف المثير الجاذب ، للإعلام والصحافة العالمية الغربية .. فتغرق فى مستنقع « الارهاب » ، وما أطلقوا عليه - زورا .. «قتل أقباط مصر » فى قرى صعيد الوادى أو جنوبه .

- ومثل هذا التناول .. المغلوط .
- ومحاولات تثبيت هذا الفهم الكاذب .

بحسن نية .. أو بسوء قصد .

● خطأ فادح ..

● وخطر كبير ..

□ لأن مثل هذا التناول ، وبهذا الفهم .. لايستهدف ولايبغى « غير مصر » .

□ وهو نفس المقصد أو الهدف الذى يسعى له ، ويعمل من أجله « الارهاب » .

● بمخططيه ، ومدبرى جرائمه ومذابحه .

● وبعصاباته ، المنفذة والقاتلة .

وأى عرض ، أو معالجة صحفية إعلامية ، « للعمليات الإرهابية » ، « تفرّق » بين الضحايا .. أو تقوم بعملية « فرز » ، بين مسلم ومسيحى .

هى خدمة للارهاب ، وللارهابيين ..

هى « سباحة » على نفس الموجة التى يعومون عليها ، ويودون الوصول بها .

هى « طعنة نافذة » فى الجسد المصرى ، تمزّق ، وتفرّق ، محاولة فرط وحدته ولحمته .

فمصر .. ليست دولة طوائف ، ومذاهب وشيع ..

وليست أرض قبائل ، وعشائر ، وأفخاذ ..

مصر هى بلد التوحد ..

وطن الوحدة ..

هى مصر .. مجتمع التآلف والتجانس والانسجام .

- مصر .. المنشئة « لعلم الأخلاق » .
- المكتشفة « للضمير » .
- مصر التى حملت للعالم فكر « التوحيد » وعقيدته ..

« الله الواحد الاحد » .. لاشريك له ، سبحانه .

رفعها وصاح بها « اخناتون » ، فرعون مصر ..

وضعها الله نفخا من روحه ، فى ضمير وعقل أحد عباده ، قبل أن يبعث بالرسل والنبيين .

مصر .. هى التى استوعبت ، وهضمت .. ثم صاغت من جديد فكر الاسكندر وعمارته وفلسفة الإغريق .. وبعدهم الرومان .. وقبلهم فارس وقمبيز .

مصر منبت موسى .

وحضن الرحمة والأمان ، لمريم والمسيح .

مصر الازهر .. مصر الإسلام بمفهومه الرحب السمح .

مصر هى هذا النسيج العبقرى .. « الاخذ » ، و« العاطى » بالاضافة ، والحذف .. إبداعا وسموّا .

بهذا كله .. تجانست ، وانصهرت عناصرها ، « وتكاثرت » « وتلاقحت » بذورها ، فكانت هذه « الشجرة » الواحدة ، شجرة تجمع فى ذاتها أمة .

بلا تفرقة .. وبلا تمييز .. ولاعصبية .

وأظن أن هذا هو « عنصر القوة » الباقى لمصر ..

الحافظ لها من كل شر .

الدافع عنها كل كيد .

وهو فى نفس الوقت .. هدف كل السهام .

غاية كل حاقد ، وحاسد ، ومتآمر .

● ● ● ● ● ●

لاأحد ينكر ، أن بعض رصاصات « الغدر » ، والإثم ، والخطيئة ، قد طالت عددا من أبناء الوطن الأقباط .

لكن مثلها .. يطول «كل يوم » الوطن ، وبنيه .

لاعاصم من هذا الشر ، إلا « هو » سبحانه .

- حاولوا أن يطولوا بهذه « الرصاصات المحرمة » ، رئيس الجمهورية نفسه .. وهو مسلم مؤمن بالله وكتبه ورسله .
- وحاولوها مع رئيس الوزراء ، ووزراء الاعلام والداخلية .
- طالوا بها ونالوا من الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب .

ليس « الحكام » وطبقتهم فقط ، كانوا القصد والهدف .

لم يكن « الانسان » وحده ، هو الضحية .

● كان « الغلابة » ، هم الأكثر حظاً ، فى القتل ، والتشويه ، وترميل النساء ، وتيتيم الاطفال .

الغلابة من الخفراء ، والحراس .

الغلابة من المارة وأبناء السبيل .

من الاطفال والنساء والشيوخ .

● كانت مرافق الدولة ، وأودات رزقها ، « فاتحة » بيوت ابنائها .. هى الأخرى من الضحايا .

البنوك .. قوافل السياحة ومنشآتها .. دور المصالح والخدمات والامن .

لايصح ، بأى حال من الأحوال .. أن نبعد عن أصل القضية وجوهرها .. وهو أن « المطلوب » قتل مصر .

من بداية هذه « الموجة » الخسيسة ، المشبوهة والمأجورة .. وحتى اليوم .. لم يتغير شىء ، ولم يحيدوا عن



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر: الجمهورية

التاريخ: ٢٧ فبراير ١٩٩٦

الهدف .. تدمير كل شىء فى هذا البلد وتحطيمه .

ومن أجل الوصول لهذه النتيجة .. تعددت الخطط .. وكثرت « السيناريوهات » .

لاتناقض ، ولاخروج .. بل جميعها متجه الى نفس النقطة .. نفس محطة الوصول .. رغم تعدد الوسائل والطرق .

- حاولوا بالفتنة الوطنية يوما .. عندما قاموا بحرق أو مهاجمة بعض الكنائس .. وعندما أرادوها وقيعة بين الاخوة أبناء الوطن الواحد ، على أساس مسلم ومسيحى .. وفشلوا .

- أرادوها ، فوضى .. فتوجهوا ، بقنابلهم ورصاصهم ، إلى اماكن التجمعات العامة .. وإلى مراكز الشرطة والأمن .. وإلى الضباط والجنود ، فى بيوتهم ، وفى طريقهم ، وفى مقار عملهم .

- جربوا حظهم ، مع المصارف والبنوك ، حفزا ودفعا للمودعين ، والمستثمرين ، والماليين والاقتصاديين إلى الهرب ، بأموالهم . وجلودهم إلى خارج البلاد سعيا وراء أمن كاذب .

- تصوروا ، خراب البيوت ، وقطع الأرزاق للملايين الذين يعيشون على السياحة ونشاطتها ، وسيلة وسببا ، يدعو الناس للتذكر والفوضى .. فوجهوا بنادقهم ورصاصهم ، إلى عدد من الضيوف الذين جاءوا الينا ، شهودا على التاريخ والحضارة .. والذين جاءوا ، « تلاميذ » ينهلون من علم القدماء ، وفنونهم ، ودروسهم .

- ظنوا « الدعاية المغرضة » ضد الوطن فى الخارج ، سلاحا ماضيا .. يعزل مصر ويسقطها من حسابات الكون .

حاولوا .. جربوا .. تصوروا ، وظنوا .

خربوا .. قتلوا .. وأساءوا السمعة .

والنتيجة .. بعد كل هذا الذى كان .

□ سجنوا أنفسهم .. وقد تصوروا أنهم يسجنون الوطن .

□ تراجعوا .. وكان قصدهم التقدم والاقتحام .

□ حوصروا ، فلبدوا ، فى المراقد والأوكار .. يقطعون طريقا آمنا .. ويقبضون روح برىء .. ويسرقون عرق كادح .. ويحرقون بيت فقير .

ومن وقت لآخر ، تنتابهم « صحوة » ، مدفوعة بسخاء ، وبخسة .. « صحوة مدبرة » تبحث عن ضجيج يثير « الاعلام » المنتظر فى الخارج على أحر من الجمر .. ليستمر مسلسل « تشويه سمعة الوطن » ولتتواصل مهمة تمزيق وحدته .

●●●●●●

والموضوع أولا وأخيرا .. هو « إشغال » هذا البلد .

« تعطيل » مسيرته .

« إلهاؤه » وتشتيت قدراته وقواه .

المطلوب ، هو تمكين « قوى الخارج » من منطقتنا .. وبلادنا .. من خلال « تغييب » متعمد لمصر .

- عن دورها ..

- عن ساحتها وتأثيرها .

- تغييبها عن نفسها أولا .. وبعدها يصبح كل شىء سهلا .

هدفهم هو مصر .

وشعب مصر .

فالرصاصة المصوبة الى قلب الوطن .

موجهة فى الحقيقة ضد كل مصرى .

قبطيا كان أو مسلما .

والضحايا الذين سقطوا .. والشهداء الذين رفعت أرواحهم إلى السماء .. إخوة وأبناء ، لنا ، ومنّا .

والدخول فى حسابات الجمع ، والطرح .. الدخول فى عمليات التصنيف والفرز ، على أساس الدين أو العقيدة .

حساب خاطىء .. وعملية خاسرة .

فمن سقط واستشهد ، مصرى ، من الارض الطيبة نبت .. ولها بذل .. وفى سبيلها صعدت روحه إلى بارئها .

وفى « عزبة الطحاينة » ، مسرح آخر الجرائم .. وموضوع آخر قصص « الاثارة والتشويه » سقط القبطى والمسلم جنبا إلى جنب .

وفى قرية العقال البحرى ، قبلها بأيام .. كان الضحايا جميعهم من المسلمين .

فلا مجال ، ولامنطق لفرز ، أو تمييز ، وتصنيف ، لضحايا الوطن وشهدائه ، مسلمين أو مسيحيين .. فهم جميعا ، مصريون .. ولقد حرم الله قتل النفس الا بالحق .. وما يفعله القتلة باطل .

وإذا كانت وقلة الضلال وهدفها واحد .. فعلينا المواجهة بقلب واحد وعزم لايلين .

محفوظ الأنصارى

بالعقل

الأيدى الآثمة

هذا الوطن نسيج واحد بنيناه بالعرق والدم والتضحيات ولن يستطيع احد كائنا من كان ان يمزقه إلى اشلاء متناثرة تصارع بعضها البعض..

وكثيرون راهنوا على تمزيق وحدة الشعب المصرى، ورصدوا لأجل ذلك مئات الملايين واشتروا العملاء وافتعلوا المؤامرات لكن ظنهم خاب، وفتنتهم اخمدت فى المهد واصبحوا مطاردين من الشعب باسره.

والرصاصات التى يطلقها القتلة فى صدور اشقائنا الاقباط هى رصاصات غادرة تخدم الاعداء وتسعى الى تنفيذ مخطط مجرم جبان هدفه الاساسى تنفيذ مخطط اسرائيل شاحاك الذى طالب بتقسيم مصر واقامة دولة للاقباط فى الصعيد.

ان كل طلقة جبانة توجه الى صدر اهلنا الآمنين تدمى قلوبنا وتمزق مشاعرنا وتجعلنا نصرخ من كل الأعماق حسرة والماً..

اتراهم هل نسوا اننا ابناء شعب واحد. وهل تجاهلوا هذه الدماء الزكية التى ترافقت دفاعا عن الوطن للمسلم والقبطى على السواء.

ما ذنب هؤلاء المواطنين الذين سقطوا قتلى في عزبة الاقباط وفى غيرها من المناطق اى جرم ارتكبوه يا من ترفعون شعارات الاسلام والاسلام برىء من كل هذه الافعال الآثمة..

ان الشعب المصرى باسره يقف صفا واحدا دفاعا عن وحدته الوطنية ودفاعا عن كيانه الوطنى وعن كل قيمة شريفة بقيت راسخة علي ارض هذا الوطن.

أما الذين يستغلون مثل هذه الاحداث الفردية لتصوير الأمر علي غير حقيقته داخل البلاد وخارجها فنحن نقول لهم انكم تغتالون الوطن ايضا وتسعون الى الترويج لمفاهيم خاطئة وادعاءات كاذبة وسط الاعداء.

ان الكل يعرف ان القيادة السياسية واجهزة الآمن احرص من الكثيرين علي اخماد الفتنة وردع كل من تسول له نفسه الاضرار بمصالح الوطن فلتكف هذه الاصوات الكريهة عن ترديد النغمة النشاز ولنبحث جميعا عن الحلول الحقيقية التى تضمن وحدة الجميع فى مواجهة مخططات اعداء الخارج فهنا مربط الفرس.

مصطفى بكرى

المصدر: الأخبار

التاريخ: ٢٥ فبراير ١٩٩٦

كشف تنظيم ارهابى جديد بمحافظة الشرقية
حبس ١٨ ارهابيا خططوا لاعمال تخريبية

امر المستشار هشام سرايا المحامى العام لنيابة امن الدولة العليا بحبس ١٨ ارهابيا شكلوا تنظيما ارهابيا جديدا لما يسمي بالجماعة الاسلامية بمحافظة الشرقية للقيام باعمال تخريبية ضد المنشآت الحيوية ورجال الشرطة .. وجهت لهم النيابة تهم الانضمام الى جماعة غير مشروعة تهدف الى مناهضة نظام الحكم وترويج المنشورات .. باشر التحقيق ياسر رفاعى وعلى الهوارى واسامة قنديل وهانى برهام وشريف عبدالنبى رؤساء نيابة امن الدولة العليا.

كشفت التحقيقات ان المجموعة حاولت ايجاد مصادر تمويل جديدة من خلال استحلال الاموال والممتلكات عن طريق ارتكاب جرائم السطو المسلح والسرقات المختلفة وذلك لاستخدام الأموال فى شراء الاسلحة التى تمكنهم من تنفيذ مخططهم الارهابى .. كما كشفت اعترافات المتهمين ان بعضهم طلابا بجامعة الزقازيق وانهم يستخدمون المدينة الجامعية بالزقازيق وبعض المساجد للالتقاء والتخطيط لعملياتهم الارهابية وان التنظيم يتزعمه ارهابى يدعى محمد يوسف وهو الذى يتولى اعداد التنظيم وتسليحه .

كانت نيابة امن الدولة قد اصدرت اذنا بتفتيش مساكن المتهمين وتم ضبط مبالغ مالية ووثائق تنظيمية وادلة مادية تؤكد تورط التنظيم الجديد واكدت اعترافات اعضائه انهم يريدون احياء نشاط الجماعة من الداخل والخارج والسطو المسلح على المتاجر والمحال



المصدر: الأهرام المسائي

للبحوث والتدريب والمعلومات

التاريخ: ٢٧ فبراير ١٩٩٩

الجمعية المصرية لدعم الوحدة الوطنية تدين العمليات الإرهابية ضد الأقباط

أدانت الجمعية المصرية لتدعيم الوحدة الوطنية العمليات الارهابية التى تعرض لها عدد من الأقباط مؤخرا فى جنوب مصر.

وقالت الجمعية - فى بيان لها أمس - ان نجاح الضربات الأمنية المتتالية فى اجهاض مؤامرات الارهابيين وافشال محاولاتهم فى قتل المواطنين الأبرياء، قد أدى بهذه العناصر الارهابية الى اللجوء لحيلة غير شريفة، وهى توجيه اجرامهم الى الأقباط بهدف شق الصف الوطنى، ناسين ان مصر استطاعت دائمـا التغلب على مثل هذه المؤامرات.

١٠٤٢٠٠٠٠

بعد جرائم الغدر والخيانة بأسيوط

أجهزة الأمن تلاحق الإرهابيين فى الجبال بعد أن حددت أماكن هروبهم

والدة الإرهابى القتيل تؤكد أن ابنها نال جزاءه والأهالى يتوعدون الجناة للفتك بهم

أسيوط - من عصام مليجى وموسى بولس:

ابو الحمد محمد أحمد



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر : [illegible]

التاريخ : ١٨ [illegible] ١٩٩٦

توصلت اجهزة الامن باسيوط الى معلومات مهمة عن الجناة من العناصر الارهابية الذين نفذوا جرائمهم الاثمة فى الفترة الاخيرة بمناطق البدارى وساحل سليم والتى استهدفت الاهالى البسطاء العزل من السلاح وحددت أجهزة الأمن ثلاثة من رؤوس الارهاب الهاربة كانوا وراء هذه المذابح وتقوم القوات التى تشارك فيها جميع قطاعات الامن بحصار المنطقة الجبلية شرق النيل باسيوط فى محاولات ضارية للايقاع بهم فى اقرب وقت بعد ضبط عدد من العناصر المتطرفة المشتبه فى تورطهم فى هذه الاحداث والاستفادة بمعلوماتهم فى تحديد اوكار الارهابيين الفارين فى الجبال والذين يتزعمهم الارهابى القيادى محمد عبدالرحمن سلامة وهو من عائلة احمد بمنشاة العقال بالبدارى.

وصرح مصدر امنى مسئول باسيوط ان الاحداث الاخيرة اختلطت فيها دواعى الثار والارهاب معاً حيث نفذها ثلاثة من الهاربين فى البرارى الجبلية والذين تلاحقهم قوات الشرطة منذ فترة طويلة فضلا عن مقتل الارهابى القيادى محمود الوليدى بسوهاج واثنين من ابرز معاونيه واضاف المصدر ان الارهابيين اختاروا عزبة الاقباط بالبدارى لتنفيذ جريمتهم الاخيرة لوقوعها فى منطقة نائية بالقرب من الجبل فضلا عن اختيارهم لبعض اهالى البلدة البسطاء كاهداف سهلة المنال لانهم عزل من السلاح واشار المصدر الامنى بان اجهزة الامن اتخذت من التدابير والخطط الامنية مايمكنها من ملاحقة هؤلاء الارهابيين وضبطهم فى اى مكان بالصحراء او المغارات الجبلية حيث تم رصد ومراقبة جميع المنافذ الجبلية بطول ٤٥ كيلو مترا شرق النيل بالاضافة لتمشيط ومسح جميع الحدائق والزراعات واشجار النخيل الكثيفة بالمنطقة بعد وصول قوات واسلحة ومعدات حديثة من وزارة الداخلية للتعامل مع الارهابيين فى مثل هذه المناطق.

ومن ناحية اخرى استمع حاتم صدقى عيسى مدير نيابة البدارى والذى باشر التحقيقات باشراف المستشار عبدالباسط قاسم المحامى العام لنيابات جنوب اسيوط الى اقوال والدة الارهابى القتيل ابوالحمد احمد شحاته الذى لقى مصرعه فى اشتباك مع قوات الشرطة فى البدارى واسمها الجاز محمد عباس (٥٥سنة) وقررت ان ابنها انقطعت صلته بها منذ اكثر من ٤ سنوات بعد أن ظهرت عليه بعض التصرفات الغريبة عن مجتمعنا واصبح متزمتا للغاية ويثور على افراد أسرته ويحاول منعهم من الاختلاط بالجيران وكانت هذه الفترة هى بداية التصاقه بالجماعات المتطرفة والتى حرضته على افراد اسرته ومنعته من التعامل معهم.

واضافت الام وهى سيدة ريفية بسيطة انها غير نادمة على مقتل ابنها بل انها قد استراحت منه ومن شروره، وقالت ان لها ابنا اخر معتدلا كسائر البشر سافر لاحدى الدول العربية بحثا عن لقمة العيش الحلال وسوف يعوضنا الله فيه عن هذا المارق الذى دفع حياته ثمنا لافكار خاطئة لاعلاقة لها بالدين وطالبت رجال الدين بتبصير مثل هؤلاء الشباب المضللين.

بينما قرر ابن عم الارهابى القتيل واسمه عبده سليمان محمد انه يحمد الله على قتل ابن عمه الارهابى والذى يمثل عارا لاسرته وانضمامه للمتطرفين.

ومن جانب اخر ابدى عدد كبير

من اهالى عزبة الاقباط. والتى يسودها الهدوء وعودة الحياة الطبيعية لاهاليها بعد الجريمة الغادرة التى لم يشهدوا مثلها من قبل ندمهم الشديد على عدم ملاحقتهم للارهابيين القتلة ووصفوا هؤلاء بالسرطان فى الجسد الذى يجب استئصاله وتوعدوهم لو عادوا مرة ثانية بانهم سوف يفتكون بهم على ما اقترفت ايديهم قبل أن تلحق الشرطة بهم.

كما قام الدكتور رجائى الطحلاوى محافظ اسيوط صباح امس بزيارة لاهالى القرية والقرى المجاورة لها لبحث مشكلاتهم وايجاد الحلول لها، كما تفقد وادى الاسيوطى ومساحته ٤٢ الف فدان وسوف يتم توزيعه على الشباب للقضاء على البطالة وفى نفس الوقت ادان اهالى اسيوط الحادث الاجرامى الاخير والذى استهدف بعض الاهالى البسطاء من الاقباط والمسلمين واكدوا ان جميع الاديان السماوية تحرم القتل وازهاق الارواح بغير حق، واكدوا ان القتلة السفاحين لم يفرقوا فى القتل بين قبطى ومسلم بل نالت رصاصاتهم الماجورة من الجميع وان روح المحبة والتسامح تسود بين الاهالى على اختلاف اديانهم وان مرتكبى هذه الجرائم «الخسيسه» لا يفقهون شيئا عن الدين الاسلامى الذى يحرم القتل ويوصى بالاقباط خيرا وان هذه الجرائم لن تزيدهم الا تواحدا فى مواجهة هذه الفئة الضالة.



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر: الأهرام

التاريخ: ١١ فبراير ١٩٩٦

■ الألفى «للأهرام إبدو»: أحداث أسيوط ليست ظاهرة

اوضح وزير الداخلية حسن الألفى - فى تصريحات خاصة «للأهرام إبدو» الصادر اليوم - أن أحداث الإرهاب الأخيرة فى أسيوط لا تشكل ظاهرة. وقال الألفى - فى إطار تحقيق عن أحداث أسيوط ينشره «الإبدو» - إن وقوع أعمال إرهابية فى تلك المنطقة يرجع إلى هروب عناصر إرهابية من مناطق اخرى ولجوئها إلى أسيوط.

المصدر : ال[illegible]
التاريخ : ٢٨ فبراير ١٩٩٦

اعترافات قائد التنظيم الارهابي الجديد :

اتخذنا جمعية أنصار السنة ستار التحركاتنا في الاعمال الارهابية

كتبت خديجة عفيفي :

ادلى القيادى الارهابى محمد محمود يوسف باعترافات تفصيلية امام نيابة أمن الدولة العليا عن نشاط المجموعة الارهابية الجديدة بمحافظة الشرقية والتى تضم ١٨ ارهابيا من الجماعات الاسلامية المتطرفة .. قال اتخذنا جمعية «انصار السنة» كستار لتحركاتنا وذلك باستخراج كارنيهات تفيد تبعيتنا للجمعية لاستخدامها فى تحركاتنا خوفا من رصد الاجهزة الأمنية لنشاط التنظيم . أشرف على التحقيقات هشام سرايا المحامى العام لنيابة أمن الدولة العليا . باشر التحقيق هانى برهام ومحمد حلمى قنديل وعمرو فاروق

واشرف العشماوى ووليد المنشاوى وخالد الشلقانى وأيمن الشافعى .

قال الارهابى امام هانى برهام رئيس النيابة انه طالب بكلية طب الاسنان جامعة القاهرة بالسنة النهائية وانضم الى الجماعة اثناء اقامته بالمدينة الجامعية خلال عام ٩٠، واضاف ومن خلال دعوته الى حضور اللقاءات التى كانت تنظمها عناصر الجماعة وكان يتولى الزعامة الارهابى سعيد الحكيم واخرون لالقاء الدروس الدينية على العناصر لاقناعهم بفكرهم واضاف .. ثم قامت قيادات الجماعة باجراء تعارف بينى وبين امير الجماعة بالشرقية ويدعى محمد مراود طبيب اسنان . وكلفنى بتشكيل مجموعة تنظيمية تتبع الجماعة الاسلامية بقرية السعدية ببلبيس . وكان اغلب عناصرها من

طلبة المدارس الثانوى الصناعى . واضاف الارهابى محمد يوسف قائلا .. اتخذنا من مسجدين بالقرية مقرا لعقد لقاءاتنا التنظيمية وهما مسجد الساحة ومسجد احمد عبدالمقصود وتعقد اللقاءات يوم الخميس من كل اسبوع عقب صلاة العشاء وذلك لتدارس فكر الجماعة واقتنع بالفكر عناصر المجموعة التنظيمية



هانى برهام
رئيس النيابة

التى تضم فى قرية السعدية ٧ ارهابيين .

وردا على سؤال حول ما تم فى المدينة الجامعية .. قال الارهابى كلفت من امير الجماعة الاسلامية بالمدينة الجامعية ويدعى خميس الشيخ وهو طالب بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة (هارب) بشراء آلة تصوير لاستخدامها فى طباعة المنشورات والابحاث والمطبوعات الخاصة بالجماعة .



«سراج الدين» يستنكر الاعتداء على الأقباط فى أسيوط


فؤاد سراج الدين

استنكر فؤاد سراج الدين رئيس الوفد، الأحداث الدامية التى شهدتها أسيوط مؤخرا. قال رئيس الوفد فى برقيته التى أرسلها إلى نيافة الأنبا ميخائيل مطران أسيوط «لقد فجعنا بأحداث قرية الأقباط بالبدارى التى هزت مشاعرنا الوطنية». وأعرب «سراج الدين» باسم الوفد وقياداته ولجانه عن كامل المشاركة القلبية لأسر الضحايا فى مصابهم الأليم. استنكر رئيس الوفد فى برقيته، محاولات بعض المارقين المساس بنسيج الوحدة الوطنية. وكان حامد المليجى رئيس لجنة الوفد بأسيوط وقيادات الوفد بالمحافظة، قد انتقلوا إلى مكان الأحداث لتقديم العزاء لأسر الضحايا بناء على تكليف من رئيس الحزب. ندد حامد المليجى بمحاولات زعزعة النسيج الوطنى وقتل الأبرياء. وأكد موقف حزب الوفد الثابت فى دعم الوحدة الوطنية. كما قدم العزاء باسم الحزب لرموز الأقباط بالمحافظة.



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر: الوفد

التاريخ: ٢٨ فبراير ١٩٩٦

رأى 

حقاً.. الأبرياء يدفعون الثمن

عاد العنف إلى أسيوط.. ولكن الأبرياء - هذه المرة - هم الذين يدفعون الثمن.. ففى المجازر التى وقعت فى قرى ساحل سليم وعزبة الأقباط والعقال البحرى كان الأبرياء هم الضحية. وهم الذين سالت دماؤهم فترملت نساء وتيتم أطفال.. بعد أن مات الآباء برصاص جماعات العنف السياسى وراح ضحيته ٢٨ قتيلا و ٨ مصابين..

●● وكان الناس قد اعتقدوا أن الهدوء عاد إلى أسيوط وأن الأمن ساد هناك بعد مسلسل العنف والعنف المضاد الذى استمر طويلاً.. ولكنه كان الهدوء الكامن تحت الأرض تماما كما كان الأمن ظاهرياً..

واللافت للنظر فى العمليات الأخيرة التى شهدتها المحافظة الملتهبة هو إطلاق النار عشوائيا دون تحديد لهدف معين.. وبالتالى كان الضحايا من الأبرياء الذين يقضون مصالحهم فى الأسواق أو فى القرى، أيام العيد. وهى رصاصات عشوائية حصدت دون تمييز من وقف فى طريقها من الأبرياء..

●● وواضح من هذه العمليات أن جماعات العنف المسلحة تستهدف إثارة القلاقل، ومحاولة بث الفرقة، والإيهام بأن السلطة عاجزة عن حماية الأمن وتحقيق السلام.. أى هدفها دفع الناس إلى الضغط على الحكومة..

وليس من شك فى أن هناك أسبابا عديدة وراء عودة هذه الأعمال العنيفة، وإذا كان من واجبنا المطالبة بتكثيف التواجد الأمنى فى مناطق العنف هذه، فإننا أيضا نطالب بالبحث عن أسباب عودة هذا العنف، الذى قلب الموازين فى كل ما قالته الحكومة. ويجب أن نعرف لماذا عاد العنف، بل لماذا زاد إلى الحد الذى لم يعد فيه أى مواطن آمنا على روحه أو على أولاده سواء كان مسلما أو قبطيا.. فالرصاص الطائش لا يفرق بين مسلم وقبطى.. فالكل ضحايا لهذه العمليات العشوائية..

●● ويبقى أن نقول إن البحث عن جذور هذا العنف والعنف المضاد يقتضى أن نزيد من الديمقراطية ومن الحوار السياسى بالكلمات حتى لا نترك الساحة كلها للحوار بالرشاشات.

«الوفد»

المصدر: الحياة اللندنية
التاريخ: ٢٨ شباط ١٩٩٦

حزب العمل يستنكر العنف ضد الأقباط

المنظمة المصرية لحقوق الانسان تدين مجازر "الجماعة" في اسيوط

□ القاهرة - «الحياة»:

■ اعربت المنظمة المصرية لحقوق الانسان عن ادانتها الكاملة «للمجازر التي ارتكبتها عناصر تابعة لجماعة العنف المسلح في محافظة اسيوط خلال الاسبوعين الماضيين».

واصدرت المنظمة بياناً امس اعلنت فيه انها ارسلت بعثة لتقصي الحقائق الى اسيوط، وأن المعلومات تؤكد ان عناصر تنظيم «الجماعة الاسلامية» تتحمل المسؤولية الكبرى في تصاعد اعمال العنف. واشار الى ان «ما يزيد القلق، استهداف عناصر الجماعة للمواطنين الاقباط الذين يجري قتلهم بسبب اعتبارات دينية». ولاحظ البيان تغيراً نوعياً في الأداء العنيف لعناصر جماعات العنف «بدءاً من ظاهرة التمثيل بالجثث الى ازدياد معدلات اغتيال المواطنين». ودانت المنظمة «سلوك التنظيم المعروف باسم الجماعة الاسلامية في استخدام العنف وحضه على كراهية المواطنين المسيحيين وقتلهم».

وحذر البيان من ان «المواطنين الابرياء صاروا وقوداً للحرب المستعرة بين الحكومة المصرية وجماعات العنف المسلحة، إذ انهم يتحملون وحدهم الآثار السلبية الناتجة عن هذه الحرب سواء بسقوط ضحايا بينهم او تحمل تبعات الاجراءات الاستثنائية التي تقوم بها اجهزة الامن في ملاحقاتها لعناصر العنف».

ولفت الى ان الدولة «مسؤولة عن حماية مواطنيها ازاء انتهاك حقوقهم من مواطنين آخرين». ورأى ان التصاعد في أعمال العنف «جاء بعد خمس سنوات من استخدام سياسة العصا الغليظة وقوانين الطوارئ لتؤكد فشل هذه السياسات وهذه القوانين في المواجهة. وان الأوان لتغير هذه السياسة، حتى تعكس تمسك الدولة بالقانون والدستور ومبادئ حقوق الانسان باعتبار ان الدولة تمثل قدوة للأفراد».

واكد البيان ان القضاء على العنف المتصاعد ودحض جذوره الفكرية «يستلزم اشاعة قيم الديموقراطية ومبادئ حقوق الانسان في المجتمع بشكل مترابط، الأمر الذي يستلزم ان تقوم الدولة من جانبها باتخاذ مجموعة من الاجراءات المترابطة لصيانة وتعميق حريات الراي والتعبير والتنظيم والمشاركة في ادارة الشؤون العامة واطلاق مبادرات المجتمع المدني وقواه الحية في التصدي لهذه الظاهرة».

وختم: «على رغم ان المنظمة تدرك الموقف الدقيق الذي تواجهه أجهزة الأمن بوجود جماعات تحمل السلاح وتخرق القانون إلا ان ذلك لا يعني انفلات اجهزة الأمن من القيود التي وضعها القانون حال ملاحقتها للخارجين عليه لتقديمهم إلى المحاكمة».

من جهة اخرى، دان حزب العمل المعارض في مصر احداث العنف التي شهدتها محافظة اسيوط اخيراً ضد الاقباط. واكد ان قيادته «تتابع بقلق بالغ هذه الاحداث التي استهدفت نسبة كبيرة منها مواطنين اقباطاً ابرياء». وشدد على «ادانته الكاملة لهذه الاحداث التي تنتهك حرمة الامن والاستقرار والانفس التي حرم الله قتلها».

واوضح بيان صادر عن الحزب الذي يتبنى توجهاً إسلامياً إنه «يؤكد تمسكه بالوحدة الوطنية بين ابناء مصر مسلمين ومسيحيين انطلاقا من مبادئ الاسلام التي تحرم قتل الابرياء، وتحفظ لأهل الكتاب حرمة حياتهم ودينهم واموالهم».

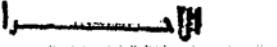
المنظمة الكندية

على صعيد آخر وجهت «المنظمة الكندية - المصرية لحقوق الانسان» رسالة الى الرئيس حسني مبارك عبرت فيها عن «اسفها وألمها الشديدين» للمذبحة التي وقعت في مدينة البداري في محافظة اسيوط يوم السبت الماضي.

واوضحت الرسالة ان «خطورة هذه الجريمة انها وقعت على مواطنين عزل بسبب هويتهم الدينية. وتمت على أيدي افراد عصابات تنتمي الى جماعات الاسلام السياسي في مناخ

عام غير متسامح تجاه الاقلية». واضافت: «ويزيد من خطورة هذه المذبحة انها تكرار لمذابح اخرى بدأت في منطقة الزاوية الحمراء في القاهرة عام ١٩٨١، مروراً بالاعتداءات التي تعرض لها المواطنون الاقباط بعد ذلك في مناطق الفيوم وبني سويف والمنيا وابو قرقاص وامبابة ومذبحة ديروط التي قتل فيها ١٣ مواطن قبطي اعزل».

واعتبرت ان «استمرار هذه الجرائم المدبرة على اساس ديني يمكن ان تكون له آثار خطيرة على وحدة مصر القومية، ولا شك ان هذه الجرائم تختلف في اهدافها عن الجرائم الأخرى التي تقترفها هذه الجماعات سواء ضد رجال الأمن او المصريين عموماً». وتابعت: «اننا نقدر ما تبذله الدولة من جهود امنية في القضاء على كل الجماعات الخارجة على القانون والشرعية. ولكننا نشارك كل المصريين المخلصين في ان العلاج الناجع والأكيد هو في تغيير المناخ الفكري العام، على المستوى المجتمعي وبمعنى اخر وأكثر تحديداً، اننا نكرر مناشدتكم يا سيادة الرئيس ان تعملوا على تهيئة المناخ الوطني الديموقراطي المشجع على التسامح العملي والتعايش (...) من خلال تنقية التشريعات ووسائل الاعلام الرسمي وغير الرسمي والتعليم الذي سيطرت على جزء كبير من قطاعاته عناصر متطرفة».

المصدر: 

التاريخ: ٢٨ فبراير ١٩٩٦

يوم بيوم

مطافى الإرهاب!

«تجفيف منابع الارهاب» هذا هو الشعار الذى رفعته الحكومة منذ سنوات واعلنت وزارة الداخلية وكثير من مسئوليها وكبار مسئولى الحكومة ايضا انهم نجحوا فى القضاء على الارهاب وشيعوه الى مثواه الأخير.. ورغم ذلك ما لبث ان اطل علينا الارهاب بوجهه القبيح مرة اخرى بل واطلت علينا معه -بعد غياب- الفتنة الطائفية بوجهها البشع الدميم ..فما الذى حدث ..ولماذا حدث؟

الذى حدث باختصار ان الحكومة كلفت وزارة الداخلية بالتعامل مع الحريق لاطفائه دون الاهتمام بغلق أو سد خراطيم البنزين التى تزيده اشتعالا ووضعت على كاهل الأمن وحده مسئولية نزح الحوض دون ان تقوم بغلق الحنفية... فاستمر الطوفان واستمر النزح ايضا!

ولكى نغلق خراطيم البنزين علينا بمحاربة الفساد الحكومى الذى استشرى بروائحه العفنة وان نحارب الاسراف والبذخ وان تتصرف الحكومة فى المال العام بلا سفه وليس باعتباره بلا صاحب وان يتم ترشيد الاعلام وتخليصه من كل مظاهر الفحش والاسفاف «والعبط» التى تثير مشاعر الناس خاصة من الشباب الذى يجلس على مقاهى البطالة، وان نقضى على الرشوة والمحسوبية ونحرص على مبدأ تكافؤ الفرص بين الجميع وان نغلّب معيار الكفاءة على معيار الحسب والنسب وان نعيد شعار الشرطة فى خدمة الشعب ..وليس الشعب فى خدمة الشرطة فاذا نجحت الحكومة فى ذلك فقد نجحنا فى اغلاق ملف الإرهاب وإلى الابد فهل هى تريد ذلك حقا؟!

سليمان الحكيم

المصدر: الأهالي

التاريخ: ٢٨ فبراير ١٩٩٦

اسبوع العنف والدم والعيد والأقباط

٦ عمليات إرهابية و٢٦ قتيلا بينهم عشرة أقباط

لجان شعبية فى أسيوط لمكافحة الإرهابيين

كتب عبدالرحيم علي: تصاعدت ردود الأفعال خلال الساعات الأخيرة حول الحوادث التى تعرض لها الأقباط فى محافظتى أسيوط والشرقية.

وقال د. رجائى الطحلاوى محافظ أسيوط: إن الهجوم الإرهابى الذى راح ضحيته ثمانية من الأقباط، لا علاقة له بالطائفية.

وأفادت مصادر مطلعة بالشرقية بأن حادث قرية «دميانة» الذى أسفر عن تدمير وحرق ٤١ منزلاً مملوكة لأقباط القرية حادث طائفى، فى الوقت الذى أكد فيه د. حسين رمزى كاظم محافظ الشرقية بأن الوضع مطمئن وأنه ترك الأمر برمته لأجهزة الأمن لتعالجه بطريقتها.

وفى بيانين للجنة حقوق الإنسان والمنظمة المصرية للوحدة الوطنية، اتهمت المنظمتان الدولة عقب الأحداث الأخيرة بتقاعسها فى حماية المواطنين الأقباط وأصدرت منظمات أخرى بيانات إدانة لمذبحة عزبة الأقباط.

وفى المنيا ساد الذعر العديد من المواطنين الأقباط ببعض القرى عقب قرار مدير الأمن بسحب السلاح من الخفراء المختصين بحراسة هذه القرى، ورفعهم من الخدمات بما فى ذلك الكنائس.

فى أسيوط بدأت الأحداث عقب مقتل اثنين من أخطر كوادر ما يسمى بالجماعة الإسلامية بأسيوط فى إحدى المناطق بمحافظة سوهاج، وهما محمود الوليدى وعلى سطوحى، ورد الإرهابيون باغتيال اثنين من ضباط الشرطة أحدهما برتبة عقيد والآخر برتبة مقدم.

وتوالت أربع عمليات إرهابية راح ضحيتها اثنا عشر مواطنا، سبعة منهم ينتمون لعائلة الحضايرة، وقد اغتيلوا دفعة واحدة بمنطقة «منشاة العقال البحرى» فيما وصف بأنه ثأر شخصى لقائد الإرهابيين محمد عبدالرحمن سلامة، الذى اتهم هذه العائلة بقتل شقيقه على عبدالرحمن سلامة منذ أكثر من شهرين.

ورد الأمن بمحاصرة منطقة الحدائق التى لجأ إليها الإرهابيون ودارت معركة شرسة بين قوات الشرطة وستة من أخطر العناصر الإرهابية يقودهم محمد عبدالرحمن سلامة، حيث نجحت قوات الشرطة فى قتل أحد أخطر العناصر الستة وهو أبوالحمد شحاته، بينما هرب الباقون.

فى اليوم التالى قام الإرهابيون بهجوم على عزبة الأقباط التى تبعد ٢٠ كيلومترا عن منطقة التواجد الأمنى الكثيف وقتلوا ثمانية..................



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر : الأهـــالـــي

التاريـــخ : ٢٨ فبراير ١٩٩٦

مواطنين، ستة منهم من الاقباط واثنان منهم من المسلمين من قرية «العتمانية» ووصل عدد ضحايا العمليات الإرهابية الست ٢٦ قتيلاً خلال اسبوع ويرفض اللواء مجدى البسيونى مساعد وزير الداخلية لامن اسيوط تسمية ما يحدث بانه عمليات إرهابية، ويقول: إن حادثة السبعة الذين قتلوا فى منشاة العقال ثار شخصى بين امير المجموعة الإرهابية وبين عائلة الحضايرة، وحادثة عزبة الاقباط حادث عشوائى.

واضاف إن القرية لم تكن مستهدفة على الإطلاق، ولكن التخبط هو الذى دفع الإرهابيين لذلك، مؤكدا أن حصاراً واسعاً تم فرضه على عدة مناطق بالبدارى لمنع تسلل الإرهابيين.واكد مصدر امنى كبير باسيوط ان مجموعة الشرق وتضم محمد عبدالرحمن سلامة وعلاء عبدالرازق وسيد عبدالرحيم مصطفى وخالد التلاوى وناصر حسين وعبدالله حجازى، بالإضافة إلى ابو الحمد شحاته - الذى لقى مصرعه - هى التى تقود كافة العمليات بمنطقة البدارى، مستبعداً وجود الإرهابى رفعت زيدان باسيوط.

وفى تصريحات لـ «الاهالى» قال الدكتور رجائى الطحلاوى محافظ اسيوط: إنه قام بزيارة عزبة الاقباط ثم قرية العتمانية لحضور جنازة ضحايا الإرهاب، ولاحظ ان جميع الاهالى يصرون على التصدى للإرهابيين، واكد المحافظ انه بدون ذلك لن يستطيع الامن حماية كل متر فى الجبال والمغارات والحدائق.

وقال إنه تم تشكيل لجان شعبية لمقاومة الإرهابيين، موضحاً ان الهجوم على عزبة الاقباط استهدف إحراج الحكومة وإظهار عجزها عن حماية الاقباط فى الوقت الذى تمت فيه محاصرتهم.

اما فى الشرقية فما زالت الاوضاع متوترة عقب الاحداث التى شهدتها عزب دميانة والملاك والنصارى بمركز الإبراهيمية، بسبب شائعة اطلقها متطرفون حول توسعات بكنيسة السيدة العذراء بدميانة، والتى كانت وراء احداث جرى خلالها تدمير ٤١ منزلاً وإصابة بعض المواطنين، تم القبض على ٥٠ متهماً بينهم ١٨ من اعضاء الجماعة الإسلامية.

وفى تصريح لـ «الاهالى» اكد الدكتور حسين رمزى كاظم محافظ الشرقية انه قام بزيارة القرية فور اندلاع الاحداث، وتاكد من ان الاوضاع على مايرام، ثم ترك المسالة لتعالجها الجهات الامنية، فالامر - حسب وجهة نظر المحافظ - امنى من الدرجة الاولى، وهو عمل خاص بالشرطة وحدها. واضاف إنه ليست لديه اية معلومات عن الحادث بعد الزيارة الاولى، وان الإحصائيات والمعالجات جميعها لدى اجهزة الشرطة.وعلى صعيد آخر، قامت اجهزة الامن بمحافظة المنيا بسحب السلاح من الخفراء فى (١٧) قرية، (٥) منها فى ابوقرقاص، و(١٢) فى ملوى، واكد اللواء سامى عبدالجواد مدير امن المنيا انه تم سحب سلاح الخفراء فى قرى المواجهة وإعفاؤهم من الخدمة نتيجة لسهولة الإيقاع بهم من جانب الإرهابيين، على الرغم من التحذيرات الشديدة التى تم توجيهها لهم.

واضاف اللواء عبدالجواد إنه تم استبدال خدمات الخفراء بتمركزات امنية واكمنة من المجندين، وذلك لعدم فاعلية الخفراء ولاكتشاف بعض الموالين للإرهابيين بينهم، بالإضافة إلى السلبية الشديدة من جانبهم.

واوضح مدير امن المنيا ان ذلك ياتى فى إطار خطة امنية جديدة لإحكام الحصار على العناصر الإرهابية الهاربة المختبئة بزراعات القصب فى هذه النواحى، وتامين الكنائس والوحدات الصحية وبنوك القرى.



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر: الوفد

التاريخ: ٢٨ فبراير ١٩٩٦

مسلسل الاعتداء على الأقباط؟!

من واقع الاحساس بالمسئولية تجاه الوطن وكل أبنائه.. فجرت جريدة الوفد تلك المشكلة التى أدار لها الكثيرون ظهورهم، إما من واقع الحرج.. وتصور حساسية الأمر.. وإما بسبب اللامبالاة والجهل بخطورة ما حدث ومازال يحدث..

لقد أثار رئيس تحرير «الوفد» تلك القضية «الحساسة» فى شجاعة.. قضية تعمد جماعات التطرف قتل مصريين أقباط.. فى الصعيد.. من حين لآخر.. ونعى على الصحافة القومية إهمال تلك القضية والإشارة اليها على استحياء في ذيل الصفحات.

ونحن لا نرى أى حساسية فى الموضوع.. فكما تقع أى جريمة على أى مواطن أو فريق من المواطنين.. ولا نجد حرجا فى اثارتها والحديث عنها أياما بل أسابيع.. فلماذا نشعر بحرج فى تناول جريمة تقع على بعض المواطنين لمجرد انهم يعتنقون دينا غير دين الأغلبية؟!

إن المواطنين سواء.. ونحن مصريون أولا.. ويجب الدفاع عن حقوق أى واحد منا وفضح أى اعتداء يقع عليه.. أو تفرقة فى التعامل بينه وبين آخرين من أبناء الوطن.

لذلك عندما نجد طائفة من الارهابيين.. تتعمد اغتيال بعض ابناء الوطن لمجرد انهم أقباط مثلا.. يجب أن نفضح هذا ونكشفه بعنف.. لأننا ندرك أن وراء هذا التعمد أهدافا سياسية خبيثة.

فالمتطرفون يريدون أن يقولوا للمصريين الأقباط ان الحكومة عاجزة عن حمايتكم... وبالتالى يشعرون بالقلق والتوتر.. بل بعضهم قد يفكر فى الهجرة. وقد حكى لى البابا شنودة أن بعض الأقباط فى الصعيد هاجروا الى القاهرة بالفعل تفاديا لعمليات الاغتيال وسفك الدماء.

كما أن المتطرفين يريدون إعطاء مادة لخصوم مصر فى الخارج لتقديم المجتمع المصرى كمجتمع غير مستقر وغير آمن وما يترتب على ذلك من تأثير فى الاقبال على الاستثمار والسياحة وتدخل جهات مختلفة فى عمليات تشويه سمعة مصر.. بل ان الامر يمتد الى بعض الأقباط المصريين الأمريكان الذين يقيمون تنظيمات تثير دعاية ضد مصر وتتحدث بطريقة مبالغ فيها عن عمد وسوء نية عما تسميه اضطهاد الأقباط فى مصر.

ويريد المتطرفون الارهابيون استفزاز بعض المصريين الأقباط وتنمية اتجاهات التطرف لديهم ايضا لجر البلاد الى مصادمات طائفية وفتنة أهلية حتى يستطيعوا تنفيذ مخططاتهم المشبوهة.

وإذا لم تتطور اتجاهات متطرفة مسيحية فلا اقل من نشر السلبية بين الاقباط.. والانكفاء على ذاتهم والابتعاد عن السياسة.. وهى ظاهرة ملموسة حاليا.. هذا هو هدف المتطرفين الارهابيين من عملياتهم الاجرامية ضد بعض المصريين الأقباط من حين لآخر..

ومن حسن الحظ أن الأقباط يدركون فى معظمهم الحقيقة.. حقيقة أن سن حربة الارهاب موجه ضد حكومة وشعب معظمهم مسلمون.. ويعتبرهم الارهابيون مجرد كفار يستحل مالهم وحياتهم وأعراضهم.. أى أن المسلمين هم الضحايا الأساسيون لهذه العصابات الاجرامية.. والوطن كله مستهدف لتحقيق أهدافهم الشريرة المتخلفة..

ولابد من الاشادة بدور قادة الكنيسة القبطية فى مصر لإدراكها هذه الحقيقة الجوهرية والحيلولة دون وقوع المصريين الأقباط فى الاستفزاز.. على أن هناك أخطاء ترتكبها الحكومة تشكل أرضية خصبة لعصابات الارهاب.. وتضاعف من اثر اعمالها الارهابية ضد الاقباط.

وخذ عندك السلك الغريب الحزب الحاكم عندما رفض بإصرار ترشيح أى مواطن قبطى فى الانتخابات.. وعندما نقول إصراره على ذلك فنحن لا نبالغ إذ عندما حدث الخطأ لأول مرة فى ترشيحات مجلس الشورى لفت الجميع أنظاره الى ذلك.. وكان متوقعا ان يتراجع عن ذلك الخطأ فى ترشيحاته لمجلس الشعب ولكنه كرر نفس الخطأ إذ خلت قوائمه من أى مصرى قبطى رغم كثرة الكفاءات المصرية القبطية.

عبد الستار الطويلة



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر: الوفد

التاريخ: ٢٨ فبراير ١٩٩٦

ناهيك عن الارتداد عن السياسة التى اتبعتها قيادة الحركة الوطنية المصرية منذ ثورة ١٩١٩ عندما كان الوفد لا يفرق بين أى مسلم وقبطى مصرى.. حتى جاء وقت كان رئيس مجلس النواب قبطيا.. وسكرتير حزب الأغلبية قبطيا.. ووزير أخطر وزارة «المالية» قبطيا.. ومرشحون أقباط كانوا ينجحون فى الانتخابات بسهولة مثلهم مثل أى مصرى مسلم.

أما الآن.. فأين هو المحافظ أو مامور القسم المصرى القبطى؟!

هذه القضايا يجب أن تعالج بسرعة وفى حسم ودون أى حساسية.. وبالمثل أن أى اعتداء على أحد مع وجود شبهة أن ذلك بسبب عقيدته الدينية.. يجب ان نتناولها بصراحة وعلى المكشوف.. فان اخفاء الامر أو تناوله فى «دبلوماسية» لا يفيد سوى الارهابيين.. إذ ببساطة نحن نتستر على جرائمهم.. او نقلل من خطورتها ومغزاها الخبيث.. كما اننا نغضب إخوة لنا من المواطنين.. إذ يبدو لهم اننا نتجاهل ما يلحق بهم من أذى.. ونجعلهم يتساءلون لماذا؟.. هل أصابتنا نحن ايضا عدوى التعصب والتزمت؟! كما اننا نخفى عن الجماهير المؤامرة التى تدبر بليل لتمزيق وحدتها الوطنية.. وبالتالى لا نشارك فى مكافحة هذا الوباء..

إن الشعب المصرى ليس شعبا متعصبا.. سواء المسلمين فيه أو الاقباط.. والناس متآخون.. ومتصادقون على اختلاف الملل والنحل.. لكن ذلك لا يلغى انه يمكن استفزاز الناس واستثارة مشاعرهم الدينية بطرق مختلفة..

فعندما يهاجم بعض الناس كما حدث أخيرا فى محافظة الشرقية وتجاهلت الصحف القومية نشر الخبر صراحة نقول عندما يهاجم بعض الناس احدى الكنائس بتحريض متعمد.. ألا نتوقع أن تستثار النزعات الدينية لدى بعض الأقباط بطريقة مبالغ فيها؟! إذ هم يرون كيف انه حدث اعتداء على قدس الاقداس بيت من بيوت الله؟!

وبالمثل إذا حدث نفس الشىء.. تجاه أى مسجد من مساجد المسلمين.. انه فى الوقت الذى يجب أن تضرب الدولة بيد من حديد على كل من يحاول المساس بالوحدة الوطنية واغتيالها.. فإنه يجب القيام بحملة توعية كبيرة.. لفضح جرائم هؤلاء المخربين والمجرمين..

يجب أولا ألا نخفى أخبار الحوادث.. بل نبادر بنشرها على حقيقتها.. ولنعرف انه من المستحيل فى عصرنا الحالى إخفاء الأخبار.. فقد اذاعت وكالات الانباء العالمية أخبار قتل الأقباط فى اسيوط وأخبار كنيسة الشرقية..

ويجب أن نشرح للعالم مغزى تلك الحوادث وحدودها.. حتى ننفى أى اشاعات وأكاذيب عن اضطهاد مزعوم ضد المسيحيين فى مصر..

من ناحية أخرى يجب أن يكرس الإعلام وقتا لأحاديث وندوات مستنيرة تكشف جرائم الإرهابيين العنصرية..

كما انه يجب أن يبادر الحزب الوطنى مع كل أحزاب المعارضة الى عقد مؤتمرات وأجتماعات موسعة لتوعية الجماهير بخطر المساس بالوحدة الوطنية. وفى تاريخ مصر.. حوادث وشواهد تؤكد أنه ساد لفترات تاريخية طويلة تآخ كامل بين الاقباط والمسلمين.. ولابد أن نذكر الناس بقصة المقوقس عظيم القبط عندما تلقى رسالة نبى المسلمين محمد بن عبدالله.. وكيف كان استقبال سكان مصر الأقباط لجيش عمرو بن العاص حارا ومرحبا..

نحن نعرف أن هناك نظرية عند بعض المسئولين تقول أنه يجب عدم الاهتمام بمثل تلك الحوادث ضد الأقباط وتجاهلها.. لأن الحديث عنها يضخمها ويبقى عليها حية ومثارة.. والأفضل تجاهلها حتى تموت..

وهذا كلام خاطىء ١٠٠٪.. ويدل على عدم فهم للتفاعلات الاجتماعية وتراكمها ثم انفجارها فجأة..

إن الذى يفسد اثر هذه الأحداث ويقتلها فعلا.. هو الحديث عنها فى تحليل دقيق، ووضع الخطط الملائمة لمنع تكرارها.. بذلك يزداد الشعور بالانتماء.. وتستنفر كل قوى المقاومة عند المواطنين تجاه ذلك الخطر..

ومن هنا كانت القيمة الحقيقية للمقال الشجاع للأستاذ جمال بدوى.. الذى فجر المشكلة ليوقظ النائمين فى بحر العسل..

بعد جرائم الغدر والخيانة بأسيوط

أجهزة الأمن تلاحق الإرهابيين في الجبال بعد أن حددت أماكن هروبهم

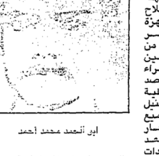
والدة الإرهابي القتيل تؤكد أن ابنها نال جزاءه والأهالي يتوعدون الجناة للفتك بهم

أسيوط ـ من عصام مليجي وموسى بولس:

توصلت اجهزة الامن باسيوط الى معلومات مهمة عن الجناة من العناصر الارهابية الذين نفذوا جرائمهم الاثمة في الفترة الاخيرة بمناطق البدارى وساحل سليم والتى استهدفت الاهالى البسطاء العزل من السلاح وحددت أجهزة الامن ثلاثة من رؤوس الارهاب الهاربة كانوا وراء هذه المذابح وتقوم القوات التى تشارك فيها جميع قطاعات الامن بحصار المنطقة الجبلية شرق النيل باسيوط فى محاولات ضارية للايقاع بهم فى اقرب وقت بعد ضبط عدد من العناصر المتطرفة المشتبه فى تورطهم فى هذه الاحداث والاستفادة بمعلوماتهم فى تحديد اوكار الارهابيين الفارين فى الجبال والذين يتزعمهم الارهابى القيادى محمد عبدالرحمن سلامة وهو من عائلة احمد بمنشاة العقال بالبدارى.

وصرح مصدر امنى مسئول باسيوط ان الاحداث الاخيرة اختلطت فيها دواعى الثأر والارهاب معا حيث نفذها ثلاثة من الهاربين فى البرارى الجبلية والذين تلاحقهم قوات الشرطة منذ فترة طويلة فضلا عن مقتل الارهابى القيادى محمود الوليدى بسوهاج واثنين من ابرز معاونيه واضاف المصدر ان الارهابيين اختاروا عزبة الاقباط بالبدارى لتنفيذ جريمتهم الاخيرة لوقوعها فى منطقة نائية بالقرب من الجبل فضلا عن اختيارهم لبعض اهالى البلدة البسطاء كاهداف سهلة المنال لانهم عزل من السلاح واشار المصدر الامنى بان اجهزة الامن اتخذت من التدابير والخطط الامنية مايمكنها من ملاحقة هؤلاء الارهابيين وضبطهم فى اى مكان بالصحراء او المغارات الجبلية حيث تم رصد ومراقبة جميع المنافذ الجبلية بطول ٤٥ كيلو مترا شرق النيل بالاضافة لتمشيط ومسح جميع الحدائق والزراعات واشجار النخيل الكثيفة بالمنطقة بعد وصول قوات واسلحة ومعدات حديثة من وزارة الداخلية للتعامل مع الارهابيين فى مثل هذه المناطق.

ومن ناحية اخرى استمع حاتم صدقى عيسى مدير نيابة البدارى والذى باشر التحقيقات باشراف المستشار عبدالباسط قاسم المحامى العام لنيابات جنوب اسيوط الى اقوال والدة الارهابى القتيل ابوالحمد احمد شحاته الذى لقى مصرعه فى اشتباك مع قوات الشرطة فى البدارى واسمها الجاز محمد عباس (٥٥سنة) وقررت ان ابنها انقطعت صلته بها منذ اكثر من ٤ سنوات بعد ان ظهرت عليه بعض التصرفات الغريبة عن مجتمعنا واصبح متزمتا للغاية ويثور على افراد اسرته ويحاول منعهم من الاختلاط بالجيران وكانت هذه الفترة هى بداية التصاقه بالجماعات المتطرفة والتى فرضته على افراد اسرته ومنعته من التعامل معهم.



ابو الحمد محمد احمد

واضافت الام وهى سيدة ريفية بسيطة انها غير نادمة على مقتل ابنها بل انها قد استراحت منه ومن شروره، وقالت ان لها ابنا اخر معتدلا كسائر البشر سافر لاحدى الدول العربية بحثا عن لقمة العيش الحلال وسوف يعوضنا الله فيه عن هذا المارق الذى دفع حياته ثمنا لافكار خاطئة لاعلاقة لها بالدين وطالبت رجال الدين بتبصير مثل هؤلاء الشباب المضللين.

بينما قرر ابن عم الارهابى القتيل واسمه عبده سليمان محمد انه يحمد الله على قتل ابن عمه الارهابى والذى يمثل عارا لاسرته وانضمامه للمتطرفين.

ومن جانب اخر ابدى عدد كبير من اهالى عزبة الاقباط ـ والتى يسودها الهدوء وعودة الحياة الطبيعية لاهاليها بعد الجريمة الغادرة التى لم يشهدوا مثلها من قبل ندمهم الشديد على عدم ملاحقتهم للارهابيين القتلة ووصفوا هؤلاء بالسرطان فى الجسد الذى يجب استئصاله وتوعدوهم لو عادوا مرة ثانية بانهم سوف يفتكون بهم على ما اقترفت ايديهم قبل ان تلحق الشرطة بهم.

كما قام الدكتور رجائى الطحلاوى محافظ اسيوط صباح امس بزيارة لاهالى القرية والقرى المجاورة لها لبحث مشكلاتهم وايجاد الحلول لها، كما تفقد وادى الاسيوطى ومساحته ٤٢ الف فدان وسوف يتم توزيعه على الشباب للقضاء على البطالة وفى نفس الوقت ادان اهالى اسيوط الحادث الاجرامى الاخير والذى استهدف بعض الاهالى البسطاء من الاقباط والمسلمين واكدوا ان جميع الاديان السماوية تحرم القتل وازهاق الارواح بغير حق، واكدوا ان القتلة السفاحين لم يفرقوا فى القتل بين قبطى ومسلم بل نالت رصاصاتهم المأجورة من الجميع وان روح المحبة والتسامح تسود بين الاهالى على اختلاف اديانهم وان مرتكبى هذه الجرائم «الخسيسة» لا يفقهون شيئا من الدين الاسلامى الذى يحرم القتل ويوصى بالاقباط خيرا وان هذه الجرائم ان تزيدهم الا توحدا فى مواجهة هذه الفئة الضالة.



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر: المساء

التاريخ: ٨ فبراير ١٩٩٦

أعضاء التنظيم الإرهابي بالشرقية :

طالب في طب الأسنان .. جندنا !!

كشف المتهمون الـ ١٨ في التنظيم الارهابي الذي تم ضبطه بالشرقية ان الارهابي القيادي محمد محمود يوسف الطالب بطب اسنان القاهرة استقطب وجند مجموعة من الشباب من قريتي « حلنبة » و« الصعيدية » بمركز بلبيس وضمهم لتنظيم ما يسمى بالجماعة الاسلامية .

قالوا في تحقيقات نيابة امن الدولة العليا تحت اشراف المستشار هشام سرايا المحامي العام ان محمد يوسف كان يقوم بتدريبهم على الالعاب الرياضية العنيفة مثل الكاراتية والكونغ فو بالاماكن الخالية بالقريتين .

اضافوا ان التدريبات كانت تتم عقب صلاة الفجر حتى لايشعر احد من المواطنين او رجال الأمن بما يقومون به .. بالاضافة لعقد اجتماعات بصفة مستمرة بمسجد القرية وبعض منازلهم .

ضبط رجال الامن في حوزة بعض المتهمين الاوراق والكتب الخاصة بالتنظيم والتي تدعو لقلب نظام الحكم .



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر: الأخبار

التاريخ: ٢٩ فبراير ١٩٩٦

رجال الدين المسيحي بأسيوط :

الارهاب لا يفرق بين مسلم ومسيحي

اعلن وفد من رجال الدين المسيحي باسيوط ان الارهاب لايفرق بين مسلم ومسيحي .. وطلب الوفد فى لقائه امس بالدكتور رجائى الطحلاوى محافظ اسيوط ابلاغ الرئيس مبارك والقيادة السياسية بان المسلمين والمسيحيين فى اسيوط يعيشون فى اخوة وصداقة ولن تؤثر فيهم مثل هذه الاحداث الطارئة وانهم سيواصلون المسيرة معا ضد الارهاب . رأس الوفد الانبا «مينا حنا» وكيل مطرانية اسيوط ..



□ وزير الداخلية عقب لقائه بضباط المنطقة المركزية:

لا وصاية لأقباط المهجر على إخواننا المسيحيين في الداخل

ما جرى في أسيوط والشرقية حوادث ثأر عادية

باكستان تسلم مصر قريبا نتائج التحقيق في حادث السفارة

كتب ـ محمد عبد البارى: اكد اللواء حسن الالفى وزير الداخلية ـ فى رده على سؤال للاهرام المسائى حول البيانات التى تصدرها جمعيات الاقباط المصريين فى أمريكا وأوروبا عن عجز اجهزة الأمن المصرية عن حماية الأخوة الاقباط انه لا وصاية لهذه الجمعيات على الاقباط المصريين فهى لا تمثلهم ولا تدافع عن حقوقهم فالمسلمون يعيشون مع اخوانهم الاقباط فى مودة وتراحم منذ مئات السنين وهذه الجمعيات تحاول دس الفتنة بين عنصرى الأمة اللذين يعيشان كنسيج واحد شعار « الدين لله والوطن للجميع».

واشار الوزير الى ان الاحداث التى وقعت بين مجموعة من المتطرفين وبعض المسيحيين فى البذارى بأسيوط وفى قرية دميانة بالشرقية عبارة عن حوادث ثأر عادية تحدث بين المسلمين وبعضهم وكذلك بين المسيحيين نتيجة لعادات وتقاليد موروثة ولا شبهة فى ان هناك فتنة طائفية.

واضاف الوزير ان اجهزة الأمن تمكنت من احتواء هذه الاحداث والسيطرة عليها والقبض على العناصر المعتدية وتسليمها للنيابة العامة.

وحول سياسة الوزارة فى مراقبة الارهابيين التائبين بعد الافراج عنهم اكد ان اجهزة الأمن تضعهم تحت الميكروسكوب وكل من يثبت كذب توبته يلقى عليه القبض فورا.

واعلن الالفى ان وزير الداخلية الباكستانى سيصل للقاهرة فى غضون الاسبوع المقبل ليسلم الينا نتائج التحقيق فى حادث تفجير السفارة المصرية فى اسلام اباد وسيتم خلال زيارة الوزير الباكستانى توقيع اتفاقية أمنية بين مصر ـ وباكستان لتبادل تسليم المجرمين بجميع انواعهم بما فيهم الارهابيون باعتبار ان الارهاب جريمة منظمة،



اللواء حسن الالفى

واشار الالفى الى انتصار جديد حققته السياسة الاجنبية المصرية على الساحة الدولية هو إقرار مؤتمر مكافحة الارهاب الذى عقد بالفلبين الإسبوع الماضى للتوصية المصرية باعتبار الارهاب جريمة منظمة.

وقد وافقت جميع الدول المشاركة وعددها ١٨ بالاجماع على التوصية المصرية وخرجت فى صورة قرار اصدره المؤتمر فى ختام فعالياته.

واكد الوزير ان قانون المرور الجديد بذلت فى اعداده الوزارة جهدا مضنيا حيث تمكنت لأول مرة من تنسيق جهود وزارات لمنع حفر أى شارع إلا بعد الحصول على موافقة هذه الوزارات للتأكد من انه لن يعاد الحفر فيه مرة أخرى.. وهذه الوزارات هى الكهرباء والنقل والمواصلات والدفاع والداخلية والاسكان وشدد الوزير على ان الشوارع فى العاصمة وفى غيرها من المحافظات لن تشهد حالة الفوضى التى كانت فى الماضى والتى كان ينجم عنها اعاقة حركة المرور..

وعن انتخابات المحليات التى سيتم اجراؤها بالطريقة الفردية تنفيذا لحكم المحكمة الدستورية العليا قال الوزير انها ستلقى على الوزارة عبئا كبيرا فلنا ان نتخيل ان انتخابات مجلس الشعب الماضية جرت فى ٢٢٢ دائرة على مستوى الجمهورية وانتخابات المحليات القادمة ستجرى فى ٣٧ الفا و٦٠٠ دائرة، واضاف: لقد حشدنا جميع إمكاناتنا لاجرائها فى نزاهة وحيدة.

وأعرب الوزير عن احترامه لأحكام القضاء بخصوص وقف سحب تراخيص الاسلحة وقال اننا قدمنا استئنافا لهذا الحكم وطالما قدمنا هذا الاستئناف فستستمر عمليات سحب التراخيص حتى يصدر حكم نهائى غير قابل للنقض.

في ملاحقة للإرهابيين الفارين بأسيوط

أجهزة الأمن بأسيوط تداهم المغارات الجبلية مع الأهالي بطول ٦٥ كيلو مترا

أسيوط - عصام مليجي وموسى بولس

تواصل أجهزة الأمن بأسيوط حملاتها المكثفة للبحث عن فلول الإرهابيين الفارين الذين نفذوا عملياتهم الإجرامية الغادرة التي ارتكبوها السبت الماضي حيث انتشرت أجهزة الأمن مدعمة بالمدرعات والمصفحات بمداخل المنطقة الجبلية. في الوقت نفسه تكاتف أهالي البداري من أصحاب المزارع والخفراء الخصوصيين بمنطقة امتدادها ٦٥ كيلو مترا مع أجهزة الشرطة وذلك بعد أن ألقوا على عاتقهم مسئولية ملاحقة الإرهابيين جنبا إلى جنب مع الشرطة حتى يتم القبض عليهم.

وكانت أجهزة الأمن قد واصلت جهودها لملاحقة المتهمين بعد أن ألقت القبض على عدد من المشتبه فيهم والذين يرجح أن لهم علاقة بالمتهمين الهاربين الذين تشير الدلائل أنهم اختبأوا بالمنطقة الجبلية حيث قامت الأجهزة بشن حملة استخدمت فيها ٢٥ سيارة مدرعة و٣٠ سيارة أخرى «جيب» حديثة الصنع وضمت الحملة أكثر من ألفي ضابط وجندي وتم مسح المنطقة التي ترتفع ١٥ مترا عن سطح الأرض ومداهمة المغارات التي تمتلئ بها هذه المنطقة الجبلية للبحث عن المتهمين الهاربين.

وانتقلت «الأهرام» إلى داخل عزبة الأقباط حيث تبين أن الشوارع غير مزودة بلمبات الإضاءة مما ساعد الجناة على ارتكاب جريمتهم. وقال القس «صموئيل وليم» أننا لا نتهم المسلمين بارتكابهم هذا الحادث. فعلاقتنا بجيراننا من أهالي قرية العثمانية المجاورة علاقة طيبة وأنهم حضروا جميعا لتأدية واجب العزاء في إخوانهم الأقباط، وأضاف أن هذه القرية قرية فقيرة منكوبة يسكنها المسيحيون الذين يعمل معظمهم بالزراعة وبعض الحرف وقال أن الإرهاب الأعمى لا يفرق بين مسلم ومسيحي أو ضابط شرطة أو منشأة سياحية وطالب «القس صموئيل» بقيام أجهزة المحافظة بالنظر إلى هذه القرية. بينما قالت «سميرة نصيف رزق» وهي زوجة مكين مسعد» الذي لقي مصرعه في الحادث وأنها كانت تجلس مع زوجها لمشاهدة برامج التليفزيون وسمعوا طلقا ناريا أمام المنزل حيث كان الباب مفتوحا بعض الشئ وفوجئت بشخصين يقتحمان المسكن وأطلقوا الرصاص على زوجها كما حطما جهاز التليفزيون وعندما حاولت الصراخ هددوها بالقتل فأسرعت إلى حظيرة المواشي واكتشفت مقتل زوجها ومكثت أمام الجثة حتى الصباح وعندما أبلغت جيرانها بالحادث كانت المفاجأة المفزعة أن شقيقها أيضا قد قتل أثناء وجوده لدى نجار بالقرية.

وأضاف نائب عمدة القرية واسمه مكار يليوس القس حنا بأننا نعترف بسلبية أهالي القرية فكان علينا جميعا أن نواجه هؤلاء الجناه مهما كان معهم من أسلحة. وطالب أهالي قريته بأن يتولوا حراسة قريتهم جنبا إلى جنب مع أجهزة الشرطة حيث أن القرية تقع على حدود الجبل.

هذا وقد أقيم القداس ترحما على الشهداء وأعيدت الحياه إلى مسارها الطبيعي مرة أخرى بالقرية بينما تتولى أجهزة الأمن حراستها.

قوات الشرطة تنتشر في عزبة الاقباط [تصوير : عبد العزيز النمر]



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر: المساء

التاريخ: ٢٩ فبراير ١٩٩٦

وزير الداخلية .. بعد لقائه بضباط وقيادات المنطقة المركزية:

الإرهاب.. لايفرِّق بين مسلم ومسيحي

ما حدث بالشرقية وأسيوط .. لم يكن موجهاً لطرف دون آخر

أرحب بالمرأة العمدة .. إذا انطبقت عليها الشروط

كتبت - انتصار النمر:

اكد اللواء حسن الالفى وزير الداخلية ان الارهاب لايفرق بين مسلم ومسيحي.. وقال ان ماحدث بالشرقية واسيوط.. لم يكن موجها لطرف دون الاخر. وان الضحايا الذين سقطوا فى هذه الاحداث كانوا من المسلمين والمسيحيين على السواء.



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر: المساء

التاريخ: ٢٩ فبراير ١٩٩٦

نفى وزير الداخلية ما اذاعته بعض جمعيات الاقباط فى الخارج التى ادعت عدم حماية الاقباط من قبل اجهزة الامن مؤكدا ان هذه الجمعيات متعصبة وتحاول اثارة الفتنة الا ان احدا من المواطنين لم يتجاوب مع هذه الادعاءات .
اضاف الوزير بعد لقائه بضباط وقيادات المنطقة المركزية ان هناك استراتيجية امنية جديدة توجه وفقا للاحداث ويتم وضعها طبقا للظروف.. مشيرا الى انه تم ضبط كميات كبيرة من الاسلحة بدون ترخيص.. وتجرى حاليا دراسة بهدف الغاء التراخيص الممنوحة بدون مبرر بسبب وقوع المئات من الحوادث بهذه الاسلحة .
قال انه تم عقد اتفاقيات مع ١٨ دولة فى مؤتمر وزراء الداخلية الذى عقد فى الفلبين مؤخرا بشأن تبادل المعلومات مع هذه الدول وادراج الارهاب كجريمة منظمة وعدم اعتبار الارهابيين ضمن اللاجئين السياسيين وسيتم توقيع اتفاق امن مماثل مع باكستان خلال الاسبوع القادم فى حضور وزير الداخلية الباكستانى .
اشار الى ان الوزارة ترصد حاليا تحركات عناصر جماعة الاخوان المسلمين المتحلة مع الجماعات الارهابية.. وقد تم مؤخرا ضبط العناصر التى كانت تستعد لاثارة اعمال الشغب فى عيد الفطر .
طلب الوزير عدم اطلاق اسم الاصوليين او المتشددين على هذه العناصر لانهم ارهابيون.. مؤكدا انه من خلال الحوار تم اعادة الكثير من عناصر التطرف الى رشدهم .
وحول قانون المرور الجديد.. قال انه يستهدف حماية المواطنين وعليهم الالتزام بالسلوكيات السليمة مع تضافر جهود كافة الجهات لحل مشكلة المرور .

قال وزير الداخلية انه يرحب بالمرأة العمدة التى تنطبق عليها الشروط.. مشيرا الى ان لجنة العمد والمشايخ مستمرة فى فحص الطلبات والطعون لاختيار افضل العناصر .
اضاف ان الوزارة تستعد من الان لانتخابات المجالس المحلية لاختيار ٣٧ الفا و ٦٠٠ عضو حتى تخرج هذه الانتخابات بصورة جيدة ويتم تلافى السلبيات التى وقعت فى انتخابات مجلس الشعب الماضية .
قال ان هناك دراسات لتعديل قوانين الاقامة للاجانب تيسيرا على المستثمرين .
اشار الى ان الراحة النفسية لرجال الشرطة اهم مايشغله حاليا للتعرف على مشاكلهم فى كل المواقع حتى يستطيع رجل الشرطة توفير الامن للمواطن لان فاقد الشىء لايعطيه.. وان الوزارة تتوسع فى معاهد مندوبى الشرطة لاحلالهم تدريجيا محل عسكرى الدورية .

ولا مؤاخذة

اود ان اوجه حديثى لكل من شارك فى احداث مركز الابراهيمية فى محافظة الشرقية يوم السبت الماضى والتى نتج عنها احراق ٤٠ منزلا من قرية كفر دميان وعزبتى غالى وعبد الملاك فعلى كل من شارك فى هذه المهزلة الاخلاقية الوطنية الدينية ان يرينا قوته وقدرته على تحمل لعنة الله عليه تلك اللعنة التى تحق على كل من ايقظ الفتنة.

وفى اعتقادى ان حادث الشرقية اخطر بكثير من حادث مقتل الاقباط فى اسيوط لان الثانية من تدبير وتنفيذ جماعة محدودة الذين يسعون الى احداث ارباك وفوضى فى الشارع المصرى تمكنهم من تحقيق اهدافهم الاساسية.

اما الحادث الاول فقام به افراد ومواطنون عاديون لم يكلفوا انفسهم مجرد التريث لدقائق للتاكد من صحة الشائعة التى اطلقها خفير كنيسة السيدة العذراء والذى ادعى ان راعى الكنيسة يقوم باجراء توسيعات وانه ورهبان الكنيسة احتجزوه بداخلها عندما حاول منعهم من توسيع الكنيسة بالقوة.

وكان هؤلاء لم يقرأوا او يسمعوا عن اية فى القرآن تقول «يا أيها الذين امنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على مافعلتم نادمين» صدق الله العظيم.

انا لن اعلق على هذا الاجرام من منطلق دينى لان هنالك من هم اقدر منى واعلم بذلك ولن اتحدث عن الوحدة الوطنية وقطبى الامة لاننى اكره النفخ فى القرب المقطوعة.

وسوف اكتفى بالتذكير بمعاناتنا وتألمنا من اضطهاد المسلمين فى البوسنة وفى بلغاريا والفلبين وبعض الدول الاوروبية والاسيوية واذكر كيف اقمنا الدنيا ولم نقعدها بسبب منع مسلمة فرنسية فى باريس من دخول مدرستها بالحجاب.

واود ان اسأل: هل نحن بهذه الافعال افضل او اشرف من اولئك؟

ان كل ما اخشاه هو ان يستبد بنا الغباء ولانفيق الابعد ان تدس دول الغرب انوفها فى شئوننا.

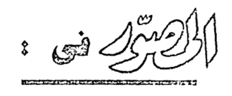
عمرو ناصف

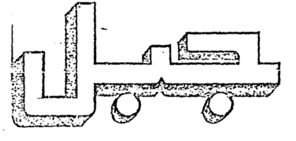


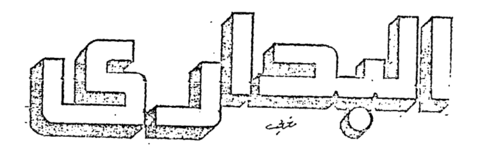
للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر : المصور

التاريخ : ١ مارس ١٩٩٦







• تنظيم زيدان يتحدى

الشرطة ويضرب الأقباط



للبحوث والتدريب والمعلومات

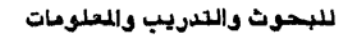
المصدر: المصور

التاريخ: ١ مارس ١٩٩٦

○○ من الجبل الشرقي (جبل البداري) هبط خاطفو الأرواح ليحصدوا بالآلي وخلال عشرة أيام فقط (بدأت يوم وقفة العيد) ٢٦ روحا بريئة ودعت أيام العيد وهي تلعن خفافيش الظلام الذين سلبوا الفرحة من ثلاثة ملايين أسيوطي جميعهم الآن يضربون كفا بكف حسرة على سبعة شهور من الأمن والأمان ولت وراحت ، وعجبا من فرط خسة الارهابيين الذين لم يفرقوا في عملياتهم القذرة بين سيدة عجوز (٦٥ سنة) أفرغ في قلبها الارهابي محمد عبد الرحمن سلامة (٣٤ سنة) ست رصاصات قاتلة وبين طفل صغير (اثناسيوس - ١٤ سنة) الذي كان يلعب أمام داره في قرية ، العقال البحري ، عندما طالته رصاصات الغدر لتعقد الدهشة لسانه وينزع الألم قلبه الأخضر وعلى

شفتيه عبارة (حرام عليكم أنا مليش ذنب) ، ولأنهم لا يعرفون سوى لغة الغدر والخيانة دبروا بليل مذبحة ، عزبة الأقباط ، بالعتمانية - مركز البداري أيضا - وحصدوا مرة أخرى أرواح ثمانية أقباط أبرياء - فقط ليوجعوا قلب الأمن الذي نفذ أولى عملياته في جبل البداري بجرأة بالغة واقتنص رجال الارهاب الدولي - الارهابي الخطير أبو الحمد شحاتة من إحدى مغاراته البعيدة ليبدأ - الأمن - خطة كاملة لاقتحام الجبل وتنظيفه من الارهابيين الـ ١٧ الذين حددتهم أجهزة الأمن كدفعة أولى وأخيرة مطلوبة الآن لتنظيف جرح الارهاب في أسيوط والذي كان قد لم أطرافه على صديد الارهاب ○○

○ [illegible]

المصدر: المصور

التاريخ: ١ مارس ١٩٩٦

بدون مقدمات نقول ان انتقال مسرح العمليات من المنيا فى الشمال إلى أسيوط فى الجنوب لم يكن مفاجئا على الإطلاق والأمن كان يعرف أن التحرك نحو مراكز أسيوط القريبة من المنيا أصبح المنفذ الوحيد لعناصر الارهاب المتبقية التى تقاتل حتى النفس الأخير فى الساحة التى ضاقت عليهم كثيرا ، يؤكد ذلك تصريحات اللواء مجدى البسيونى مدير أمن أسيوط الذى أكد أن التحرك الأخير رغم قسوته أعطانا الفرصة لتنظيف كل جيوب التطرف التى كانت ساكنة فى جبل البدارى وكانت صورتها غائمة والآن اتضحت بشكل كامل .

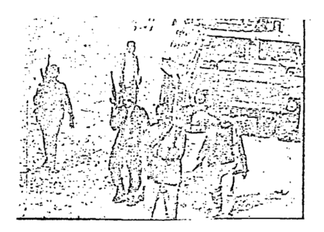
المفاجأة فى هذا التحرك كان حجم الضحايا وعددهم (٢٦ ضحية وارهابى واحد) حتى الآن - فمنذ أحداث قرية « صنبو » (ديروط) والتى راح ضحيتها ١٤ من الأقباط لم تشهد أسيوط هذا القدر من الدماء البريئة التى سالت دون ذنب أو جريرة .

أيضا تركز العمليات فى مربع الجبل (العقال بحرى والشيخ عيسى ونجع مصبح والفاروقية وتوابعها) أو كما يطلقون عليها الآن « مربع العمليات » الذى يحده من الشرق الجبل ومن الغرب الطريق الأسفلتى وبين الاثنين شبه غابات من الموالح لا حصر لها ، وإن كانت تقدر بنحو عشرة آلاف فدان ممتدة على مسافة ٤٢ كيلو مترا تحتاج لجيش كامل لحصارها وتلك مشكلة أمنية معقدة .

الثالثة اختلاط العمليات هذه المرة بالثأر فقتلى عائلة « الحضايرة » السبعة ليلة وقفة العيد كانت متوقعة فى ضوء وقوف تلك العائلة مع الأمن ضد الارهابيين والارشاد عن


لواء مجدى البسيونى


مقدم حمدى العمارى



جبل البداري

○ المتطرفون يضربون الاقباط لتخويف الشرطة ستة من متطرفى أسيوط والباقى من بوهاج ..

○ الارهابيون يلجأون للجبل .. والامن يبدأ خطة « التعطيش » لاجبارهم على الظهور ..

○ مدير الأمن : انها حوادث ثأر سياسى وليس معناها اهتزازا أمنيا ..

مكان أحدهم « على عبد الرحمن » قبل نحو العامين الامر الذى أطلق عليه اللواء البسيونى عمليات « الثأر السياسى » وهو نوع من العمليات كانت قد ودعته أسيوط منذ فترة طويلة وشاع فى المنيا قبل أن يعود الى أسيوط مرة أخرى ويضع العائلات طرفا فى الصراع مما يحمله هذا من مخاطر اتساع رقعة العمليات وهو ما لا يريده الأمن الآن ويحاول تطويقه .

الرابعة اتجاه رصاصات الغدر مرة أخرى نحو أقباط أسيوط وهى احدى المشاكل المعقدة فى الصراع الدائر حاليا بين أجهزة الامن والارهابيين فالأقباط لا ناقة لهم ولا جمل فيما يجرى سوى أنهم من مواطنى أسيوط يجرى عليهم ما يجرى لـ ٣ ملايين أسيوطى ، الامن يعتبر ضرب الأقباط محاولة خسيسة لاحراجه والمتطرفون يعتبرون الاقباط هدفا دائما لأن ضربهم صوته عال اعلاميا ويصل بسرعة للخارج ليقلب مواجع الأقباط وتتردد الدعاوى المرفوضة مدعين أن الاقباط ليسوا فى مأمن بصعيد مصر .

خلاف ذلك فان لتفجر أحداث العنف والارهاب فى أسيوط بداية واحدة لقصة ممزوجة بدماء الضحايا تقول سطورها انه فى أغسطس ١٩٩٥ ضربت قوات الأمن مغارة جبلية فى جبل البدارى (٦٠ كيلو مترا فى الجبل) بالديناميت بعد حملة أمنية مكبرة شاركت فيها أقوال من الشرطة المدعومة بالمصفحات وقوات الارهاب الدولى التى وجدت عنتا هائلا فى اقتحام الجبل لدرجة أن اثنين من الضباط تاهوا لمدة ٤٨ ساعة فى الجبل بعد أن ضلوا الطريق بعد الاقتحام ، تردد وقتها أن الارهابى محمد عبد الرحمن سلامة قائد الجناح العسكرى بالبدارى لقى مصرعه داخل المغارة ومعه آخرون كانوا يشكلون مجموعة الحركة فى التنظيم راحوا واستراحت أسيوط .. بعدها توقفت العمليات تماما وتوالى

تسليم المتطرفين لتسجل أسيوط رقما قياسيا فى التائبين ٢٧١ متطرفا ، سبعة شهور كاملة عاشتها أسيوط بلا عنف ولا دماء وحتى فى اللحظات الحرجة كالانتخابات الأخيرة لم تشهد تحركات من أية نوع إلا أن العيد الماضى كان يحمل مفاجأة بدأت يوم ٢٨ رمضان ليس فى أسيوط ولكن بعيدا عنها فى المنشأة سوهاج التى شهدت معركة عنيفة بين قوات الأمن فى أسيوط وعنصرين من المطلوبين لقيا مصرعهما بعد عدة ساعات ، وبتحقيق الصور كانت المفاجأة أن قائد الجناح العسكرى فى الصعيد كله الآن محمد محمود عبد الله الوليدى (٢٥ سنة) أحد القتلى شاع الخبر فى الوليدية بأسيوط - مسقط رأسه - وكان متوقعا عمليات ثأر ، لماذا ؟ لأن سقوط الوليدى كان ضربة موفقة أفقدت الجناح العسكرى فى أسيوط كله صوابه وفقد أواصر الصلة مع بقية خلاياه فى سوهاج والمنيا ، أيضا عائلة الوليدى لم تكن لتمرر الحادث دون انتقام فهى احدى كبرى عائلات الوليدية الثرية فى منطقة فقيرة والوليدى خريج التجارة كان يعد أحد أقطاب العائلة المؤثرين فى المنطقة واستطاع وحده طرد جماعة الاخوان من المنطقة كلها بعد أن هاجمهم فى مسجد «شامب» بحى غرب البلد فى أسيوط وهدمه على رءوسهم ، كما أنه استطاع وبمعاونة عبد الرحمن سلامة تكوين ما يعرف بمجموعة الـ ١٧ التى تتبع رأسا أمير الصعيد الآن رفعت زيدان والمطلوب رقم (١) فى أسيوط حاليا ، كان على رفعت زيدان الانتقام للوليدى فأصدر أوامره لسلامة بالتحرك ، كانت مفاجأة كاملة للأمن ظهور سلامة مرة أخرى بعد أن كان هناك شبه تأكد بوفاته فى المغارة ليقود عملية قسم شرطة ساحل سليم ويغتال ضابطين كبيرين ، على حين نفذ أعوانه فى البدارى عملية قتل خفير متعاون مع الأمن فى منزله وأمام أولاده ولتضرب مجموعة ثالثة الرصاص فى مبنى المحكمة ، نفس أسلوب وخطط المجموعات المتحركة فى آن واحد التى تجيدها عناصر أسيوط تحديدا ونفذت بها مجزرة «صنبو» قبل ثلاثة أعوام ، وفى الوقت الذى كان اللواء مجدى البسيونى يحلل الأحداث على أنها رواسب فترة ماضية وانها لا تشكل تهديدا أمنيا فى المجرى العادى للأحداث وقعت مذبحة « العقال البحرى » ، سبعة قتلى فى ليلة واحدة ومن عائلة واحدة (الحضايرة) لتقف أسيوط كلها فوق النار ، القطط المشتعلة تتحرك بسرعة وتضرب أهدافها بدقة ، تهاجم المقاهى وتستجوب روادها وتفتش عن البطاقات وتخرج من بين الصفوف عناصر عائلة الحضايرة وتعدمها فى الشارع فى تحد صارخ للأمن والأمن يردد بأنها حوادث ثأر سياسى وأن الأمور لاتزال تحت السيطرة.

فى الخامسة من صباح السبت الماضى أيقظ اللواء مجدى البسيونى المحافظ الدكتور رجائى الطحلاوى ليزف اليه بشرى اقتحام أولى مغارات الجبل الشرقى وسقوط أحد أخطر ارهابيى أسيوط أبو الحمد شحاتة الذى يحمل سجله الارهابى خمس قضايا كاملة كل منها كفيلة بلف حبل المشنقة حول رقبته ، البشرى كانت فى محلها لأن الارهابى القتيل كان مسئولا عن إمداد وتموين العناصر الكامنة فى الجبل بالمياه والطعام وتم اصطياده عند « طلمبة مياه » تحت سفح الجبل الذى كان محاصرا بنحو ٢٥٠٠ جندى وضابط من الارهاب الدولى انتشروا فى الجبل حول مصادر المياه داخل الحدائق ليقع أبو الحمد قبل أن يقتل برصاصة أمين شرطة من تلك القوات العالية التدريبات - أغلبها قناصة - ليفقد رفعت زيدان أحد أخطر عناصره على الاطلاق ، ولم يكد السبت يمضى بسلام حتى

توالت الأخبار الحزينة ثمانية قتلى من الأقباط في عزبة الأقباط بالعتمانية مركز البداري ليصبح رصيد الضحايا من الأقباط في تلك المعركة تسعة أقباط وطفل (١٤ سنة) من أصل ٢٦ قتيلا بينهم ارهابي واحد في ثماني عمليات خاطفة تمت كلها في منطقة الجبل الشرقي أو جبل البداري .

سن الجبل

واذا كان السؤال الآن : لماذا جبل البداري والذي يعده مسئولو الأمن آخر معاقل الارهاب في الصعيد كله فان الاجابة ليست يسيرة على الإطلاق ، وصعود الجبل مع « قول » متحرك من أقوال التنظيف مهمة شاقة لأمثالنا من الصحفيين فالجبل مثل بيت جحا كله مسالك للهروب والصعود ومغاراته لا تعد ولا تحصى في كل شق مغارة تتسع لأشياء كثيرة حيوانات من كل نوع وأيضا مطاريد بأحكام شتى وأخيرا متطرفين ، واذا كان المطاريد يفضلون سكنى سن الجبل عند الحافة حيث يكونون بعيدين عن أيدي الأمن فان الارهابيين يفضلون سكنى المغارات فمهما كان هؤلاء عظمهم طري - كما يصفهم عبد الوهاب عبد العال عمدة منشأة البداري - لا يعرفون الجبل جيدا فطلوع الجبل سهل أما التحرك بداخله فمنتهى الصعوبة يحتاج لقياسات متقدمة وبوصلات وخرائط ، حتى الشرطة لا تستطيع التحرك داخل الجبل بدون قصاصي أثر فالجبل غول في الليل يبتلع من يهاجمه صعب المراس نهارا ، ولكن الجميع مطاريد وارهابيين يحتاجون السفح للتزود بالمياه والطعام . والسؤال البديهي في تلك الجزئية : هل هناك تحالف الآن بين المطاريد والارهابيين ؟ المقدم حمدي العماري نائب مأمور شرطة البداري يرفض هذه الفرضية تماما لأن المطاريد في نظر الارهابيين كفرة يستحقون القتل والمطاريد من جانبهم يرون أن وجود هؤلاء سيجر عليهم المتاعب ويشد الأنظار نحو الجبل ويقطع عليهم خطوط الإمداد والمياه ، مصالح متضاربة للغاية والتحالف صعب تحقيقه إلا في حالات نادرة أن ينضم أحد هؤلاء المطاريد الى الارهابيين تحت دعاوى التوبة وهذا ليس تحالف ولكنه دور جديد ، خطة الأمن التي أسر لنا بها مسئول أمني في شرطة البداري ، كمائن ثابتة حول طلمبات المياه داخل السفح المزروع حدائق موالح والتي تشكل في مجموعها نحو عشرة آلاف فدان غابة كثيفة لا أول لها ولا آخر .. وعند احدى الطلمبات تم اصطياد الارهابي أبو الحمد بواسطة أحد قناصة الارهاب الدولي التي تعمل الآن في أسيوط معززة القوات هناك منذ وقفة يوم العيد ، تم حصر أصحاب هذه الحدائق وخفرائها وتم تكوين مجموعات مسلحة من فلاحي المنطقة منها مجموعتان من منشأة البداري في ١٥٠ عنصرا يجوبون الجبل والسفح ليل نهار في دوريات شعبية تحاول بث الأمن والأمان في نفوس ساكني السفح الذين يهددهم الجبل قديما بالسيول والآن بأصحاب اللحى والجلابيب البيضاء الملوثة بدماء الضحايا ، اللواء مجدي البسيوني لا يخاف الجبل وان كانت مشكلته في اتساعه الذي يصل لنحو ٤٢ كيلو متر وهي المنطقة التي تم وضعها في الدائرة الحمراء وتجري عمليات تمشيط مستمرة ليل نهار في كل مغاراتها وعمليات « التعطيش » التي يمارسها الأمن ستحرز نتائج جيدة من الآن فصاعدا ، أيضا تم تكليف كل عمدة بمزاولة مهامه الأمنية في منطقته حصر الغرباء ورصد قطع السلاح في الناحية والابلاغ فورا عن أي مشتبه فيه ، الأمر جد ولا يحتمل التسويف أو تلاعب العمد هنا أو هناك في أكثر من ٤٠ قرية الآن هي هدف لمجموعة الـ ١٧ التي يبحثون عنها في كل شق ، سؤال لماذا الجبل يجرنا لسؤال آخر : ولماذا قرية العقال بحري وتوابعها التي رزقت بكل هذه المصائب دفعة واحدة ؟ هي أولا بلدة عبد الرحمن سلامة قائد الجناح العسكري ، الثانية أنها أقرب القرى لحضن الجبل ومسئولة عن تزويد هؤلاء بالمياه والطعام ، ومع بث عيون للأمن من العائلات داخلها كان لابد من تفجر عمليات ثأر أو « تخزيق للعيون » من جانب المتطرفين ضد الأهالي لذا كانت مذبحة الحضايرة التي أطارت النوم من عيون الأمن في أسيوط كلها وزادتها مذبحة العتمانية وهي أيضا قرية في حضن الجبل من قرى ٤٠ تحتاج لمسحها ليلا بنظارات ميدان يرى بها الأمن لمسافة ١٥٠٠ متر داخل الزراعات وفوق الجبل أو عند سفحه ومزود بها فرق الارهاب

الدولى الآن .

مجموعة الـ ١٧

وسؤال آخر عن مجموعة الـ ١٧ التى يتحدثون عنها ، والاجابة من تقرير أمنى يقول انها المجموعة المسئولة عن كل عمليات أسيوط الأخيرة والهاربة حتى الآن منها ستة من أسيوط وأحد عشر عنصرا من سوهاج جاءوا بعد حادث مصرع الوليدى ليأخذوا الثأر فى أسيوط بمعرفة الستة الكبار الموزعة أسماؤهم وصورهم فى مركز شرطة البدارى الذى تحول لثكنة عسكرية يرعاها المأمور محمد عطية ونائبه حمدى العمارى اللذان يصلان الليل بالنهار فى عمليات تأمينية مستمرة لطرق وقرى تقطع أنفاس أى متابع أو مراقب خاصة عندما يحتويك الجبل فلا ترى منك سوى الرأس التى هى دوما هدف لمجموعة الـ ١٧ التى يرعاها محمد عبد الرحمن سلامة الذى يقول ملفه الأمنى أنه يجيد استخدام الآلى بطريقة القنص شقيق على عبد الرحمن سلامة الذى قتل فى اشتباك مع الشرطة فى يونيه ١٩٩٤ ، وقتها كان عمره ٢٤ عاما وأسند لأخيه قبل الوفاة مسئولية التنظيم ، عبد الرحمن له ثأر شخصى مع عائلة الحضايرة التى أبلغت عن شقيقه لدى الشرطة، العائلة كانت تنتقم لأمين شرطة منها قتله الارهابيون، فدلوا الشرطة على مكان على فحق عليهم الثأر ، عبد الرحمن يعد الساعد الأمين لرفعت زيدان من مواليد ديروط مدرس مفصول لانقطاعه عن العمل ، أكبر رؤس الجماعة الاسلامية فى قبلى وله قدرة فائقة على تجنيد العناصر المسلحة وتدريباتهم أما هو فلا يشارك فى عمليات مطلقا لأنه الكبير ، جوار الاثنين هناك الهارب التقليدى عبد الحميد أبو عقرب من أبو تيج وجمال عبد الناصر – حلاق من مسارة وعلاء عبد الرازق وناصرحجازى منفذو عملية الحضايرة الأخيرة ، وكما علمت فان الستة يؤوون الاحد عشر ومن الأخيرين أبو الحمد شحاتة الذى لقى مصرعه فى سفح الجبل فى أولى اقتحامات الأمن الناجحة لجبل البدارى . وسؤال جديد : ما هى حكاية التحالف بين متطرفى سوهاج وأسيوط ؟ اللواء بسيونى يقول ان سوهاج طوال عمرها موطن تجميع ومأوى لعناصر الارهاب فيها من أسيوط كما فيها من المنيا ، كلهم كانوا يعملون على نطاق الصعيد كله ومع ضرب مواقع الارهاب فى أسيوط ثم المنيا حدثت عمليات فرار الى سوهاج والاختفاء فيها ، لذا فان غالبية الارهابيين يتم اصطيادهم هناك فى سوهاج وعودة هؤلاء الى مناطقهم الأصلية تتم وفق ظروف المكان أحيانا يحاولون نجدة زملائهم أو التخفيف الأمنى عليهم أو الانتقام من البعض فى مناطقهم الأصلية كما حدث فى الوليدية وعائلة الحضايرة .

○ ولكن تفجر العنف بهذا الشكل المروع فى أسيوط ألا يعنى أزمة أمنية فى التخطيط والمتابعة لهذه العناصر ؟

○○ اللواء مجدى البسيونى يقول : ليست أزمة أمنية والمتطرفون يعدون على أصابع اليد الواحدة وهى حوادث اختلط فيها الارهاب بالثأر العائلى فالارهابيون ترصدوا لعائلة الحضايرة التى سبق أن أبلغت تلك العائلة عن أحدهم ثأر بايت أما الأقباط فهم يحاولون إحداث ذعر واحباط للشرطة وإذا كانت الشرطة هدفهم رقم (١) فإن الاقباط هدفهم الثانى مباشرة ولهذا اختاروا عزبة بعيدة فى حضن الجبل ورشوا رصاصهم الآلى فحصدوا الأرواح دون أن يحاول منعهم أو التعامل معهم أية شخص فى القرية وزاد من عدد الضحايا تجمع الأهالى فى الشارع فهى ليست مخططة ولكنها ثأر ومصادفة ليس إلا .

○ ألا تعده تقصيرا أمنيا ؟

○○ إطلاقا .. الأمن مستتب وليس هناك أية اهتزازات وأنا طول عمرى أقول ان الارهاب فى أسيوط لم ينته ، إنما كان انحساره واضحا للعيان وسبعة شهور مرت بدون مشاكل مطلقا .

○ أليست هناك مساحة من الرحرحة الأمنية مثلا ؟

○○ القوات منضبطة وليست هناك أية مساحة للتساهل وكل شىء يجرى حسب ما نخطط له والعمل يجرى على قدم وساق لوضع نهاية لهذا الارهاب الأسود .

○ كيف يتم وضع نهاية والآن أنت أمام جبل طويل عريض مساحته ٤٢ كيلو مترا وعشرات الآلاف من الأفدنة تتسع لاخفاء عشرات الارهابيين ؟

○○ المهمة ثقيلة تجاه هذا الجبل ولكننا أحرزنا تقدما ونفذنا خطة جيدة كان ثمارها



سقوط الارهابى الخطير أبو الحمد وهى خطة تمشى جيدا بهدف حصار الجبل بشكل كامل وتنظيف المزارع والحدائق تحته وهناك تعاون كامل بين الأهالى والأمن فى تلك المنطقة .

○ لماذا لجأ هؤلاء الى الجبل ؟

○○ لأنهم لا يستطيعون دخول مدن ومراكز وحتى قرى أسيوط.. كلها نظيفة وأتحدى أحدهم أن يمشى خطوة داخلها.. الجبل هو الملاذ الأخير لهم وسيكون مقبرتهم أيضا .

○ لكن كل عملياتهم داخل القرى ؟

○○ هى القرى المجاورة للجبل فى حضن الجبل بالضبط وتلك تحظى برعاية أمنية حاليا .

○ هم بدأوا يحرجون الأمن بعملياتهم ضد الأقباط ؟

○○ لأن الأمن عصرهم، ولم يعد لهم منفذ أو نصر يتخنون به، فيتعاملون بخسة ونذالة ضد الأقباط فى محاولة لاثبات الوجود، وللعلم ليس المقصود الاقباط كأقباط فأسيوط مليئة بالاقباط فى كل مكان وأعيادهم كانت فى يناير ولكن الهدف الآن إحداث أية فرقعة والسلام .

○ يتردد أنك كنت قد عقدت هدنة مع هؤلاء تم نقضتها مؤخرا ؟

○○ لا أعتقد ولن أعقد ولا أسمح لأى أحد أن يقول هذا الكلام .. أنا رجل أنفذ القانون فقط وليس لى فى تلك الألاعيب المرفوضة شكلا وموضوعا .

○ وخلافاتك مع جهاز أمن الدولة ؟

○○ ليس لى خلافات مع أحد والتعاون فى قمته والنتائج تؤكد ذلك .

○ ومستقبل الأمن فى أسيوط ؟

○○ ستعود الأمور لطبيعتها والأمن سيحل بالمحافظة .

توقعات مدير الأمن لها ما يبررها فى ظل التكثيف الأمنى الهائل الآن فى تلك المحافظة التى لا تهدأ أبدا .. أيضا فسقوط الارهابى أبو الحمد فى عملية اقتحام ناجحة للجبل تشى بمزيد من التنازل ولكن يظل تنازلا مشروطا بنهاية أسطورة جبل البدارى أخر معاقل الارهاب فى الصعيد كله .

حمدى رزق



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر: الحياة اللندنية

التاريخ: ١٩ مارس ١٩٩٦

اعتقال ٣٥ من اعضاء الجماعة الاسلامية في اسيوط

حملة ضد عمليات المتطرفين التي تستهدف الأقباط في الصعيد

□ القاهرة - «الحياة»

■ في الوقت الذي تتواصل فيه جهود الشرطة المصرية لمطاردة اعضاء تنظيم «الجماعة الاسلامية» وإعادة الهدوء الى محافظة اسيوط التي شهدت تصعيداً خطراً لعمليات التنظيم خلال الاسبوعين الماضيين اسفر عن مقتل اكثر من ٢٥ شخصاً، تصاعدت الحملة التي تشنها قوات الامن ضد عمليات المتطرفين التي تستهدف الاقباط في الصعيد.

واكد وزير الداخلية المصري اللواء حسن الالفي ان «هناك من يحاول استغلال ما حدث لإثارة الفتنة الطائفية وإحداث فرقة في الوحدة الوطنية، ولكن ذلك لم يحدث ولن يحدث»، مشيراً إلى ان «من بين ضحايا سلسلة العمليات الإرهابية التي وقعت في اسيوط اخيراً اقباطاً ومسلمين». واوضح ان العناصر الموجودة في اسيوط «تحتمي بالطبيعة الجبلية ومزارع القصب هناك وتقوم اجهزة الامن بعمليات ناجحة ومستمرة لتصفيتها».

من جهة اخرى، أصدر مركز المساعدة القانونية لحقوق الإنسان بياناً امس دان فيه «المذبحة» التي وقعت في مدينة البداري في اسيوط الأحد الماضي. واسفرت عن مقتل ثمانية من الأقباط وانهم البيان تنظيم «الجماعة الاسلامية» بالعمل على إشاعة التعصب الديني والكراهية الطائفية ونعبئة المواطنين البسطاء من المسلمين ضد إخوانهم الأقباط. مشيراً إلى ان تلك الأعمال تعد «انتهاكاً خطراً لما تقضي به المادة الثامنة عشرة من العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية من ان لكل فرد الحق في حرية الفكر والضمير والديانة. والمادة العشرون من ذات العهد التي تحظر كل دعوة للكراهية الدينية او العنصرية يكون من شأنها ان تشكل تحريضاً على التمييز والعداوة والعنف».

وعلى الصعيد الأمني، اعتقلت قوات الأمن في اسيوط امس ٣٥ من اعضاء «الجماعة الاسلامية». وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان الآفا من رجال الشرطة يقومون بتمشيط مدينة البداري والقرى التابعة لها بهدف اعتقال «الارهابيين الفارين» مشيراً إلى ان جهوداً تبذل لاعتقال قائد الجناح العسكري لـ «الجماعة الاسلامية» في البداري محمد عبدالرحمن سلامة الذي قاد المتطرفين في اسيوط لتنفيذ «العمليات الارهابية» التي شهدتها المحافظة اخيراً.

واستقبل محافظ اسيوط الدكتور رجائي الطحلاوي مساء اول من امس وفداً من رجال الدين الاسلامي والمسيحي. واكد رئيس الوفد المسيحي الانبا مينا حنا خلال اللقاء ان مقتل الاقباط الثمانية لن يؤدي الى توتر العلاقة بين المسلمين والمسيحيين «لانهم في قارب واحد ضد الارهاب».

وفي محافظة المنيا، تمكنت قوات الامن امس من اعتقال ثمانية من اعضاء «الجماعة الاسلامية».

وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان قوات الامن شنت الحملات على مدن سمالوط ومطاي ودير مواس التي تقع على الحدود الجنوبية للمنيا والمجاورة لاسيوط بهدف منع المتطرفين الذين ينفذون «العمليات الارهابية» في اسيوط من التسلل إلى المنيا لتنفيذ «عمليات ارهابية» بها.



للبحوث والتدريب والمعلومات

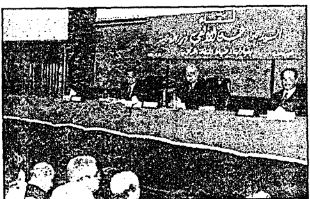
المصدر: الأهـــــــرام

التاريـخ: ١ مارس ١٩٩٦

الألفى فى لقاء مع قيادات الداخلية وضباط المنطقة المركزية:

جولات فى المحافظات لتقويم المواقف الأمنية لمواجهة جرائم الإرهاب

■ ضحايا الإرهاب فى أسيوط من المسلمين والأقباط ولن نسـمح بإثارة فـتنة طائفـيـة



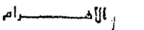
السيد حسن الألفى وزير الداخلية مع قيادات الوزارة وضباط المنطقة المركزية

■ نتابع تحركات جماعة «الإخوان» المحظورة ومـحـاولاتهـا فى إثارة المواطنين

متابعة:

أحمد موسى



المصدر : 

الأهـــرام

للبحوث والتدريب والمعلومات

التاريخ : ١٠ مارس ١٩٩٦

اعلن السيد حسن الالفى وزير الداخلية عن عقد لقاءات مستمرة مع اجهزة الوزارة فى المحافظات والقطاعات لدراسة المشاكل وتقويم المواقف الأمنية لمواجهة التحديات الخاصة بجرائم الارهاب وغيرها. ووضع الحلول للمشـــاكل الاجتماعية والصحية التى تواجه رجاله. ليؤدوا المهام الملقاة على عاتقهم بكل جدية وإخلاص. وحدد الوزير فى اللقاء الكبير الذى عقده مساء امس الأول مع قيادات الوزارة وضباط المنطقة المركزية، الاستراتيجية الأمنية التى تنفذ حاليا وتقوم بها جميع القطاعات الامنية، بما يحقق النجاحات المتتالية، فى كل المواقع.

وعقب اللقاء الذى استغرق حوالى ساعتين وحضره اللواءات محمد الطاهر حجاب ومصطفى عبدالقادر وأحمد صبرى وعصام السيد ورضا عبدالعزيز واحمد زعتر ونبيل صيام وحسن حميده وعبدالوهاب ابازيد ورؤوف المناوى وعلاء عباس، عقد وزير الداخلية مؤتمرا صحفيا، أكد خلاله ان اجهزة الأمن تمسك بزمام المبادأة فى يدها، وتجرى دراسات وتطويرا للمواجهة باستخدام جميع الوسائل والطرق، موضحا ان ما وقع من جرائم فى أسيوط كانت محدودة وارتكبتها قلة من الهاربين تستغل طبيعة الجبال والزراعات فى تنفيذ جرائمها، ونفى الألفى ما تردد حول عجز أجهزته عن حماية الأقباط، وقال هذا غير صحيح والحوادث التى وقعت فى اسيوط المجنى عليهم فيها من المسلمين والاقباط واستطرد الوزير: هناك من يحاول استغلال ما حدث لإثارة فتنة طائفية خاصة من المتعصبين من الجانبين، وقال فى هذا الصدد: لم ولن تحدث فتنة وسوف نواجه كل هذه المحاولات بمنتهى الحزم والحسم والشدة، والمواطنون لديهم وعى كبير، واتضح ذلك من ردود أفعالهم، فلم يتجاوبوا مع من اثاروا هذه المحاولات، وقال إن بعض الجماعات المتعصبة تحاول إثارة الفتنة فى الداخل لإثارة الرأى العام لخدمة أهدافهم، وأكد الوزير أن أجهزة الأمن نجحت فى الداخل فى تقويض نشاط الإرهابيين، وتمتلك خريطة كاملة عن الذين يقومون بالعمليات الإرهابية فى الصعيد، ومن يمولونهم ويجرون إتصالات بهم، مشيرا الى أن الخطر يأتى من الخارج ويستلزم مواجهة الهاربين فى الخارج، الذين يوجدون فى بعض الدول كلاجئين سياسيين ويجندون عناصرهم ويجرون اتصالات مع أعوانهم فى الداخل ويتم رصد هذه الاتصالات بكل دقة، إضافة إلى تنقلاتهم بين دولة وأخرى، ويرتكبون جرائمهم فى كل دول العالم

واشاد الوزير بنتائج المؤتمر الذى عقد مؤخرا فى الفلبين وشاركت فيه مصر مع ١٨ دولة اخرى، وتم الاتفاق خلاله على تبادل المعلومات مع إدانة الدولة التى تأوى وتساند الإرهابيين، مع عدم اعتبارهم لاجئين سياسيين وعدم السماح لهم بالإقامة خاصة المتهمين منهم، وربط الإرهاب ضمن الجرائم المنظمة، وقال أن اجهزة الأمن تتابع بكل دقة مايدور فى الخارج وتجرى إتصالات مع كل الاجهزة الأمنية فى العالم للتنسيق معها لمواجهة الإرهابيين. واوضح الوزير أن وزير داخلية باكستان سيزور القاهرة الأسبوع القادم لترقيع اتفاقية أمنية، كما ستوقع خلال الأسابيع القادمة الاتفاقية الأمنية مع اليمن، وهناك تعاون تام واتفاق بين البلدين، وحذر جماعة «الأخوان» المحظورة من محاولة الخروج على الشرعية، وقال ان أجهزته تتابع كل التحركات وضبط الخارجين ومن يتعمدون الإثارة للمواطنين.

وأكد وزير الداخلية استمرار الحملات الأمنية على الأسلحة غير المرخصة والتى تضبط منها كميات ضخمة، كما تجرى دراسات مستمرة فيما يتعلق بتراخيص السلاح، وللأسف بعض حوادث القتل والإصابة للأبرياء تحدث من الأسلحة المرخصة خاصة فى الحفلات وغيرها، وهذا يستلزم مزيدا من التمحص، وقال ان هناك دراسات لتعميم نقاط الشرطة فى كل المواقع بما يضمن ارتفاع مستوى الاداء فى المواجهة خاصة من جانب الخفراء، وربما يتطلب ذلك وقتا كبيرا وميزانية ضخمة، وذكر قيامه بجولات فى كل المحافظات ومنها الصعيد، بهدف تقويم المواقف الأمنية فى كل القطاعات ودراسة الاحتياجات والإمكانيات والتعرف على مشاكلهم الخاصة بهم، وطالب جميع القيادات الأمنية بإجراء مثل هذه اللقاءات كل فى موقعه، لتحقيق الالتحام بين جميع العاملين فى الجهاز الأمنى.

وبالنسبة للعمد والمشايخ قال السيد حسن الألفى: أن اللجان تقوم الأن بفحص الطعون والأوراق للتأكد من إستيفاء المتقدمين للشروط وسوف ترسل الطلبات من مديريات الأمن إلى الوزارة وتشكل لجنة برئاسة مساعد أول الوزير للشئون الإدارية، لفحص الطلبات، وتتم إجراءات تعيين المشايخ بوزارة الداخلية. أما العمد فتشكل لجنة وزارية ثلاثية تفحص الملفات والتقارير وما يقدم من طعون لاختيار أفضل العناصر وعلى أسس موضوعية. وشدد الألفى على الاستعداد من الان لإجراء إنتخابات المجالس المحلية فى ٤٤٤ دائرة لانتخاب ٣٧ الفاً و٦٠٠ عضو مجلس محلى فى القرى والمدن والمحافظات وذلك على مستوى الجمهورية، وسوف نتلافى السلبيات التى حدثت فى إنتخابات مجلس الشعب الماضية.

وقال أن مشروع قانون المرور يستهدف حماية المواطنين وردع المخالفين، ويقع الدور الاساسى فى تحقيق الانضباط على سلوكيات المواطنين، وطالب بأن تؤدى الجهات الأخرى دورها بالتنسيق مع رجال المرور بما يخدم الحركة فى الشارع المصرى، واشاد بالدور الذى ادته وزارة التعليم وما قامت به داخل المدارس من توعية مرورية، وحيا الاعلام الأمنى وعبر عن دوره المهم فى كشف السلبيات والانحرافات وطالب بالمصداقية فى العرض مع ترحيبه بأى نقد والرد عليه فورا من خلال قطاع الاعلام بالوزارة، الذى يفحص جميع الشكاوى فى الصحف وغيرها وتوضيح الحقائق للمواطنين.

ومن جهة اخرى القى السيد حسن الالفى وزير الداخلية كلمة فى الإحتفال باللقاء الثقافى والرياضى مع شباب الجامعات، الذى أقيم بأكاديمية الشرطة امس، اكد فيها ان اخطر القضايا التى تفرض نفسها على الساحة الأمنية تكمن فى التصرفات الطائشة لحفنة ضالة مضللة اغواها الشيطان فباعت وطنها ودينها فى مؤامرة دنيئة رخيصة كشفت عن سوءاتها وعدائها، لكل فئات الشعب وطوائفه، فجماعات الإرهاب تهدف إلى إهدار الشرعية والوثوب إلى السلطة فوق الضحايا والاشلاء وعبر بحور من الدماء.. وكل ذلك لم يعد خافياً، فدماء الشهداء تفضحهم وأرواح الابرياء تلعنهم، واستطاعت الشرطة بجهود كبيرة وتضحيات متفانية أن تواجه هذا الداء اللعين، وتحاصر تلك العناصر السرطانية، ونجحت فى إحباط العديد من مخططاتها العدوانية فى مهدها وقبل ان تصل إلى اهدافها لتجنب البلاد شرورها وويلاتها، وقال إن أجهزة الأمن عازمة على المضى قدما واكثر إصرارا وحزما لحسم المواجهة فى إطار من الشرعية والقانون من اجل المواطن المصرى فى حاضره ومستقبله، ووجه الثناء إلى الجماهير التى وقفت تساند الأمن فى معاركه الضارية ضد قوى الشر والظلام، وطالب بأن يمد الشباب يدهم بالتعاون الإيجابى مع الأمن لمطاردة وملاحقة هذه العناصر الشيطانية، وقال: نتطلع إلى دور الجامعات ورسالتها، باعتبارها منارات العلم والبحث الزاخرة بالضمائر لكى تسرع الخطى نحو التحليل والتشخيص ومعالجة المظاهر والاعراض



والشكلات المزمنة.

وزير الداخلية: أهلا بالمرأة «عمدة»

لم يعترض وزير الداخلية على تعيين المرأة عـمـدة وقـال حسن الألفى. إذا توافرت فى المرأة المتقدمة الشروط فأهلا بها «عمدة» فهى نصف المجتمع ومنهن اللاتى يعـمـلن فى السلك الدبلوماسى والشرطة وجميع المجالات.

قال السيد حسن الألفى. أن المواجهة الفكرية التى إنتهجتها وزارته. كان لها نتائج مبهرة لدحر المتطرفين وكشفهم، كما كان لها دور فى إعلان الكثيرين منهم التوبة والتراجع عن الأفكار الهدامة، وأوضح أن المواجهة الفكرية قام بها رجال أجلاء من المسئولين عن الدعوة بالحوار مع المتطرفين، وأشاد بدور الإعلام بتقديم نماذج من التائبين كشفت زيف جماعاتهم وطموحاتهم الشخصية بعيدا عن الدين.



المحروسة

للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر: الحقيقة

التاريخ: ٢ مارس ١٩٩٦

الحرب تشتعل فى أسيوط..!!

قوات الشرطة تهاجم الجماعات الاسلامية..!!

الجماعة ترد بالانتقام من المسيحيين

الحقيقة تخترق الحصار الأمنى لعزبة الأقباط

الأهالي: سحب الخفراء وقلة الاتصالات وراء تفاقم الكارثة



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر: الحقيقة

التاريخ: ٢٤ مارس ١٩٩٦

اشتعلت الأحداث الأمنية بمحافظة أسيوط يوم الجمعة ١٦ فبراير الماضى بعد قيام الجماعات المتطرفة بقتل العقيد محمد الأصيلى والمقدم محمد عادل عبد العزيز من قوة شرطة ساحل سليم انتقاماً لمقتل اثنين من أعضاءها هما: محمود الوليدى وعلى محمد سطوحى فى معركة شرسة مع اجهزة الأمن بمدينة المنشاة بسوهاج ١٤ فبراير الماضى.

واشتدت حدة المعركة بين الطرفين حيث شهدت ليلة عيد الفطر المبارك مذبحة جديدة ارتكبتها الجماعات بمنطقة الدير البحرى بمركز البدارى وساحل سليم راح ضحيتها ٩ اشخاص منهم مساعد شرطة وخفير نظامى.

واعلنت الداخلية الحرب ضد الجماعات وبدات حملاتها التمشيطية واسعة النطاق على أوكارهم ووسعت من دائرة الاشتباه تم القبض على ما يزيد عن ١٥٢ شخصا من المواطنين بينهم موظفين وطلاب مدارس وجامعات وامتلا مركزى ساحل سليم والبدارى بالسيارات المصفحة والجنود المدججين بالسلاح وقاموا بمداهمة منزل محمد عبد الرحمن سلامة قائد الجناح العسكرى كما تسميه اجهزة الأمن وداهموا المنزل بقذائف مدفعية اكد بعدها شهود العيان انهم لم يروا سوى والده وخاله وسط بركة من الدماء وتزايد اطلاق الاعيرة النارية بشكل عشوائى نتج عنه مقتل احد أمناء الشرطة من قوة أمن الدولة.

وجاء الرد من الجماعات يوم السبت الماضى مساء بالاعتداء على عزبة الاقباط بالبدارى وقتلوا ٨ اشخاص واصابوا اثنين آخرين منهم ٦ أقباط واثنين مسلمين وسط الحراسات الأمنية المشددة على مركزى ساحل سليم والبدارى...

الحقيقة انتقلت الى مركزالاحداث فى العزبة المنكوبة باسيوط لتقدم هذه المتابعة.

تقع عزبة الاقباط فى قرية العتمانية جنوب مركز البدارى وتبعد العزبة عن القرية مسافة ١٥ كليو متراً وعن المركز اكثر من ٦٥ كيلو مترا ويعيش بها اكثر من ٣ آلاف مواطن يعمل ٩٥٪ منهم عمال يومية وتصل مساحة الارض الزراعية بالعزبة ٥٠ فداناً ويعانى شبابها من البطالة والفقر ولايوجد بها نقطة شرطة او اسعاف حتى التليفون لم تسمع العزبة عنه.

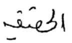
وبعد الحادث فرضت قوات الأمن حزاماً امنياً حول العزبة والطريق المؤدى إليها وبدات عمليات التفتيش الذاتى للمواطنين لتوسيع دائرة المشتبه فيهم.

واخترقت الحقيقة حصار الأمن المفروض على عزبة الاقباط رغم تحذير العقيد محمد عطية مامور قسم البدارى للمحرر بعدم الذهاب للعزبة التى اصبحت شوارعها خالية تماما ولا تسمع بها سوى صوت البكاء والعويل لان سكانها مسيحيين كلهم.

وسيطر الخوف على الاهالى لدرجة ان المنازل التى طرقها



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر: 

التاريخ: ٣ مارس ١٩٩٦

المحرر رفضت اللقاء معه واخيرا التقى مع زكريا لوقا عطا الله شيخ العزبة الذى اصطحب المحرر إلى منازل القتلى وهنا تسابق الاهالى لعرض ماسيهم..

يقول صادق بسخارون قتل الملثمون اقاربى بطرس نصيف وكميل فتحى اللى كانوا جالسين امام منزلهم على قطع من خشب الشجر وقالوا انهم امن دولة وبعدها توجهوا الى منزل مكين مسعد وطرقوا الباب واوهموه انهم امن دولة وخرج لهم فامطروه بالرصاص.

ويضيف عزيز امين ان الملثمين تابعوا جولتهم فى الشارع وطرقوا منزل عزيز بطرس بحجة انهم امن دولة يبحث عن ارهابيين وفتح لهم الباب فقتلوه وساعدهم على تنفيذ هذا المخطط ان الحكومة لم تصل الى القرية إلا بعد ساعة ونصف من الحادث.

ويروى موريس زكى توفيق يوم الحادث قائلا إننى طالب كفيف البصر وادرس فى القاهرة بمدرسة طه حسين الثانوية وبالمصادفة اجريت مكالمة تليفونية فى اليوم الاسود عملت منها والدى مريض وبعودتى للقرية وجدت انه قتل واصيب شقيقى الصغير ولم يعد لنا عائل للاسرة لان والدى كان نجارا بسيطا. ويقول سمير فتحى شقيق القتيل كميل فتحى، اخى عمره ٢٤ عاما يعمل فلاحاً بالاجر وكان يستعد لخطبة ابنة عمه ولكن قتله الخونة اما المسلمون فهم اخوة لنا نعيش معا فى سلام وامان.وتزداد حدة الماساة مع القصة التى رواها احد اقارب مجدى صابر غبريال الشاب الذى لايزيد عمره عن ٢٢ عاما ووحيد والديه المسنين والذى قتله الخونة امام والديه اللذين لارغبة لهم فى الحياة بعد وفاة عائلهما الوحيد.

ويؤكد زكريا لوقا شيخ عزبة الاقباط ان المسلمين فى قرية العتمانية هم اول من طارد الارهابيين وابلغوا الشرطة وقاموا بنقل جثث القتلى والمصابين وتبرعوا بالدم لهم مما يؤكد لنا ان هذا الحادث من قضاء الله وقدره.

ويضيف ان العزبة فى عزلة حتى الخفراء تم سحبهم من قرة العتمانية والاهالى فقراء ليس لديهم سلاح للدفاع عن انفسهم كما لا يوجد لدينا تليفون للاتصال بالشرطة او الاسعاف مما أخر وصولهم بعد الحادث بساعة ونصف الساعة كما ان العزبة بها نسبة بطالة ١٠٠٪ ومساحة الارض الزراعية لا تزيد عن ٥٠ فدانا. رغم ان عدد الاهالى بها اكثر من ٣ آلاف مواطن لدرجة ان ٩٥٪من سكان العزبة عمال يومية ويطالب وزير الداخلية ومحافظ اسيوط بحمايتهم بتوفير خفراء لهم او اعطائهم سلاح للدفاع عن انفسهم.

ويؤكد القس صموئيل وليم راعى كنيسة الشهيدة العذراء مارى جرجس بالعزبة ان ما حدث فى العزبة هو غدر الارهاب الذى راح ضحيته اعداد كبيرة من المسلمين والمسيحيين ونحن رضينا بقدر الله ولكن يجب حماية الاقباط خوفا من ان يتحول الموضوع لفتنة طائفية.

وطالب راعى كنيسة الشهيدة العذراء وزير الداخلية تكثيف الامن لنا او عمل نقطة شرطة للعزبة والسماح للمواطنين باستخراج رخصة سلاح لحماية انفسهم من هذا البطش الذى تدينه الاديان السماوية كلها.

ويقول الشيخ احمد محمود خلف امام مسجد الشيخ سليمان بقرية العتمانية ما حدث فى العزبة كارثة اصابت المسلمين قبل الاقباط الذين هم امانة فى اعناقنا والحادث لايزيد عن كونه حادث فردى لا يهز اعماق الصلة بين المسلمين والاقباط بل انه سوف يزيد قوة الروابط بينهم. ويطالب الامن بملاحقة هؤلاء المجرمين لانهم يشوهون الإسلام امام دول العالم خاصة بعد زيارة عشرات المراسلين الأجانب للقرية ونشر مثل هذه الاخبار يشوه سمعة مصر امام العالم.



المصدر: الحقيقة

التاريخ: ٦ مارس ١٩٩٦

الأمن ينتقم من أهالي البداري وساحل سليم

اعادة النظر فى التصفية الجسدية للجماعات الاسلامية

شنت قوات الامن حملة تفتيش واسعة بمحافظة اسيوط بحثا عن عناصر الجماعات الاسلامية الهاربة المتهمه بتدبير عمليات العنف الاخيرة وشهدتها محافظة اسيوط وراح ضحيتها ٣٢ مواطنا من الشرطة والاقباط والمواطنين.


اللواء حسن الالفي

وقد عجزت اجهزة الامن عن معرفة العناصر التى قامت بحوادث العنف الاخيرة اكدت اختفائها بالمغارات الجبلية المجاورة لمدينة البدارى فى الوقت نفسة احتجزت اجهزة الامن عدد كبير من اهالى البدارى وساحل سليم دون مبرر للضغط عليهم للادلاء بمعلومات عن العناصر الهاربة. واكدت مصادر امنية مطلعة ان اجهزة الامن ستعيد النظر فى خطتها الخاصة بالتصفية الجسدية لقيادات الجماعات الاسلامية بعد مقتل محمود الوليدى خشية ردود الفعل العنيفة كما حدث فى الايام الماضية وخاصة ان العناصر الهاربة غير معروفة لكونها خلايا عنقودية.

من ناحية اخرى انتقلت قوات غفيرة من الامن الموجودة بملوى منذ اكثر من عام إلى البدارى واسيوط الاسبوع الماضى بعد انتقال اعمال العنف الى هناك.

٦



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ١١ مارس ١٩٩٦

البابا شنودة فى نادى ليونز الإسكندرية

الإرهاب خطر على كل المصريين والأجهزة المسئولة نجحت فى الحد من خطورته

الإسكندرية - فايقة عبده:

أعلن البابا شنودة الثالث بابا الأسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية أن الإرهاب له تاثير خطير على الأمة المصرية جمعاء بمسلميها واقباطها، وكثيرا ما يضرب الإرهاب ضربة عشوائية تصيب الكل، وتكون وبالا على الجميع.. ونتمنى ان تتخلص بلادنا من الإرهاب نهائيا لاننا عشنا جميعا معا لفترات طويلة من الحب والالفة، وقد نجحت الأجهزة المسئولة فى الحد منه كثيرا ونحن الآن افضل من السنوات الماضية، فقط همهم يريدون أن يقولوا من فترة لأخرى اننا موجودون.

جاء ذلك خلال الندوة التى نظمها نادى الليونز بالأسكندرية أمس، ودعى فيها البابا شنودة للتحدث عن «العطاء والمحبة».

وعن سؤال عن مشروعية زيارة القدس وهل هناك أمل فى تصريح بالزيارة هذا العام، قال البابا ان طريقة اليهود ان يأخذوا ولا يعطوا، وهم يريدون ان يجعلوا العلاقات فى جو غير طبيعى، وكلما يستجاب لطلباتهم يستمرون فيها، ومصر هى الوحيدة التى إستردت ما احتل من اراضيها رغم ما عانته من مفاوضات فى طابا، ولو سمحنا بزيارة القدس سيصبح الامر طبيعيا جدا على إعتبار ان اقباط مصر هم اكبر تجمع قبطى فى الشرق الأوسط، وبهذا تكون إسرائيل قد حصلت على ما تريده من الناحية السياسية.

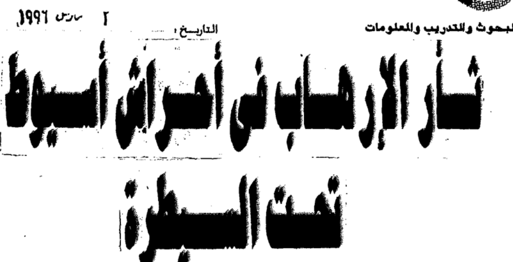

البابا شنودة



المصدر: الأهـــــرام

للبحوث والتدريب والمعلومات

التاريخ: ٢ مارس ١٩٩٦



ثأر الإرهاب فى أحراش أسيوط تحت السيطرة

ماذا حدث فى اسيوط.. هل يعنى ذلك عودة الإرهاب الأسود يطل بمخالبه من جديد على اهالى المنطقة بعد فترة هدوء دامت لأكثر من عام، وهل كان الإخوة الاقباط مستهدفين فى الحادث الأخير، ام ان ما حدث كان أحدى اوراق الإرهاب الثارى الرخيصة للوقيعة بين ابناء الوطن الواحد؟ وهل هناك قضية يؤمن بها خفافيش الظلام؟

الواقع يؤكد انهم مجرد عصابة مارقة سلكت طريق الإجرام بعد ان ضلت طريق الصواب، وضللت بعض المغرر بهم من الاميين وانصاف المتعلمين، وقد ناشد أحد التائبين المفرج عنهم من اعضاء الدفعة الاخيرة على شاشة التليفزيون رجال الأزهر بالوجود الإيجابى فى المساجد والزوايا والشوارع لتبصير هؤلاء المارقين بشئون الدين الصحيح، فالحقيقة التى يدركها الجميع هى أن درع الأمن هى الواقية من انياب هؤلاء الوحوش، ولكنها ليست العلاج الكامل للبراء من هذا المرض اللعين، فهل ندرك ونعى.. السطور التالية محاولة لفهم ما حدث فى اسيوط اخيرا.

قبل ان نخوض فيما تشهده اسيوط هذه الايام بصفة عامة من أحداث عنف وبالتحديد مركز البدارى بصفة خاصة علينا ان نلقى الضوء على اكثر من عامين مضيا وهى فترة هدوء تام أعقبت الحملات المكبرة التى قامت بها قوات الامن على جزيرة البدارى وهى منطقة مساحتها ١٠ الاف فدان مزروعة كلها بالموالح التى تشبه الغابات مما يصعب اقتحامها أو التعامل معها من الناحية الغربية فضلا عن سلاسل الجبال من الناحية الشرقية والتى تمتلىء بالمغارات.

كذلك طبيعة الاهالى السلبية وعدم التعاون مع الشرطة او الإدلاء بمعلومات والامتناع عن الشهادة حيث إن طبيعة المنطقة والخصومات الثارية التى تجعل من أى شخص يتقدم للشهادة بانه اصبح فى خصومة ثارية مع من يشهد ضدهم وكأنه قاتل، ولذلك فهى مشكلة تواجه لعدالة فالذى شهد الواقعة يمتنع عن الإدلاء بها ومن يشهد يكون غالبا من اهلية المجنى عليه الذى ينصب نفسه، شاهد مشفش حاجة، وبالتالى جميع الاقوال تتناقض مع الأدلة الفنية وتحريات المباحث مما يؤدى بالقضايا إلى الحفظ او البراءة.

■ وبالتالى انعكست تلك الطبيعة على تعاون الأهالى مع الشرطة او اجهزة الامن فى الإدلاء بالمعلومات أو الشهادة أمام النيابة والأمثلة على ذلك كثيرة ومتعددة ومن بينها حوادث الإرهاب التى تقع فى وضح النهار وفى اماكن مأهولة بالسكان والمارة ولاتجد فى القضية شاهد إثبات واحد!.

واحداث العنف بدات فى هذه المنطقة بعد فترة الكمون، الهدوء، التى اعقبت الحملات الامنية عام ١٩٩٤ بحادث استشهاد النقيب هشام الفضالى الضابط بمركز شرطة البدارى وافراد الحراسة المرافقين له وهم ٥ أشخاص اثناء قيامه بتامين وحراسة اوراق أسئلة الثانوية العامة بعد أن استطاعوا رصد خط سيره اليومى من اسيوط إلى البدارى مرورا بساحل سليم لتسليم اوراق الأسئلة الخاصة بمدرسة ساحل سليم.

ـ هذا هو الحادث الذى قطع فترة الهدوء الذى جاء فى وقت اعتقد الجميع فيه انه تم القضاء على الإرهاب تماما.

ثم بعد ذلك شهدت المنطقة حادثا ضخما استشهد فيه اللواء رفعت عاشور والنقيب أسامة نصار وهي واقعة الإرهابى، ناجح عبد اللطيف، بقرية تل زايد بالبدارى والتى اختلطت فيها النشاط الإرهابى بالخصومات الثارية حيث ان الإرهابى، ناجح، معروف تماما انه من قيادات الجماعات المتطرفة واعلن توبته مقابل الحصول على وعد بعدم قتله او اقتحام الشرطة لقريته تل زايد وكان ذلك عقب واقعة قيام حملة مكبرة من قوات الشرطة لمحاولة اقتحام القرية للقبض عليه وفوجئت القوات عند مدخل القرية بقيام الإرهابى «ناجح» واعوانه يطلقون عليهم الرصاص مما اسفر عن تلفيات بأكثر من ١٣ سيارة شرطة واستشهاد مخبر سرى وعدد من الجنود وتمكن الإرهابى ناجح من الهرب بينما لقى أحد اعوانه مصرعه، بعد ذلك اعلن الارهابى عن توبته وعاد إلى بلدته بعد ان حصل على وعد بعدم ملاحقته وبدلا من ان يعود تائبا عاد يأوى بعض العناصر المتطرفة معتمدا على وعد الشرطة بعدم الاقتراب من منزله ومارس دور الامير او الحاكم بالقرية حتى اصطدم ببعض الأهالى من عائلة محمود عندما توجه احد اتباعه لشراء كمية كبيرة من الخبز الذى يملكه احد افراد عائلة محمود، فطلب منه صاحب المخبز الانتظار فى الطابور كباقى الأهالى فاطلق عدة اعيرة نارية ولحق به الإرهابى ناجح وافراد جماعته الإرهابية وقاموا باطلاق الاعيرة النارية على الموجودين مما ادى إلى مقتل وإصابة ٤ اشخاص من عائلة محمود بعد ذلك توجهت القوات عقب اشتباك بين عائلة محمود وناجح واتباعه عندما حاول افراد عائلة محمود الاخذ بالثار وتدخلت قوات الشرطة وحاصرت مسكن

اللواء مجدى البسيونى:

■ ماحدث فى قرى أسيوط جرائم جنائية اتخذت طابع الإرهاب

■ الأقباط ليسوا مستهدفين ورصاصات الغدر نالت الجميع

■ سلبية الأهالى وتقاعس الأجهزة الشعبية دفعا الجناة لتكرار جرائمهم

الإرهابى ناجح فى اشتباك انتهى بمقتله هو ونجله حازم و ٢ اخرين بينما هرب باقى افراد الجماعات المتطرفة، كان ذلك فى شهر اغسطس ١٩٩٥. بعدما هدات الأحداث لمدة اسبوعين ثم اشتعلت من جديد عندما قامت مجموعة من الإرهابيين بإطلاق الرصاص على ضابطى شرطة هما عقيد ومقدم بالساحل والذى يبعد عن البدارى بعشرة كيلو مترات شمالا، وتقترب طبيعة منطقة الساحل من طبيعة البدارى، من حيث الناحية الجغرافية وطبيعة الأهالى ايضا حيث كان الإرهابيون يتربصون لمامور المركز الذى لم يغادر مكتبه فى ذلك اليوم.

بعد ذلك استمرت الأحداث باستشهاد خفير بقرية العقال البحرى بالبدارى، حينما طرق شخصان باب منزله وسألا نجله عنه بزعم انهم من افراد الشرطة السرية وقاما بإطلاق الرصاص عليه وظلا يبحثان عن سلاحه

مذبحة ليلة العيد

اعقب ذلك المذبحة التى وقعت ليلة عيد الفطر المبارك الماضى عندما قام هؤلاء الإرهابيون بقتل ٧ اشخاص بقرية العقال البحرى وذلك فى جريمة اختلط فيها التطرف الأعمى وعادة الثأر المتاصلة فى طبيعة أهل تلك القرى عندم قام هؤلاء بالتوجه إلى أحد المقاهى الذى يجلس عليه بعض افراد عائلة الحضايرة والتى يعتقد الإرهابيون انهم يساعدون اجهزة الأمن وأنهم وراء مقتل الإرهابى القيادى على عبد الرحمن سلامة شقيق الإرهابى محمد سلامة احد منفذى تلك الجرائم وقاموا بقتل شخصين من عائلة الحضايرة وقتلوا مساعد شرطة كان يجلس على المقهى حيث كان يرتدى الملابس البلدية وهو سائق بمركز ابنوب وعندما تصدى لهم الخفير على أحمد صباح اطلقوا عليه الرصاص كما قتلوا اثنين من الاقباط تصادف مرورهما فى الشارع وهما دواد عوض دواد ونجله اكنايثوس (١٨ سنة) كما استشهد ايضا رجل مسن يدعى احمد سيد السيد (٧٢ سنة) الذى كان عائدا إلى منزله عقب ادائه لصلاة العشاء بالاضافة إلى قتلهم قبل ذلك شخصين من عائلة الحضايرة منهم مخبر سرى...

وفى اليوم الثانى للعيد قام الإرهابيون بالتوجه إلى منزل نشأت محمد عبد الرحيم الذى تربطه صلة مصاهرة بعائلة الحضايرة وقاموا بقتله، بعد الطرق على منزله، وعندما قام شقيقه بفتح الباب بعد أن انتحل أحدهم اسم احد معارفه فوجيء بإطلاق الأعيرة النارية عليه مما ادى إلى إصابته إلا انه تمكن بمساعدة باقى افراد اسرته من إغلاق باب المسكن وحاولوا تحطيم الباب فقامت والدته بإخبارهم بان ابنها قد قتل فطلبوا منها تسليمهم سلاحه المرخص وإلا فسيشعلون النار بالمنزل فاضطرت إلى إلقاء السلاح لهم فقام ابن عم المجنى عليه بإبلاغ الشرطة تليفونيا حيث انتقلت قوات الأمن لكن الإرهابين تمكنوا من الفرار بعد تبادل إطلاق النار استشهدت خلاله سيدة عجوز كما استشهدت سيدة أخرى امام ابنائها بعد ان هددتهم بالإبلاغ عنهم.

وتمكنت قوات الامن من تعقب الإرهابيين وقتل القيادى ابو الحمد محمد شحاته بعد معركة استشهد فيها امين شرطة بمباحث أمن الدولة خلال الإسبوع الماضى.

الحادث الأخير

وبينما قوات الشرطة تكثف جهودها للبحث عن الارهابيين ارتكبت تلك الجماعة المتطرفة المذبحة الاخيرة بعزبة الاقباط بقرية العثمانية، حينما قام شخصان من تلك الجماعات بالتسلل إلى العزبة وإطلاق الرصاص بصورة عشوائية فقتلوا ٨ اشخاص واصابوا آخرين بدافع الإنتقام اعتقادا منهم انهم ابلغوا الشرطة لحمايتهم من العناصر المتطرفة وكذلك لاثبات وجودهم بالمنطقة.

وفى مواجهة صريحة مع الرجل الذى تحمل عبء الأمن باسيوط من خلال عمل دؤوب هو وجميع افراد الشرطة من مختلف قطاعات وزارة الداخلية لملاحقة الإرهاب والقضاء على التطرف باسيوط:

● بداية سالت اللواء مجدى البسيونى مساعد وزير الداخلية لامن اسيوط: هل عاد الارهاب الى اسيوط؟ وبماذا تفسر ما حدث؟

●● اجاب الرجل: لا بالطبع وبعون من الله لن يعود فالإرهاب بمسماه الحقيقى يتخذ وصفا اخر فى الجرائم وهى التنويع كضرب المنشات السياحية والفنادق فى عقر المدن، اما ماحدث فهى حوادث كانت لها دوافع بدات بالانتقام لمقتل الإرهابى القيادى محمود الوليدى باستشهاد الضابطين ثم الثار من عائلة الحضايرة لخصومة ثارية بينهم وبين عائلة سلامة التى منها المتطرف محمدعبدالرحمن لمقتل شقيقه على فى العام الماضى.

ثم مقتل سيدتين لخلافاتهما مع والدته والتهديد بإبلاغ الشرطة عن تحركاتهم، أما الحادث الأخير بعزبة الاقباط فقد كان يعتبر فى قالب انتقام أيضا، اعتقادا انهم ابلغوا الشرطة لحمايتهم من العناصر المتطرفة، إلا ان هؤلاء العناصر يحاولون إثبات وجودهم باى صورة وما اود ان أؤكده بالقطع انها جرائم جنائية وغير مفزعة لأنها سهلة الارتكاب للغاية من حيث وقوع القرية - مسرح الاحداث - فى حضن الجبل مباشرة ومن هنا يسهل تماما النزول وارتكاب الجريمة ثم الهروب الى الجبل مستغلين طبيعة المنطقة وكذلك الظلام الدامس، اما من حيث عدد الضحايا فى كلتا الحادثتين فهو بلاشك مايفزع المواطنين فاود القول ان الظروف والمصادفة هى التى ادت الى ذلك لوجود الضحايا فى موقع واحد، فكانت

الرصاصات تتناولهم جميعا .

● هل هناك استهداف لقتل الاقباط باسيوط؟

●● بالطبع لا لأن اسيوط بها عدد كبير جدا من الأقباط ولو كان الامر كذلك أسهل ارتكاب حوادث اكثر جسامة، اما تفسيرى لهذه الحادثة فهو اثبات وجود بضرب اى هدف قاصدا اولا الشرطة فان تعذر ضربوا السياحة إما ضرب الاقباط فهو ايضا لمجرد بث الفتنة والدليل على ذلك عدد الضحايا من المسلمين يفوق اضعاف الأضعاف من الاقباط كذلك ان عزبة الاقباط فى حضن الجبل وبعيدة عن الحصار بحوالى ٢٠ كيلو مترا

● هل يد الأمن غير قادرة على التصدى للإرهاب؟

●● يد الامن والحمدلله قادرة تماما على التصدى والاستمرار فى تادية رسالتها والسيد اللواء حسن الالفى وزير الداخلية لم يبخل على اسيوط منذ بداية تصاعد احداث بها حتى استراحات الضباط وإعاشتهم فقد كانت موضع اهتمامه للغاية

● ماهو تفسيرك للأحداث الاخيرة؟

●● سبق ان ذكرت ان اول حادث وهو استشهاد الضابطين كان ردا على مصرع محمود الوليدى والحادث الثانى كان للثار، وعادة الثار فى الصعيد عادة ازلية يتم تنفيذها على مقربة من ايام العيد وذلك بهدف ضياع البهجة على اهالى المجنى عليهم، هذا بالإضافة إلى أن اسيوط كانت مصدر تفريخ وتجمع للعناصر الإرهابية ويجب الا ننسى مسجد الرحمة الذى كان يعد بمثابة وكالة انباء لهذه العناصر تصدر من خلاله البيانات والتعليمات، فلما سقط العديد من العناصر باسيوط وأصبح الأمن على احسن حال ارادت القلة الباقية بالجبل ان تثبت ان اسيوط لاتزال فى صدارة المحافظات بالوجه القبلى فى نشاطها المتطرف.

● يتهمك الاهالى بعدم الموافقة على منحهم رخص السلاح وبالتالى لن يكون بإمكانهم التعامل مع هؤلاء الارهابيين.. فما قولك؟

●● قال اللواء مجدى البسيونى مساعد وزير الداخلية لامن اسيوط: مايتذرع به بعض الاهالى من أن مديرية الامن لم توافق على منحهم تراخيص للسلاح او سحبها هى شماعة فقط لاغير ذلك وهى لاتتمشى مع الواقع من اهل الصعيد لانه مهما كانت حملاتنا الامنية فانها لن تخلو من إحراز الأسلحة الآلية والاخرى المتنوعة، ويتساءل اللواء البسيونى هل الحوادث الجنائية التى تطالعنا بين الحين والآخر للثار او لخلافات اخرى تحدث بالشوم أم باسلحة نارية. واخيرا ماذا فعل نشات بسلاحه المرخص عندما هاجمته العناصر الارهابية ولم يستطيعوا دخول منزله لإحكام غلق الباب وكلف امه بتسليم سلاحه المرخص

● ماهو دور العمدة فى المرحلة القادمة؟

●● قال اللواء البسيونى: إن العمدة إن كان من أهل القرية فهو يعتبر بمثابة رئيس نقطة شرطة، ومن هنا هل يكفى رئيس النقطة بمفرده لمواجهة هذ الظاهرة الإجرامية أم يجب ان تتكاتف كل قوى الشعب فى مواجهة هؤلاء المجرمين. إذن العمدة وحده لايكفى لابد ان تتصدى القرية لهؤلاء.

تقرير من أسيوط يكتبه: عصام مليجى



المصدر: الأهرام

التاريخ: ٢ مارس ١٩٩٦



مغارة فى حضن الجبل لإيواء الإرهاب



المدرعات تجوب المدينة فى حالة استعداد تام



رجال الدين المسيحى فى لقاءات مستمرة مع اخوانهم المسلمين

تصوير: عبدالعزيز النمر



المصدر: الأهالى

للبحوث والتدريب والمعلومات

التاريخ: ٢٠ مارس ١٩٩٦

رغم الحصار الأمنى: «الأهالى» فى موقع أحداث الفتنة الطائفية بالشرقية!

أراد راعى الكنيسة بناء حجرة خلفها فتصدى له الخفير واندلعت الفتنة النائمة!

لأن الفتنة الطائفية أحد أهم أهداف الإرهابيين منذ بدأت أحداثها في أوائل الثمانينيات بالزاوية الحمراء مروراً بالأحداث التى تكاد تكون بشكل شبه يومى فى صعيد مصر، وصولاً بأحداث الهجمة التترية بكفر دميان وعزبتى غالى وعبدالملاك مركز الإبراهيمية بالشرقية، فإن الأمر أصبح لا يحتمل أن نتعامل معه على أنه حادث مأساوى تذرف فيه الدموع من مآقينا فحسب، ولكن الأمر جد خطير يدعونا نحن أبناء الوطن للتصدى له بحزم، فهو مسئولية مشتركة للدفاع عن وحدة هذا الوطن.

الدخول إلى مسرح الأحداث كان محفوفاً بالمخاطر، فالحصار الأمنى محكماً بتعليمات صارمة.. ممنوع الاقتراب والتصوير، والبيانات الأمنية أشد غموضاً.. وكان لزاماً علينا أن نخترق هذا الحصار لنضع الأحداث أمام أبناء الوطن وليعلم الجميع أن ما حدث ليس مجرد حادث أبطاله القس برسوم عياد ناشد راعى كنيسة السيدة العذراء بكفر دميان، والخفير شعبان الديب حارس الكنيسة، وكانت شرارة الهجمة التترية التى أتت على الأخضر واليابس معاً.

الشرارة الأولى

تبدأ الأحداث يوم السبت ١٧ فبراير الماضى عندما قام القس برسوم عياد بمحاولة بناء حجرة خلف كنيسة السيدة العذراء، فتصدى له الخفير شعبان الديب لعدم وجود تصريح من الجهات المختصة، فقام القس بالاعتداء على الخفير، الذى ذهب وأحضر أهله واعتدوا على القس، فى الوقت الذى استخدمت فيه ميكروفونات المساجد لطلب المساعدة من القرى المجاورة بدعوى أن المسيحيين فى طريقهم لبناء معبد، وأنهم يقتلون المسلمين، وتدخلت قوات الأمن واستطاع المسئولون عن الأمن عقد جلسة صلح بين أطراف النزاع وتركت قوة من ثلاث سيارات أمن مركزى بقيادة مقدم حتى كان يوم السبت ١٩٩٦/٢/٢٤، عندما قام راعى الكنيسة بتكرار محاولة البناء يرافقه أحد المهندسين، لتنطلق ميكروفونات المساجد مرة أخرى طالبة النجدة من القرى المجاورة، وخلال أقل من نصف ساعة بدأت الهجمة التترية بحرق حجرة القس وسطح الكنيسة وتواصل زحفها نحو منازل المسيحيين تخرب وتدمر وتنهب وتحرق فى وضح النهار وأمام أعين رجال الأمن، الذين رفضوا التدخل لعدم وجود أوامر لديهم بذلك، وتمتد يد الخراب والدمار إلى عزبتى غالى وعبدالملاك لتدمر وتحرق فى طريقها المنازل والمواشى والزرع والأشجار وماكينات الرى، وتسلب الأموال والحلى والأجهزة الكهربائية بعد أن قسموا أنفسهم إلى فرق، الأولى للاقتحام والتدمير، والثانية للسلب والنهب، والثالثة للحرق مستخدمين «الشوم وقطع الحديد وكور النار وجراكن البنزين والجاز»، وتأتى قوات الأمن كالعادة بعد وقوع الجريمة لتحاصر منطقة الأحداث وتلقى القبض على أكثر من ٨٠ شخصاً وتتحفظ على راعى الكنيسة داخل مديرية أمن الشرقية.

«الأهالى» وسط الحصار

وتنطلق «الأهالى» وسط هذا الحصار لترصد بالصوت والصورة آثار التخريب والدمار.

يقول حامد صالح - مدرس من كفر دميان: إن هذه الأحداث غريبة عنا، فالقرية لا تعرف التعصب الدينى والعلاقة بيننا وبين الأخوة المسيحيين على خير ما يرام، نشاركهم ويشاركوننا الأفراح والأحزان، وإن ما تم من أحداث بواسطة أشخاص غرباء عن قريتنا.

ويضيف بأن هناك من ساند هؤلاء وبذر بذور الفتنة وهو أحد أعضاء مجلس الشعب الذى وعد راعى الكنيسة أثناء الحملة الانتخابية بمساندته فى التوسع فى بناء الكنيسة، وعلمنا بأنه أحضر مواد البناء على نفقته الخاصة، وهو ما تأكدنا منه بخروج الأخوة المسيحيين لصناديق الانتخاب لأول مرة.

ويؤكد السيد صالح أن أحد جيرانه المسيحيين أخبره بأنه أعطى ٥٠ جنيهاً للذين هاجموا منزله فأخذوها وانصرفوا لتضع علامة استفهام حول دوافع هؤلاء. وقبل أن نترك كفر دميان طالبت بعض نساء القرية التوسط لدى مدير الأمن لمنع جنوده من الاستيلاء على طيورهم وأغنامهم وخلع الأبواب من المنازل لاستخدامها فى إشعال النيران فى المساء، وعدم التحرش ببناتهن.

وعند مدخل «عزبة غالى» حيث ضباط الشرطة والجنود مدججين بالسلاح ورائحة الدخان ونفوق الماشية تحاصر المكان، وعيون النساء تملأوها الدموع ونظرات الأسى والحزن تطاردنا بسؤال واحد: لما كل هذا الخراب؟

الشاب سمير بطرس غالى حاصل على دبلوم زراعة اقترض ٢٠ ألف جنيه من البنك وأقام مشروع تسمين



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر: الأهالي

التاريخ: مارس ١٩٩٦

تحقيق : صابر السيسى

الماشية، وقبل أن يجنى ثمار عرقه حرقوا ماشيته البالغ عددها ست ليهدموا حلمه ومستقبله، وينتظر المصير المجهول بعد أن عجز عن سداد أقساط البنك الذى لا يعترف بمحاضر الشرطة. ولم يكن هذا هو كل ما أصابه، فقد دمروا منزله وأحالوا فرحة عروسه التى لم يمض على زفافها سوى أسبوع إلى لوعة وألم لما أصاب زوجها وعش الزوجية الذى دمروه عن آخره.

منزل ثان دمروه وسلبوا ما فيه حتى أشجار الموالح حطموها، ومنزل ثالث ورابع.. عزبة بأكملها أصابها الدمار.

ويتساءل شفيق غالى الفلاح العجوز: مين يعوضنا عن هذا الخراب؟

ونقترب من «عزبة عبدالملاك» لنجد د. جودة أخصائى أمراض الرمد ينظر إلينا فى يأس ويرفض الحديث، فما أصابه وأهله كثير.. حرقوا جهاز عرسه الذى قدره بأكثر من ٥٠ ألف جنيه، كما اعتدوا على والدته بالضرب ودمروا منزلها ونهبوا أموالهما وحليها.

أما محفوظ ضابط الاحتياط فقد حرقوا منزله وملابسه العسكرية وفجروا أنابيب البوتاجاز فى منزله، بينما تؤكد أم رأفت رمزى أن ماحدث غريب عنهم، بدليل قيام ربيع جارهم المسلم بإنقاذ منزلها من الدمار.

حصيلة الهجمة التترية كانت حرقاً وتدمير أكثر من ٤١ منزلاً وحظائر ماشية بمئات الألوف من الجنيهات.

وبينما أجمع المنكوبون على أن معظم الذين خربوا غرباء عن المكان، ومنهم بعض ذوى اللحى الذين كانوا يرددون «الله أكبر» فى صرخات هستيرية؛ طلب مدير أمن الشرقية اللواء حسنى الديب من النائب السابق إبراهيم عبادة التدخل لتصفية النفوس ليستجيب الأخير ويقوم بزيارات مكوكية لنزع فتيل الفتنة.

وبمنزله ببهيا يقول النائب السابق: ماحدث لابد من ربطه بما يحدث فى الصعيد، وقد تكون هناك مؤامرة للنيل من أمن مصر، وأن المستهدف ليس بطرس أو جرجس أو محمد أو على، وإنما المستهدف هو مصر، وإذكاء الفتنة الطائفية بين النسيج الوطنى الواحد، طالباً بتحرك عاجل من كافة القوى الوطنية والأجهزة والمؤسسات بشكل عملى وميدانى لرأب الصدع وعلاج الأسباب، ورعاية المنكوبين من قبل أجهزة الدولة وتعويضهم بتعويضات عادلة.

ويشيد محمود أبو المجد مدير مدرسة ببهيا بروح الإخاء التى تسود أهالى المنطقة مسلمين ومسيحيين، وعدم اتهام أى منهم للآخر رغبة منهم فى عدم زعزعة روح الأمن والاستقرار التى تنعم بها المنطقة.

مؤتمر المصالحة

وبناء على اقتراح من إبراهيم عبادة يتم عقد مؤتمر للمصالحة بين كافة الأطراف لتصفية الأجواء، وتحدد يوم الخميس ٢٩ فبراير الماضى لعقده بقرية «كفر دميان».

وبينما تحدثت القيادات عن روح الإخاء والسماحة بين أبناء الوطن، طالب المنكوبون بالتعويضات، لينتهى المؤتمر بعد أكثر من ساعة ونصف الساعة بوعد بحث ودراسة موضوع التعويضات، ويصاب المنكوبون بخيبة أمل.

على الجانب الآخر أصدرت أمانة التجمع بالشرقية بياناً لكافة أجهزة الدولة والمؤسسات والنقابات المهنية والعمالية وجماهير الشعب الشرقاوى كشفت فيه عن قصور أجهزة الأمن والمحافظة فى التصدى لهذه الأحداث، وكذلك أجهزة الدعوة المنوط بها الارتقاء بالوعى، وطالبت أجهزة محافظة الشرقية بتعويض المتضررين وتقديم الجناة للمحاكمة العلنية، وأن تتم مواجهة فكر التطرف والإرهاب بمواجهة فكرية وثقافية شاملة، لا تقتصر على الناحية الأمنية فقط.

وتبقى علامات استفهام كثيرة تحتاج إلى تفسير: من الذى يسيطر على مساجد الشرقية وميكروفوناتها؟ وأين كانت أجهزة الأمن التى تكاد تعد علينا أنفاسنا قبل وأثناء الأحداث؟ ولماذا لم تتصد قوات الأمن لهذه العناصر المخربة متعللة بعدم صدور أوامر بذلك؟

وأخيراً لماذا هذا التعتيم الإعلامى والبيانات الغامضة ومنع الصحافة من أداء دورها الوطنى؟



المصدر : الساعة ك

للبحوث والتدريب والمعلومات

التاريخ : ٢ مارس ١٩٩٦

هجمات مضادة

تنهمر علينا طلقات المغرضين أصحاب النوايا السيئة ضد مصر ، فلا نملك أن نرد عليهم متعللين بأن حرية الرأى والديمقراطية تبيح للمراسل الأجنبى والمعلق وكاتب التحليلات السياسية أن ينتهكنا فى مقالاته ويستبيح حكومتنا ونظامنا وثقافتنا للسخرية .

.. ونحن هنا تطبيقا للديمقراطية التى نعيش أزهى عصورها . ننقل الآراء والانتقادات التى توجه ضد مصر والعالم العربى والاسلامى . ولكننا نحتفظ لأنفسنا بالحق فى التعليق عليها وتفنيدها .. ومن يغضب عليه أن يفهم الديمقراطية اولا

إلى الصحف الغربية

الإرهاب لا يفرق بين مسلم ومسيحى ويهودى!!

بعض الصحف الغربية تصور الاحداث الارهابية الفردية فى صعيد مصر على اعتبار انها موجة موجهة ضد الاقباط فقط !!

المساء :

تؤكد انه مهما غالطتم انفسكم وزورتم الواقع والحقيقة لاهداف تخصكم فان الحقيقة التى لاتقبل الشك هو ان الارهاب لايميز بين مسلم ومسيحى ويهودى فالارهاب هو الارهاب موجه ضد الجميع دون فرق .

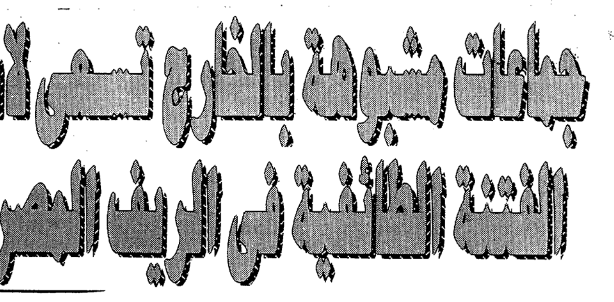
وتؤكد كذلك ان مصر لاتعرف ما تعرفها بعض البلدان الاخرى من الاقليات فأقباط مصر جزء لايتجزأ من نسيج الشعب المصرى وان اللعب على وتر الاغلبية المسلمة والاقلية المسيحية لعبة خائبة لن تجدى فى مصر فقد لعبها الاستعمار بكل انواعه من قديم وثبت ان مصر بفضل الله محصنة ضد هذا العبث وان اول من يرفض اللعبة الملعونة هم اشقاؤنا المسيحيون انفسهم الذين يقفون ضد اى محاولة للنيل من مصر الواحدة .

وتقول لهؤلاء المتلاعبين بالحقائق ابحثوا عن غيرها فكنانة الله محروسة بعناية السماء وسوف تبقى دائما ابدا انشاء الله هو الصخرة التى تتحطم على ضرباتها المؤامرات الشيطانية التى تهدف لاحداث فتنة فى مصر التى لايريد لها البعض ان تخرج من ازمتها والله من ورائهم محيط !!



مخطط خطير لتمزيق وحدة مصر

كشفت الأيام القليلة الماضية عن وجود مخطط صهيونى مفضوح لتمزيق وحدة شعب مصر.. لتحويلها الى ساحة للتناحر والتشرزم.. حيث نشرت بعض الجمعيات المشبوهة اعلانات مدفوعة بالصحف الغربية تزعم وجود مذابح للمسيحين فى ريف مصر باسيوط والشرقية!! وطالبت الحملة الاعلامية الرأى العام الغربى بالاسراع لانقاذ المسيحيين فى مصر والتصدى كما وصفته بعجز جهاز الأمن المصرى عن مواجهة المذابح المزعومة!! وطالبت بضرورة اقصاء اللواء حسن الألفى عن موقعه كوزير للداخلية!! وهكذا كشفت القوى المتربصة بمصر عن نفسها فى محاولة يائسة لشق وحدة الشعب المصرى .فما هى ابعاد هذا المخطط ؟!ولماذا تم اختيار الريف كنقطة بداية لاشعال احداث الفتنة الطائفية؟ وكيف فشلت خطة اشعال الفتنة بالريف؟ ولماذا يمثل وجود الألفى كوزير للداخلية عقبة فى سبيل بث الفتنة الطائفية.. وما هى الجهات المتورطة بالاشتراك فى هذا المخطط التامرى.. واخيرا ماذا يجب ان نفعل فى المستقبل لافساد أى مخططات من هذا النوع فى السطور القادمة نحاول الاجابة عن هذه الاسئلة.





للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر: الأحـــرار

التاريخ: ٤ مارس ١٩٩٦

الحقيقة التى يدركها كل مصرى على ارض الوطن ان الصراع العقائدى غير موجود على الاطلاق فى مصر... وهذه الحقيقة ترسخت منذ قرون عديدة.. حيث لم تعرف مصر طريق الفتنة لعدة اسباب... أولها انه لا يوجد ضغائن فى وجدان المسلم والمسيحى تجاه الآخر بسبب اختلاف العقيدة. بل العكس هو الصحيح حيث اوصى الرسول بالاقباط خيرا.. واستمر الخلفاء الراشدون على نهجه... وانتقلت هذه الروح الى عهدنا حيث يتقدم للكاتدرائية كبار رجال الدولة للتهنئة بالاعياد المسيحية.. كما يبادل البابا شنودة المسلمين نفس الروح والمودة حيث يدعوا علماء الدين الاسلامى ورجال الدولة والأحزاب الى مائدة افطار بالكاتدرائية يتقاسم فيها الطرفان طعاما واحدا.

وعلى المستوى الشعبى نجد ان هناك حسن جوار بين الطرفين على مر السنين وبالتالى لا يمكن التفرقة بين المسلم والمسيحى فى الشكل أو المظهر الخارجى وايضا لا يمكن تحديد منطقة جغرافية بعينها يحتلها فريق دون آخر... ففى كل بقعة على أرض مصر يشترك الطرفان كنسيج واحد يعملان جنبا الى جنب.

ولأن أى محاولة للاخلال بالوحدة الوطنية مرفوضة تماما من المسلم والمسيحى لان ثمنها فادح وسيدفعه كلا الطرفين على السواء.. لذلك فان الاحداث التى مرت فى اسيوط والشرقية وفى توقيت واحد هى احداث مفتعلة لانها ضد مصالح كلا الطرفين.. وبعيدة عن الطباع المترسخة فى وجدان الشعب المصرى... والان يثور السؤال.. اذن لماذا وقعت هذه الاحداث... ولماذا بدات فى الريف؟

لماذا الريف

يستهدف هذا المخطط الخبيث اشعال الفتنة الطائفية فى الريف المصرى نظرا لانتشار الجهل وانخفاض مستوى الثقافة والوعى حيث يهجر المثقفون الريف الى المدينة وايضا لانخفاض مستوى الخدمات بصفة عامة ومن بينها ضعف الوجود الأمنى بالريف.

ومن هنا وجد المتربصون بمصر فرصتهم كبداية لبث روح الفتنة بالريف... وبمجرد اشتعال الاحداث ستتحرك آثارها الى المدينة لان معظم سكان المدن لهم جذور فى الريف... وايضا هناك هدف من البدء بالاحداث فى الريف حيث تعتقد قوى الشر ان التعتيم الاعلامى سيكون مناخا جيدا لنشر الشائعات والمزيد من الاكاذيب حول الاحداث بالريف ولاسيما ان بعضها اندلع فى قلب الصعيد فى اسيوط والجزء الآخر فى الشرقية فى قلب الوجه البحرى... مما يمهد لانتقال الفتنة الى سائر البلاد.

ولكن المخطط الخبيث فشل فى تحقيق أهدافه لسببين.

الأول : سياسة الادارة العامة للاعلام والعلاقات بوزارة الداخلية التى تعتمد على المكاشفة والمصارحة ولذلك سارعت فى اصدار بيان عن حقيقة الاحداث بالشرقية واسيوط وبالتالى تم قتل اي مجال لنشر شائعات كاذبة لتضخيم الاحداث .

الثانى : نجاح قوات الأمن فى السيطرة على الاحداث ووضعها فى حجمها الحقيقى ففى اسيوط ترك اللواء مجدى البسيونى مساعد وزير الداخلية مكتبه وظل على رأس القوات التى حاصرت جبال منطقة البدارى لضبط العناصر المشتركة فى احداث اسيوط كما تم فرض حراسة مشددة على الاماكن الساخنة الى حين اجماع محافظ اسيوط بقيادات الدين الاسلامى والمسيحى الذين أكدوا وحدة طرفى الأمة وان اى حادث مفتعل لا يمكن ان ينال من وحدة الوطن.

وفى الشرقية سيطرت قوات الأمن بقيادة اللواء حسن الديب مدير الأمن على الاحداث.. وتم ضبط ٨٣ من مرتكبى حوادث الشغب.. ونتيجة لهذا التحرك الايجابى والسريع تم اعادة الهدوء الى قرى الابراهيمية بالشرقية.. خلال أقل من ٢٤ ساعة.

ولننتقل الى السؤال الثانى.. لماذا يمثل حسن الألفى عقبة امام تنفيذ هذا المخطط الصهيونى.

الألفى العقبة الرئيسية

وقد رصدت هذه الجماعات المشبوهة ان وجود اللواء حسن الألفى كوزير للداخلية عقبة رئيسية في سبيل تحقيق أهدافها لضرب وحدة مصر وتطبيق نظرية التدمير الذاتى على أرض مصر لان الألفى رجل أمن معروف عنه العداء الشديد للفساد.

وظهر ذلك جليا حينما تولي في الثمانينيات منصبه كمساعد لوزير الداخلية لمباحث الاموال العامة.. عندما تمكن فن كشف العديد من قضايا الفساد التي تورط فيها الكبار.. مثل شقيق رئيس مجلس الشعب السابق.. ورفض الرجل بشده كافة الضغوط لابعاد شقيق المسئول الكبير عن المحاكمة.. كما ان الرجل رفض وبنفس القوة الضغوط التي مورست خلال الشهور الماضية لابعاد اسم كريم بطرس غالي بعد سقوطه متلبسا بتهريب وترويج مخدرات من امريكا.

كما ان اجهزة الامن الاقتصادي نجحت في عهده خلال السنوات الثلاثة الماضية من ضبط ٤٢ مليار جنيه في قضايا الاختلاس والرشوة والتربح واستغلال النفوذ والتهرب الضريبي والجمركي والاستيلاء علي اراضي الدولة وشخصية



٤ جهات متورطة في خطة الفتنة

لماذا يمثل حسن الألفي عقبة في طريق تطبيق مخطط التدمير الذاتي في مصر؟

تقرير يكتبه:
اسامة الكرم

بتركيبة حسن الالفي لاشك انها سوف تعمل علي خنق مناخ الفساد الملائم لزرع عملاء في البلاد يعملون لبث روح الفتنة الطائفية.

كما أن سياسة الألفي تعتمد علي تقليص السلاح المتواجدبين الافراد حيث تم خلال العام الماضي الغاء ٣٨ الف رخصة سلاح كما تم ضبط اسلحة غير مرخصة تعادل المضبوطات التي تم ضبطها خلال العشر سنوات الاخيرة ومن البديهي ان اهم ادوات اشعال الفتنة الطائفية هو توفير السلاح بين ايدي المتصارعين.

لذلك عملت الجمعيات المشبوهة علي ازاحته من موقعه من خلال ضغوط اعلامية خارجية.

لماذا الآن

ويبقي السؤال الأهم.. الا وهو لماذا إختارت قوي الشر هذا التوقيت بالذات لاشعال نار الفتنه بمصر..؟!

للاجابة علي هذا السؤال ينبغي استعراض حقيقة الاوضاع الاقتصادية في مصر الان .. فالدولة الان اصبح لديها بنيه اساسية جيدة مناسبة للانطلاق كما ان مصر تتوفر بها الايدي العاملة الرخيصة والمدربة وايضا لديها مدخرات مالية كبيرة وسيولة فائضه بالبنوك يمكن استغلالها في دفع عجلة التنمية والانطلاق نحو التقدم لاول مرة منذ سنوات بعيدة..

ولان الحكومة الآن تستعد لطرح اسهم ٤٦ شركة عامة للبيع قيمتها ١٠ مليارات جنيه خلال الشهور التسعة القادمة.. فهنا ياتي دور القوي المتربصه بمصر.. حيث ان نشر حملات اعلامية دولية توصي بوجود قلاقل في الجبهة الداخلية يجعل من الصعوبة امكانية وجود مشتري لهذه الشركات..لان المستثمر سيبتعد عن المقامره باموالة في مكان غير مستقر.. وهذا يتيح المجال واسعا امام حضور مشترين صهاينة كحل وحيد لاتمام عملية البيع وبالاسعار التي يريدونها وايضا الآن مصر ولاول مرة في تاريخها يتولي رئيس الدولة رئاسة المجلس الأعلي للصادرات وبعد وضع خطة طموحة تستهدف الوصول بالصادرات السلعية الي ١٠ مليارات سنويا.. فان ذلك معناه انطلاق مصر الي الامام والقضاء علي البطالة وبالتالي امتلاك مصر لعناصر القوة الذاتية.. الامر الذي يمثل تهديدا للنفوذ الصهيوني بالمنطقة الذي يستهدف اضعاف مصر اقتصاديا ونشر البطالة ومايتبعها من مشاكل اجتماعية لاعاقة البلاد عن الانطلاق..

ولاشك ان اسهل طرق افساد عملية التصدير هي نشر حملة اعلامية عن وجود بوادر فتنة طائفية تعني تحول كل عمليات التصدير من صفقات دائمة مستمرة الي صفقات تجريبية عابرة.. وبالتالي عدم اعتماد المستورد الخارجي علي السوق المصري كمورد ثابت لوارداته.

ايضا مصر ولاول مرة في تاريخها تبدأ في التخطيط باسلوب علمي لجذب الاستثمارات حيث وضع مجلس المحافظين خطة اشرف عليها د.كمال الجنزوري بوضع قائمة بالفرص الاستثمارية بكل محافظة حيث تم اقرار ٣٨٣ مشروعا صناعيا بالمحافظات وتوضيح المزايا والموارد

دور خبيث للشيوعيين المعارضين للبابا شنودة



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر: الأحـــــــــرار

التاريـخ: ٤ مارس ١٩٩٦

والتسهيلات المتوفرة في كل محافظة امام المستثمرين ..وذلك بهدف التنمية الاقليمية التي ستمثل الحجر الاساسي للقضاء علي البطالة من جـــذورها بالمحافظات.

واسهل اسلوب لافشال خطة المحافظات هونشر حملة مسعورة تظهر ان البلاد مزعزعه في اهم اركان الاستقرار الا وهو الصراع الديني بين المسلمين والمسيحين.

قوي الشر

والواضح ان هناك عدة جهات متورطه في هذا المخطط الصهيوني حيث يقوم بتنفيذه بالداخل بعض المتعصبين الجهلاء بتعاليم الدين ويتولي الموساد الاسرائيلي تمويل الجماعات المشبوهة الموجودة خارج مصر التي تسعي لبث روح الفتنة الطائفية.. كما تم اقناع بعض افراد الاسرة المالكة قبل الثورة ان هذا المناخ يحقق مصالح خاصة باوهامهم لعودة الملكية لمصر!! ويعمل علي اشعال شرارة الفتنة بعض العملاء الذين تم زرعهم لهذا الغرض ومعظمهم من المنظمات الشيوعية التي عملت تحت الارض واغلبهم من المعارض للبابا شنوده في الكنيسة..

وماذا بعد؟!

وبعد الكشف عن هذا المخطط المفضوح.. ينبغي ان تعد اجهزة الامن نفسها من خلال استخدام نظريات الامن الوقائي بعد ان نجحت في هذه المرة من خلال الامن العلاجي .. ولذلك يجب ان يتسلح الامن المصري بالقدرة علي التنبؤ باي محاولات لبث روح الفتنة الطائفية والتعامل معها قبل حدوثها وهذا يتطلب وجود رجال امن لديهم العلم والمعرفة والقدرة علي متابعة الظواهر عن كثب وتحليلها واستخراج المؤشرات العلمية للتحرك السريع النشط لضرب مخططات بث الفتنة قبل تنفيذها

> "الحقيقة التى يدركها كل مصرى على أرض الوطن أن الصراع العقائدى غير موجود على الاطلاق فى مصر... وهذه الحقيقة ترسخت منذ قرون عديدة.."

> "ولذلك يجب أن يتسلح الأمن المصري بالقدرة علي التنبؤ بأية محاولات لبث روح الفتنة الطائفية والتعامل معها قبل حدوثها"

> "والواضح أن هناك عدة جهات متورطه في هذا المخطط الصهيوني حيث يقوم بتنفيذه بالداخل بعض المتعصبين الجهلاء بتعاليم الدين ويتولي الموساد الاسرائيلي تمويل الجماعات المشبوهة الموجودة خارج مصر التي تسعي لبث روح الفتنة الطائفية.."



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر : عقيدتي

التاريخ : ١٥ مارس ١٩٩٦

ربنا كريم

أحداث الشرقية وأسيوط لاتعبر عن الاسلام أو روح مصر

ماحدث خلال الاسبوعين الماضيين فى كفر دميانه بالشرقية وعزبة الاقباط باسيوط يثير من جديد مخاوفنا كمصريين - مسلمين واقباطا - حول حجم الخطر الكبير الذى يتهدد امننا وحياتنا .. فالفتنة الطائفية التى لم يكن لها وجود عبر تاريخ مصر الاسلامى كله بدأت تشتعل وتكون جذوة من نار تحت الرماد بفعل فاعلين .

وتحليلى لما حدث فى المحافظتين يؤكد ان هناك فاعلين وليس فاعلا واحد .. فالارهاب الذى لايفرق بين مسلم ومسيحى يتستر تحت عباءة الاسلام .. بل انه يعتبر المسلم المخالف لفكر الارهابيين المتطرف كافرا ايضا وهو الفاعل فى قرية الاقباط باسيوط ..

ومحاولة الارهاب الدائمة لاتهدأ ابدا فى زرع بذور الفتنة لتعريض امن هذا المجتمع حتى يجد لنفسه - اى الارهاب - المناخ الملائم للسيطرة بعد اثارة ذعر الجميع .

وهذا الارهاب امره واضح ومعروفة اسبابه .. ووسائله .. حتى طرق مواجهته وهى التى افضنا من قبل فى الحديث عنها .

فالامن يقوم بجهده اللازم ويبذل كل مايستطيع فى المواجهة .. وقد استطاع خلال الفترة الماضية ان يحاصر فلول الارهابيين وان يجفف منابع التمويل الخارجى وما حدث فى عزبة الاقباط لم يكن الا رد فعل يائسا لحصار الأمن

بقى بعد ذلك دور اخر مازال التقصير واضحا فيه ويتعلق بأجهزة الدعوة والاعلام التى يجب ان تقوم بدورها

كان هذا ما حدث فى اسيوط ولكن ماحدث فى كفر دميانه شىء مختلف وهو الاخطر فقد بدأت المشكلة بخلاف بين الخفير وقس الكنيسة تحول الى مشاجرة لم يكن للدين الاسلامى او المسيحى دخل فيها .. مشاجرة علت فيها النعرة القبلية التى استغلها البعض واراد تحويلها الى فتنة طائفية احترقت فيها منازل المسلمين والاقباط معا فى كفر دميانه وكانت الضحية مصر .

اما الجناة الظاهرون فهم اولئك المغفلون الذين انقادوا وراء دعاة الفتنة ورددوا شعارات اسلامية هم ابعد مايكونون عن مفهومها .

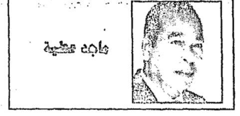
ثم هم ايضا اولئك الذين يحاولون استغلال ماحدث لاذكاء نار الفتنة فى اماكن اخرى بدعوى ان الاقباط يتعرضون للاضطهاد والقتل ويريدون ان تقوم القيامة على الاسلام باعتباره المحرض على ذلك رغم براءته وثقة الجميع فى ذلك بما فيهم الاقباط

بقى ان نذكر شيئا هاما اكده اللواء حسن الالفى وزير الداخلية والبابا شنودة منذ ايام وهو ان الارهاب واحداثه الاخيرة لم تفرق رصاصاته بين مسلم ومسيحى وان الضحايا كلهم ابناء مصر ويؤكد صدق ذلك الاحصائيات التى اشارت الى ان ضحايا الارهاب والعنف من الاقباط فى الفترة الماضية كانوا ٤٢ قبطيا .. وعدة مئات من المسلمين !!!

مجدى سالم



.. ولا عزاء للأقباط



ماجد عطية

مع تزامن الفعل، قدمت مصر الرسمية تعازيها في «الضحايا» الإسرائيليين في القدس وعسقلان.. ونسينا في «زحمة التعازي» ضحايا الإرهاب على ارضنا في البدارى وأسيوط وعزبة دميان وما جاورها في الشرقية، وكان شيئاً لم يحدث عندنا، فقتل الاقباط بات أمراً عادياً، وحرق ديارهم وتخريب بيوتهم والعدوان على نسائهم صار عند البعض «فريضة».. والذين من مهامهم حماية الارواح والممتلكات والأعراض في جعبتهم الكثير من المبررات التي منها أيضاً إدانة «الأقباط الضحايا».

ليس لي اى تعليق على موقف د. رجائي الطحلاوي محافظ اسيوط الأستاذ الجامعي المثقف، وانا معه تماماً في الشكوى من الدور الغائب للقيادات الشعبية من السياسيين والمثقفين في التوعية ضد التطرف وصيانة لأمن المواطنين ووحدة الشعب من المسلمين والاقباط الذين يشكلون - حسب تعبير قرأته له من قبل - «وحدة الجماعة المصرية».. وإن كنت أستاذنه في الاختلاف معه حول ما يسمى «دور الحزب الوطني» او «التنظيم السياسي» كما يقول احياناً، فإن دور هذا الحزب لا يختلف عن دور «جماعة الإرهاب» بالنسبة للاقباط، سوى في الأسلوب، فالإرهاب يقتل افراداً، والحزب الوطني يقتل الأقباط جميعاً بسلاح «الاستبعاد السياسي» وإهدار دورهم كشركاء وطن.. ووطنية.

لكني حزنت كثيراً وانا اطالع تصريحات لقيادات من الشرقية تحاول إلقاء كل المسئولية على «القسيس المتعصب» لأنه استقدم مهندساً يقيس ارضاً داخل سور الكنيسة فظن الخفير انه سيبني غرفة فتشاجر معه.. ولو افترضنا ذلك صحيحاً ما دخل الخفير في الأمر.. وما سلطاته.. وما صلاحياته حتى يتشاجر مع القسيس؟!

لم يقل احد إن القسيس تشاجر مع الخفير لأنه يتعرض للمصليات من البنات والسيدات عند دخولهن وخروجهن من الكنيسة، حتى أن القسيس طرده مرة وعاد «الأمن» يفرضه على القسيس والكنيسة.. مما جعل الخفير يستفز القسيس والمصلين والمصليات ويحرض على الفتنة بين الاقباط والمسلمين، حتى احترقت بيوت الأقباط في القرية، ٤١ منزلاً حرقت وبداخلها النساء والأطفال والكنيسة اشتعلت فيها النار، والبيوت التي لم تحترق خربت ونهبت من الداخل بعد الاعتداء على السناء والأطفال وإهانة الرجال في ديارهم.

لم يقل احد أن الغضب على الأقباط والقسيس يرجع إلى أسباب انتخابية ايضاً، لأنهم قاطعوا هذه الانتخابات فلم يؤيدوا مرشح الحزب الوطني لأن الحزب اهان الأقباط جميعاً، ولم يؤيدوا مرشح التيار الإسلامي المعادي للاقباط بحكم ممارساته، فمن ثم كان الانتقام من القسيس ومن الأقباط جميعاً في قرية دميان والقرى المجاورة أيضاً.

استراحت أجهزة الشرقية إلى تحميل التبعة «للقسيس المتعصب»، حتى تخفي نفسها من المسئولية التي كان عليها ان تواجهها بالنسبة للتعبئة المضادة للأقباط ولعدة شهور داخل هذه القرى، ولو انها أدركت هذا الدور وتصرفت بحكمة ومسئولية واستبعدت هذا الخفير ايضاً، لكانت قد تداركت هذه الأحداث بكل تفاصيلها.

لست ادري لماذا ذكرني موقف المسئولين بالشرقية بموقف لوزير داخلية سابق هو نبوي إسماعيل حين كان يبرر اى حادثة اعتداء على الأقباط بسبب «استفزاز من بعض الأخوة الأقباط»، وانتهى الأمر بمحاولة اغتياله وهو في عقر داره.. وإن كان الرئيس السابق أنور السادات قد طور في هذه المفردات بقوله «المتطرفون من الجانبين»، وانتهى الأمر باغتياله وهو في لباس عرسه وبين حراسه.

.: ولا عزاء للأقباط..

لم تصدر كلمة استنكار لهذه الأحداث من مسئول واحد.. توقعت كلمة من رئيس الحكومة تعبر عن اهتمام بالضحايا وأسرهم، توقعت بياناً من وزير الداخلية.. توقعت إن يعلن وزير العدل أو حتى النائب العام ان يباشر التحقيق بنفسه.. توقعت أن تبادر وزيرة التامينات والشئون الاجتماعية إلى تقديم «غطاء» لمن حرقت امتعتهم ونهبت ديارهم يحميهم من برد الشتاء.. توقعت من الوزيرة أن تعلن «معاش» للأرامل واليتامى بعد فقد عائلهم فهم ضحايا لا ذنب لهم كضحايا الكوارث الطبيعية تماماً.

وتوقعت أن يكون ذلك موضع سؤال، مجرد سؤال في حوارات المثقفين مع الرئيس حسني مبارك، أو حتى إشارة أسف تصدر عن الرئيس.

توقعت كلمة من الأزهر الشريف.. الأزهر الذي كان يقود الثورة الوطنية ويخطب على منبره قسيس، توقعت أن يعود الأزهر إلى دوره.. أزهر مصر.

من يعزي الارامل ويمسح دموع العذارى ويعول الايتام.. يارب؟



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر: الأهالي

التاريخ: ٦ مارس ١٩٩٦

رغم الحصار الأمني: «الأهالي» في موقع أحداث الفتنة الطائفية بالشرقية!

اراد راعي الكنيسة بناء حجرة خلفها فتصدى له الخفير واندلعت الفتنة النائمة!

لان الفتنة الطائفية احد اهم اهداف الإرهابيين منذ بدات احداثها في أوائل الثمانينيات بالزاوية الحمراء مروراً بالأحداث التي تكاد تكون بشكل شبه يومي في صعيد مصر، وصولاً بأحداث الهجمة التترية بكفر دميان وعزبتي غالي وعبدالملاك مركز الإبراهيمية بالشرقية، فإن الأمر أصبح لا يحتمل ان نتعامل معه على انه حادث مأساوي تذرف فيه الدموع من مآقينا فحسب، ولكن الأمر جد خطير يدعونا نحن ابناء الوطن للتصدي له بحزم، فهو مسئولية مشتركة للدفاع عن وحدة هذا الوطن.

الدخول إلى مسرح الأحداث كان محفوفا بالمخاطر، فالحصار الأمني محكماً بتعليمات صارمة.. ممنوع الاقتراب والتصوير، والبيانات الأمنية أشد غموضاً.. وكان لزاماً علينا ان نخترق هذا الحصار لنضع الأحداث امام ابناء الوطن وليعلم الجميع ان ما حدث ليس مجرد حادث أبطاله القس برسوم عياد ناشد راعي كنيسة السيدة العذراء بكفر دميان، والخفير شعبان الديب حارس الكنيسة، وكانت شرارة الهجمة التترية التي أتت على الأخضر واليابس معاً.

الشرارة الأولى

تبدأ الأحداث يوم السبت ١٧ فبراير الماضي عندما قام القس برسوم عياد بمحاولة بناء حجرة خلف كنيسة السيدة العذراء، فتصدى له الخفير شعبان الديب لعدم وجود تصريح من الجهات المختصة، فقام القس بالاعتداء على الخفير، الذي ذهب وأحضر أهله واعتدوا على القس، في الوقت الذي استخدمت فيه ميكروفونات المساجد لطلب المساعدة من القرى المجاورة بدعوى ان المسيحيين في طريقهم لبناء معبد، وانهم يقتلون المسلمين، وتدخلت قوات الأمن واستطاع المسئولون عن الأمن عقد جلسة صلح بين اطراف النزاع وتركت قوة من ثلاث سيارات أمن مركزي بقيادة مقدم حتى كان يوم السبت ١٩٩٦/٢/٢٤، عندما قام راعي الكنيسة بتكرار محاولة البناء يرافقه احد المهندسين، لتنطلق ميكروفونات المساجد مرة اخرى طالبة النجدة من القرى المجاورة، وخلال اقل من نصف ساعة بدأت الهجمة التترية بحرق حجرة القس وسطح الكنيسة وتواصل زحفها نحو منازل المسيحيين تخرب وتدمر وتنهب وتحرق في وضح النهار وامام أعين رجال الأمن، الذين رفضوا التدخل لعدم وجود أوامر لديهم بذلك، وتمتد يد الخراب والدمار إلى عزبتي غالي وعبدالملاك لتدمر وتحرق في طريقها المنازل والمواشي والزرع والأشجار وماكينات الري، وتسلب الأموال والحلي والأجهزة الكهربائية بعد ان قسموا انفسهم إلى فرق، الأولى للاقتحام والتدمير، والثانية للسلب والنهب، والثالثة للحرق مستخدمين «الشوم وقطع الحديد وكور النار وجراكن البنزين والجاز»، وتأتي قوات الأمن كالعادة بعد وقوع الجريمة لتحاصر منطقة الأحداث وتلقي القبض على أكثر من ٨٠ شخصاً وتتحفظ على راعي الكنيسة داخل مديرية أمن الشرقية.

«الأهالي» وسط الحصار

وتنطلق «الأهالي» وسط هذا الحصار لترصد بالصوت والصورة آثار التخريب والدمار.

يقول حامد صالح - مدرس من كفر دميان : إن هذه الأحداث غريبة عنا، فالقرية لا تعرف التعصب الديني والعلاقة بيننا وبين الأخوة المسيحيين على خير ما يرام، نشاركهم ويشاركوننا الافراح والأحزان، وإن ما تم من احداث بواسطة اشخاص غرباء عن قريتنا.

ويضيف بان هناك من ساند هؤلاء وبذر بذور الفتنة وهو احد أعضاء مجلس الشعب الذي وعد راعي الكنيسة أثناء الحملة الانتخابية بمساندته في التوسع في بناء الكنيسة، وعلمنا بانه احضر مواد البناء على نفقته الخاصة، وهو ما تأكدنا منه بخروج الأخوة المسيحيين لصناديق الانتخاب لأول مرة.

ويؤكد السيد صالح أن احد جيرانه المسيحيين اخبره بانه أعطى ٥٠ جنيهاً للذين هاجموا منزله فأخذوها وانصرفوا لتضع علامة استفهام حول دوافع هؤلاء. وقبل أن نترك كفر دميان طالبت بعض نساء القرية التوسط لدى مدير الأمن لمنع جنوده من الاستيلاء على طيورهم وأغنامهم وخلع الأبواب من المنازل لاستخدامها في إشعال النيران في المساء، وعدم التحرش ببناتهن.

وعند مدخل «عزبة غالي» حيث ضباط الشرطة والجنود مدججين بالسلاح ورائحة الدخان ونفوق الماشية تحاصر المكان، وعيون النساء تملأوها الدموع ونظرات الأسى والحزن تطاردنا بسؤال واحد: لما كل هذا الخراب؟

الشاب سمير بطرس غالي حاصل على دبلوم زراعة اقترض ٢٠ الف جنيه من البنك وأقام مشروع تسمين



المصدر : الأهالى

التاريخ : ٦ مارس ١٩٩٦



آثار التدمير والحرق بأحد منازل المسيحيين .

تحقيق : صابر السيسى

الماشية، وقبل ان يجنى ثمار عرقه حرقوا ماشيته البالغ عددها ست ليهدموا حلمه ومستقبله، وينتظر المصير المجهول بعد أن عجز عن سداد اقساط البنك الذى لا يعترف بمحاضر الشرطة. ولم يكن هذا هو كل ما أصابه، فقد دمروا منزله واحالوا فرحة عروسه التى لم يمض على زفافها سوى أسبوع إلى لوعة والم الما اصاب زوجها وعش الزوجية الذى دمروه عن اخره.

منزل ثان دمروه وسلبوا ما فيه حتى اشجار الموالح حطموها، ومنزل ثالث ورابع.. عزبة باكملها اصابها الدمار.

ويتساءل شفيق غالى الفلاح العجوز: مين يعوضنا عن هذا الخراب؟

ونقترب من «عزبة عبدالملاك» لنجد د. جودة اخصائى امراض الرمد ينظر إلينا فى يأس ويرفض الحديث، فما اصابه واهله كثير.. حرقوا جهاز عرسه الذى قدره باكثر من ٥٠ الف جنيه. كما اعتدوا على والدته بالضرب ودمروا منزلها ونهبوا اموالهما وحليها.

اما محفوظ ضابط الاحتياط فقد حرقوا منزله وملابسه العسكرية وفجروا أنابيب البوتاجاز فى منزله، بينما تؤكد ام رافت رمزى ان ماحدث غريب عنهم، بدليل قيام ربيع جارهم المسلم بإنقاذ منزلها من الدمار.

حصيلة الهجمة التترية كانت حرقا وتدمير أكثر من ٤١ منزلاً وحظائر ماشية بمئات الألوف من الجنيهات.

وبينما اجمع المنكوبون على ان معظم الذين خربوا غرباء عن المكان، ومنهم بعض ذوى اللحى الذين كانوا يرددون «الله أكبر» فى صرخات هستيرية، طلب مدير أمن الشرقية اللواء حسنى الديب من النائب السابق إبراهيم عبادة التدخل لتصفية النفوس ليستجيب الأخير ويقوم بزيارات مكوكية لنزع فتيل الفتنة.

وبمنزله ببهيا يقول النائب السابق: ماحدث لابد من ربطه بما يحدث فى الصعيد، وقد تكون هناك مؤامرة للنيل من أمن مصر، وان المستهدف ليس بطرس او جرجس او محمد او على، وإنما المستهدف هو مصر، وإذكاء الفتنة الطائفية بين النسيج الوطنى الواحد، طالبا بتحرك عاجل من كافة القوى الوطنية والأجهزة والمؤسسات بشكل عملى وميدانى لرأب الصدع وعلاج الاسباب، ورعاية المنكوبين من قبل اجهزة الدولة وتعويضهم بتعويضات عادلة.

ويشيد محمود أبو المجد مدير مدرسة ببهيا بروح الإخاء التى تسود أهالى المنطقة مسلمين ومسيحيين، وعدم اتهام اى منهم للآخر رغبة منهم فى عدم زعزعة روح الأمن والاستقرار التى تنعم بها المنطقة.

مؤتمر المصالحة

وبناء على اقتراح من إبراهيم عبادة يتم عقد مؤتمر للمصالحة بين كافة الأطراف لتصفية الأجواء، وتحدد يوم الخميس ٢٩ فبراير الماضى لعقده بقرية «كفر دميان».

وبينما تحدثت القيادات عن روح الإخاء والسماحة بين أبناء الوطن، طالب المنكوبون بالتعويضات، لينتهى المؤتمر بعد اكثر من ساعة ونصف الساعة بوعد ببحث ودراسة موضوع التعويضات، ويصاب المنكوبون بخيبة امل.

على الجانب الآخر اصدرت أمانة التجمع بالشرقية بياناً لكافة أجهزة الدولة والمؤسسات والنقابات المهنية والعمالية وجماهير الشعب الشرقاوى كشفت فيه عن قصور أجهزة الأمن والمحافظة فى التصدى لهذه الأحداث، وكذلك أجهزة الدعوة المنوط بها الارتقاء بالوعى، وطالبت اجهزة محافظة الشرقية بتعويض المتضررين وتقديم الجناة للمحاكمة العلنية، وأن تتم مواجهة فكر التطرف والإرهاب بمواجهة فكرية وثقافية شاملة، لا تقتصر على الناحية الأمنية فقط.

وتبقى علامات استفهام كثيرة تحتاج إلى تفسير: من الذى يسيطر على مساجد الشرقية وميكروفوناتها؟ واين كانت أجهزة الأمن التى تكاد تعد علينا أنفاسنا قبل واثناء الأحداث؟ ولماذا لم تتصد قوات الأمن لهذه العناصر المخربة متعللة بعدم صدور أوامر بذلك؟

واخيرا لماذا هذا التعتيم الإعلامى والبيانات الغامضة ومنع الصحافة من اداء دورها الوطنى؟



المصدر: الأحرار

التاريخ: ٨ مايو ١٩٩٦

جماعات مشبوهة تشن حملات تحريض ضد مصر

اللوبى الصهيونى يطلب تدخل واشنطن تحت زعم تعرض الاقباط للاضطهاد!!

واشنطن - خاص للأحرار:

شنت جماعات مشبوهة ومعروفة بارتباطاتها باللوبى الصهيونى حملة تحريض واسعة النطاق خلال الايام القليلة الماضية بهدف استغلال احداث العنف الاخيرة التى ارتكبها بعض الجماعات الارهابية ضد الاقباط فى صعيد مصر.

وقامت هذه الجماعات بترويج تقارير كاذبة تزعم وجود حملات اضطهاد واسعة النطاق ضد الاقباط فى مصر بهدف حث الجهات المعنية الامريكية الى اتخاذ مواقف عدائية ضد الحكومة المصرية والشعب المصرى.

وذكرت المصادر ان هذه الجماعات نقلت التقارير الى مسئولى الخارجية الامريكية ومسئولى الحزبين الديمقراطى والجمهورى بالولايات المتحدة، كما قامت بتوزيع التقارير على حوالى ٢٠٠ من اعضاء الكونجرس بالإضافة الى اكثر من مائة قيادة اعلامية امريكية فى مواقع مختلفة..

وزعمت التقارير الكاذبة ان الحكومة المصرية لاتقوم بتوفير اية حماية للكنائس وانها تتعمد الاضرار بحقوق الاقباط وانها تغض البصر عن معاقبة الارهابيين المتورطين فى ارتكاب جرائم فى حق المسيحيين.

وطالبت هذه الجماعات بضرورة تدخل الولايات المتحدة والدول الأوروبية لحماية الاقباط فى مصر..

وقد اجرت السفارة المصرية فى واشنطن اتصالات واسعة بالجهات الامريكية المعنية فندت فيها بكذب الادعاءات التى تروجها جماعات مرتبطة باللوبى الصهيونى وتسعى الى فرض مخطط الهيمنة على مصر.

واكدت السفارة المصرية فى اتصالاتها ان الشعب المصرى نسيج واحد وان حدوث بعض التجاوزات من قبل بعض المطلوبين للعدالة امر قد تم التصدى له بكل قوة من قبل السلطات الأمنية المعنية، وكان موضع تنديد جميع الاوساط السياسية والأعلامية والجماهيرية فى البلاد..



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر: الأحــــــرار

التاريـخ: ٨ مايو ١٩٩٦

وطالبت السفـارة المصـرية العناصر التى تروج الشائعات بالكف عن هذه الألاعيب التى تستهدف مصر ودورها على الساحة العربية..

مقتل قبطي في الصعيد

■ القاهرة - «الحياة» - بعد نحو شهر من توقف عمليات تنظيم «الجماعة الاسلامية» في محافظة المنيا في صعيد مصر قتل اعضاء في التنظيم شاباً مسيحياً وخطفوا والده تحت زعم تعاون الاخير مع اجهزة الامن. وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان ثلاثة مسلحين من اعضاء الجناح العسكري للتنظيم هددوا صاحب سيارة نقل يدعى فاروق رزق الله وابنه عماد، اثناء وجودهما في سوق قرية الكوم الاحمر في مدينة العدوة واصطحبوا الاثنين داخل السيارة الى خارج القرية وأطلقوا النار على الابن والقوا بجثته على الطريق السريع بينما لا يزال مصير الاب مجهولاً.

واضاف المصدر ان قوات الامن انتقلت الى مكان الحادث وحاصرته وباشرت حملة لمطاردة الجناة واعتقلت ٢٠ من اعضاء «الجماعة الاسلامية» باشرت معهم التحقيقات.

وفي محافظة قنا اعتقلت قوات الامن امس ١٥ من اعضاء «الجماعة الاسلامية» وضبطت ٥٥٠ قطعة سلاح. وفي اسيوط تمكنت قوات الامن امس من ضبط ٢٨ متطرفاً في مدينتي البداري وساحل سليم.

من جهة اخرى، اكد السيد خالد محيي الدين رئيس حزب التجمع اليساري المعارض في مصر ان الديموقراطية هي الطريق الوحيد للاصلاح. ودعا الى توسيع الهامش الديموقراطي في مصر، وتوفير ضمانات للانتخابات المحلية التي ستجري في نهاية العام الحالي.

وكان محيي الدين تحدث في مؤتمر نظمته احزاب وقوى المعارضة في مدينة دمنهور مساء اول من امس، وشن هجوماً شديداً على سياسة الحكومة المصرية في بيع شركات «القطاع العام، داعياً الى «عدم التفريط في مقدرات مصر وثروتها القومية».

ودان اعمال العنف الاخيرة التي وقعت في محافظتي اسيوط والشرقية، واستهدفت اقباطاً، مؤكداً ان الاقباط جزء لا يتجزأ من نسيج مصر.

المصدر : وطني
التاريخ : ١ مارس ١٩٩٧

« وطني » في موقع الأحداث الدامية في البداري

عزبة الأقباط .. القرية التي إتشحت

بالسواد حزناً على ضحاياها

تواصل اجهزة الامن حملاتها لتعقب الارهابيين الذين ارتكبوا حوادث الاعتداء على الأهلين في قرية عزبة الاقباط بمركز البداري باسيوط. نشرت الصحف انباء الحادث واسماء الضحايا مسيحيين ومسلمين .. ولكن الشيء الذي لم تذكره ما خلفه الحادث من ضحايا اخرين ماثلين في من نكبوا بمصرع الرجال من ارامل واطفال ، لذا كان لابد من ان تذهب « وطني » الى هناك لتتعرف الى هؤلاء ، ولتجلو الوقائع على الطبيعة ، ولتتبين الدقائق والتفاصيل التي لم يسبق نشرها .. ومن هنا جاء هذا التحقيق.

بداية نذكر انه ليس هناك ثار بين الارهابيين وبين الذين استهدفوا لعدوانهم الغادر ، وبالتالي ليس للجناة من هدف غير إحداث فرقعة يخالون انها تحقق بغيتهم بالنيل من اجهزة الامن ، فهي المستهدفة اولا واخيرا . والتي يتصور الذين يدفعونهم الى ارتكاب جرائمهم انها تدنيهم من غايتهم في هز الحكم ومحاولة الوثوب اليه . فليس العدوان على الاقباط هنا هو الغاية ، ولكنه - في تصورهم - قد يكون



وسيلة الى تلك الغاية . ومن هنا يقتضى الامر تعبئة الجهود وحشد الهمم لرد ذلك العدوان . ليس من اجل الاقباط انفسهم . وانما من اجل استتباب الأمن . ورفع الظلم . واستقرار الحكم .

منذ وقع الحادث المفجع الذى هز جنبات قرية عزبة الاقباط مساء السبت ٢٤ فبراير الماضى وراح ضحيته ستة من اهلها المسيحيين واثنان من المسلمين .. مازالت القرية ترتدى الحداد حزنا على ضحاياها . يقام فيها ماتم كبير .. يخيم عليها الوجوم .

ثلاثة من الارهابيين كانوا يخفون أسلحتهم الالية فى ثنايا ملابسهم فاجأوا الواقفين أمام دار نجار وقتلوا ستة من الأقباط واثنين من المسلمين

الارهابيون لا يفرقون فى عدوانهم بين مسيحى ومسلم

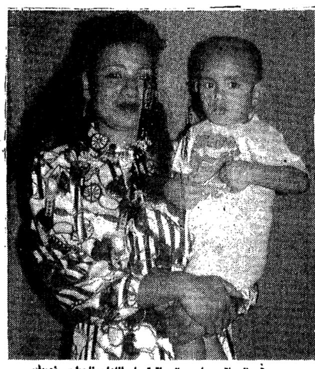
وحتى موعد وصول « وطنى » الى القرية المنكوبة فى الساعة الثالثة بعد ظهر يوم الجمعة الاول من مارس الحالى .. كانت القرية مازالت تتشح بالسواد . وكان النساء فى بيوت الضحايا يفترشن الارض بعد ان ترملن إثر فقد ازواجهن . والى جوارهن نساء اخريات من الجيرة يشاطرنهن الحزن . ويحاولن ان يخففن عنهن من وقع

تحقيق :

مسعد صادق

الصدمة . وان يسقن العزاء فيما ابتلين به من محن .. وحولهن اطفال صغار يتناثرون على الارض الطينية . لايدرون من امرهم شيئا . ولايعرفون انهم غدوا يتامى بعد ان فقدوا اباءهم الذين صرعوا برصاص الارهاب الغادر .





وردة حنا يواقيم صليب ٢٠ سنة تحمل طفلها مينا بطرس نصيف ثلاث سنوات .. صورتها قبل ان تفقد زوجها .. ترملت وتيتم إبنها .

● « وطنى » مع قوات الأمن التى تواصل حملاتها لتعقب الارهابيين

فى اليوم المشئوم

.. قبلها .. اى قبل الساعه السابعة مساء ذلك اليوم المشئوم الذى وقع فيه الحادث الدامى ، كانت القرية تعيش فى هدوء وسكون . وكان اهلها الفلاحون الفقراء المسالمون يقضون يومهم فى « تقليـح » الارض ، يستخـدمـون سواعدهم فى شقها بفئوسهم ، وينثرون فيها الحب لينبت زروعا خضراء . وينثرون معه حبا ومودة لجيرتهم واخوتهم لتنبت تعاطفا ومشاركة فى السراء والضراء .. وفى المساء ياوون الى بيوتهم ، ويغلقون ابواب مساكنهم . لم يكن يشوب ذلك السكون غير صدى طلقات الرصاص تسمع خافته من بعيد ، فيما يقع من معارك فى قرى مجاورة من مركز البدارى التى عرف عنها استخدام العنف لاقل بادرة من خلاف او تشاحن . ولكن ذلك العنف كان بعيدا عن طبيعة اهل قرية عزبة الاقباط الذين عرفوا بالهدوء والمسالمة .. وظل هكذا حال القرية الى ان شق سكونها مساء ذلك اليوم المشئوم دوى طلقات نارية تصوب فى قلبها ، وتقض مضاجع ساكنيها . لم يات صوت الطلقات من بعيد كما كان الحال من قبل ، ولكنه جاء هذه المرة من عقر دورهم ، فاحكموا اغلاقها عليهم .

كيف وقع الحادث

الذين إستهدفوا للطلقات الاولى ، كانوا يقفون بباب نجار بالقرية جاء اليه اثنان من المواطنين من قرية مجاورة لشراء بعض عروق من الخشب لكساء سقف البيت الذى يسكنان فيه بتلك القرية . وبينما كانوا واقفين قبالة الباب بوغتوا بثلاثة رجال يطلق اثنان منهم النار على الواقفين فيسقطون صرعى فى الحال .

ويروى فتاح زكى توفيق إبن النجار الذى اطلق الرصاص عليه بغته امام باب بيته ، والوحيد الذى نجا من المذبحة .. يروى لـ « وطنى » تفاصيل دقيقة عن كيفية وقوع الحادث ، فيقول انه بينما كان واقفا مع الاخوين القادمين من القرية المجاورة لشراء عروق الخشب ، وكان والده « النجار » يجلس على اريكة بمدخل البيت .. فوجئوا بثلاثة اشخاص يقف احدهم على مقربة من الاثنين الاخر والآخرين اللذين بادر كل منهما برفع ذيل جلبابه ، واخرج من داخله بندقية اليه ، واطلق الاثنان النار على الواقفين ، فسقطوا على الفور صرعى ، واستدار احدهما الى مدخل البيت وهو يشهر بندقيته واطلق الرصاص على الاب الجالس على الاريكة فصرعه فى الحال . واسرع ابنه الى غرفة داخلية ، وما كاد يغلق بابها ويسمع الجانى صرير فتح الباب حتى اطلق الرصاص نحوه ، فاخترقت رصاصة جانبا من مدخل الباب ، واصابت الابن فى يده ، ولكنه نجا من موت محقق ، ونقل الى مستشفى البدارى للعلاج حيث امضى خمسة ايام بعد ان نفذت الرصاصة فى كف يده ، ومازال ملفوفا بالضمادات .

سروال من داخل الجلباب

ويصف الشاهد مراى الجناة فيقول انهم كانوا يرتدون جلابيب تعلوها سويترات او جاكتات ، وحينما لمح احدهم وهو يرفع طرف الجلباب ليخرج بندقيته راى السروال الابيض الطويل من داخله ، وهو اشبه بالبنطلون الذى تعود ان يرتديه افراد الجماعات الارهابية داخل الجلباب .

الحصيلة ثمانى ضحايا

وكانت حصيلة هذه الهجمة الارهابية الشرسة امام بيت النجار خمسة من القتلى ، [illegible] القتيل سادس بمنزل مجاور ، طرقوا عليه باب بيته بعنف ، فلما سال عن الطارق اجابه احدهم بعبارة « الحكومة » مدعين انهم من الشرطة ، وما كاد يفتح الباب حتى اطلقوا النار على راسه فخر صريعا .

من اسر الضحايا

والضحايا الذين استشهدوا فى تلك الهجمة الغادرة هم :



البيت الذى فتح بابه أمام طرقاتهم العنيفة أفرغوا الرصاص فى رأس صاحبه

• قداسة البابا شنودة الثالث يوفد مندوبا لتقديم العزاء والمعونات لأسر الضحايا مسلمين ومسيحيين

١ - المرحوم زكى توفيق يونان - نجار - ٦١ سنة - ترك ارملة وثلاثة ابناء بينهم الابن المصاب ، وثلاث سيدات متزوجات

٢ - المرحوم عزيز بطرس سليمان - فلاح - ٤٥ سنة - ترك ارملة وخمسة ابناء ، وخمس بنات ، وبين ابنائه وبناته الاطفال : سمعان وعطيه ، ومنى وبخيته ونعمه

٣ - المرحوم بطرس نصيف رزق - فلاح - ٢٨ سنة وحيد والدته الارملة زاخرة فؤاد هرمينا - ٦٥ سنة . ترك زوجته وطفلا فى الثالثة من عمره - والزوجة التى ترملت شابة فى العشرين من عمرها

٤ - المرحوم مكين مسعد قام - ٤٥ سنة - فلاح - ترك ارملة ٤٥ سنة ، واخوة هو اكبرهم . وهو الذى طرق الارهابيون باب بيته

٥ - المرحوم كميل فتحى بخيت - فلاح - ٣٨ سنة - اعزب - ترك شقيقة غير متزوجة واخا اكبر

٦ - المرحوم مجدى صادق غبريال - ٢٠ سنة - دبلوم صنائع - ترك خمسة اخوة غير والديه اللذين ثكلا بفقده .

هؤلاء غير ضحيتين اخريين من الاخوة المواطنين من قرية مجاورة ، تصادف وجودهما امام بيت النجار لشراء الخشب . وهما :

٧ - خلف شكرى نصير - ٣٥ سنة - سواق

٨ - جامع شكرى نصير - ٣٨ سنة - فلاح

وهما شقيقان يقطنان بعزبة الحاج احمد بالقرب من قرية عزبة الاقباط .

عمدية شاغرة

والقرية المنكوبة ، عزبة الاقباط ، يقطنها نحو ثلاثة الاف نسمة من الاقباط ، وهى تتبع نقطة شرطة ، العتقانية ، التى تبعد عن القرية بنحو ١٥٠٠ متر ، فليس بالقرية نقطة شرطة ، وانما كان يتولى شئونها العمدة السابق ، وهو من ابنائها واسمه المرحوم صالح شحاته ، ومنذ وفاته من نحو عامين لم يخلفه عمدة اخر ، وهناك مرشحان لتولى منصب العمدة ، احدهما ابن اخت العمدة السابق وهو الاستاذ لطفى خير تاوضروس مدير مدرسة نجوع المغادى الاعدادية بالقرب من القرية . والاخر ضابط سابق من معوقى الحرب هو فايز لوقا عطا الله . والاثنان مقيمان بالقرية .


المرحوم عزيز بطرس سليمان ترك ارملة وخمسة ابناء وخمس بنات بينهم اطفال


المرحوم مجدى صادق غبريال ثكل والداه بفقده وهو فى ريعان الشباب

المصدر: وطنــــــي

التاريـــخ: ١٠ مارس ١٩٩٦

مروا بالكنيسة وبيوت القرية

ويذكر انه بعد ان فرغ الارهابيون من افراغ رصاص بنادقهم في رؤوس وصدور الضحايا المذكورة اسماؤهم في سياق هذا التحقيق، مروا بالكنيسة القبطية، فالفوا بابها موصدا، ثم طافوا ببيوت القرية فوجدوها مغلقة الابواب، ولم يتمكنوا من اقتحامها، فيما عدا الباب الذي فتح لهم بعد ان طرقوه بشدة مدعين انهم من الشرطة وأصابوا صاحبه برصاصة قاتلة في رأسه..

والكنيسة القبطية التي كان بابها موصدا عند هجوم الارهابيين على القرية، باسم الشهيد مارجرجس، وهي مسجلة بالخرائط المساحية من سنة ١٩٠٥ باسم «كنيسة الاقباط الارثوذكس»، وكان يهتم ببنائها المرحوم حبيب رزق برغوت من اسيوط، ولم يكن له اولاد فاوقف ماله على تعمير هذه الكنيسة، وكنيستين اخريين هما كنيسة الانبا مقار بالبياضية بمركز البداري، وكنيسة الامير تادرس بدير ريفا بجوار دير العذراء بجبل اسيوط الذي حلت به العائلة المقدسة عند قدومها الى مصر. وهي تابعة لايبارشية اسيوط

في اعقاب حادث ارهابي

جاء حادث عدوان الارهابيين على قرية عزبة الاقباط بالعتمانية بمركز البداري في اعقاب حادث ارهابي اخر وقع في احدى قرى المركز نفسه في يوم عيد الفطر الماضي، وهي قرية «العقال البحري»، واستشهد فيه المرحوم عوض داود وابنه ارسانيوس، كما راح ضحيته سته من الاخوة المسلمين بينهم مساعد شرطة. وكان هذا الحادث كفيلا باتخاذ الحيطة لعدم تكررة في قرية اخرى كما حدث اخيرا، وخاصة ان المركز الذي وقع فيه الحادثان الاخيران، سبق ان وقعت فيه حوادث اخرى اتسمت بالعنف.

وبمركز البداري كنيستين قبطيتين، احداهما كنيسة العذراء التي يقترن اسمها بذكر المغارة التي شيدها بها نيافة الانبا ميخائيل مطران اسيوط في مستهل عهده بالمطرانية. والاخرى باسم الانبا شنوده.

مع قوات الامن

والى موعد كتابة هذه السطور، مازالت قوات الأمن تجوب بارجاء قرية عزبة الاقباط، والقرى المجاورة. وفي لقاء مع قائد إحدى هذه القوات، وهو الرائد مجمد شلبي من ادارة البحث الجنائي باسيوط، صرح لـ «وطني» بانه يوالى مع القوات الراكبة والسيارات المصفحة تمشيط المناطق المتاخمة للجبل لمطاردة فلول الارهابيين، وتضييق الخناق عليهم الى ان تطولهم يد القصاص.

وشهدت «وطني» لقاء قائد القوة مع كاهن كنيسة القرية القس صموئيل وليم بحضور القس بطرس داود وبعض الاهلين، واشار عليهم فيه بالتعاون على القفاء اثر الجناة، في كل موقع، والتصدي لهم في كل مكان: كما حث سكان القرية على إضاءة طرقاتها، بوضع مصابيح امام واجهات بيوتهم.

عـزاء قداسة البابا ومعـونته لأسر الضحايا مسيحيين ومسلمين

وفي اليوم الذي وصلت فيه «وطني» الى القرية «الجمعة اول مارس الحالي» قدم اليها احد الرهبان، وهو القمص تاوضروس المحرقي وكيل دير المحرق، موفدا من قبل قداسة البابا شنودة، ومر ببيوت الضحايا معزيا اسرهم من ارامل واطفال وذوي قربى، وقدم لكل اسرة مبلغ الف جنيه معونة من قداسته. قدم هذه المعونة لاسر الضحايا المسيحيين، كما قدمها لأسرتي الضحيتين الاخريين من الاخوة المسلمين في قريتهما بناحية عزبة الحاج احمد المجاورة لعزبة الاقباط.

ان الجميع سواء امام المحنة، ورصاص الارهاب الغادر لم يفرق بين مسيحي ومسلم.

وماساة قرية الاقباط جديرة بوقفة حاسمة ضد العدوان على الآمنين.. وبلفتة حانية لأسر الضحايا الشهداء من الارامل والاطفال الذين اصبحوا بلا معين.



المصدر: وطنى

التاريخ: ١٠ مارس ١٩٩٦

للبحوث والتدريب والمعلومات

هموم قبطية « ٩ »

قطار الارهاب

أسيوط ... الشرقية ... المنيا

بقلم: يوسف سيدهم

مسلسل الارهاب لا يزال مستمرا يحصد أرواح الأبرياء سواء كانوا هدفا مباشرا او كانوا وسيلة لتسوية حساب قديم بين الأرهابيين والدولة ممثلة فى اجهزة الأمن . وقلوبنا مع الجميع فى هذه الظروف الكئيبة القاسية ... أسر الضحايا التى فجعت فيمن إختطفهم الموت من ذويهم على جانب ، والأجهزة الأمنية التى نذرت نفسها للقضاء على فلول الأرهاب على جانب آخر والتى تعلم انها تخوض الآن أشرس المعارك بكل اصرار لتطهير الجبل ومغاراته فى اسيوط من بؤر الارهابيين .

« وطنى » إذ تفرد إحدى صفحاتها فى هذا العدد لتقدم تغطية حية لمأساة ضحايا الارهاب فى اسيوط وتستطلع راى المسئولين والقيادات الأمنية فيما سوف تؤول إليه الأوضاع بعد ذلك الحادث الاجرامى الذى كان مسرحه عزبة الاقباط بالبدارى ، فإنها تؤكد على إدراكها الكامل أن أحداث اسيوط الأخيرة لم تكن عملية مسلحة ضد الاقباط فى المقام الاول بقدر ما كانت ردا غاشما وإنتقاما أهوج قام به الارهابيون على اثر مقتل أحد قياداتهم فى مواجهة مع قوات الأمن التى كثفت جهودها للقضاء عليهم ... ولذلك فإن الحكمة تقتضى الا يبتلع الاقباط هذا الطعم المسموم ويسقطوا فى ذلك الشرك الخادع الذى يراد به الوقيعة بينهم وبين الأجهزة الأمنية ، بل عليهم بكل الايمان والصبر ان يتحملوا لوعتهم وآلامهم فيما اصابهم من كرب ويعلموا ان كل فقيد غال راح ضحية هذا الحادث الأخير فى اسيوط هو فى الحقيقة يمثل جزءا عزيزا من طريق الآلام الذى نأمل ان تعبر به مصر مستنقع الارهاب والتطرف والتعصب .

ولكن هل يستقيم ان تكون هذه هى رؤيتنا لباقى الأحداث التى ما تزال تكدر صفو مجتمعات اخرى مسالمة فى بلادنا ؟ ... إن المسئولية الوطنية التى دفعتنا إلى ان نسطر رؤيتنا لأحداث اسيوط هى نفسها التى تدفعنا لان ندق ناقوس الخطر ونرفع صوتنا عاليا لننذر من مغبة احداث قرية كفر دميان بالشرقية ، فهذه لم تكن مسرحا لعمليات إرهابية ، بل هى نموذج صارخ كريه للتطرف والتعصب وإشعال الفتنة .. تولى تنفيذه من يمسكون بميكروفونات المساجد فى المنطقة لينشروا الأكاذيب ويختلقوا الأوهام بان الاقباط سيبنون معبدا داخل الكنيسة !! وان الاقباط يقتلون المسلمين !! فيوغروا صدور الجهلة ويدفعوهم إلى قتل الاقباط وحرق ممتلكاتهم . هذه الجريمة البشعة التى اذهلت حتى جيرانهم واصدقاءهم المسلمين .... إن رد فعل الاجهزة الرسمية إزاء هذه الكارثة بإطلاق الشعارات التقليدية عن الوحدة الوطنية ومكانة العلاقات بين عنصرى الأمة ليصيب المرء بالغثيان ويجرد هذه الشعارات من كل معانيها النبيلة ـ إذ ان الأجدر بها ان تبحث عن مصدر هذا الداء وتبتره ، ولعلها تعلم جيدا ان

هذه ليست المرة الأولى التى تنبع فيها الأفكار المتطرفة من ميكروفونات بعض المساجد بدون رقابة أو حساب .

ثم نأتى فى نفس سياق هذه الأحداث اللعينة إلى جريمة شنعاء حدثت فى المنيا يوم ٦ يناير الماضى عشية عيد الميلاد المجيد ، فقد ارسل لنا الأب المكلوم مكرم لحظى يؤنس يصرخ بحرقة .... أغيثونى ... إبنتى سناء البالغة من العمر ١٦ سنة إختطفت بالقوة فى احد شوارع المنيا وتحرر بذلك المحضر رقم ٤٠٨ إدارى بندر المنيا لسنة ١٩٩٦ ، وفى اليوم التالى ، اخطرنا ضابط مباحث بندر المنيا انها موجودة فى مركز شرطة سمالوط فهرعنا إلى هناك والهواجس تفتك بنا فيما قد تكون تعرضت له ، وقابلنا ضابط المباحث الذى نزل علينا كالصاعقة قائلا : « .. بنتكم اشهرت إسلامها ومن يحضر منكم هنا سوف أقبض عليه فى قضية سلاح وأدخله السجن .. » وعندما إعترضنا موضحين ان البنت قاصر ولا يجوز لها ذلك امر بالاعتداء علينا بالضرب حتى اخرجونا إلى الشارع .... فعدنا مذعورين لنقابل مساعد مدير الأمن بالمنيا الذى أرسلنا بكارت منه إلى مامور مركز سمالوط يطلب منه تسهيل مقابلتنا لابنتنا فذهبنا إليه فاجابنا بان ضابط المباحث اخذها ولا يعلم إن كان اودعها لدى إحدى الجماعات الاسلامية او إحدى الجماعات المتطرفة لتبقى فى امان بعد ان تم عرضها على النيابة ومديرية الامن فقالوا ان سنها ١٦ سنة وخمسة شهور ولا يجوز لها إسلام فى الوقت الحاضر .... !!!

الأب يصرخ ويقول : « ارجوكم إنقذوا إبنتى ـ لقد أرسلت شكاوى إلى مديرية امن المنيا ومحافظ المنيا ومساعد وزير الداخلية بالمنيا ، ولكن لم يتحرك احد ... بل إن ما يزيد لوعتى ان احد القيادات بامن الدولة بالمنيا ابلغنى يوم ٢٣ يناير ان اترك هذا الموضوع لأنه إنتهى !!! فكيف اترك إبنتى الغالية التى اتمزق وانا لا اعلم عنها شيئا حتى وقتنا هذا ؟ ويضيف الأب كغريق يتشبث باى أمل .. إنه يعلم بان مناقشة موضوع أشهار الاسلام قد جرت يوم ٢٤ فبراير الماضى بمجلس الشعب حيث تم التاكيد على مبدأ أن يكون الشخص قد تجاوز ١٨ سنة من عمره ليجوز له ذلك .

إن المستندات التى ارفقها هذا الاب المسكين مع شكواه تضم إخطارا مرسل له من مساعد المدعى العام الاشتراكى وإخطارا اخر من رئيس الادارة المركزية للعلاقات العامة برئاسة الجمهورية لطلب موافاتهما بتفاصيل شكواه لامكان النظر فيها ، الأمر الذى يدل على انه رفع شكواه هذه لهما ، ونحن بدورنا ـ بعد ان عرضنا شكواه تفصيلا نقول لهذه الاجهزة ان مقاومة الارهاب والتخلص منه لن تكون فى جبل اسيوط وحده او بالتصريحات والشعارات بان كل شىء على ما يرام بل بالتصدى لتلك الظواهر الخطيرة وعلاج هذه الأمور المعوجة التى ننتظر وضع حد لها .

المصدر: الأهــــــــرام
التاريخ: ١٠ مارس ١٩٩٦

ثوابت فى مواجهة الإرهاب

د. يحيى أحمد البنا
رئيس المحكمة

خبراء القانون الدولى يعتبرون ان الارهاب سلوك جنائى عنيف يشكل خطرا على الحياة الإنسانية وينتهك حرمة القوانين الجنائية فى اية دولة، هدفه دائما بث الرهبة والرعب فى نفوس الأفراد والتاثير على سلوك الحكومات عن طريق الاغتيال او الخطف ... وان الإرهابى هو ذلك الشخص الذى يعانى. بالإضافة إلى الخسة الخلقية القائمة فى نفس كل مجرم. خللا فى الملكات الفكرية والذهنية ينساق باندفاع شديد وراء فكرة إجرامية معينة إذا ما تحركت هذه الفكرة اقدم بكل قسوة وعناد على اغتيال الأبرياء من أطفال ونساء وشيوخ. مفاد ذلك ان وراء كل حادث إرهابى فكرة معينة سيطرت على الإرهابى فاندفع بلا تفكير نحو تنفيذ جريمته.

من هذا المنطلق، كان من الضرورى البحث عن الفكرة الإجرامية التى سيطرت على الإرهابى مرتكب حادث الاعتداء الاخير على سكان عزبة الاقباط بقرية العثمانية باسيوط.

لا جدال فى ان اقتحام مسكن رجل قبطى فقير فى عزبة فقيرة للاقباط فى صعيد مصر لا يحمل سوى فكرة إجرامية واحدة هى ضرب الوحدة الوطنية وإظهار الحكومة المصرية بانها عاجزة عن تحقيق الأمن فى مصر.

من حقنا كافراد من هذا الشعب مخلصين للوطن ان نناقش هذه الفكرة وان نقدم الدليل على انها من صنع الإرهابيين وحدهم، وذلك على النحو التالى.

اولا: الدليل الشرعى - بمراجعة احكام الشريعة الإسلامية نجد ان المسلم لا يعتبر مسلما يؤمن بعيسى عليه السلام الذى ذكر بالإسم فى القرآن الكريم فى خمسة وعشرين موضعا، وخوطب باحترام شديد فى عبارات مثل: ابن مريم أو المسيح أو رسول الله «إنما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله».

وان الله قد اوصى خيرا بالنصارى فى نص واضح فى كتابه الكريم «ولتجدن اقربهم مودة للذين آمنو الذين قالوا إنا نصارى، ذلك بأن منهم قسيسين ورهبانا، وانهم لا يستكبرون»، حتى فى اشد المسائل الخلافية حول الوهية المسيح دعا المسيح ربه فى القرآن الكريم «إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك انت العزيز الحكيم».

ولاقباط مصر بصفة خاصة - مركز متميز ذلك ان الرسول صلى الله عليه وسلم تزوج منهم «مارية القبطية» وانجب منها ولده الوحيد «ابراهيم» الذى توفى وهو صغير وجاءت وصية الرسول «الا من ظلم معاهدا او كلفه فوق طاقته، او انتقصه، او اخذ منه شيئا بغير طيب نفسه فانا حجيجه يوم القيامة».

وعمر بن الخطاب نقل هذه الوصية لمن بعده فقال «اوصى الخليفة من بعدى بذمة رسول الله صلى الله عليه وسلم، أن يوفى لهم بعهدهم وان يقاتل من ورائهم ولا يكلفوهم فوق طاقاتهم» وطبق هذه الوصية عندما لطم ابن عمرو بن العاص وجه قبطى إذا استدعاه وقال له متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا ثم مكن القبطى من رد اللطمة لابن حاكم مصر.

هذا هو موقف الشريعة الإسلامية من النصارى وهو موقف حاسم واضح لا يقبل اى تاويل، فاين من ذلك سيطرة المسلم عليه او استحلال ماله.

الدليل الثانى: دليل تاريخى يؤكد ان الوحدة الوطنية بين المسلمين والمسيحيين لم تكن ابدا فكرة خيالية وإنما هى حقيقة تاريخية منذ فجر الإسلام فهى بدات بالفعل عندما رحب المصريون بالعرب كجزء من الخلاص فى «عهد الاضطهاد العظيم» والذى كان قد فرضه «هرقل» امبراطور الرومان لإخضاع المصريين لعقيدة ومذهب مسيحى يختلف عن المذهب الارثوذكسى الذى تمسكوا وناضلوا فى سبيل الاحتفاظ به مما اضطر بطريرك الكنيسة المصرية الانبا بنيامين إلى الهرب داخل البلاد. وقد جاء فى شهادة عبدالرحمن بن عبدالحكم القرشى المصرى مؤرخ الفتح الإسلامى انه «كان بالإسكندرية اسقف القبط يقال له أبوبنيامين فلما بلغه قدوم عمرو بن العاص إلى مصر كتب إلى القبط يعلمهم انه لا تكون للروم دولة وان ملكهم قد انقطع ويامرهم بتلقى عمرو فيقال ان القبط الذين كانوا بالفرما كانوا يومئذ لعمرو أعوانا». كما شهد ساويرس بن المقفع اسقف الأشمونين ومؤرخ كتاب «بطاركة الكنيسة القبطية» انه عندما عرف «عمرو» امر الأب المجاهد بنيامين البطرك وأنه هارب من الروم خوفا منهم كتب إلى اتباعه فى مصر كتابا يقول فيه «الموضع الذى فيه بنيامين بطريرك النصارى القبط له العهد والأمان والسلامة من الله، فليحضر آمنا مطمئنا ويدير حال بيعته وسياسة طائفته، فلما سمع القديس بنيامين عاد إلى الاسكندرية بفرح عظيم بعد غيبة ثلاثة عشر عاما .... ففرح الشعب كله بمجيئه». وجاء فى تاريخ الانبا يوحنا اسقف شبشير «ان عمرا لم ياخذ شيئا من اموال الكنائس ولم يرتكب عملا من اعمال السلب او النهب واسبغ عليها الحماية طوال مدة حكمه».

هذه هى الوحدة الوطنية حقيقة تاريخية ثابتة لم يتردد المسلمون والمسيحيون طوال ألف واربعمائة عام فى الالتزام بها والحفاظ عليها.

ويشهد التاريخ المعاصر ان ثورة ١٩١٩ كانت رمزا خالدا للوحدة الوطنية اقام اقباط مصر مشروعا قوميا اتفقوا فيه على اختيار اسماء للمواليد مشتركة بينهم وبين إخوانهم المسلمين حتى لا يتمكن المستعمر الإنجليزى من التفرقة بينهم مثل سعد ومكرم ومجدى وشهيره وعزه .. وغيرها من الاسماء. ووقفت الكنيسة المرقسية الكبرى بقيادة القمص باسليوس بجانب كفاح الشعب المصرى وهاجمت رئيس الوزراء يوسف وهبة باشا وكان قبطيا، فى ١٦ يناير ١٩٢٠ خرجت من الكنيسة المرقسية اضخم مظاهرة للسيدات المصريات من مسلمات وقبطيات كان فى مقدمتهن: هدى شعراوى وحرم حبيب بك الخياط وحرم فهمى بك ويصا. وسجل المؤرخ عبدالرحمن الرافعى بطولات المصريين مسلمين ومسيحيين ضد الإنجليز فى «ديرمواس» و«صنبو» باسيوط معقل التطرف اليوم كما أراد لها حفنة من الإرهابيين. وسقط الاف الشهداء ووصف المؤرخ جنازات الشهداء بان جموع المشيعين كانت تسير وراء الجنازة، دون أن تعرف اسم الشهيد او حتى دون أن يعرف المشيعون بعضهم بعضا. وفى الخمسينيات حاول قلة متعصبة من الاقباط تكوين جماعة اطلق عليها «الامة القبطية»، ولكن جماهير الاقباط والكنيسة قاومتها وقضت عليها، وفى بداية التسعينيات رفض الاقباط بزعامة البابا شنودة قيام حزب مستقل للاقباط فى مصر.

هذه هى خصوصية مصر عبر عنها الكاتب د. ميلاد حنا بان شعبها شعب متدين ولكنه لايميل إلى التعصب، وهو شعب قبل فكرة تعدد الاديان وارتاح لهذه الارضية المشتركة يدخل فى تكوينه النفسى والحضارى المسيحية والإسلام.

نخلص مما تقدم إلى ان الفكرة التى سيطرت على الإرهابى فكرة كاذبة نعرضها عليه بكل حقائقها الشرعية»



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر: روز اليوسف

التاريخ: ١١ مارس ١٩٩٦

اجتماع عاجل لأقباط المهجر بكندا بعد أحداث البداري والشرقية

كتب أسامة سلامة :

دعا عدد من أقباط المهجر إلى عقد اجتماع عاجل بعد غد الثلاثاء لمناقشة ماأسموه (وضع الاقباط في مصر) ، وسيعقد الاجتماع في مركز الاتصالات الدولية بكندا ، حسبما جاء في الإعلان الذى كتب باللغة العربية ، وتم توزيعه في امريكا وكندا ، ويدعو للمشاركة في الوقوف بجانب « المظلومين والمضطهدين واسر الشهداء الذين سقطوا بايد غادرة في صعيد مصر » .



البابا شنودة

كانت الهيئة القبطية بكندا ، والتى يراسها د . سليم نجيب القاضى بمحكمة مونتريال ، قد ارسلت خطاباً الاسبوع الماضى إلى الرئيس حسنى مبارك لتهنئته بعيد الفطر ، كما اكدت الهيئة في خطابها بانه «بالرغم من عمليات الامن المكثفة ضد عصابات الجماعات الإسلامية .. مازال المجرمون الخونة الجبناء ينفذون مخططاتهم ضد ابناء مصر الشرفاء سواء كانوا من رجال الامن او المدنيين مسلمين واقباطا مسالمين .. وتحت ستار الدين اهانوا دين السماحة بانتمائهم لإله شرير يحرضهم على القتل والنهب والخطف والاغتصاب » .

واضاف الخطاب : « ياسيادة الرئيس لقد اعلنت في خطابات عديدة انك لا تفرق بين مسلم ومسيحى ، وانت تعلم ـ وفقاً لنص الخطاب ـ ان الشعب القبطى يعانى من مرارة التفرقة والتعصب الاعمى في كافة القطاعات » .

كما طالب الخطاب بالغاء الخط الهمايونى ، وإعادة الأوقاف القبطية إلى إشراف الكنيسة بدلاً من وزارة الأوقاف .

كانت نفس الهيئة قد ارسلت من قبل خطاباً لنائب الرئيس الأمريكى تطالب فيه بمناقشة اوضاع الاقباط في مصر خلال زيارته إليها منذ شهرين ، وهو الخطاب الذى نشرته «روزاليوسف» ، وعلقت عليه بان الجميع ، ومنهم الاقباط ، يرفضون التدخل الاجنبى في الشئون الداخلية لمصر . ■

المصدر : روز اليوسف
التاريخ : ١١ مارس ١٩٩٦

ملاحظات على ماجرى فى البدارى وكفر دميان :

لا تكفوا على الخبر ماجورًا

□ بروفة لارباك الدولة لو فعلها التطرف فى عدة قرى

□ الأقباط لن يدفعوا الثمن وحدهم .. وخطة التهميش خاطئة

د . ميلاد حنا

من بين عشرات القضايا التى تشغل قطاعات عريضة من الناس فى مصر ، توجد قضيتان لهما موقع متقدم فى المرحلة الحالية وهما : مشكلة الإسكان ، وأحداث العنف الطائفى .. ووجه الخلاف فى المعالجة بين القضيتين هو أن مشكلة الإسكان واضحة وصريحة ، وتقر الدولة وتعترف بانها مشكلة ، ولذا فالوزراء يدلون بالتصريحات ، والأحزاب تطرح وجهات نظرها المتباينة ، وتعقد الندوات بل وتصر الدولة على ان تشرك الأحزاب السياسية فى الاتفاق على الحد الأدنى المطلوب لعلاج مشكلة الإسكان على الرغم من ان احزاب المعارضة لم تطلب ذلك .

وعلى النقيض تماما ، فإن مشاكل العنف الطائفى تنشر فى اقل الحدود ، والحكومة ـ فيما عدا اجهزة الأمن ـ لا تعرف عنها شيئا ، ونضبت كل منابع المعرفة والمعلومات حول مايجرى من احداث ، ولذلك فإن التحليل والتاصيل النظرى لمعرفة اسباب الاحداث ، عادة ما يكون انفعاليا

←



المحروسة للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ١١ مارس ١٩٩٦

متشنجا لحساسية الموضوع ، ثم تؤثر الدولة لأسباب مختلفة مفهومة ان « تكفى على الخبر ماجور » ، ويصير التعتيم الإعلامى و « ازمة تفوت ولا حد يموت » ، ويعم الهدوء ويغوص القلق فى وجدان الناس إلى ان تاتى احداث جديدة فيتفجر بركان القلق والغضب معا .

ومن عجب ان هناك اتفاقا غير مكتوب او معلن بين كافة الاطراف التى يمكن ان تكون معنية بالامر ، بان يكون النشر فى اضيق الحدود ولا باس ان يكون التعتيم الإعلامى كاملا وتاما .

فى هذا الإطار ، انتبهت .. مثل الاف المصريين المهتمين بمعرفة حقيقة ما يجرى فى مصر ، وبالذات من خلال التحقيقات التى جاءت بالعدد الاخير لمجلة « روزاليوسف » عدد ٣٥٣٤ .. والذى عرض بتفاصيل تفردت بها قدرات وإقدام المحررين المتعمقين اللذين رصدا الحادثين اللذين تما فى وقت متزامن : الاول مسالة قرية كفر دميان بمحافظة الشرقية والثانى فى مركز البدارى بمحافظة اسيوط ، وفى على التقريرين الممتازين عشرة تعليقات هامة على النحو الآتى :

١ ـ على الرغم من ان احداث البدارى قد ترتب عليها قتل عدد ليس بقليل من الابرياء اقباطا ومسلمين ،

وعلى الرغم من ان احداث الشرقية لم تترتب عليها اية إصابات تذكر او ضحايا فى الارواح ، ولكن المؤكد ان دلالتى الحادثتين مختلفتان تماما ،

فالاولى هى صراع دام بين شعب مصر كله وبين التطرف وهى ـ مثلها مثل اى معركة تحريرية وطنية ـ تتضمن تضحيات وقتلى ودماء بريئة ، ولذلك لا اتوقف طويلا لوجود ستة قتلى من الاقباط ، لانه من الواضح والبين ان الإرهاب ـ وكما جاء فى تقرير كرم جبر ـ رغب فى افتعال « مذبحة عزبة الاقباط من باب الانتقام الاعمى ، فهم يردون على الامن بقتل المسيحيين ، لإحداث ضجة فى الراى العام العالمى ، ولكنها عملية « فشنك » ، زادت من شراسة وعنف المواجهة » . ولذلك راى الاقباط فى هذا الحادث انهم يقدمون ضريبة الدم بذات الطريقة التى قدموها فى حرب اكتوبر ١٩٧٣ ، وفى حرب يونيو ٦٧ امتدادا لدماء الحركة الوطنية عام ١٩١٩ .

٢ ـ احداث قرية كفر دميان ـ بمركز الإبراهيمية ـ جديرة بالفحص والتامل لانها تمثل المناخ العام الذى وصلنا إليه ، ومن الممكن ان تتكرر فى مواقع اخرى ، فقد تعجب وائل الإبراشى ـ الصحفى المقدام الذى اخترق حواجز الامن ـ من الامر فيقول : « والسؤال الآن : كيف حدث ذلك ومن اشعل نار الفتنة الطائفية ، خصوصا ان هذا الحادث هو الاول من نوعه فى تاريخ القرية التى عاش فيها المسلمون والمسيحيون معا سنوات طويلة وجسدوا المعنى الحقيقى للوحدة الوطنية وحرية العقيدة .. ! » اى ان القرية كانت ـ وحتى لحظة الهجوم على الاقباط ـ قرية مسالمة تحمل كل مظاهر المودة التى عايشناها .

٣ ـ جاء توقيت الواقعتين متقاربا ، بل ربما متطابقا ، ويبدو وكانه لا علاقة بين الموقعين ، ولكن جاء فى تقرير وائل الإبراشى ايضا : « إن الخلاف بين المسلمين والاقباط كان بسبب محاولة القسيس بناء غرفة صغيرة داخل الكنيسة ، لم يكن ليؤدى ابدا إلى هذه الفتنة الطائفية ، لولا وجود فئات متطرفة تسعى لاستغلال المواقف للتخريب .. ولعل ذلك يتفق مع ماكشفته اجهزة الامن من ان الجماعات المتطرفة سعت مؤخرا إلى نقل انشطتها إلى مناطق اخرى على راسها الشرقية لتخفيف الضغوط الامنية على قادتها واعضائها فى الصعيد » وإن صح هذا الافتراض ، فإنما يعنى ان ماتعلنه سلطات الامن من انها قد قاربت من القضاء على الإرهاب ، ليس صحيحا تماما .

٤ ـ كان رد فعل السلطات المحلية مختلفا فى الواقعتين ، فرغم ماساة قتل مسلمين واقباط فى البدارى ، وقبلها قتل ضباط شرطة كبار ، ولكن محافظ اسيوط الجديد د . رجائى الطحلاوى قد اصر على حضور صلاة الجنازة ليس فى الكنيسة فحسب ، حيث تم وضع ستة نعوش متراصة فى صحن الكنيسة ، بل قام بتقديم العزاء حتى المقابر ، رغم ما فى ذلك من مخاطرة على حياته ، ولكنه ادرك بمشاعره الإنسانية والوطنية اثر ذلك على ترطيب النفوس المجروحة لاهالى الشهداء ، ولذلك فالتضافر واضح بين كل شعب مصر مسلمين واقباطا ضد التطرف لانه ضد مصر وليس لانه ضد الاقباط .

اما فى الزقازيق فقد سمعنا ان المحافظ الجديد (وقد تولى منصبه فى ذات اليوم مع محافظ اسيوط) اعتذر للوفد الذى ذهب لمقابلته لعرض ماساة اهالى قرية كفر دميان ممن حرقت منازلهم بعد ان نهبت ، بانه ليس لدى المحافظة بند لصرف تعويضات ، كما تفضلت وزارة الشئون بصرف مبلغ ٢٥ جنيها لكل اسرة .. !! وقال المحافظ ـ فيما عرفنا ـ ان الاقباط اثرياء وهم سيدفعون التعويضات ، وهو قول يدل على عدم الحنكة او الحكمة .. وعليه فالفارق كبير وهائل بين محافظ ومحافظ ، بين حاكم ينفعل مع الناس ، وبين آخر يعمل بتعال عليهم .

٥ ـ ويظهر الفارق ايضا فى توجه

الشرطة . ففى أسيوط ، الشرطة مستهدفة ودفعت الثمن غاليا من ارواحها ، ولذلك ادرك الاقباط انهم فى ذات القارب وذات الرغبة فى الاستشهاد دفاعا عن مصر ، اما فى الشرقية ، فقد كان تراخى الشرطة احد اسباب الازمة ،

بل لا نغالى فى القول بأن الشرطة ساهمت - ولو دون قصد - فى إثارة الفتنة الطائفية ذاتها .

فقد عينت خفيرا نظاميا تابعا لها ليقف على باب كنيسة السيدة العذراء بكفر دميان ، ليس لحراستها وتامينها ،

ولكن لكى ينقل لرؤسائه ان القسيس ينوى بناء غرفة جديدة داخل ارض الكنيسة ، وانه يدخل الطوب والاسمنت ، وماذا كان يضير الرؤساء الضباط لو انهم تفاهموا مع القسيس ،

وعرفوا انه يبنى غرفة لصناعة وخبز « القربان » ، وان هذه الغرفة هى « فرن » ، ولكنهم النعوا انفسهم انهم الحراس على تطبيق القانون ، وان القسيس يبنى دون الحصول على قرار رسمى وفق قواعد « الخط الهمايونى » فصاروا هم انفسهم اكثر همايونية : رحم الله ايام زمان ، يوم ان كان الخفير يقف امام كبراء السن ورجال الدين باحترام ظاهر .

ولو ترك الخفير الامر ليبنى القسيس الغرفة فى هدوء ، ولو كان الضباط والمامور اكثر سماحة لقاموا بنهر الخفير وترك القسيس يبنى الفرن ، ولو كان الوزير قد الغى الخط الهمايونى (وهو قانون عتيق عفا عليه الزمن وصار عارا على مصر كلها ان يصدر قرار جمهورى بالتصريح ببناء فرن او دورة مياه فى كنيسة ، فى وقت تبنى فيه احياء عشوائية فى كل موقع دون ترخيص) نقول ان الذى اثار الفتنة هم هؤلاء الذين لم يتصرفوا بحكمة ويا حبذا لو اجرى الوزير العاقل الذى يحمل هموم مصر اللواء حسن الالفى تحقيقا سريا داخليا ، لكى لا يتكرر مثل هذا الامر .

٦- لو كان المناخ الثقافى العام سليما ، وكما كان قائما فى مصر منذ عام ١٩١٩ حتى عام ١٩٧٣ ، لما كانت هناك فتنة ، وهذا المناخ الثقافى العام لم يتم فى يوم وليلة ، ولكنه نتيجة نشر الفكر الاصولى عبر سنوات .. قام به التيار الدينى كله اقباطا ومسلمين ولكن الامر المؤسف حقا والمعترف به انه قد تم من خلال التليفزيون والإذاعة والمساجد التى لا تسيطر عليها وزارة الاوقاف ، تم من خلال اختراق المدارس ، وفى هذا الامر تاكل الإسلام المصرى السمح الذى عاش فى مصر عبر قرون طويلة ، لكى يحل محله إسلام اخر يرى فى الديانات الاخرى نوعا من الكفر ، بل هى الكفر ذاته ، وهو امر لم تعرفه مصر لقرون طويلة ولا يرى خلاصا للمشاكل إلا فى تطبيق الاصولية الإسلامية ، وعليه فالدولة هى المسئولة .

٧- اين كانت الحكومة - ولديها اجهزة تعرف « دبة النملة » - وقد وصلها كل ماحدث من خلال الخفير ومن سماعها للميكروفونات ومتابعتها للخطابات المثيرة فى مساجد القرى المحيطة .

ماذا تنتظر الدولة بعد ان تركت الامور تتفاقم ، وجعلت اذنا من طين واخرى من عجين فى سلسلة من الاخطاء المتراكمة .

٨- رغم كل هذه القصة الدامية ، التى لم اكن ارغب فى ان اعيش إلى اليوم الذى اسمع بها واقرا حروفها مطبوعة فى مجلة صادقة محترمة ، فقد كنت اود ان انتهى وانا احمل معى إلى القبر ماتبقى فى وجدانى من ذكريات ثورة عام ١٩١٩ ، متوهما اننا فى طريق سيادة العقل ، وان لا فضل لامرىء على امرىء إلا بعمله ، لان احدا منا لم يختر ديانته او مذهبه ، وكنت - ومازلت - واثقا ان مصر سوف تتغلب على هذه الصعوبات ، رغم هذه المآسى ، فقد ذكر تقرير المجلة : « خرج الاقباط مفزوعين من منازلهم وهرولوا - رجالا ونساء واطفالا وشيوخا - فى شوارع القرية ،

وتعاون معهم بعض جيرانهم المسلمين لإخفائهم فى منازلهم وحمايتهم من مثيرى الفتن والاضطرابات الذين تعالت صيحاتهم : « الله اكبر » ، وكانهم فى حرب لتحرير القدس » .. !!

٩- إذن ، مازالت مصر بخير ، وكما حدث فى احداث الزاوية الحمراء فى يونيو ١٩٨١ ، قام المسلمون بحماية الاقباط بإخفائهم فى منازلهم ، وكل ذلك يدل على ان مصر فى مجمل شعبها العادى مازالت بخير ، وأمل ان تظل بخير ، ولكن المناخ الفكرى والثقافى العام قد صار مسمما ، وما لم تتدارك الدولة الامر بوضوح وبخطة سليمة ستتكرر هذه الأحداث ، واقول ، اعطوا مثقفى مصر الشرفاء اجهزة الإشراف على التليفزيون ستة اشهر لكى يكشفوا عن عمق تاريخ مصر الحضارى وتميزها على جيرانها وستعود مصر تدريجيا إلى ماكانت عليه .. !

١٠- لقد بدا وائل الإبراشى تقريره بمقولة : « نعم فتنة طائفية ... فتنة ساهمت الحكومة - سواء كانت تدرى او لا تدرى - فى صنعها » .

ولاننى متابع لامور العلاقة الحميمة

للوحدة الوطنية منذ ان كتبت مؤلفى الأولى «نعم اقباط.. ولكن مصريون».. وصولا إلى افضل كتبى «الاعمدة السبعة للشخصية المصرية».. داعيا إلى الألفة الوطنية والتاخى مقدما النموذج المصرى «وثقافة الموزابيك» باعتبارها «البديل الإنسانى» لما يحمل به الغرب على الإسلام من كراهية غير منصفة.. اقول، لاحظت - فيما لاحظت - وخلال عام ١٩٩٥ ان الحكومة قد اعلنت على قوائم المرشحين للحزب الوطنى اول الامر لمجلس الشورى فى ابريل ٩٥ ثم فى اكتوبر ٩٦ لمرشحى الحزب الوطنى لمجلس الشعب، وليس بينهم قبطى واحد فسقطت فى هوة سحيقة ضد الدستور غير المكتوب فى مصر، ثم اسقطت جميع المرشحين الاقباط بحجة عمل التوازن بين الإخوان المسلمين والاقباط، وهى وجهة نظر غير سليمة، وكان من الحكمة ان يحاكم من اوصى بها للرئيس او على الاقل استبعاده، وسيصفق كثيرون للرئيس وقتها، فقد كانت هذه القوائم المعلنة رسالة إلى كل صاحب سلطة بان الاقباط قد همشوا من الحياة السياسية المصرية، وبالتالى تدعم المناخ العام الذى ادى لحدوث ماحدث فى كفر دميان، وجعل مئات القرى مؤهلة لذات المصير، مجمل القول، ان ما تم فى هذه القرية البائسة هو «بروفة» قام بها التيار المتطرف،

ويستطيع ان يربك الدولة لو انه قام بها فى عدة قرى فى ذات الوقت، وعندئذ ستدرك الحكومة ان خطتها فى تهميش دور الاقباط كان توجها خاطئا وخطرا فى نفس الوقت، على الرغم من ان الاقباط وقياداتهم لم يحركوا ساكنا لانهم - حمدا لله - اقلية، ولكن الذين سيدفعون الثمن فى نهاية الامر لن يكونوا الاقباط بل مصر كلها. ■

أسباب خفية لأحداث أسيوط :

المتطرفون استقبلوا المحافظ بخطة "ذبح القطة"

كتب كرم جبر :

ثلاثة اسباب جعلت الناس يضعون ايديهم على قلوبهم ، خوفا من عودة الإرهاب إلى اسيوط ، بعد فترة هدوء استمرت سنتين ونصف السنة !

الاول : ان يكون الاقباط هم الهدف الثابت للعمليات الإرهابية فى الفترة القادمة ، وإشعال فتنة طائفية جديدة .

الثانى : ظهور طابور جديد من الإرهابيين لا يعلم الامن عنهم شيئا ، بعد القضاء على الطابور القديم .

والثالث : تعيين محافظ مدنى يحمل درجة « دكتوراة » ، وليس رتبة « لواء » ، استقبله الإرهابيون بطريقة « ذبح القطة » .



رجائى الطحلاوى

فبعد حادث المنصة سنة ٨١ ، حكم اسيوط ٥ لواءات دفعة واحدة ، منهم ممدوح سليم زكى ، وزكى بدر ، وعبد الحليم موسى ، وحسن الألفى ، وسميح السعيد .

غير ان الحوادث الاخيرة تحمل نذر الخطر إذا لم تنته فورا حالة الاسترخاء التى جعلت البعض يتوهم ان الإرهاب قُضى عليه فى اسيوط .. ولكن كل الشواهد تؤكد ان النار مازالت تحت الرماد .

فالمحافظ الجديد رجائى الطحلاوى لم يكن تعيينه مجرد صدفة .. ولكن كانت له تجربة عملية فى تصفية جيوب التطرف ، فى جامعة اسيوط ، التى تولى رئاستها سنة ١٩٩١ .

وكانت الاتحادات الطلابية التى يسيطر عليها اعضاء الجماعات ، ونادى هيئة التدريس الذى يسيطر عليه الإخوان ، هما اصحاب السلطة الحقيقية فى الجامعة .

تمت تصفية جيب الاتحادات الطلابية بتطبيق قانون الجامعات الذى يشترط فى الطالب الذى يرشح نفسه ان يكون له نشاط ظاهر فى مختلف الاسر .. واعضاء الجماعات لم يكن لهم اى نشاط .. فتم شطبهم جنبا إلى جنب بعض ابناء الاساتذة الذين لم يكن لهم اى نشاط ، ولم يتدخل الامن فى هذه العملية ، وفى اخر انتخابات للاتحادات لم تتجاوز نسبة اعضاء الجماعات ٢٪ .

وكانت المفاجاة الصاخبة ان نادى هيئة التدريس لم يؤسس طبقا لقانون الجامعة ، وإنما بمقتضى لائحة المجلس الأعلى للشباب والرياضة .. وحصل على كل الدعم المخصص لانشطة وخدمات الاساتذة ، بجانب دعم المجلس .. اى ان الجامعة ، وعبد المنعم عمارة ،



مجدى بسيونى

المصدر: الأهـــالـــي

التاريـخ: ١٣ مارس ١٩٩٦

.. ونسى الرئيس مبارك أن يمر على كفر دميان

احداث كفر دميان والقرى المجاورة فى محافظة الشرقية، انعشت ذاكرتى - كصحفى عجوز - يوم شهدت محافظة الشرقية إشعال الحريق فى كنيسة الزقازيق بواسطة بعض «الغوغاء».. على حد تعبير رئيس الوزراء وقتئذ محمود فهمى النقراشى.

جاء الحريق فى خضم اشتعال الحركة الوطنية وقيام تحالف القوى الوطنية فيما سمى وقتئذ «لجنة الطلبة والعمال» فى مواجهة الاحتلال البريطانى وتحالف السراى والإخوان والمسلمين. وكانت اصابع الاتهام تشير كلها إلى تدبير الحريق بواسطة بعض المنتمين لشعب الإخوان فى الزقازيق على نحو مانشرت الصحف واظهرت التحقيقات.

اهتزت مصر كلها للحادث انذاك، رئيس الوزراء يصدر بيانا ياسف للحادث ويتعهد بإعادة بناء الكنيسة وتعويض الضحايا.. كبار رجال وزارة الداخلية والنيابة ينتقلون إلى المدينة.. هذه اول مرة تحرق فيها كنيسة على امتداد قرن مضى من الزمان.

لجنة الطلبة والعمال توعز الحريق إلى تحالف القوى المضادة للوطن، وتطالب بالقصاص.

مصطفى النحاس زعيم الوفد تنشر له الصحف الوفدية تصريحاً ملتهباً يقول فيه: «على الحكومة ان تحرق ايدى هؤلاء الحارقين قبل ان يحرقوا مصر».

طرفان لم يتحدثا ولم يستنكرا الحادث وهما:

السراى.. والإخوان.

ماجد عطية

تذكرت كل ذلك وانا اتابع ردود الفعل الرسمية لعملية إحراق بيوت الأقباط وكنيستهم فى كفر دميان وبعض القرى المجاورة فى الشرقية، والفزع الذى عاشته النساء والأطفال وهم يشهدون بيوتهم تحترق ومتاعهم يسرق وينهب امام اعينهم وهم عاجزون حتى عن اللجوء لمكان آمن بعيداً عن كرات اللهب التى تلقى عليهم من وحوش آدمية تجردت من كل إحساس إنسانى.

يحدث كل هذا وكان كل هذا لا يعنى الحاكمين فى شىء:

- المحافظ فى مكتبه المكيف.
- رئيس الحكومة اكتفى بالعلم.
- وزير الداخلية تلقى إخطاراً.
- الحزب المسمى بالوطنى ليس هنا وهو ثابت عند مبدا إهدار الوجود القبطى ذاته.. فلم يصدر حتى تصريحاً من احد قادته ولو من الصف الأخير يستنكر الحادث.
- وزيرة الشئون الاجتماعية ليست مسئولة عن هؤلاء الاقباط، فهم خارج دائرة اختصاصها على ما يبدو.

وعندما تحرك المحافظ «كاظم» جاوب الضحايا بكل غطرسة وهدوء:

- «ليس عندى فلوس».

وتكرم سيادته بصرف ٢٥ جنيهاً - اى والله - لكل اسرة حرق بيتها ونهب متاعها.

ولم ينس سيادته أن يوجه الناس إلى مكان التعويض، من الكنيسة التى احترقت بدورها، لأن - على حد تعبيره - «الكنيسة عندها فلوس».

وعندما اقارن بين موقف الشعب فى الماضى، وكيف تشكلت فرق من القوى الوطنية تبنى الكنيسة المحترقة فى الزقازيق بتاييد من الاحزاب والحكومة، وبين موقف الحكم وهذا المحافظ، اشعر بعدها بالأسى على انحدار المسئولية الوطنية بين جيل وجيل، والذى اريد ان اساله:

- فشل المحافظ فى تامين حياة الناس وامنهم.. وهو بعد ذلك يضن عليهم باى تعويض مناسب.. فما الذى بقى منه ليبقيه على كرسى المسئولية؟

لكن اكثر ما ملأ قلبى بالحسرة واشاع المرارة فى نفسى، رحلة الرئيس حسنى مبارك فى الزقازيق لحضور احتفال الجامعة هناك، والذين نظموا له هذه الرحلة باعدوا بينه وبين مواساة أبناء الوطن.. الاقباط فى كفر دميان والقرى المجاورة الذين احرقت ديارهم ونهبت اموالهم ويعيشون عوز اقواتهم واقوات فلذات اكبادهم.

إن حسنى مبارك رئيس لمصر منتخب من الاقباط والمسلمين.. إن حسنى مبارك يخف دائما إلى موقع كل حدث يحدث لمصر.. لكنه اليوم بدا كأنه لم يكترث.

فهل نشوة الاحتفال انست الرئيس مئات الضحايا من شعبه.. ولو كانوا من الاقباط؟!

نحن رعاياك ياسيدى الرئيس.. اليس كذلك؟

المصدر: الوطن العربي

التاريخ: ١٣ مارس ١٩٩٦

أيام الرعب في أسيوط

مؤامرة لاشعال الفتنة الطائفية فى الصعيد

مسلسل الأرهاب بدأ فى اسيوط عام ٩٢ بمذبحة صنبو ويتكرر هذا العام بمذبحة الأقباط

كتب / عبد الرشيد احمد

واصلت لجهزة الامن حصارها لمدينة البدارى المعقل الرئيسى لجماعات العنف الاصولية فى محاولة منها للقضاء على الافراد الذين يتحصنون بالجبال والذين يعتقد انهم وراء مذبحة " عزبة الاقباط " والتى راح ضحيتها اربعة افراد من الاخوة المسيحيين بالاضافة الى اثنين من المسلمين فى عملية عنف لاتميز البرئ والمدان .

وقد استرجع الاهالى هناك وتذكروا المذبحة التى وقعت بقرية " صنبو " التابعة لمركز ديروط عام ١٩٩٢ والتى راح ضحيتها ٩ من الاخوة المسيحين واعقب ذلك انفجار الوضع الامنى فى كافة مدن وقرى أسيوط حيث بدأ المسلسل الدامى هناك وراح ضحيته كبار قادة وزارة الداخلية وآخرهم اللواء الشيمى والذي يتم حاليا محاكمة قاتليه .

ويخشى المراقبون ان تكون مذبحة " عزبة الاقباط " تكراراً لمسلسل الارهاب الاسود فى الصعيد فى الوقت الذى يبذل فيه رجال الدين الاسلامى والمسيحى جهودهم فى محاولة لاحتواء هذه المؤامرة التى أستهدفت اشعال الفتنة الطائفية . وقد عقد الدكتور / رجائى الطحلاوى محافظ اسيوط اجتماعاً مع القيادات الشعبية والتنفيذية بالمحافظة لاحتواء الفتنة فى الوقت الذى شددت فيه لجهزة الامن من اجراءاتها على الحدود بين محافظتى المنيا واسيوط .

وتقول مصادر امنية ان جماعات العنف فتحت جبهة اخرى فى اسيوط لتشتيت جهود الامن واستدراجهم الى الجبال الوعرة والغابات والحدائق بعيدا عن ملوى بعد ان اصبح الوضع فيها لايطاق وبعد حرق اكثر من ٢٠ الف فدان قصب كان يستخدمها الاصوليين فى شن هجماتهم على لجهزة الامن مما جعل مصنع السكر ابى قرقاص يبذل جهوداً كبرى لاحتواء غضب المزارعين المتعاقدين مع المصنع وصرح المهندس /مصطفى عبد الجابر مدير المصنع بان كافة الاجهزة تعمل بكل طاقتها لتعويض المزارعين

وقد تحولت قرى ملوى الى سجن كبير بعد بناء اسوار ضخمة حول كل قرية فى محاولة لاحكام السيطرة الامنية على الوضع هناك .

فماذا تقول الايام القادمة عن اسيوط والمنيا والصعيد ؟ نحن فى الانتظار ؟

« الخط الهمايونى »
يطل بوجهه القبيح من أحداث الشرقية

بقلم: يوسف سيدهم

أحداث الشغب والسلب والنهب والحرق التى تعرضت لها قرية كفر دميان بالشرقية تفتح ملف الهموم القبطية فيما يخص جوانب كثيرة مؤلمة، منها ما تناولناه الأسبوع الماضى وتناولته معظم وسائل الاعلام والصحف والمجلات بالعرض والتحليل لظاهرة تضخيم الأحداث وتأليب الجماهير باطلاق الشائعات المغرضة بهدف تحريك هذه الجماهير فى اعمال عنف، وهو الأمر الذى تولاه بكل اقتدار من يمسكون بميكروفونات المساجد فى المنطقة والذين تنطبق على فعلتهم تلك عبارات مألوفة كثر ترديدها فى هذه الآونة ومنها « تكدير الأمن العـام ».. و« تهديد السلام الاجتمـاعى » ... و« تعـريض حيـاة الآمنين للخطر »، وهى عبارات لها دلالات خطيرة يلزم تجريمها وعقاب من يتسببون فيها.

أما الجانب الآخر الذى فجرته أحداث الشرقية فهو يمثل جرحا عميقا غائرا فى وجدان الأقباط. كما استنكره وشجبه الكثير من إخوتنا المسلمين وهو استمرار وجود وسريان الأحكام الملحقة بما يعرف باسم « الخط الهمايونى » التى تتحكم فى رسم الاجراءات الطويلة المعقدة التى يتعين على كل مشروع بناء كنيسة ان يمر بها بل ايضا كل عمل من أعمال الاصلاحات او الترميمات او التجديدات فى اى كنيسة من الكنائس ينبغى ان يمر بها للحصول على التصريح بالبناء او الاصـلاح .. وهى الاجـراءات التى تنتهى باستصدار قرار جمهورى من رئيس الجمهورية، بدونه لايعتبر العمل مصرحا به ويندرج ضمن الأعمال المخالفة التى تتدخل السلطات المختصة لايقافها ومنعها وإزالتها.

لقد سبق وكتب الراحل الأستاذ « انطون سيدهم » مرات عديدة عن « الخط الهمايونى » وآثاره البغيضة المدمرة مطالبا بالغائه ومتناولا إياه بالدراسة والتحليل حيث أوضح انه تركة قديمة جدا ورثناها منذ عهود الولاه فى الدولة العثمانية ضمن مجموعة القوانين الأخرى العتيقة التى تساقطت والغيت تباعا إلا ذلك « الخط الهمايونى » .. والعجيب ان الهدف الاصلى الذى قصده واضع نصوص هذا الخط كان تنظيم الحقوق الممنوحة للطوائف المختلفة من المسيحيين وضمان عدم تداخل او تعارض هذه الحقوق وعدم تنازع تلك الطوائف فيما بينها على الأرض المخصصة لبناء الكنائس .. كما نص على حماية الحقوق وكفالتها فى كل الأوقات، ولم يقصد ابدا الروح التى تطبق بها أحكام هذا « الخط الهمايونى » فى أيامنا، من تعقيد وتعطيل وبطء علاوة على سريانها بطريقة مخجلة لاتليق على كل عمل مهما صغر او تضاءلت قيمته من أعمال الاصلاحات الضرورية لأى مبنى .. فكان ان صدرت القرارات الجمهورية للتصريح بتجديد دورات مياه فى بعض الكنائس !! وقد عقب على ذلك الأستاذ انطون سيدهم فى حينه بانه من غير اللائق ان تزج الاجهزة التنفيذية بمثل هذه الأوراق ضمن مشروعات القرارات الجمهورية وتدفع بها فى نفس المرحلة الطويلة الشاقة من الاجراءات حتى تصل الى رئيس الجمهورية ليوقعها وتصدر بها القرارات الجمهورية وتنشر فى الجريدة الرسمية للدولة !! بينما كان يكفى ان تمر هذه المشروعات على الاجهزة المسئولة عن إعطاء تراخيص البناء لتراجعها وتجيزها.

كتب الاستاذ « انطون سيدهم » وفجر وقتها مفاجأة لانه تبين للكثيرين من إخوتنا المسلمين انهم كانوا يجهلون وجود مثل هذه الاحكام القاسية واستمرار تطبيقها، وكتبـوا وقتها مستنكرين ومطالبين هم ايضا بضرورة الغائها وإحلال نفس الاجراءات التى تطبق فى حالات بناء المساجد او تجديدها او ترميمها او عمل إضافات لها على حالات الكنائس.

ولاننسى جميعا ماكتبته وقتها الراحلة الاديبة الصحفية الاستاذة امينة السعيد عندما قالت مامعناه .. إنه عار علينا جميعا نحن المسلمين ان يكون فى بلدنا مثل هذا الخط الهمايونى .. ولكن هل حدث اى شىء نتيجة تلك الحملة الضارية من الاستنكار والمطالبة بالغائه ؟

لم يحدث شىء حتى يومنا هذا واستمر الاقباط يتجرعون المرارة والألم .. واصبح انتهاء مشوار اجراءات ترخيص اى كنيسة مناسبة يتندر بها اصحابها ويتبادلون فيما بينهم ذكريات تفاصيله التى امتدت بضعة سنوات خلت .. بينما أصبح صدور قرار جمهورى بالتصريح بالاصلاح او



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر: [redacted]

التاريخ: ١٢ مارس ١٩٩٦

الترفيم مدعاة للتهكم والسخرية بأس لن الاوضاع السائدة .. حتى نزع البعض إلى انتهاج الطريق الايسر والاسرع في تنفيذ الاصلاحات او التجديدات بدون إبلاغ السلطات المختصة ليأسهم من انتهاء الاجراءات في الوقت المناسب وحيث يكون الاحتياج عاجلا وملحا في معظم الحالات .

وهنا تنشأ الاوضاع الحساسة المتفجرة التي قد تسفر عن النزاعات التي يساء استغلالها وتصل في بعض الاحيان الى خروج الامور عن حدود السيطرة وتحولها الى مواجهات واحداث دامية كالتي شهدتها قرية كفر دميان بالشرقية .. إننا لا يمكن ان نتجاهل في تلك الاحداث المتهم الاصلي الذي اشعل نار الفتنة البغيضة هناك ويظل يقف بيننا .. تارة نلبسه رداء الارهاب وتارة نلبسه رداء الفتنة وتارة نلبسه رداء التطرف والعنف .. بينما في الحقيقة اذا خلعنا عنه كل ذلك سيقف عاريا بشكل وصمة في جبين مصر كلها .. إنه « الخط الهمايوني » .



المصدر: وطني

للبحوث والتدريب والمعلومات

التاريخ: ١٧ مارس ١٩٩٦

أسرار العدوان على قرية كفر دميان :

كيف احرق الغوغاء ٤١ بيتا بعد نهبها ونقل محتوياتها الى قراهم

ما زالت اجهزة الشرطة تطوق قرية كفردميان جرجس والكفور المجاورة التي احرقت بيوتها في هجمة تترية عدوانية شرسة .. وحجة تلك الاجهزة في التطويق هي الخشية من ان تندلع نيران ثار ، او ان تحرق بيوت اهالي اخرين .. ومرة اخرى نذكر انه ليس هنك ثار بين الاهالي المسالمين وبين المهاجمين والمغيرين ، ولم تعد هنك بيوت يخشى عليها من اضرام النار فيها ، بعد ان اضرمت في معظم بيوتها .. ليس هنك شيء من هذا او ذاك ، وانما هنك هدف واحد من ذلك العدوان هو السلب والنهب بعد استنفار الجماهير ، للانطلاق في هجمة غوغائية تروع الآمنين ، وتدعهم يتركون بيوتهم ، لينقذوا بارواحهم ؛ ثم ليتفرغ الغوغاء لنهب ما فيها ، دون ان يتصدى لهم من يقف في وجوههم .

قد تتكرر الحجة والوقائع

والحجة التي تذرع بها الجناة ، واطلقوا بها الاشاعات لتاليب الجماهير وتعبئتهم ، وحشدهم للزحف والهجوم على الكفر الهادىء الوديع هي ان هنك مبنى يقام الى جوار الكنيسة ، وان اعتداء وقع على الخفير المعين للحراسة .

وتتضخم الاشاعات التي تروج لها ميكرفونات مساجد النواحي المجاورة بان المبنى سيتحول الى معبد ، وان الخفير قد قتل .. هذه الحجة التي ثبت انه ليس لها اساس من الصحة ، ليس ما يمنع ان تنطلق في جهات اخرى ، كما إنطلقت من قبل في عديد من الجهات ..واتخذت ذريعة لعدوان متكرر مادام هنك حظر على إقامة مبان ملحقة بالكنائس او ترميمها ، ومادامت هنك مغانم يصيبها من يتصدون لها ويحولون دون بنائها .



المصدر : وطنـــــى

للبحوث والتدريب والمعلومات

التاريـــخ : ١٧ مارس ١٩٩٦

ليس صحيحا انه كان هناك من يقيم بناء الى جوار الكنيسة وانما تحرش أحد الخفراء بالكاهن وراح يطلق الاشاعات للاثارة وانطلقت الميكرفونات من القرى المجاورة لتضخم المزاعم

تحقيق :

مسعد صادق

مسلمــون يـدافعــون عن المسيحيين

وما حدث ليس هجوما من مسلمين على مسيحيين ، بدليل أنه كان بين مسلمى الكفر من آوى المسيحيين المذعورين فى بيوتهم حماية لهم من بطش مواطنيهم ، انما هى جريمة سلب ونهب بكل المقاييس ، وقد استخدمت النعرة الدينية فى ارتكاب هذه الجريمة البشعة لاستقطاب مشايعيهم ، وهم ليسوا من الجهلة وحدهم ، بل ومن الموتورين المتعاطفين مع الجناة ومن الطامعين فى اقتسام الأسلاب ، والمشاركة فى الحصول على نصيب من المغانم ، والهادفين إلى الكسب الحرام بأية وسيلة من الوسائل ، ولو عن طريق الخروج ..على.. القانون ، مستغلين أساليب التحرش للابتزاز والانقضاض على الضحايا الابرياء .

ما زال الحصار مضروبا حولها

لقد افاضت الصحف القومية . وغيرها فى الحديث عن احداث القرية المنكوبة وكشفت بعض ما احاط بها من ملابسات وقصور فى الاحتياطيات.. ويبدو ان هذه الافاضة هى التى حملت الأجهزة الامنية بعد ذلك على ان تحيط القرية بسياج من الحصار .

ولم تشأ ، وطنى ، ان تقف دون ذلك الحصار ، وكان عليها ان تتبين الدقائق والتفاصيل ، وان تتعرف إلى ما حال الحصار دون الكشف عنه ، فذهبت إلى هناك ، سلكت الطريق الطبيعى الذى كان من عادة الناس ان يسلكوه إلى القرية ، لتتعرف الى نبض الجماهير إزاء الحادث ، وكان عليها ان تقطع رحلة مضنية مرت بمدينة ههيا ، ثم مركز الابراهيمية الذى تتبعه إداريا قرية كفرديمان ، ثم طريق مترب طويل ملىء بالمطبات .. هو الوحيد المؤدى إلى الكفر ، ويمر بعدة كفور أخرى ، وعلى طول الطريق كانت تعبر سيارات شرطة جيئة وذهابا ، فى مركز الابراهيمية وناحية شرقية لم يكن هناك من يعرف الطريق إلى القرية ، بل لم يكن هناك من يسمع باسمها ، وبدت على بعضهم الدهشة حينما سمع به لأول مرة ، ويبدو ان السبب هو ان القرية عاشت حياتها هادئه ، فلم يكن يسمع لها حس او يقع فيها حدث ، وكان اهلها المسالمون يعيشون حياتهم فى طمانينة ، وفى مودة مع إخوانهم ومواطنيهم .

رائحة الحرائق تملأ الجو

وعند مشارف القرية لاحت رائحة الحرائق التى دمرت بيوتها ، ما زالت الرائحة تشوب جوها ، ولم يستطع اريج زهور الحقول من حولها ان يخفف من شدته ، او ينقى الجو منه بالرغم من مضى وقت منذ وقع فى الرابع عشر من شهر فبراير الماضى ، إلى ان وصلت ، وطنى ، إلى هناك بعد ظهر الاحد الماضى .

كان أول ما بدا عنه المدخل مبنى من ثلاثة طوابق ، هو المبنى الوحيد العالى فى القرية ، تتصدره لافتة تحمل إسم ، مدرسة محمد حسن العشماوى ، وإلى جانبها صفت خمس سيارات شرطة خالية من الجنود ، ويبدو انها افرغت حمولتها فى القرية . ومضت ، وطنى ، فى طريقها إلى الداخل ، فبدا عدد من البيوت خاليا ، ولاحت وجوه ارتسمت عليها الكآبة والوجوم كأنها قادمة من مأتم .

وبالرغم من المحاذير التى تواجه كل قادم الى القرية بعدم التجول فيها ، او الاختلاط بمن بقى فيها من إهلها ، فقد استطاعت ، وطنى ، ان تجلو صورة لها على الطبيعة ، بعد ان طفقت تبحث عن معالم الحياة فيها .

وقرى اخرى

وعلى مقربة من قرية ، كفرديمان ، قرية أخرى يطلق عليها إسم ، العفى ، نسبة الى المرحوم رزق الله العفى ، وهو عم الكاتب المعروف المرحوم سلامة موسى ، وكان صاحب الكفر قد اوقف هو وزوجته المرحومة ، فومية ، املاكهما على وجوه الخير والبر ، وهو الكفر الوحيد الذى نجت بيوته من الحرائق .

وامتدت الحرائق التى أتت على معظم بيوت كفرديمان بعد نهب محتوياتها ، الى ناحيتين اخريين مجاورتين هما عزبة فهمى غالى على بعد ٢ كيلو من الكفر واحرقت فيها ثلاثة منازل ، وعزبة عبد الملاك التى احرقت فيها اربعة بيوت ، ونهبت محتويات المنازل والبيوت فى الناحيتين .

القبض على المجنى عليهم

وفى غمرة الحرائق التى اجتاحت بيوت كفرديمان ، قبض على بعض الابرياء من سكان القرية الفقراء ، قبض على عطية يونان وزوجته صوفية وديع عبده ـ فلاحة ـ عند عودتهما من الحقل قادمين الى قريتهما . وقبض على هانى ميخائيل عبد الملك بعد عودته من المدرسة ، كما قبض على آخرين .. وأذيع انه قبض على نحو ٧٠ من الجناة ، ثم قيل انه افرج عن بعضهم ، وان البحث يجرى عن جناة آخرين .. وما اكثرهم .

وصاحب المتجر الذى يقوم بتوزيع مخصصات التموين على الاهالى واسمه



مصر التي احتضنت ابناءها جميعا احتجبت ابتسامتها ازاء الاحداث الاخيرة .

، باهى ، اصابوه بإصابات بالغة بعد ان نهبوا محتويات متجره وسرقوا من خزينته نحو ٨٠٠٠ جنيه ، ونقل إلى مستشفى الزقازيق للعلاج ، كما اصيب ثلاثة اخرون .

كيف وقعت الاحداث

الاحداث العنيفة التى وقعت فى قرية كفرديميان بمركز الابراهيمية بمحافظة الشرقية ، سبقتها نذر كان ينبغى ان توجه النظر إلى النار الخبيئة تحت الرماد ، ولم يكن خافيا ان « معظم النار من مستصغر الشرر » .

ففى يوم السبت السابع عشر من شهر فبراير الماضى ، تحرش الخفيران المعينان من الامن للحراسة بالكنيسة بكاهنها القس برسوم عياد ، بحجة انه يبنى غرفة داخل حرم الكنيسة ، وانتهى الامر بتحرير محضر بمركز الشرطة بحضور المامور محمد ابو حليمة ، وانتقل المامور بعدها الى محل الواقعة ، وقرر انه وجد الحالة هادئة ..

وكان قد سبق هذا المحضر محضر اخر ادعى فيه الخفير ان كاهن الكنيسة ادخل الى فنائها ٢٠٠٠ طوبة تمهيدا للبناء ، ودعا مفتش المباحث كاهن الكنيسة إلى الحضور الى المركز للتحقيق ، وقرر الكاهن ان الطوب الذى احضره من نوع اللبن ، اى الطوب النيىء الذى لايصلح للمبانى ، وانما يستخدم لترميم الفرن البلدى الذى يصنع فيه القربان .

وطلب مدير امن الشرقية من كاهن الكنيسة وقتها التوقيع على محضر صلح مع الخفيرين ، فاذعن للطلب ، وتم تحرير المحضر بحضور إثنين من اعضاء مجلس الشعب هما عصام فورة وأبو المجد نصار .

وفى عيد الفطر الماضى ، هنا كاهن الكنيسة إخوانه المسلمين بالعيد ، وفى تهنئته لمدير الامن اشار عليه بإكمال بناء اسوار الكنيسة وترميم فرن القربان .

الامن هو الذى طلب البناء

وفى يوم الجمعة التالى لعيد الفطر ، ارسل ضابط المباحث إلى كاهن الكنيسة يدعوه الى الحضور الى مديرية الامن بالزقازيق ، فلبى الدعوة ، وهناك استقبله بالترحاب اللواء حسنى الديب مدير امن الشرقية ، وقال له بالنص : « بكره تجيب الطوب وتبنى السور وفرن القربان وسيقوم مساعد مدير الامن بالوقوف معكم فى المبانى » وكان ذلك بحضور السيدين عصام فورة وميخائيل عزيز .

.. وضابط المباحث يعترض

وانتقل الحضور الى مكتب مساعد مدير الامن ، وهنا فوجىء الكاهن بضابط المباحث « اشرف الدواخلى » يقول إن الغرفة المشار اليها مضافة الى الكنيسة وليست موجودة بالرسم الخاص ببنائها ، ودعا الكاهن إلى إحضار الرسم للتثبت من ذلك القول ، مبديا اعتراضه على البناء .

وفى صباح يوم السبت تلقى الاستاذ ميخائيل عزيز من مديرية الامن ما يشير بالعدول عن البناء .

الهجوم بعد انصراف رجال الامن

وفى الساعة الحادية عشرة صباح اليوم نفسه السبت ١٤ فبراير الماضى ، حضر الى القرية اللواء أحمد سليم مساعد مدير الامن يصحبه الاستاذ ميخائيل عزيز ورئيس مجلس مدينة



○ ما كاد يغادر رجال الأمن القرية حتى بدأ الهجوم الضارى عليها
○ كيف حشدت الجموع الغفيرة وسيقت الى القرية المنكوبة ؟
○ الاصابع تشير الى عناصر التحريض بعد القبض على تشكيل ارهابى فى محافظة الشرقية

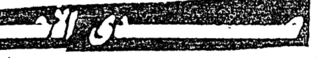
«وطنى» فى مواجهة الحصار المضروب حول القرية المنكوبة تنفرد بنشر التفاصيل الدقيقة التى اكتنفها التعتيم وغابت عن اجهزة الاعلام

الابراهيمية ، وجيء بالرسم الهندسى لمبنى الكنيسة ، وقيل إنه غير مدرجة به اسوار الكنيسة ، فرد كاهنها بأن هذه الاسوار موجودة بها منذ بنائها بالقرار الجمهورى الصادر سنة ١٩٧٧ .

وبعد خروج مساعد مدير الامن وصحبه والقوة المرافقة له ، وإثر مغادرتهم للقرية فوجئت بالهجوم الضارى الذى إجتاح بيوت المسيحيين فيها وافرغها من محتوياتها ثم اضرم النار فيها .. كانت هناك جحافل اتت هادرة من كل حدب وصوب من القرى المجاورة ، كأن الأرض قد انشقت واخرجتهم ، كانوا يحملون الفئوس والهراوات ، وكان بعضهم قد اتى بسيارات والبعض الآخر بدواب حملوها ما جردوا البيوت منه من ادوات ومقتنيات واسرعوا بها إلى قراهم المجاورة ، وكان هناك من يحمل كرات من النار يلقيها على أسقف البيوت المحملة بالقش بعد نهبها واسرع الأهالى مذعورين خارج بيوتهم للنجاة بحياتهم ، واثار الهجوم الضارى الذهول والدهشة .. ولكن الدهشة زالت بعد ان تبين انه جاء حصيلة تعبئة وشحن للنفوس مع الصيحات المنطلقة من ميكروفونات مساجد القرى المجاورة التى روجت إشاعات عديدة بينها الاعتداء على الخفيرين ، وان البناء الذى يشيد هو لاقامة معبد .. وكان للخفيرين دور بارز فى عملية التعبئة والشحن والتحريض ، ولكن حجم النازلة التى هبطت على الارض كالصاعقة يشير الى خلفيات نرجو ان تتوصل إليها الاجهزة المعنية ، وخاصة انه كشف فى اعقاب هذا الحادث من مجموعة إرهابية فى الشرقية يجرى التحقيق معها ، كما تشير اصبع اخرى الى بعض العاملين بمدرسة محمد حسن العشماوى الابتدائية الكائنة بمدخل القرية ، وبينهم «سليم طنطاوى» الفراش بالمدرسة الذى شوهد يجوب القرى المجاورة ويطلق الاشاعات مدعيا ان احد الخفيرين قد قتل .

ولعل الذين اطلقوا الاشاعات زينوا لانفسهم مبررا بمقولة «انصر اخاك ظالما او مظلوما» ، ومقولة اخرى كان يرددها بعض الجناة ، وهى «عدوك عدو دينك» ، ويعلم الله ان الاقباط لايضمرون اى عداء لدين مواطنيهم ، إنما هو الجهل الذى يستغله البعض فى إشاعة روح الفرقة ، وبث سموم الفتنة ، وفات هؤلاء ان الاقباط تمرسوا من عهود ضاربة فى القدم على الاستبسال فى التمسك بعقيدتهم الى حد الاستشهاد . اما العدوان او العداء للغير فالدنهاه عنه دينهم الذى علمهم «ان يحبوا اعداءهم ويباركوا لاعنيهم ، وان يحسنوا إلى الذين يسيئون إليهم» .





كان للاحداث المحزنة فى كفر دميان صداها فى كل مكان ، بالرغم من انه لم يتخللها قتل واحد ، مما يدل على انها لم تقع للثار او الانتقام ، وإنما للسلب والنهب ، ليس من داخل القرية ، وإنما من خارجها ، فاهلها من الاقباط والمسلمين يتقاسمون العيش فيها فى سلام ووئام ، وقد جاءهم العدوان من القرى الاخرى المجاورة ، اشبه بسطو جماعى منظم ، دهمهم على غرة منهم ، ولعل مما اطمع فيه ان المجنى عليهم كانوا يعيشون حياة مستقرة ميسورة ، مستورة ، فى كفور وعزب موروثة عن ابائهم واجدادهم ، وانهم قوم مسالمون ، لا يقاومون الشر بالشر ، وليس فى وسعهم ان يتصدوا لذلك الهجوم الضارى الذى قادته جماعة من وراء الستار ، مهدت له بإذاعة الاشاعات ، وترويج الادعاءات ، واستخدمت فيه اساليب الاثارة والاستنفار .

وكان من صدى تلك الأحداث ، ما تناولته وسائل الاعلام ، وما نشرته الصحف المحلية وغيرها .

تصريح مصدر امنى للاهرام

فقد نشرت جريدة الاهرام فى اليوم التالى نبا جاء فيه ما نصه :

« وقعت امس احداث شغب بكفر دميان بالشرقية بين اعداد من المواطنين عند محاولتهم اقتحام كنيسة العذراء ، وتدخلت قوات الامن وحاولت فض اعمال الشغب إلا ان المواطنين اشعلوا النيران والحرائق فى ٤١ منزلا والقى القبض على ٥٠ منهم ، وصرح مصدر امنى مسئول بوزارة الداخلية بان شائعة انتشرت فى القرية والعزب المجاورة لها بمركز الابراهيمية عن إجراء توسعات بالكنيسة من جانب القس برسوم عياد ناشد الذى حاول إنشاء حجرة إلا انه تم إيقاف عملية الانشاء وتجمعت اعداد غفيرة من جماهير القرى وحاولوا اقتحام مبنى الكنيسة ومنزل القس وعند محاولة تفريقهم اشعل بعضهم الحرائق فى المنازل فاندلعت فى ٤١ منها ، وسارعت اجهزة الامن بدفع ٨ سيارات إطفاء تمكنت من إخماد الحرائق واصيب مساعد شرطة و ٣ مواطنين خلال إخماد النيران ، وقد باشرت النيابة العامة تحقيقاتها مع مثيرى الشغب الذين القى القبض عليهم .. » .

.. ولجريدة الاخبار

ونشرت جريدة « الاخبار » النبا فى اليوم نفسه ، وجاء فيه « ان احداث الشغب بدات بسبب سريان إشاعة بان هنك توسعات سيجرى انشاؤها بكنيسة القرية ، وذلك نتيجة لما حدث قبل العيد من محاولة راعى الكنيسة من إنشاء حجرة داخل الكنيسة وتم إيقافها فى حينه .. وقد تجمع على اثر الشائعة مثيرو الشغب واشعلوا النيران » .

وكذلك نشرت النبا جريدة « الجمهورية » .

وعادت جريدة الاخبار فنشرت بعد ذلك بيوم واحد ، اى يوم ٢/١٦ بعنوان « الهدوء يعود الى قرى الابراهيمية » « ان قوات الامن ضبطت ٤٣ من مثيرى الشغب فى القرى الثلاث كفردميان وعبد الملاك وفهمى غالى - واحيلوا الى نيابة الابراهيمية ، وتولى عمرو عطية مدير النيابة التحقيق ، وكانت لجنة من الادارة الهندسية قد توجهت لمعاينة موقع كنيسة العذراء بكفر دميان لتحديد المساحة المخصصة لها للسماح بإقامة سور حولها » .

شكوك احد مصادر التحقيق

ونشرت مجلة « المصور » فى عددها الصادر فى اول مارس الحالى تحقيقا استغرق صفحتين بقلم « نجوان عبد اللطيف » المحررة ، جاء فيه بالنص : « عصر السبت الماضى جاء قس كنيسة العذراء بكفر دميان بمهندس بدأ يعاين ويقيس اطراف المكان وكانما المقصود محاولة إضافة مبنى جديد للتوسع ، إنطلقت الاصوات من الميكروفونات داخل الجوامع وخارجها تقول : إنهضوا يا

مسلمى كفر دميان ، المسيحيون سيقيمون معبدا فى القرية ، واصوات اخرى تقول : المسيحيون بيقتلوا المسلمين ، واندلعت شرارة الفتنة ، وإنشقت الارض بسرعة غير مفهومة عن اعداد كبيرة من البشر ، فى اقوال البعض حوالى ٥٠٠ مواطن ، واغلبهم من القرى المجاورة - كيف جاءوا ؟ ! ومن دعاهم ! ؟ ! ، وامسك بعضهم بكور من النار والقى بها على الكنيسة ثم إستراحة « القمص ، ثم على منازل المسيحيين المحيطة بالكنيسة ، واشعلوا النيران فى بعض أسطح هذه المنازل ، وهجموا على بعضها ، كسروا الأجهزة الكهربائية ، ثلاجات ، وتليفزيونات ، ولكن لم يتعرضوا للمسيحيين الموجودين بالمنازل الذين فروا بسرعة ، تم القبض على اعداد كبيرة ، وتم حبس ٨٠ مواطنا .

واشارت المجلة الى بداية الاحتكاك يوم ١٧ فبراير بين كاهن الكنيسة والخفير ثم اضافت ان احد رجال التحقيق قال للمحررة « لا اتصور ان هذه الحادثة جرت لمجرد تناقل اخبار او شائعات ، الميكروفونات دارت فى عدة قرى فى الابراهيمية فى وقت واحد ، وبعد اقل من نصف ساعة كان هناك ٥٠٠ فرد تقريبا يحملون الشوم وكور النار ، وبعضهم جاء فى سيارات نقل ، كيف جرى كل ذلك دون تنظيم مسبق ، ويؤكد المصدر نفسه ان بالشرقية بعض الافراد المنتمين للجماعات الاسلامية او الجهاد ، مثل احد المتهمين سابقا فى قضية اغتيال السادات ، كما ان الامن قد كشف اخيرا عن تنظيم يضم ١٨ من الجماعة الاسلامية فى الشرقية ، مكلفين بنقل النشاط التخريبى الى الشرقية ، وما زالت التحقيقات معهم مستمرة ، كما ان جماعة الاخوان المحظورة هى من انشط التيارات السياسية فى الشرقية ، وهى تسيطر بشكل ضخم على اغلبية النقابات الفرعية بالشرقية « محامين واطباء ومهندسين .

.. الخط الهمايونى دائما

ونشرت مجلة « روز اليوسف تحقيقا اخر استغرق ثلاث صفحات كاملة بقلم « وائل الابراشى » المحرر بالمجلة ، بعنوان على اربعة اعمدة وهو بالنص : « ميكروفونات المساجد اشعلت الفتنة الطائفية » ثم جاء فيها بالنص : « بعد الأحداث بدات مختلف الاجهزة الرسمية فى التحرك والحديث عن الوحدة الوطنية ومتانة العلاقات بين عنصرى الامة و .. و ! ! المفاجاة ان عددا من الاجهزة التي رددت هذه الشعارات كانت مشاركة وبقوة فى إشعال نار الفتنة الطائفية ..

ثم قالت : « الطريق المؤدى الى القرية اشبه بالمنشار .. عذاب يومى لسكانها بمجرد السير عليه .. وهذا يفسر سبب تاخر قوات الامن فى الوصول الى القرية ، مما زاد من حجم الخسائر والاتلافات .. ما علينا .. لانك ستتالم اكثر بمجرد ان تدخل القرية ، إذا تمكنت من إقتحام الحاجز الامنى المحكم كما فعلنا ، وسوف

يختفى مشهد المسجد والكنيسة الرائع فى عينيك . وتشاهد مناظر مؤلمة ومثيرة للغثيان . الماشية النافقة التى اختنقت بسبب دخان الحرائق تغطى شوارع القرية وعزبتى عبد الملك وغالى . وقد انتفخت اجسامها ، وانبعثت منها رائحة كريهة . نصف بيوت المسيحيين احترقت واكلت النار بعضها بالكامل . ولم يكتف المهاجمون بذلك بل اقتحموا البيوت واتلفوا محتوياتها . واحرقت المتاجر ومخازن الارز والمحصولات الزراعية وماكينات الرى والمياه . واصيب البعض من جراء الضرب والحرائق . ومازال البعض الاخر ينام فى العراء .

واستطردت مجلة « روز اليوسف » تقول : « كان يجب على الشرطة الا تترك الموضوع لخفير خاصة بعد ان تفاقم وتحول الى نار تحت الرماد . كان يجب عليها ان تتولاه بنفسها . وتتاكد من حقيقته بنفسها . وتصعد الاتصالات الى مؤسسات سياسية اخرى لحله . بعد ان كانت حجة الخفير هو منع بناء غرفة داخل الكنيسة دون الحصول على تراخيص « الخط الهمايونى » المتعارف عليها . والاغرب من ذلك انه خلال تلك الفترة كانت القرى والعزب المجاورة لكفر دميان ، وهى عزبة المحمود ، وعزبة عشماوى ، وكفر الشيخ الظواهرى ، والشرايتة ، والمجلف ، ومنزل حيان ، هى الاكثر إهتماما بموضوع الكنيسة ، والاكثر تعصبا ضده . وهى قرى جميع سكانها من المسلمين . إلا ان بعض المسيطرين على بعض مساجدها من الشباب الصغير المندفع الذى يمكن حشو راسه بافكار متشددة وخاطئة ، وما حدث اغرب من الخيال ، حرب نفسية بالميكروفونات . كانت ميكروفونات مساجد بعض القرى المحيطة بكفر دميان تعلن ليلا ونهارا عن ان الاقباط سيبنون معبدا داخل الكنيسة وان الامريكان سياتون إلى هنا . وان الاسلام هو الحل . وبدات بعد ذلك دعوة الناس الى الهجوم على الاقباط حتى لاتتحول القرية الى « معسكر امريكى وصهيونى كافر » وكان الاقباط فى قرية كفردميان يسمعون ما تردده الميكروفونات نظرا لان القرى متلاصقة . ولم يصدقوا ان الامر يمكن ان يتطور » .

وتمضى المجلة فى حديثها فتقول : « إن حرب ميكروفونات المساجد . التى اشعلت الفتنه الطائفية تكشف عن امرين غاية فى الخطورة . الامر الاول : ان الخلاف بين المسلمين والمسيحيين بسبب محاولة القسيس بناء غرفة صغيرة داخل الكنيسة - انكر بعدها نيته على الاقدام على ذلك - لم يكن ابدا ليؤدى إلى مثل هذه الفتنة الطائفية التى احرقت القرية ، لولا وجود فئات متطرفة تسعى لاستغلال الموقف للتخريب وإشعال نار الفتنة والوقيعة بين المسلمين والاقباط . ولعل ذلك يتفق مع ما كشفته اجهزة الأمن من ان الجماعات المتطرفة سعت مؤخرا الى نقل انشطتها الى مناطق اخرى على راسها الشرقية لتخفيف الضغوط الامنية على قادتها واعضائها فى الصعيد . ويدعم ذلك ان معظم اهالى قرية كفر دميان المسلمين لم يشاركوا بالمرة فى الهجوم على جيرانهم الاقباط . وان معظم الهجوم من القرى المجاورة . ومن الشباب المعبأ والامر الثانى وهو الاهم والاخطر . ان الدعوة للهجوم على الاقباط كانت تعلن ليلا ونهارا فى مساجد القرى المحيطة بكفر دميان دون ان يتحرك احد . لم تتحرك الشرطة . وتركت الموضوع كله فى يد الخفير . وحدث ما كان متوقعا . صدام أخر بين القسيس برسوم عياد والخفير المسلم داخل مبنى الكنيسة . واشاعت ميكروفونات مساجد القرى والعزب المجاورة أن الخفير مربوط داخل الكنيسة . وان الاقباط يقتلونه بالكهرباء . ثم تضخمت الاشاعة بان الاقباط يقتلون المسلمين فى كفر دميان . ودعت الميكروفونات الناس الى التجمع إستعدادا لبدء الهجوم على الاقباط « الكفرة » على حد تعبيرهم . هجموا على القرية بالمئات - النيابة تؤكد ان عدد المهاجمين حوالى ٥٠٠ بينما يؤكد الاهالى انهم ٢٠٠٠ شخص ، كانوا يهتفون « الاسلام هو الحل » . خرج الاقباط مذعورين من منازلهم وهرولوا ، رجالا ونساء واطفالا وشيوخا - فى شوارع القرية . وتعاون معهم بعض جيرانهم المسلمين لاخفائهم فى منازلهم وحمايتهم من مثيرى الفتن والاضطرابات الذين تعالت صيحاتهم وكانهم فى حرب لتحرير القدس . فى الوقت الذى كانت فيه كرات النار المبللة « بالجاز » تتطاير فى الجو لتسقط على المنازل والمخازن وتحرقها . الهجوم بهذا الشكل ، وفى هذا التوقيت المناسب فضلا عن كونه يحدث لاول مرة - يؤكد ان الخطة كانت منظمة ومدبرة ومعدة مسبقا .. والبحث جار عن الاصابع الخفية التى حركتهم ونجحت فى اشعال الفتنة .

قال القسيس برسوم عياد امام النيابة : انا فوجئت بالآلاف من الناس من العزب المجاورة - خاصة عزبة المحمودية يهجمون على القرية وهم يهتفون : « لا اله إلا الله - الاسلام هو الحل » ! فوجئت ببعضهم .. حوالى خمسة او ستة يتزعمهم محام معروف فى القرية هو نفسه الذى يتزعم الحركة وتسلقوا سور بيتى ، وكان الخفيران قبلها قد إعتديا علينا .. »

هذا بعض ما نشرته الصحف القومية .. وهى شهود عدول على ما حدث . فهى صحف تعتبر محايدة ، وليست منحازة او مغالية .

المحطة الاسبوع المقبل باذن الله



كفر دميان ... صيحة إنذار

قدم حسن الألفى ، خلال جولته فى ملوى، وعداً مهماً ، نتمنى ان ينجزه ، لينزع الفتيل من إحدى المتفجرات التي تنطلق من وقت واخر وهو وعده بإجراءات جديدة لترميم الكنائس القائمة ويحاول أصحاب الأغراض والأهواء – وما اكثرهم – استغلال هذه الأحداث لخلخلة وحدتنا الوطنية ... وهنا لا يكفى أن نتغنى بوحدتنا الوطنية ، ونتحدث عن رسوخها ، وعن استعدادنا لفدائها بأرواحنا وعيوننا.

مثل هذه الكلمات أن لها أن تتوقف قولاً وتنقلب عملاً وإجراءات وخطوات تحفظ فعلاً وحدتنا الوطنية كما نريدها . وليس كما نتمناها ، فالإرادة شيء والأماني شيء أخر...

ولاأريد الخوض فى تفاصيل ردود الأفعال التى ترتبت على أحداث كفر دميان فى محافظة الشرقية ، وهى ردود افعال تتصاعد بشكل مثير

ومن أسف أن الحكم وأهله يصمون اذانهم عما يجرى. وكأنه لا يعنيهم شيئاً السيدة الدكتورة وزير الشئون الاجتماعية لم تتكرم وتمد يد العون لمن هدمت بيوتهم فى تلك الأحداث التى شهدها ذلك الكفر، وحتى اليوم لم نجد وفداً شعبيا أو حزبيا أو رسميا يتوجه إلى أهل الكفر لمواساة المنكوبين ولوقف أى ردود فعل غير مواتية...

ومن جانب أخر ، هناك قوى تقوم بالدور الخطأ فى الوقت الخطأ ... خاصة فى الخارج فهى تضخم الأحداث على غير حقيقتها، وتصور اقباطنا ، اقباط مصر ، وكأنهم فى محنة، ويتعرضون لمذبحة...

إن قوى كثيرة تلعب بالنار فى الداخل وفى الخارج. وأن لهذه القوى أن تتوقف ... وبالطبع فهى لن تتوقف من تلقاء ذاتها ، بل يجب أن توقف. وكى يتحقق هذا ، لابد من حركة منظمة وسريعة لرأب أى خدش وليس أى صدع فى وحدتنا الوطنية.

وإذاكان الحكم وأهله قد أصيبوا بقصر نظر معيب ، بحيث لا يهتمون باكثر من يومهم ، فإن الدور هنا ملقى على مؤسساتنا الشعبية، على الأحزاب والقوى الوطنية المختلفة التى يجب أن تتحرك بسرعة لنزع أى فتيل فى أصغر قرية أو كفر أو عزبة أو نجع يمكن أن يخدش وحدتنا الوطنية...

ولعل النداء الذى وجهه حزبنا بالدعوة إلى اكتتاب عام لإعادة بناء البيوت المهدمة فى كفر دميان هو خطوتنا. الأولى، فى هذا الدرب ، وستتلوها خطوات ، نرجو وندعو كل القوى إلى أن تشارك فيها، وإلى أن تبادر بخطوات أخرى تضمن لمصر السلامة ... ألف سلامة.

عبد العال الباقورى



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: الأهالي

التاريخ: ٢٠ مارس ١٩٩٦

الاستنارة
ضد الإرهاب

ادانت الجمعية المصرية للوحدة الوطنية تطورات عملية العنف والإرهاب ضد الابرياء ومحاولة إشعال الفتنة الطائفية. واشار بيان الجمعية إلى ضرورة مواجهة القوى المستنيرة لتلك الهجمات الإرهابية باعتبارها خط الدفاع الأول. وطالب البيان جميع الأحزاب والنقابات المهنية والعمالية باتخاذ موقف واضح لصيانة الوحدة الوطنية.



المصدر: الأهالي
التاريخ: ٢٠ مارس ١٩٩٦

للبحوث و التدريب و المعلومات

تحرك مكثف لجمعيات الوحدة الوطنية لإنقاذ ضحايا الأحداث الطائفية

كتب: سامي فهمي تبدأ جمعيات الوحدة الوطنية نشاطاً مكثفاً بعد الأحداث الطائفية التى وقعت بقرية كفر دميان بالشرقية وأحداث العنف وقتل الاقباط بالبدارى بصعيد مصر يقوم وفد من رؤساء وأعضاء الجمعيات بزيارة للقرية المنكوبة وتقديم بعض المساعدات بعد إحراق منازل الأقباط بالقرية والقرى المجاورة. كما سيقوم وفد من الجمعيات بمقابلة حسين رمزى كاظم محافظ الشرقية للمطالبة بتقديم المساعدات الضرورية لضحايا الاحداث. وحث الجهات المسئولة للقيام بدورها فى رعاية المنكوبين. واتفقت جمعيات الوحدة الوطنية فى الاجتماع الذى عقد يوم "الجمعة" الماضى برئاسة د.ميلاد حنا على تشكيل اتحاد قانونى يضم كل الجمعيات المهتمة بقضايا الوحدة الوطنية لتنسيق الجهود وتم تكليف د. احمد سعد والمستشار إسكندر بولس وموريس صادق باتخاذ الإجراءات القانونية لتشكيل الاتحاد حضر الاجتماع الذى استغرق ثلاث ساعات بمقر جمعية محبى الوحدة الوطنية بالوايلى كل من د. يونان لبيب رزق ويوسف المصرى والفنان سمير الإسكندرانى وعبد الرحمن خير رمزى .قلمه وأمين فهيم وعدد كبير من اعضاء جمعيات الوحدة الوطنية ومن جانبه شكل مركز الدراسات والمعلومات القانونية لجنة تنفيذية لوضع خطط عملية لتدعيم الوحدة الوطنية بعد أحداث الشرقية واسيوط وكان المركز قد عقد اجتماعاً بحضور عدد من القيادات الوطنية المعروفة لدراسة الموقف.



المصدر: الأهالي

التاريخ: ٣ مارس ١٩٩٦

بعد الأحداث المؤسفة والخطيرة في الشرقية

إجراءات جديدة في عمليات ترميم الكنائس

دعوة الى اكتتاب عام لإعادة بناء البيوت المهدمة في كفر دميان

تصاعدت ردود الفعل المختلفة على الأحداث التي شهدتها قرية كفر دميان في محافظة الشرقية، وفي حين وجه د. رفعت السعيد الأمين العام لحزب التجمع دعوة إلى اكتتاب عام لإعادة البيوت التي تهدمت في القرية في أحداث مؤسفة، وعد اللواء حسن الألفي وزير الداخلية، خلال زيارته لملوى في أوائل الأسبوع، بحل المشكلة التي أثارها قمص المدينة الأب إبراهيم ميخائيل، بنقل اختصاص ترميم الكنائس إلى الإدارات الهندسية (في الأحياء والمحافظات ووقف اختصاص الأمن على الترخيص ببناء الكنائس الجديدة فقط.

ويعقد وزير الداخلية خلال أيام اجتماعاً موسعاً لبحث النتائج المهمة التي أسفرت عنها جولته في ملوي، وقراره برفع حظر التجول عنها، والبدء في رفع تدريجي عن باقي القري.

وتحت عنوان إلى كل من يهمهم أمر هذا الوطن وجه الأمين العام للتجمع الدعوة التالية :

تكاتف المصريون دوما إزاء كل كارثة تمس الوطن.

وعندما كان الزلزال ثم كانت السيول وقف المصريون جميعا ليواجهوا آثار الكارثة.

واليوم تصاب مصر بجرح عميق ... جرح غائر ودام.. عندما قام البعض متسترا بمقولة من التأسلم المعادى لصحيح الدين بإحراق منازل الإخوة الأقباط في كفر دميان بالشرقية.

إخوة لنا منازلهم احرقت. كل ما يمتلكون



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: الأهالي

التاريخ: ٢٠ مارس ١٩٩٦

التهمته نيران التاسلم البغيض ومصر إذ تستشعر الخطر الداهم الذى يهدد وحدتها الوطنية ... تنادى الجميع كل رجال الأعمال كل المسئولين كل رجال مصر ونساءها ، كل من يمتلك قدراً ... ان يداوى به جرح الوطن. تناديهم للتبرع من أجل إعادة بناء هذه القرية ، لتصبح ومن جديد أرضا ومنارة لوحدة الوطن، ووحدة المواطنين.

يا ايها المصريون

مصر تحتاج إلى ايديكم لتداوى جراحها

مصر تنتظر منكم أن تمدوا لها يداً

مصر فى انتظاركم ... فلا تدعوها تنتظر طويلا

إننى ادعو رجال الأعمال والمهتمين بالشأن العام وبوحدة الوطن ان يشكلوا وعلى عجل - لجنة لتلقى التبرعات.

فلنمد ايدينا لمصر... الآن ... وفوراً.

وكان المجلس الملى العام للأقباط الأرثوذكس قد نظر فى اجتماعه يوم الخميس الماضى فى "الأحداث الدامية" التى وقعت فى كفر دميان، والتى أسفرت عن حرق العديد من المنازل والمزروعات، ونفوق الكثير من المواشى والبهائم. وأعرب المجلس عن أسفه البالغ لوقوع هذه الأحداث فى فترة حساسة من تاريخ وطننا العزيز. وقال المجلس إنه يقف جنبا إلى جنب مع المسئولين على كل المستويات فيما يتخذونه من إجراءات لمواجهة مثل هذه التجاوزات. واشار البيان إلى أن المجلس الملى "يقوم بدراسة الوسائل الممكنة - من خلال القنوات الشرعية - التى من شانها ان تمنع تكرار مثل هذه الحوادث مستقبلاً فى كفور وقرى اخرى، فهو يناشد اجهزة الإعلام بكافة انواعها لما لها من اثر بالغ الخطورة فى صياغة وجدان المواطنين، أن تقوم بالتوعية اللازمة وبدورها التوجيهى حفاظا على مصر الأمن والأمان؟؟



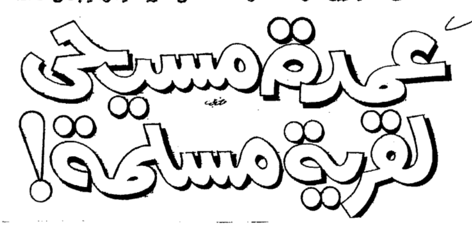
للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: المصور

التاريخ: ٢٢ مارس ١٩٩٦

●● في كفر سلامة إبراهيم (مركز مينا القمح محافظة الشرقية) قصة يحكيها الناس في الكفور والنجوع التي من حولها وكأنها عجيبة، أن هذه القرية التي أغلب سكانها من المسلمين، يختارون العمدة دائما من المسيحيين، وهذه المرة اتفقوا على أن يأتي العمدة جمال سيدهم إلى كرسي العمودية بالتزكية دون شريك لأنه الوحيد الذي تقدم بأوراقه لوزارة الداخلية.

إصرار وتصميم وحلفان بالعظيم ثلاثة من مسلمي القرية «ياهوه يابلاش» لماذا؟! ●●



المصدر: المصور
التاريخ: ٢٢ مارس ١٩٩٦

ذهبت إلى القرية وفي رأسي ذكريات زيارتي المريرة قبل أسبوعين لقرية «كفر دميانة» في المحافظة نفسها ، والتي اشتعلت فيها نيران الفتنة الطائفية لأسباب تافهة وحرقت ودمرت منازل ومشاعر الحب والإخاء .

وعلى الربابة التي يستمع إليها أهالي الكفر في ليالي السهر والسمر نبتدي الحكاية.

المكان يا سادة يا كرام : سبق وحددناه كفر سلامة إبراهيم .. الاسم لأول من شيد بيتا في القرية ، التي كانت جزءاً من شبرا العنب ، وانفصلت عنها عام ١٨٤٥م ، وهي واحدة من ثلاث قرى مسيحية أيوب ويوسف بها ثلاث كنائس قديمة تعد مزارات قبطية ، أهمها كنيسة أبي سيفين في كفر سلامة .

الزمان: منذ ثلاث سنوات وحتى وقتنا هذا.

الحكاية : في عام ١٩٩٣ توفي العمدة لبيب سيدهم عمدة الكفر ورابع عمدة من عائلة سيدهم ، اجتمعت العائلة وقررت أن تتنازل عن العمودية للمسلمين الذين أصبحوا أكثرية في الكفر (٧ آلاف مسلم من بين عشرة آلاف هم كل تعداد القرية) .

الكلام طار في البلدة كعادة الأرياف ، اجتمع الشيخ يوسف شيخهم الجليل زعيم المسلمين في الجامع (بكبرات) البلد وشيوخها وشبابها ، وقال فيهم :

يا إخوان إحنا بلدنا طول عمرها حلوة إقباطها ومسلموها إخوة ، وعائلة سيدهم طول عمرهافي العمودية ، ورأينا منها كل ماهو طيب وجميل ، فلماذا نثير الفتن ولماذا نأخذ منها العمودية لايوجد مبرر لاختيار عائلة ثانية، وقال الشيخ يوسف ما رأيكم في جمال سيدهم ابن أخ العمدة لبيب الراحل .. راجل محترم ومتعلم ومؤدب وشاب يحتمل مهام العمودية ومصالحها ، وبالرغم من أن عمله في القاهرة إلا أنه مرتبط بالقرية وناسها ويأتي على الأقل ثلاثة أيام في الأسبوع . لم يكمل عم يوسف كلامه حتى علا التصفيق ، وكلمة الله أكبر .

وكان هذا اليوم موعد ذكرى الأربعين للعمدة السابق ، قام الشيخ يوسف وتبعه ٥٠٠ من أهالي البلد وذهبوا إلى إيوان الكنيسة ، وأبلغوا جمال باختيارهم وتصميمهم وقبل جمال بكل الحب أن يلبي رغبة أهالي قريته وأن يترك القاهرة حيث كان يعمل محاسباً وزوجته تشتغل بالتدريس وعاد إلى القرية بناء على رغبة الجماهير المسلمة ، وضحى براتبه وحصل على أجازة بدون مرتب ، وانتقلت أسرته من القاهرة إلى الكفر .

ملحوظة : جمال ظل يمارس منصب العمدة لمدة ثلاث سنوات بشكل غير رسمي استكمالاً لفترة عمه المتوفى ، ولم يحصل على أجر خلال هذه السنوات .

وبعد هذه السنوات الثلاث جاء موعد تعيين العمد والمشايخ ، ومرة أخرى وبعد اصرار أهالي كفر سلامة ، على أن لا عمدة غير جمال سيدهم ، ويتقدم وحده بأوراق الترشيح ، والمفترض أن يتم تعيينه بالتزكية .

على المصطبة

العمدة جمال – كما وصفه الشيخ يوسف – شاب عمره ٤٠ سنه مليء حيويه – هادئ الطبع صوته منخفض ، يتحدث بلباقة ولكن في حدود..

نجوان عبد اللطيف
عدسة:
فاروق عبد الحميد

في دوار العمدة وهو بيت بسيط وجميل ، تحوطه ورود بنفسجية ، بداخله مضيفة كبيرة وفي الخارج مصطبة عليها السجاد القصاقيص بألوانه الزاهية وبساطته الريفية .

قال جمال : ان علاقتي بالقرية لم تنقطع طوال سنوات تعليمي أو بعد عملي بالقاهرة ، أنا لا أجد نفسي إلا في أصل بلدنا . بلدنا هادية مفيهاش مشاكل متتصوري خلال الثلاث سنوات الماضية لم تقع جريمة واحدة ، كل مشاكلنا بنحلها «على المصطبة» .

مجلس صلح مكون من الشيخ يوسف حسين وفوزي حنا المحامي ومنصور فوزي المحامي وبعض كبار العائلات ، إذا تشاجر طرفان يأتيان المجلس ، ويدفعان (الرزقة) وغالباً تكون ١٠٠ جنيه من كل طرف ، نجتمع معا ونستمع للحكاية وللشهود ، ثم نحكم بالعدل ، والمحق يحصل على كامل المبلغ ٢٠٠

جنيه، والمخطىء يعتذر .

ويؤكد جمال سيدهم أنه فى معظم الحالات يرفض صاحب الحق (الرزقة) ويعيد للشخص المخطىء نقوده ، حتى يخرجا متحابين .

ويحكي جمال سيدهم قريباً وقعت مشاجرة بين شحات معوض والسيد قنديل ، وعقدنا الجلسة ، وظهر أن المسيحى هو المخطىء وحكمنا عليه ، لكن المسلم رفض أن يأخذ الرزقة (٢٠٠جنيه) وحب المسلم على رأسه وخرجا حبايب من الجلسة .

عم الشيخ يوسف أبو مجاهد .. مثل شيوخ الحواديت ، شيخ تجاوز السبعين من عمره لكنه بالتعبير الريفى (شديد) يتحدث بلباقة وخفة دم وذكاء سياسي واضح ، رجل ذو عقل راجح كما قال عنه العمدة جمال الذى لا يبت فى أى من أمور القرية إلا بعد استشارة الشيخ يوسف قال لى الشيخ يوسف بابتسامة بدت واضحة من بين لحيته وشاربه :

العمدة جمال مايستجريش ينفرد بالقرار منذ زمن طويل ونظام الشورى فى القرية هو الأساس ، وعائلة سيدهم منذ عمدتهم الكبير وهى ملتزمة بهذا المبدأ ، عمد هذه العائلة متعلمين ومتنورين ، عائلة من أعرق عائلات القرية ، لم نر منها إلا كل طيب .. كرم وعدل ، فماذا نريد من العمدة أكثر من ذلك .. العمدة السابق لبيب كان ناظر مدرسة وكان حتة سكرة ، والعمدة رشدى شرحه ، وجمال على نفس الخط عمر ماحصل إن واحد منهم انتصر للمسيحى على المسلم بسبب الديانة إحنا اصلاً فى بلدنا لانعرف هذه التفرقة على الاطلاق ، وأهم حاجة إننا بنراعى مشاعر بعض ..

يعنى احكى لك قصة : شاب مسيحى من أهل القرية أسلم ، ولكن ربنا أعلم بما فى الصدور جاء إلى القرية وظن أنه سيستقبل كالفاتحين ، لم يعره أحد اهتماماً حرصاً على مشاعر الأخوة المسيحيين ، ثم اقام فى الجامع ، قلت له يابنى هذا الجامع للصلاة فقط .. قال أنا أسلمت ، قلت له إسلامك لك وليس لنا ، فخرج من القرية ولم يعد .

أيضا حدث ذات مرة أن جاءت إلى القرية مجموعة من الشباب المتطرف الموجود فى بعض القرى المحيطة ، يعنى لابسين جلاليب قصيرة ومطلقين لحاهم بشكل غريب ، قلت لهم ليس لكم مكان بيننا ، ومنعناهم من أن يخطبوا فى الجامع أو يعطوا دروسا ، لسنا فى حاجة إلى دروسهم .

حتى عندما يأتى لنا خطيب ليوم الجمعة من خارج البلد ، ننبه عليه اننا بلد تجمع المسيحيين والمسلمين ، ولايجوز أن يصدر كلاماً فى خطبته يؤذى مشاعر إخواننا المسيحيين .

أعتدنا أن نراعى كل تصرفاتنا حتى لايخرج منها مايعكر صفو هذه العلاقة ، مثلا العمدة لبيب أراد ذات يوم أن يتبرع للمسجد باللمبات الكهربائية ، وبالرغم من انه اشتراها بالفعل إلا أننى قدمت له المبلغ مشكوراً ، وقلت له ربما ذلك يستثير الشباب الصغير ، فيقول أحدهم لايجوز أن ينفق الأقباط على المسجد ، وأقتنع على الفور بما قلت وأخذ النقود .

الابن العزيز عزت سيدهم الذى يعمل فى الكويت يقدم خدمات جليلة للبلد ، من إنارة الطريق وتمهيده ، وما إلى ذلك ولكنه إدراكاً منه لما سبق .. أتصل بهيئة الأوقاف الكويتية وجاء محملاً من الكويت بهدية من الوزارة سجاد لمسجد القرية ومائة مصحف ومائة كتاب تفسير ، حمل كل هذه الأشياء وبذل مجهوداً مشكوراً له من الجميع .

ويحلى الكلام على الربابة مع شيخنا الرائع يوسف أبو مجاهد ليكمل هذه الوصلة : الحملات الانتخابية المرشحين لمجلس الشعب اجتمع كبار العائلات فى القرية وأتخذوا قراراً، المسلمون قبل المسيحيين ، أن يكون أيوان الكنيسة هو المقر الذى نستقبل فيه المرشحين الزائرين .

والوصلة القادمة من أهالى البلد الذين بدأوا يتوافدون على دوار العمدة بعد أن أنهوا صلاة الجمعة ، وتلك عادتهم : منصور فوزى المحامى يحكى لى عندما ثارت مشكلة بينه وبين أحد المسلمين فى «شبرا العنب» وسمع أهل الكفر بذلك ، ذهبوا مسلمون وأقباط لنصرته هو ابن بلدهم ، هكذا فكروا ولم يفكر أحد فى ديانته أو ديانة من يتشاجر معه .

أما العمدة جمال وقال متذكراً .. الموقف نفسه حدث بالنسبة لى فور سماع أهل الكفر إشاعة أن مشاجرة بيني وبين شخص مسلم خارج الكفر ، جاءوا إلىّ مسرعين ، المسلمون قبل الأقباط ، حتى أن بعضهم عبر الرشاح فى المياه حتى يصل إلىّ مبكراً .

وحكى عزت عبد الغنى ابراهيم المحاسب ، عن المرة الوحيدة التي أصر فيها شاب مسلم من القرية على أن يخوض انتخابات العمودية أمام رشدى سيدهم عام ١٩٦٤ ، وكانت النتيجة نجاح رشدى سيدهم بأغلبية ضخمة بفارق ٣٠٠ صوت وكان إجمالى عدد الأصوات ألف صوت ، المسلمون هم الذين نجحوا رشدى سيدهم وليس الأقباط .

ويكمل يونس محمد فايز محضر بالمحكمة لم نر من الأخوة المسيحيين إلا كل خير ، أول مدرسة فى الناحية كلتها هى «مدرسة وليم» ثم تبعتها «مدرسة الرشاد» .. التابعة .. (لإحدى الجمعيات المسيحية) والتى انشئت عام ١٨٩٠ هما مصدر النور والعلم على المحافظة كلها حتى الآن لايوجد لدينا سوى مدرسة الرشاد صحيح سكان بلدنا زمان من المسيحيين فقط ، وكانوا ملاك الأرض ولكن عمرهم ما افتروا على الغلابة ، دلوقتى الأرض مقسمة بين المسلمين والمسيحيين ، المسيحيون لم يعودوا هم أغنياء القرية وحدهم الآن ، المسألة ليست مسألة غنى أو فقر ، مسألة معاملة ، الدين لله والوطن للجميع .

أحمد سعد حسين موظف يحكى كيف استجاب العمدة جمال لطلب أهالى القرية من المسلمين وتنازل عن طيب خاطر عن قيراط تمتلكه أسرة سيدهم بجوار الجامع حتى يتحول إلى مكان للوضوء .

جلال سيدهم شقيق العمدة : قال لى : من أهم الأسباب التى تثبت ركائز هذه العلاقة ، ارتفاع نسبة التعليم فى القرية (٨٠٪) أيضاً ارتفاع مستوى المعيشة وانعدام البطالة .

الهلال مع الصليب

وعلى الربابة غنت نساء القرية أجمل الوصلات بعفوية وبساطة حقيقية .

على احد منازل القرية الآية القرآنية الكريمة : «نصر من الله وفتح قريب» وبجانبها رسم الصليب بداخل الهلال .

طرقت على الباب خرجت لى سهير جبرائيل ، قلت لها كيف وأنت مسيحية يكتب على باب بيتك تلك العبارة ؟

أجابت ببساطة الفلاحة الذكية ، مكتوب نصر من الله .. والله بتاع الكل لا هو بتاع المسلمين لوحدهم ولا بتاع الأقباط لوحدهم .

طيب كل جيرانى مسلمين مفيش غير بيت عم ميخائيل ، يعنى لما أعوز حبة ملح أو شوية سكر ، أخبط على مين ؟ طبعاً على جارتى المسلمة ، وهى بتعمل الشىء نفسه .. البنى آدم من لسانه مش من دينه .

وجاءت عايدة عبدالغنى تصافح أم كاترين، فى كفر سلامة لايمكن أن تفرق المسيحية من المسلمة ، كلهن محجبات ، زى المرأة الريفية هو الأصل .

الحاجة عطيات محمد عيد معوض قالت لى أعز حبيبة وأخت وصديقة لى فى البلد هى ماريا جارتى ، وكمان إنجيل «ماريا» بحبها زى عينيه ، طيبة وما تطلعش منها العيبة ، إحنا كلنا بناكل فى طبق واحد مفيش فرق ، ربنا خلق الكل نفرق إحنا ليه بلدنا حلوه الكل بيحب بعضه ، معندناش الحاجات الوحشة زى البلاد التانية ، يعنى مفيش حد فى بلدنا يقول على المسيحى نصرانى ، لو عيل قالها نقطع لسانه .

الحاجة كريمة عبدالستار قالت إحنا طول عمرنا بنحب عمدتنا ، ابنى جمال ومن قبله عمه لبيب وعمه رشدى الله يقدس روحهم ناس طيبين ، لما الناس تشتكى لهم يأخذوهم بالراحة ، مش كان الواحد ماسك كرباج وعايز يضرب به وخلاص ، وبيشركوا كبار العائلات فى «قعدة المصطبة» وبيحكموا بالعدل ، يبقى نحبهم ونتمسك بيهم .

عزة محمد عبدالمنعم (٣٢سنة) مدرسة بمدرسة الرشاد ، حكت عن صديقتها وزميلتها المسيحية هدى بكل حب وامتنان ، قالت لى هدى استقبلتنى فى بداية تعيينى ، كنت محتاسة (لا أدرى كيف أتصرف ، علمتنى كيف أثق فى الفصل وأشرح للتلاميذ أعطتنى دفاتر التحضير والخاصة بها لأنقلها ، كنت زى الغرقانة وهى إنتشلتنى هى أعز صديقة ونحن لانفترق أبداً ، إحنا مالنا إذا كنت أنا مسلمة وهى مسيحية ، إحنا محدش بيختار دينه ..

وتحكى عزة عن الناظر السابق للمدرسة وهو مسيحى ، تقول :

أستاذ فوزى كان أميرا ويقدر ظروف المدرسين ، لحد النهارده كلنا بنزوره وبنذكره بالخير دائماً .

يرجع السلامة

عم الشيخ يوسف وسط حديثه قال لى جملة عرضية ، القس ميخائيل ربنا يرجعه بالسلامة ، عنده أزمة قلبية لكن أنا زرته عنده فى منيا القمح أول أمس وكان الحمد لله زى الفل .

ذهبت للقس غبريال حلمى توفيق قس كنيسة أبى سيفين بكفر سلامة منذ عشر سنوات ، وكان يعمل سابقاً بالتدريس وجهه بشوش هادىء استقباله حار ، قال لى هذه العلاقة النموذجية فى القرية هى ميراث متواصل للانسانية ، عندما كانوا الأقباط هم الاغلبية الغنية ، كانوا انسانيين فى علاقاتهم مع المستأجرين والعمال سواء من الأقباط أو المسلمين ، كل العمد من المسيحيين فى كفر

المصدر: المصور

التاريخ: ٢٢ مارس ١٩٩٦

سلامة لم يرتكبوا ذنبا فى حق مسلم ، لم ينصروا مسيحيا على مسلم إلا بالحق ، وعلشان كده جاءوا جميعهم فى مظاهرة للكنيسة ليطالبوا جمال سيدهم بقبول منصب العمدة .

الكنيسة دائما مفتوحة لكل أهالى البلد يستقبلون فيها من يشاءون ، ويعقدون فيها لقاءاتهم ، وفى الأعياد نتبادل الزيارات لدرجة أن إخواننا المسلمين يظلوا بالكنيسة يستقبلون المهنئين بالعيد حتى أذهب للمطران فى الزقازيق وأعود ..

ويتذكر القس غبريال عندما تجاوز أحد الشباب المسلم حدود اللياقة مع احدى الفتيات المسيحيات داخل الكنيسة فى أحد الأفراح ، وكيف أن المسلمين قدموا الاعتذار رسمياً وقرروا هم عدم دخول الشباب المسلم إلى ساحة الصالة فى الكنيسة ، وهذا القرار منفذ حتى الآن ومنذ سبع سنوات ، بالرغم من أننى لم أطلب ذلك .

الكل يراعى مشاعر الكل وهذه هى الحقيقة .. الشيخ يوسف منذ مرضى يزورنى كل يومين ثلاثة ، وأسعد بلقائه ، لأنه صديق عزيز ونتبادل الرأى فى كل الأمور ..

كما رأيت شيخ المسلمين فى كفر سلامة رائعاً رأيت أيضاً قس المسيحيين .

نرجس ابنة القرية عزفت على الربابة لحناً حزيناً ، التقيت بها على مدخل كنيسة ابى سيفين ، قالت لى أنا من أبناء كفر سلامة ، لكن تزوجت وانتقلت إلى القليوبية ، الحال ليس كما هى فى كفر سلامة، المتطرفون فى القليوبية غيروا من طبائع الناس ، خلقوا حواجز بين المسلمين والمسيحيين ، صحيح لا توجد مشاكل بيننا لكن لاتوجد أيضا علاقات أخوة وصداقة ، ليس بيننا إلا صباح الخير أو مساء الخير ، لما أزور كفر سلامة أحس إن روحى رجعت لى ، وأحس أن الكل زى بعضه لاتوجد فروق ياريت مصر كلها تبقى زى كفر سلامة .

عم الشيخ يوسف قال فى آخر مقطع على الربابة :

والنبى بلاش تحسدونا .



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: وطنى

التاريخ: ٢٤ مارس ١٩٩٦

..... وماذا بعد أحداث الشرقية ؟

بقلم: يوسف سيدهم

٦٤ اسرة منكوبة تضم ٢٣٧ فردا علاوة على تركة ثقيلة من الخسائر المادية بين ضياع كامل لمنازل وممتلكات وامتعة وبين نهب لاجهزة واموال .... تلك هى حصيلة احداث قرية كفر دميان بالشرقية كما اوردتها كشوف الحصر من الطبيعة ، هذه الكشوف التى اقتصرت على ذكر الخسائر المادية ولكنها لم تعن بذكر الخسائر المعنوية ولم تتكلم عن الأذى النفسى والرعب والهلع الذى مازال يجثم على صدور الضحايا الذين عايشوا ذكرى احداث ذلك اليوم المشئوم .

إننا هنا لانسرد تفاصيل الخسائر لنستدر العطف او لنتسول المساعدات ، ولكننا يجب ان نلقى الضوء على الكثير من السلوكيات التى ادت الى هذه الأحداث وردود الأفعال التى تبعتها لأنها انطوت على ملابسات خطيرة يلزم التبصير بها اذا اردنا تفادى تكرارها .... فالدولة ـ التى كنا ننتظر منها رد فعل قويا واضحا ، يشجب احداث الشرقية ـ يجب عليها الا تترك هذه الأحداث تمر بدون تحقيق وحساب وعقاب معلنين ، لان ماحدث يمثل اعتداء على سلطة الدولة اولا ، فقد نصب الغوغاء انفسهم اوصياء على القانون واغتصبوا لانفسهم دور الرقابة والتقييم والادانة واصدار الاحكام وتنفيذها ... كل ذلك تم فى الوقت الذى تجمعت فيه الشواهد ونذر الخطر امام حراس الأمن الذين فشلوا فى استشعارها واتخاذ اللازم للحيلولة دون حدوث الكارثة ، فكان ان ذبح الغوغاء بفعلتهم هذه هيبة الدولة وقدسية القانون بتطبيقهم شريعة الغابة .... فاين الان من تركوا لهم حق انزال القصاص ؟ وهل هم فى مامن من الحساب ؟ ان تلك الظروف تستدعى الى الذاكرة ماسبق اتخاذه ازاء قيادة امنية كبيرة فشلت فى استشعار العواقب الأمنية المترتبة على قيام اجهزة الدولة بتنفيذ حكم قضائى صدر بهدم سلم مخالف باحد المساجد بالجيزة ، الأمر الذى ادى فى حينه الى اثارة جماهيرية محدودة فكان ان تم عزل هذه القيادة الامنية .. فهل تختلف الشرقية عن الجيزة ؟!

اما عن سلوك رجال الادارة فانه يدعو الى الرثاء والشفقة لما انطوى عليه من اللامبالاة والعجز ... فما بين محافظ يستغل السلطات الممنوحة له ـ والتى قيل لنا انها ترقى الى سلطات رئيس جمهورية فى نطاق محافظته ـ فيصرف مبلغ خمسة وعشرين جنيها على سبيل التعويض لكل اسرة !! ومابين وزارة للشئون الاجتماعية لم يصدر عنها اى رد فعل وكان احدا لم يبلغها بعد بما حدث فى قرية كفر دميان !! ... انه حقا امر مخجل مشين وكان اقباط كفر دميان اغراب عن هذا البلد وفدوا اليه من الخارج ونالوا عقابهم وعليهم الان ان يرحلوا !! ...

لا ياسادة ان الاقباط مواطنون اصليون فى هذا البلد ولهم كل الحقوق مثلما عليهم كل الواجبات وان نسب لهم خطا ما تتم مساءلتهم بموجب القانون اما ماحدث لهم من اعتداء جماعى للنيل منهم ومن ممتلكاتهم فهو نوع من العصيان المدنى قام به الغوغاء بعدما انتزعوا لانفسهم صولجان السلطة ، ولذلك فان الاضرار التى حاقت بكفر دميان لاتختلف كثيرا عن الأضرار الناجمة عن الزلازل والسيول بل انها تتجاوزها فى قسوتها ومرارتها ـ ولذلك فان مسئولية الدولة فى تعويضهم واعادة بناء مساكنهم ليست محل جدال ولايجب علينا ان نلتمس ذلك او ننتظره كهبة او منحة ، بل اننا نطالب به بكل القوة من منطلق حقوق المواطنة المشروعة . اننا نتقدم بالشكر العميق لكل الجهات والاحزاب والجمعيات التى عبرت عن صدمتها مما حدث والتى اظهرت مشاعر نبيلة . شارك فيها اخوتنا المسلمون ـ كما اسرتنا المبادرات التى نادت بالاكتتاب والمساهمة فى جهود اغاثة المتضررين واعادة بناء مساكنهم وتعويضهم عما فقدوه من ممتلكات .... ولكننا لا نتنازل اطلاقا عن طلب ذلك كله من الدولة راعية المصريين كلهم ، لان فى ذلك التاكيد على ان الاقباط مصريون اولا نبعوا من هذا البلد وحقوقهم فيه ليست محل مزايدة .

إن احداث كفر دميان تنطوى على مفارقة مؤسفة بسبب مواكبتها لمؤتمر صناع السلام فى شرم الشيخ .... فبينما مصر تقود دول العالم فى تلك المظاهرة المشرفة لادانة الارهاب العالمى على اثر احداث العنف الفلسطينى فى اسرائيل ، اذ هى منكوبة فيما هو اخطر من الارهاب .... نعم ان مؤشرات ودلالات احداث كفر دميان بالرغم من خلوها من ازهاق الارواح الا انها تمثل انتكاسة خطيرة فى النسيج الوطنى المصرى لانه فى الوقت الذى توجه فيه مصر صدرها بكل شجاعة لمكافحة الارهاب فى معاقله تتلقى طعنة غادرة فى الظهر من فئة امتلكت ناصية التعصب والكراهية والتضليل ولم يكن متوقعا منها الغدر .

واخيرا لايمكننا ان نعفى اجهزة الاعلام من نصيبها من المسئولية عن تهيئة هذا المناخ الذى يتسم بعدم قبول الآخر والتحفز ضده والتحرش به والتقليل من شانه ، فكيف نفسر اندفاع وسائل الاعلام الى كل مافيه من غمز ولمز وجرح لمشاعر الاقباط..... وكيف نفسر اندفاع الاعلام الرياضى الى تركيز الاضواء على واقعة فوز ملاكم امريكى مؤخرا بوصفه « الملاكم المسلم » بطريقة تروج للفوز على انه نصرة للاسلام .. ولماذا الزج بالاسلام فى هذه الامور ؟ اليس واردا وطبيعيا ان يخسر ذلك الملاكم مستقبلا ؟ فلماذا يكون موقف



الاسلام وقتها ؟ .... اليس في كل ذلك انزلاق غير سوى الى مستويات متدنية لتضليل الرأى العام وتزييف الجرعة الاعلامية التى تقدم لغير المتنورين ـ وهم كثيرون ـ فيتم اعدادهم نفسيا ووجدانيا ليكونوا قنابل موقوتة تنفجر عند اول بادرة لنزع فتيل السلام الاجتماعى ؟

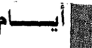
إن احداث قرية كفر دميان بالشرقية لايمكن ان تمر مرور الكرام ولن تجدى معها تصريحات المسئولين بان كل شيء على مايرام او انها لاتعدو كونها نزاعا محدودا بين اقباط ومسلمين !!! لقد سئمنا جميعا ـ مسلمين واقباطا ـ تلك التبريرات الهزيلة ولم نعد نشتريها ، وعلى الدولة بجميع اجهزتها ان توقف هذا السيل من التصريحات وتهب لنجدة المتضررين وعقاب المخطئين .... هذا اذا ارادت ان تسترد صولجان السلطة الذى اغتصبوه .



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: العربي

التاريخ: ٢٥ مارس ١٩٩٦



من كفر دميان.. إلى مجمع الألمونيوم المعركة واحدة..!

علمتنا الأيام ان نضع ايدينا على قلوبنا كلما انفجرت احداث للفتنة الطائفية فى مصر المحروسة.لانفعل ذلك خوفا على وحدتنا الوطنية فهى مازالت - رغم كل شئ - قادرة على التصدى للمؤامرات والخروج منتصرة. ولكن الخوف ياتى من ان الأيام علمتنا ان رياح الفتنة الطائفية لاتاتى إلا لكى تخفى ما هو اسوا.. ازمة حادة فى المجتمع، او تامر خارجي واسع النطاق، او انقلاب داخلى.هكذا كان الأمر فى نهاية السبعينيات، حين اندلعت نيران الفتنة الطائفية لتخفى وراءها كارثة كامب ديفيد من ناحية، وجرائم لصوص الانفتاح من ناحية اخرى، والسعى الامريكى للسيطرة على مقدرات البلاد والهيمنة على مصير المنطقة كلها من ناحية ثالثة.الآن.. تاتى احداث كفر دميان بمحافظة الشرقية وما رافقها من احداث طائفية بالصعيد، تاتى فى ظروف مشابهة وإن كانت اكثر سوءا، لتعلن ان الوطن ليس بخير، ولتدق الف ناقوس للخطر، لعلنا نسمع، ونفهم، و.. نتحرك! الوطن ليس بخير.. والفقراء - وهم الغالبية العظمى - لم يعد لديهم قدرة على تحمل الظروف السيئة التى يعيشون فيها. وعدد العاطلين - وفقا لآخر تصريح رسمى - هو ١,٧ مليون عاطل من المتعلمين، فإذا عرفت درجة صدق تصريحات الحكومة، وإذا اضفت عدد العاطلين من غير المتعلمين، فستعرف حجم المعاناة التى تعيشها الاغلبية، والتى لايعرفها الكبار لان ابناءهم يجدون طريقهم بسهولة الى عالم السمسرة او العمل بالبنوك وشركات الاستثمار والتوكيلات الاجنبية!على الجانب الآخر تزداد درجة تركيز الثروات فى يد الاقلية، وتزداد سفاهة اصحاب الملايين، واقلهم جاء بملايينه من طرق مشروعة - وتزداد درجة الالتهاب بين اقلية تتضاعف ثروتها فتتضاعف شراهتها، وبين الغالبية العظمى من هذا الشعب التى تعانى من الغلاء والبطالة، وترى بعينيها عجز الحكم وسفاهة الطبقة الجديدة من اثرياء هذا الزمان! الوطن ليس بخير. اغرقوه فى الديون وفى الفساد، وتمارس عليه الآن كل الضغوط لكى تكون جزءا من شرق اوسط جديد تسيطر عليه اسرائيل، وتفقد فيه مصر ما تبقى لها من دور، وتغرق فى همومها الداخلية، ومتاعبها الاقتصادية، وإن احتاج الامر فسيغرقونها فى حروبها الاهلية.. او هكذا يريدون!

الوطن ليس بخير. والحكم قد رفع الراية البيضاء واستسلم لكل شروط صندوق النقد والبنك الدوليين، التى هى شروط امريكا. وحكومتنا ليس لها الآن إلا دور واحد تقوم به، وهو دور «السنديك» او الخبير المصفى الذى يقوم ببيع ممتلكات المديونين بعد إشهار إفلاسهم!والحكومة تعد الآن لكوارث عديدة. تعد قانونا جديدا للعمل يسلب العمال كل ما كسبوه فى ظل الثورة. وتعد قانون للإسكان سوف يؤدى الى تشريد ملايين السكان بعد إخضاع المساكن القديمة لقانون العرض والطلب.. لكن المهمة الاساسية للحكومة هى تصفية القطاع العام.. والحكومة - ومن وراءها ومن امامها ومن فوقها - يعلمون ان المعركة ليست سهلة، وهم مستعدون لاستخدام كل الاسلحة فيها، بدءا من تشويه القطاع العام ونشر البيانات الكاذبة عنه والتلاعب بالأرقام حول اقتصادياته، وحتى استخدام القهر وضرب القوى السياسية والعمالية التى تعارض بيع مصر.إن حملة التشهير بالقطاع العام التى نشهدها الآن، تذكرنا على الفور بحملة التضليل التى رافقت كامب ديفيد، والتى تمت ايضا فى ظل ازمة داخلية وفتنة طائفية!هل تذكرون كيف كان رئيس الدولة يعد كل فلاح بسيارة

وفيللا بها ماء بارد وماء ساخن، وكيف انتهى الامر بالملايين من الفلاحين الآن الى المزيد من الفقر والبطالة. وشبح الطرد من الارض التى رووها بالعرق والدم عشرات السنين!! هل تذكرون احاديث «الرخاء» الذى أعلن السادات - بكل ثقة - انه وصل مبكرا عن موعده معه عاما كاملا.. بفضل دعاء الوالدين والكرم الامريكى والسلام الاسرائيلى!! وهل تذكرون كيف كان وزراء مسئولون يحلفون بشرف امهم ان الميزانية بها فائض، وانهم لايعرفون ماذا يفعلون فى كل هذه الاموال التى تنهمر عليهم.. ثم كيف انتهى الامر بالحقيقة المرة. وهى انهيار كل شئ، وإغراق مصر فى الديون، ورهن إرادتها للسادة الجدد فى واشنطن!! الآن يحدث الشئ نفسه، وتستخدم الاسلحة نفسها.. التضليل والتلاعب بالارقام ونشر الاكاذيب لتبرير الجريمة وبيع القطاع العام.الآن يقال إن القطاع العام يباع لأنه خاسر. فتكشف الأرقام الرسمية أنه ربح فى العام الماضى حوالى ١٢ مليار جنيه «قبل دفع الضرائب والتامينات».. ويحدث ذلك رغم كل المعوقات التى توضع فى طريقه، ورغم الركود الرهيب الذى تعانى منه الاسواق بفضل سياسة الحكومة، ورغم ان كبار المستثمرين فى القطاع الخاص قد هربوا من خسائرهم بالتوجه إلى الإتجار فى الأراضى وبناء الشقق الفاخرة.ويقال إن راسمال القطاع العام ٨٨ مليار جنيه، وديونه ٧١ مليارا. فإذا بالمسئولين انفسهم يكذبون هذه الأرقام.. ووزير قطاع الأعمال يقدر قيمة شركات قطاع الأعمال باكثر من ٤٠٠ مليار جنيه، بينما وزير اخر فى نفس الحكومة يقول إن قيمتها الدفترية ٦٠٠ مليون وقيمتها فى السوق اكثر من ذلك بمرتين اوثلاث!ويقولون إن العمال لن يطردوا بعد البيع، وهم يعلمون ان الشروط تنص على الاحتفاظ بالعمالة لثلاث سنوات فقط، وبعدها فليذهب العمال إلى الجحيم! ويقولون إن الصناعات الرئيسية لن تباع، ثم يطرحون مجمع الالمونيوم للبيع! ويقولون إن بنوك القطاع العام لن تباع، وهم يعلمون انهم التزموا ببيع واحد من البنوك الاربعة على الأقل خلال عامين.. وبعده تباع باقى البنوك!ويقولون إنهم يبيعون القطاع العام لكى يستثمروا الاموال فى إنشاء مصانع جديدة وتشغيل المزيد من العمالة العاطلة.. وهم يعرفون ان ذلك غير صحيح، وغير مسموح به من الذين يملون الشروط ويفرضون السياسات فى واشنطن!وإذا كان ذلك صحيحا، فلماذا البيع من الأساس؟ ولماذا لايتركون القطاع الخاص والمستثمرين الاجانب ينشئون صناعات جديدة، فيضيفون طاقة جديدة للاقتصاد القومى، بدلا من شراء الموجود؟

والحقيقة الاشد مرارة ان القطاع الخاص المصرى لن يشترى شيئا. فالمنتجون الحقيقيون فى هذا القطاع غرقى فى المشاكل التى فرضتها عليهم السياسات الحكومية فى السنوات الأخيرة، والطفيليون والسماسرة هربوا اموالهم للخارج. وسيقع القطاع العام فى يد الأجانب لتعود مصر كما كانت قبل خمسين عاما او اسوأ.والقرار فى البداية والنهاية قرار سياسى. فإذا كان القطاع العام هو الذى تحمل عبء التنمية واقامة القاعدة الوطنية للصناعة المصرية، فلابد من ضربه! واذا كان القطاع العام قد دفع تكاليف حروب الاستقلال وحروب البناء على مدى اربعين عاما، فلابد من تصفيته! وإذا كان القطاع العام هو الذى حمى استقلال مصر، واتاح للدولة أن تحتفظ ببعض قوتها، وببعض دورها، ففى الشرق الاوسط الجديد لامكان إلا لدولة واحدة قوية.. وهى ليست مصر بكل تاكيدهكذا يريدون، ولهذا نرفض..نرفض، ونحن ندرك ان حملات التضليل ستشتد، واسلحة التنكيل ستستخدم، وان المعركة حول قانون الصحافة ليست بعيدة عن قوانين الإسكان وبيع القطاع العام، وان ما حدث فى كفر دميان ليس بعيدا عن بيع مجمع الالمونيوم!ولكننا ندرك ايضا ان الحقائق سوف تفرض نفسها، وان ملايين العمال تعرف اين مصلحتها واين مصلحة الوطن؟، وان كل القوى الوطنية سوف تدرك أن المعركة حول القطاع العام ليست إلا معركة حول استقلال الوطن وضمان وحدته الوطنية وتقدمه الحقيقى.

و.. تذكروا أيها السادة..



المصدر: العربي

التاريخ: ٢٥ مارس ١٩٩٦

مع كامب ديفيد، كانت احداث الزاوية الحمراء.
ومع بيع القطاع العام، تجئ كفر دميان.
المعركة واحدة والمقاومة مستمرة.

جلال عارف

قرية نموذجية فى كفر دميان رمزاً للوحدة الوطنية

عادل إمام ومحمد فريد خميس و ٦ شخصيات عامة يبدأون حملة التبرعات

كتب بشامى فهمى

: وجه عدد من الشخصيات العامة نداء للمواطنين ورجال الاعمال بالمساهمة بالتبرعات لإعادة بناء قرية كفر دميان التى احرقتها ايدى التعصب بعيداً عن صحيح الدين الإسلامي.

ودعا بيان وقعه ٩ من الشخصيات السياسية والفنية ورجال الاعمال إلى التبرع ببناء القرية بشكل متطور وحديث لتكون رمزاً للوحدة الوطنية.

وتم فتح حساب بالبنك المصرى لتنمية الصادرات برقم ٢٠٢٠٢-١-٠٠٠-٢٣٤٨٣ لتلقى التبرعات أو بتقديم التبرعات مباشرة إلى الموقعين على النداء وهم : محمد فريد خميس رئيس اتحاد الصناعات ورجل الاعمال وثروت باسيلى ود. على السمان رئيس مؤسسة الحوار الدولى للاديان الثلاثة وتعليم السلام، ود. ميلاد حنا السياسى والأستاذ الجامعى ود. رفعت السعيد امين عام جمعية الوحدة الوطنية ،والفنان عادل إمام ورجلا الاعمال منير فخرى عبد النور ونبيه زكى وعضو مجلس الشورى ممدوح قناوي.

من جهة اخرى اسفرت عمليات الحصر الاولية لضحايا احداث كفر دميان بمحافظة الشرقية عن تقديرات مبدئية لحجم الخسائر التى اصابت المواطنين. شملت الخسائر اختفاء مبالغ مالية من عدد من المنازل قدرت بحوالى ٣٠ الف جنيه. والاستيلاء على عشرات الاجهزة الكهربائية وانابيب البوتجاز وماكينات الرى وموتوسيكلات ودراجات بخارية. ادى الهجوم الذى تعرضت له منازل الأقباط بالقرية إلى اشتعال الحرائق فى أثاث المنازل وانتزاع الابواب والشبابيك وإحراق حظائر الطيور والماشية. حتى الملابس وماكينات الخياطة ومخزون المحاصيل الزراعية بالمنازل لم تنج من عمليات النهب وكانت الاحداث قد تفجرت فى اعقاب خلاف بين كاهن الكنيسة واحد الخفراء بحجة إقامة مبان داخل اسوار الكنيسة . وشهدت القرية اقتحام المنازل ونهب وإحراق ممتلكات الاقباط. كما تبين اختفاء مصوغات ذهبية من خمسة منازل قدرت اوزانها بحوالى ٢٥٠ جراماً ذهباً.

التجمع يواسى كفر دميان

زار وفد من حزب التجمع فى الشرقية ومن اتحاد النساء التقدمى قرية كفر دميان وقدموا هدايا إلى من احرقت بيوتهم.

وزار وفد من اهالى القرية مقر التجمع لتقديم الشكر.

قامت "الأهالى" بجولة داخل القرية التى مازالت - بعد مضى اكثر من شهر على الاحداث المؤسفة - تعيش تحت حصار امنى مكثف. ففى الوقت الذى تتمركز ٥ عربات امن مركزى كبيرة فى القرية، تنتشر قوات الامن داخل الشوارع والحوارى والاطراف بشكل مكثف، وشددت إجراءات الحراسة حول الكنيسة. كما تحلق بالقرية سيارتان للمطافى واصابت جميع منازل الاقباط بالاضرار الجسيمة.

شملت الأضرار ١٩ اسرة تضم حوالى ٢٥٥ شخصا، منها ٨ اسر تتكون عائل وترعى امورها سيدات. و٢٥ اسرة يعمل عائلها بالزراعة و٩ اسر عائلها موظف. و٨ اسر يعمل عائلها بالمهن الحرة. و٣ اسر عائلها سائق. بالإضافة إلى الأضرار التى لحقت بمنزل احد وكلاء الوزارة وطبيب بالقرية. وطالت الاضرار ضيفة الكنيسة التى نهبت بالكامل ومنزل القمص برسوم عياد راعى الكنيسة. واكتفت الشئون الاجتماعية بتعويض المتضررين بصرف ٢٥ جنيها لكل فرد، وبطانيتان و٢٠ متر قماش لكل اسرة يزيد عدد افرادها على ثلاثة اشخاص، وبطانية واحدة للاسر الاقل. من ناحية اخرى، يناقش المجلس الملى العام للاقباط فى ....

اجتماعه غداً "الخميس" برئاسة البابا شنودة تقريراً تفصيلياً حول احداث كفر دميان. وكان المجلس قد شكل لجنة لتقصى الحقائق ضمت كلاً من د. سينوت حليم ود. رسمي عبد الملك وممدوح فخرى ومنير فخرى عبد النور اعضاء المجلس. التقت اللجنة بالأنبا انجيلوس اسقف الشرقية وقامت بزيارة للقرية المنكوبة وأعدت تقريراً شاملاً حول الأحداث. وانتقد بعض اعضاء المجلس عدم احتواء الأحداث قبل تفجرها وتجاهل الحكومة لصرف تعويضات مناسبة للضحايا. ومن المنتظر أن يتقدم المجلس الملي بمذكرة لكبار المسئولين حول هذه الأوضاع.



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: الأهـــرام

التاريخ: ٢ مارس ١٩٩٦

إعــادة بناء قــرية دمــيــان بالتــبــرعــات من ذوى الخــيــر

اصــدر عــدد من رجــال الأعــمــال والشخصيات العامة نداء إلى أبناء الوطن، يناشدونهم الاسهام بتبرعاتهم لاعادة بناء قرية دميان التى احترق عدد من منازلها بيد التعصب البغيض، لكى تصبح رمزا للوحدة الوطنية.





ترحب «الحوار» بجميع الآراء من مختلف الاتجاهات والتيارات الفكرية والسياسية فى مصر والوطن العربى حول القضايا المصرية والعربية والإسلامية الملحة.

قضية الوحدة الوطنية بين الجد والهزل!

أسئلة عديدة لابد أن تثيرها الاحداث الدامية التى وقعت فى أسيوط والشرقية يوم ١٩٩٦/٢/٢٥: فما الدافع الحقيقى وراء الهجوم على عزبة الأقباط بالعثمانية -مركز البدارى- وقتل ثمانية أشخاص وجدهم الإرهابيون مصادفة خارج بيوتهم؟! وما الباعث الحقيقى لثورة الجمهور فى كفر دميانة -مركز الإبراهيمية- بمحافظة الشرقية؟ هل هو حقا مجرد محاولة بناء غرفة (لم يحدد الخبر مكانها)؟ وإذا كان البناء قد أوقف، فما الذى دفع الجماهير إلى إحراق ٤١ منزلا ومحاولة اقتحام الكنيسة؟!

لقد فسر اللواء مجدى البسيونى (مساعد وزير الداخلية لأمن أسيوط) أحداث عزبة الأقباط فردها إلى رغبة الإرهابيين فى الانتقام لمقتل أحد قياديهم، وهم يعمدون إلى اغتيال رجال الشرطة، الصغار والكبار، أو الاعتداء على السياح، أو الهجوم على الأقباط، ومعنى هذا أنهم أصبحوا ينظرون إلى الشرطة كأسرة من أسر الصعيد! وكما يحدث من ثأر بين العائلات، يحدث الثأر الآن بين بعض عائلات البدارى و«عائلة» الشرطة. والعدوان على السياح أو على الأقباط لا يعنى عداء للسياح أو للأقباط بل هو أداة للانتقام من الشرطة بتخريب عملية السياحة أو إثارة فتنة طائفية وإحراج النظام الحاكم محليا ودوليا. وبالنسبة إلى الأقباط ربما يضاف باعث آخر وهو الزعم بأنهم يبلغون الشرطة ببعض المعلومات عن الإرهابيين. (بحسب ما ورد فى تقارير بعض الصحف.)



بقلم: د.
أحمد عبد الرحمن

وقد نستطيع أن ندرك دور هذا الباعث الأخير فى ضوء ما جاء فى تقرير الأستاذ عصام مليجى (فى الأهرام يوم ٢ من مارس الحالى) حيث اشتكى رجال الشرطة من



عدم تعاون الأهالى مع الشرطة، وامتناعهم عن الإدلاء بأية معلومات وعن الشهادة؛ خشية الدخول في خصومات وثارات؛ ولذلك وقعت حوادث عنف فى وضح النهار وفى أماكن ماهولة بالسكان، وعلى الرغم من ذلك لم يتقدم شاهد إثبات واحد! ومعنى هذا -إن صح ما جاء فى تقرير الأهرام- أن الهجوم على عزبة الأقباط ليس بباعث التعصب الدينى، وإنما بسبب تعاونهم مع الشرطة.. وهذا تبسيط غير صحيح للمشكلة؛ فالبواعث متعددة ومتشابكة إلى حد بعيد.

والسؤال الذى يطرح نفسه هنا: لماذا يقف المسلمون ذلك الموقف السلبى؟ أو لماذا لا يتعاونون مع الشرطة كبعض الأقباط؟ هل هم مقتنعون بصحة موقف الإرهابيين؟! أم متعاطفون معهم بسبب بطش الشرطة؟ أم هم خائفون منهم ومن مخاصمتهم وثارهم؟ ألا يجوز أن يكونوا خائفين من تبعات الشهادة وما تجلبه من قلاقل و«عطل» و«بهدلة» وربما تلفيق التهم بالمشاركة فى الجريمة؟! وفى جميع الحالات، من المؤكد أن للعقيدة الدينية دخلا فى مواقف المسلمين والأقباط؛ وعلى الباحثين أن يعنوا بالكشف عن دور الباعث الدينى، وترشيده على الجانبين جميعا: المسلم والقبطى. ويجب أن نعلم جميعا أن مثل هذا الهجوم الاجرامى على عزبة الأقباط يمكن أن يشعل نيران الفتنة الطائفية حتى لو كان الباعث عليه غير دينى، فالناس ينفعلون بالأخبار ولا يعنون كثيرا بالبواعث والتحليلات، وثورة العوام، كما حدث فى ظروف عديدة، آخرها كفر دميانة بالشرقية، لا يحكمها عقل ولا منطق، بل مجرد الشائعات والأقاويل التى تتضخم من بيت إلى بيت وتفضى إلى الكوارث فى نهاية المطاف!

إننا نتعرض إلى مثل هذه الفورات الخطرة والدامية منذ سنة ١٩٧٢، وعلى الرغم من ذلك لم نتلمس طريق العلم فى علاجها، إن المسئولين يهرعون عادة إلى مسرح الحادثة، وتتوالى تصريحاتهم لطمأنة الشعب، ثم يخلد الجميع إلى السكينة وتنسى القضية.

وقد يأتون بشيخ ازهرى، وقسيس قبطى ليتعانقا ويقبل كل منهما الآخر وتنشر صورتهما فى الصحف، وقد يعلن المسئولون عن تشكيل لجنة لبحث المشكلة، ثم لا تشكل أية لجان! وتأتى أحداث أخرى، فتغشى على التصريحات واللجان والصور، ويظل الوضع على ماهو عليه، حتى تقع كائنة أخرى، فيعيدون التصريحات والصور، وهكذا دواليك! ولقد حزنت بحق حين رأيت صورة (فى الأهرام يوم ٢ من مارس الحالى) ذكر أنها لرجال الدين المسيحى: «فى لقاءات مستمرة مع إخوانهم المسلمين»! ورأيت الحزن يكسو كل الوجوه! وهذا هو الشعور الطبيعى إزاء ذلك الهجوم الوحشى على عزبة الاقباط. وقد تكون هذه مسكنات لكنها ليست علاجا. فالمشكلة لها جذورها الثقافية، ولها روافدها التى تغذيها، والبحث العلمى «لا الهمبكة» هو الذى يمكننا من الفهم والتفسير، ثم العلاج. وعندنا مراكز للبحث، وعندنا الجامعات التى تستطيع أن تنهض بهذه الواجبات. فلماذا لا يتناول اساتذتها العلاقات الإسلامية المسيحية-المصرية بالدراسة؟ ولماذا لا تواجه ظواهر العنف، وتحدد روافده على الجانبين؟! وإلى متى تظل الدماء المصرية تنزف بغزارة بلا ثمن، ولا غاية ولا مصلحة؟ وإلى متى نظل تحت تهديد الفتن الطائفية؟ إن الوزير الالفى يقول: إنه لن يسمح بإثارة فتنة طائفية، ولكن اللواء مجدى بسيونى يرعبنا بقوله: إنه: «يسهل تماما النزول من الجبل وارتكاب الجريمة، ثم الهروب إلى الجبل، مستغلين طبيعة المنطقة وكذلك الظلام الدامس.» (تقرير الاهرام المشار إليه سلفا) فماذا نتوقع إذا تكرر النزول من الجبل والهجوم على الاقباط؟! وماذا نحن صانعون إذا تكرر حادث كفر دميانة؟ ونحن نذكر أن هذه الحوادث ليست هى الأولى من نوعها، إنها تكرار لحوادث مشابهة وقعت فى الخانكة سنة ١٩٧٢ وفى إمبابة سنة ١٩٩١، وفى غيرهما.

وقد سعدت باقتراح وفد القساوسة (الذى قابل محافظ اسيوط) تشكيل «مجلس حكماء من القيادات المسلمة والمسيحية، يعقد بصفة دورية؛ لتقوية الروابط، وتوكيد الوحدة الوطنية...إلخ. ولكن تقوية الروابط وتوكيد الوحدة

الوطنية لن تتحققا بمجرد لقاء المفتى -مثلاً- مع البابا، إن المسألة تحتاج إلى إجراء دراسات، واتخاذ إجراءات، وربما تشريعات، لاستئصال جذور الفتنة الطائفية. ولقد قُدرَ لى أن أسهم فى بعض اللقاءات والمؤتمرات الخاصة بالحوار الإسلامى-المسيحى، وأسفت جدا حين أدركت أنها غير جادة، وغير علمية، ولا تعدو أن تكون إلا مجرد لقاءات ودية بين بعض الأفراد من الجانبين، ولا يمكن أن يكون لها أدنى أثر فى تعديل الرأى العام وترشيده.

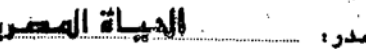
وكما سعدت باقتراح «مجلس الحكماء»، أسفت لإرسال برقية تأييد للرئيس!! فهذه المناسبة الحزينة ليست اللحظة المناسبة لمثل هذه البرقية. وقد ذكرتنى بتصرف محافظ الجيزة سنة ١٩٩١، حين تفاقمت الأوضاع فى إمبابة، فارسل برقية تأييد وتهنئة إلى الرئيس! (راجع الأهرام يوم ٨/ ١٠/ ١٩٩١).. فالواجب يحتم على مثل ذلك المحافظ أن يستقيل، وأن يعتذر عن التقصير، أو العجز، لا أن يؤيد الرئيس، والرئيس غنى عن تاييده وتهنئته! وأحسب أننا يجب أن نكف عن مثل هذه التصرفات الهازلة، فى موقف مأساوى راح ضحيته ثمانية أبرياء من المواطنين، وفى تصدينا لقضية وطنية كبرى كقضية الوحدة الوطنية.

ولقد انبرت الأقلام العلمانية سنة ١٩٩١ لاستغلال الأحداث فى حربهم غير الشريفة ضد الإسلام ورموزه، دون النظر إلى أمن الوطن، أو قرارات النيابة، معرضين البلاد لمزيد من الفتنة. ولا أشك أنهم سوف يعيدون الكرَّة؛ لإثارة الأقباط ضد المسلمين، وتحريض الدولة على الإسلاميين، والدولة ليست بحاجة إلى مزيد من التحريض ضدهم! والمطلوب، والواجب على الجميع، أن ينسوا الآن خلافاتهم الأيديولوجية والسياسية، والحزبية الضيقة، ويضعوا مصلحة الوطن العليا فوق كل شىء آخر. ولست أشك لحظة فى أن المزيد من الاعتقالات العشوائية لن تزيد الموقف إلا اشتعالا وتوترا.

إن القضية كبيرة. والوطن بحاجة إلى تخفيض درجة الاحتقان العام، وإشاعة مناخ من التراضى والتصالح وإسقاط الضغائن، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «تعافوا تسقط الضغائن بينكم». والعالم كله يتذرع اليوم بهذه الحكمة النبوية، باستثناء الاستئصاليين فى روسيا والجزائر، والدول الافريقية المتخلفة. ومفتاح الموقف بيد النظام الحاكم، وعليه البحث والمبادرة بالعلاج. وإن لم يفعل فعليه تبعية ما حدث وما سيحدث!



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: 

التاريخ: ٢١ مارس ١٩٩٦

« وطنى » ورسالتها فى متابعة احداث الارهاب والعنف
الكشـف عن تفاصيـل جديدة ،
.. والارشـاد عن الجنـاة الهـاربين

• كيف لقى السفاحون مصيرهم المحتوم .. بعد مواجهتهم لأجهزة الأمن ؟

تحقيق :
مسعد صادق

فى متابعة للاحداث الارهابية الأخيرة ، تكشفت وقائع جديدة ، وظهر ما كان خافيا من امر الجناة ، إذ توصلت اجهزة الشرطة الى معرفة معظمهم بعد أن ضيقت عليهم الخناق ، واسفرت مواجهتها معهم عن سقوط عدد منهم . لقوا المصير نفسه الذى ساقوه واذاقوه لضحاياهم . لم ينجوا من عدالة السماء ، وجاءت خاتمة حياتهم بالصورة نفسها التى ارتكبوها فى حق الشهداء الابرياء .

وكان « لوطنى » دور فى الكشف عن خبايا تلك الاحداث ، من خلال التحقيقات التى اجرتها على الطبيعة ، وما خلفته من ضحايا . كما كان لها دورها ايضا فى ازاحة الستار عن بعض الجناة الذين كان الناس يخشون البوح باسمائهم خوفا من بطشهم .

اما كيف عرفت « وطنى » تلك الأسماء من خلال التفاصيل ، فقد جرى ذلك عن طريق التحقيق والاتصال بالجموع فى المواقع التى جرت فيها الاحداث ان هناك من قد يتهيب من التقدم الى اجهزة الشرطة للاعتراف بما شاهد او عرف ، خشية ان يستدعى للسؤال ، وتلافيا لما يجره عليه من متاعب . ولكنه مع الصحيفة لا يخشى مغبه ذلك الاتصال . ومن هنا فان الصحيفة فى ادائها لرسالتها ، وكشفها عما خفى من تفاصيل ، انما تعاون اجهزة الأمن فى اداء مهمتها .

أول كشف لاسم الارهابى الذى هاجم الدير

كشفت « وطنى » فى تحقيق سابق عن إسم الارهابى الذى قاد الجناة فى الهجوم على الواقفين امام بوابة دير المحرق ، وهو الحادث الذى اسفر عن استشهاد راهبين واحد الاطباء واصابة اخرين . وكانت الصحف قد نشرت نبا الحادث واسماء الذين قبضت عليهم الشرطة عن طريق الاشتباه ، ولم يكن بينهم اسم ذلـك الجـانى ، ولكن « وطنى » فى تقصيها للتفاصيل ، ومن إتصالها بسكان القرية المجاورة للدير واسمها « رزقه دير المحرق » نسبة الى الدير الذى ترتزق منه استمعت الى ما يتهامس به الاهلون وهم يتلفتون حواليهم ، خشية ان يكون هناك من يسترق السمع ويشى بهم . وعرفت من التفاصيل ان هناك شخصا من العاملين فى احد الافران ، غلبه الاجهاد ، فاستلقى على الأرض ، بينما جلس الى جواره اخرون ظنوه نائما ، فاستمع لأحدهم يسر الى جلسائه بانه سيقوم غدا بعملية كبرى قال لهم بالنص فى صوت هامس : « بكرة حنقوم بعملية كبيرة فى الدير » وفتح الرجل المستلقى على الارض نصف عينيه ليرى القائل ، فاذ به يعرف انه من الارهابيين الخطرين الذين روعوا المنطقة ، وانه كان يفرض الاتاوات عنوة على أهالى رزقة دير المحرق . ولم يحرك الرجل ساكنا ، وبقى مسهدا لايغمض له جفن الى ان لاح له نور الصباح ، فنهض من رقادة واسرع الى الدير يبلغ من فيه بما سمع ، وتوسل اليهم إلا يبوحوا باسمه الى هنا كان ينبغى ان تتخذ الحيطة فلا تفتح ابواب الدير ولا يتوقف عندها القادمون ، ولكن الدير اكتفى بالاتصال ببعض رجال الشرطة بالمركز ، لابلاغه بما ترامى اليه ، ولم يعر الأمر اهتماما استمعت « وطنى » الى هذه التفاصيل ، وعرفت إسم الارهابى الذى يطلق عليه « السنوسى » ونشرت اسمه مع الالتزام بعدم ذكر المصدر . ومضت ايام واسابيع الى ان نشرت الصحف نبأ الاهتداء الى هذا الجانى والقبض عليه واعترافه بانه هو الذى قاد عملية الهجوم على بوابة الدير المحرق ، وكانت « وطنى » هى السباقة الى الكشف عنه .

.. وحادث بوابة مطرانية سمالوط

فى الحادث الذى استهدف جندى الحراسة عند باب مطرانية سمالوط وهو الذى استشهد فيه الجندى سمير يونان زرزاكى ولحق به الخفير النظامى النحاس نعمان ، على نحو ما نشرناه فى حينه جابت « وطنى » موقع الحادث ، وتابعت خطر سير الارهابيين ، فى القدوم وفى الهروب ، واشارت الى الناحية المقابلة لدار المطرانية ، ولا يفصلها عنها غير قناة صغيرة ، يمكن العبور اليها عن طريق « سقالة » اشبه بكوبرى متهالك ، هو الذى إعتلاه الارهابيان فى طريق عودتهما إلى تلك الناحية ، كما اشارت « وطنى » الى واقعة « سابقة » حينما فوجئت دار المطرانية بقذائف الطوب تنهال عليها من تلك الناحية وتحطم بعض الالواح الزجاجية ، وكانت ترمى بهذه الاشارة الى مصدر تلك الغارة الاخيرة ، وصنع ما

المحروسة
للبحوث و التدريب و المعلومات
المصدر : الحياة المصرية
التاريخ : ٢١ مارس ١٩٩٦

اشارت اليه ، وتوقعته ، فقد تبين بعد ذلك ان الارهابيين جاءا من ناحية ، عزبه عبد الله الخواجا ، المجاورة غرب سمالوط ، وان الذى اطلق الرصاص من الناحية المذكورة ، واسمه سعد محمد سعد ـ خريج قسم اللغة العربية ـ وقد لقى جزاءه إخيرا ، إذ قتل فى مواجهة مع رجال الشرطة بناحية منبال بقرية مرزوق بمركز مطاى ، وقتل معه زميله الارهابى محمد ضياء الدين الشلقانى من بلدة ديروط ام نخله بمركز ملوى ، قبل ان يخططا لحادث ارهابى جديد ، وعثر مع الأول عند معاينة جثته على مسدس تبين انه من اسلحة الشرطة ، وكان مع الجندى محمد عبد النعيم الذى استشهد بارض الجمعية بقرية ، الطيبة ، بمركز سمالوط وظهر ان الارهابى سعد محمد سعد متهم فى سبع قضايا منها اطلاق النار على القطار السياحى فى ملوى وقتل امين الشرطة ظريف محفوظ فى شارع ابو زهران بسمالوط وظل يسرح ويمرح الى ان جاءت نهايته عقب العدوان على باب مطرانية سمالوط ، وبعدما اشارت ، وطنى ، الى الناحية التى قدم منها ولم تذهب هباء دماء الجندى الشهيد الذى ظل متشبثا بسلاحه الى ان فاضت روحه

.. وفى عزبة الاقباط بالبدارى

وفى حادث قرية ، عزبة الاقباط ، بمركز البدارى بمحافظة اسيوط الذى راح ضحيته ستة من الاقباط واثنان من المسلمين كشفت ، وطنى ، عن هوية الارهابيين وخط سيرهم بين دروب القرية ، مما لم يسبق نشره ، والتقت باسر الضحايا من أرامل واطفال ، ثم التقت بقائد قوة مكافحة الارهاب المرابطة فى القرية ، وتابعت مجريات التحقيق ، وكان لهذه المتابعة اثرها فى إلقاء الاضواء على الغموض الذى اكتنف الحادث فى بدايته . وقد تكشف لرجال الامن ما حملهم على محاصرة المنطقة الجبلية المتاخمة للقرية ، ومراقبة مداخلها ومخارجها ، لكى تحول دون وصول الزاد او المياه الى الفلول الهاربة والمتناثرة فى جوف المغائر العديدة بين سفوح وقمم الجبل . ويقول رجال الامن انه لن يمضى وقت طويل على تلك المحاصرة حتى يضطر من بقى من تلك الفلول الى التسليم او الموت جوعا وعطشا داخل تلك المغائر

.. وكفر دميان بالشرقية

وكان ، لوطنى ، دور اخر فى احداث قرية ، كفر دميان ، بمركز الابراهيمية بمحافظة الشرقية ، اذ استطاعت ان تقتحم الحصار المضروب حول القرية ويحول دون الدخول اليها او الخروج منها ، وشهدت على الطبيعة مخلفات الحدائق التى اضرمها الغوغاء من القرى المجاورة فى بيوت القرية بعد نهبها فى غفلة من رجال الأمن وفور مغادرتهم للقرية وتركها ساحة مباحة لتلك الهجمة الشرسة التى عبأت لها الميكروفونات ، وحرضت علانية على ، غزوها ، دون ان تجد الحس الامنى الذى يستشعر نذر الخطر ، ويعرف ان معظم النار من مستصغر الشرر ، وهكذا ابتليت قرية كفر دميان بمالم يخطر لأهلها المسالمين ببال ، ودهمها عدوان اثم ، مرتب ومنظم . وكشفت ، وطنى ، فى تحقيقها من اسبوعين ماضيين عن خبايا وخفايا الحادث الوحشى ، وعمن اشارت اليهم أصابع الاتهام ، من حرضوا والبوا جماهير الغوغاء للزحف على القرية ، ونهب بيوتها ومخازنها وحظائرها ونقل محتوياتها الى بيوتهم وكيف انهم وجدوا ، اغضاء ، بل مساندة ممن شاركوهم اقتسام المغانم وليست هذه الاحداث المحزنة هى وحدها التى كشفت عنها التحقيقات ، وانما سبقتها ازاحة الستار عن احداث اخرى ، اميط فيها اللثام عما اكتنفها من غموض ، او احاط بها من تجهيل وتعتيم ، حين كان هناك من يستشعر الحرج من الكشف عنها ، لاعتبارات مختلفة ، ولحساسية تتصل بالاختلاف بين هوية الجناة والمجنى عليهم . وهو حرج لايصح ان يكون له اعتبار فى مجال الجريمة ، لانها لا تقف عند حد اصحاب هوية او عقيدة معينة ، وانما تمتد الى غيرهم ، ولا ينجو منها هؤلاء او اولئك . وقد بلغ ذلك مبلغه الى درجة ان عمد البعض فى الحادث الاخير بقرية كفر دميان الى القبض على بعض المجنى عليهم بزعم انهم هم الذين احرقوا بيوتهم ، بالرغم من عدم صدق ذلك الزعم ، وعدم معقولية الاتهام .

لأسرة شهيد سمالوط

ولم يقتصر دور ، وطنى ، على الكشف عما خفى من وقائع تلك الاحداث المحزنه ، وانما تجاوزه الى افتقاد ضحاياها ، وتفقد احوالهم وما آل اليه مصيرهم بعد الأرزاء التى نكبوا بها . ثم التعرف الى احتياجاتهم ، والسعى الى التخفيف عنهم . وكان من اثر مانشر عن الجندى الشهيد عند باب مطرانية سمالوط ، ان تقدم الى ، وطنى ، احد رواد الخير ، رمز الى اسمه بحروف ، ا . ا منقولة ع . س ، وقدم مبلغ الف جنيه لاسرة الشهيد ، وذهبت ، وطنى ، الى قرية ، صفط ، بمحافظة المنيا ، وقدمت للاسرة المبلغ المذكور ، كما تلقت الاسرة مبلغ الف جنيه اخرى من مطرانية سمالوط

وفى حادث قرية ، عزبة الاقباط ، بمركز البدارى بمحافظة اسيوط تلقت كل اسرة من اسر الضحايا مبلغ الف جنيه ، بعث بها قداسة البابا الى كل منها مع احد الرهبان مع تقديم العزاء باسمه ، وشملت عطاياه ، ومواساته إسر الضحايا مسيحيين ومسلمين

من صميم رسالة ، وطنى ،

وهذا الذى صنعته ، وطنى ، هو من صميم الرسالة التى الت على نفسها ان تؤديها منذ بدات صدورها بان تواصل البذل من أجل خير الوطن والمواطنين ، وان تكرس جهودها للدفاع عن الحقوق والانتصار للمظلومين ، غير منحازة ولا متحيزة لفريق دون آخر ، وانما ابتغاء الخدمة العامة خالصة لوجه الله والوطن . وليس ببعيد ذلك الموقف المشهود من احداث الارهاب بقرية صنبو بمركز ديروط بمحافظة اسيوط التى استشهد فيها ١٥ من الفلاحين الفقراء الابرياء اذ اقبل عليها رواد الخير للاسهام بعطاياهم التى اودعت حصيلتها بالبنك باسماء من بقى من اسر الضحايا ، والانفاق من ريعها على الاطفال القصر من ابناء تلك الاسر .

الكشف عن معظم الاوكار

كشفت اجهزة الامن اخيرا عن معظم الاوكار التى كان يختفى فيها الارهابيون ، وقبض على الذين كانوا يخفونهم ، وقدموا الى المحاكمة . كما تم القبض على الصبية الذين كانوا يمدونهم بالطعام والماء فى مكامنهم بمغائر الجبال . وسوف تكشف الايام المقبلة ـ فى سياق تنفيذ خطط مداهمة تلك المغائر ، عما قد يعثر فيها من حطام جثث اولئك الارهابيين ، وبينهم من لاذوا اليها باصاباتهم فى مواجهاتهم الشرطة دون ان يتمكنوا من العلاج .

لقد ثبت من التجارب المتوالية ، ومن الاحداث المتعاقبة ، ان كل يد تمتد الى الكنائس والاديرة والمقادس ، او تحاول النيل من ابنائها ، او الغدر بالابرياء من هنا او هناك ، لابد من ان يحيق بها الوبال ، ويحل بها القصاص ، سواء على الارض او من السماء . ولن يسلموا من شر ما فعلوا . وحق عليهم القول بان تشل كل يد تتخضب بدماء الابرياء ، كما صدق المثل ، القاتل يقتل ولو بعد حين ، فليحذر كل من تساوره نفسه بالعدوان ، او تدفعه العزة بالاثم وتراوده الاطماع لاغتصاب ما للمستضعفين المسالمين .. ليحذروا من الشر المحدق بهم ، ومن القصاص الوشيك ان يقع عليهم .. ليثوبوا الى رشدهم قبل أن تحل بهم النقمة

استجابة شعبية واسعة فى الداخل والخارج لإعادة بناء كفر دميان للمسلمين والمسيحيين

كتب ماجد عطية : عقب إعلان تشكيل اللجنة القومية لإعادة إعمار قرية كفر دميان بمحافظة الشرقية وتعويض ضحايا مدينة البداري، انهالت الاتصالات من الداخل والخارج، من المسلمين اكثر من الاقباط لتعلن تبرعها ليس فقط من مالها بل وتطلب تطوعها بالقيام ببحث القادرين على التبرع وقام محمد فريد خميس بجهد كبير داخل مدينة العاشر من رمضان واجرى العديد من الاتصالات مع رجال الاعمال الذين اعلنوا عن حجم تبرعاتهم .. كما قام المهندس نبيه زكي برصد تبرعات تعدت مئات الالوف من الجنيهات جمعت من المسلمين والاقباط ومن جانبه ، يقوم د. محمد وهبه رئيس جمعية رجال الاعمال المصريين فى الولايات المتحدة بجمع تبرعات من رجال الأعمال هناك لصالح إعادة إعمار قرية كفر دميان، وكان قد طلب تقريراً عن حجم الخسائر وأعلن محمد عبد القدوس أمين عام لجنة الدفاع عن سجناء الرأي ومكافحة الإرهاب عن تبرع رمزى من اللجنة بواقع ١٠٠ جنيه وطلب عدد من الشخصيات المصرية الوطنية الانضمام لهذه اللجنة القومية ومن بينهم :محمود عبد العزيز رئيس اتحاد البنوك ورئيس البنك الأهلى بصفته الشخصية، كما طلب عدد من الوزراء السابقين ورجال الأعمال من غير العاشر من رمضان ان يكون لهم دور فى عمل هذه اللجنة القومية والتى استقر راى مؤسسيها على إعادة بناء القرية شاملة بيوت المسلمين قبل بيوت الاقباط شاملة تعمير المسجد والكنيسة معاً.



المصدر: الأهالي

التاريخ: ٣ ابريل ١٩٩٦

إبعاد كاهن كفر دميان.. لأسباب أمنية

قرر أسقف الشرقية الأنبا انجليوس إبعاد القمص برسوم عياد من الخدمة الروحية بكنيسة العذراء بكفر دميان. جاء الاستبعاد فى أعقاب تفجر الأحداث الطائفية بالكفر وبعد أن طلبت جهات أمنية إبعاد الكاهن بحجة الدواعي الأمنية يقيم الكاهن بالقاهرة. تقام الصلاة بكنيسة كفر دميان بالتناوب بين كهنة أسقفية الشرقية.



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: الحياة اللندنية

التاريخ: ٧ ابريل ١٩٩٦

هجوم في الصعيد واشتباك في اسيوط

□ القاهرة - «الحياة»:

■ خضعت مدينة ساقلتة في محافظة سوهاج المصرية في الصعيد لاجراءات امنية مشددة اثر هجوم شنه مسلحون يرجح انهم اعضاء في الجناح العسكري لتنظيم «الجماعة الاسلامية» على محل للمجوهرات ليل الاثنين الماضي يملكه مسيحي. واستولى المهاجمون على كيلوغرامين من المجوهرات وفروا.

وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان «ثلاثة اشخاص ملتحين كانوا يحملون سلاحاً ابيض اقتحموا المحل الذي يملكه نعيم مسعود وشقيقه معوض، وهددوا صاحب المحل واستولوا على كمية من المجوهرات». ولم يستبعد ان يكون المهاجمون من «الجماعة الاسلامية» نفذوا الهجوم بهدف تمويل نشاط التنظيم. وفي محافظة اسيوط شنت قوات امن امس حملة على قرية منشاة العقال في مدينة البداري، ووقع اشتباك مع خمسة متطرفين تمكنوا من الفرار ولم تسجل اصابات. وذكر مصدر امني ان «قوات الامن عثرت على جثة الحارس احمد محمد سلامة، عم الارهابي الفار محمد عبدالرحمن سلامة، امير الجماعة الاسلامية في البداري، وتبين وجود آثار تعذيب على الجثة». واوضح ان الحارس «كان يزود المتطرفين وعلى رأسهم القيادي سلامة بالطعام والسلاح»، ورجح ان يكون المتطرفون قتلوه «كي لا يفشي أسرارهم». وأشار الى ان الحملات التي شنتها قوات الأمن امس اسفرت عن اعتقال ٢٠ من اعضاء «الجماعة الاسلامية».

مصر: استنفار أمني في اسيوط بعد مقتل ٣ أشخاص على يد شرطي

□ القاهرة - «الحياة»:

■ شهدت مدينة اسيوط استنفاراً امنياً مساء اول من امس إثر قيام احد جنود الشرطة بقتل مسيحيين ومسلم في مشاجرة اصيب خلالها مسيحي آخر بجرح.

وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان الشرطي احمد محمد حسين اطلق النار على المواطنين عاطف بولس وشقيقته سامية فقتلهما فوراً، كما قتل مسلماً يدعى فرغلي محمد حسن واصاب مسيحياً يدعى صبري لويس قلدس.

واضاف المصدر ان قوات الامن سارعت بالانتقال الى مكان الحادث. وتمكنت من السيطرة على الموقف وتبين من التحقيقات ان خلافاً نشب بين القاتل والمسيحيين الثلاثة دفعه إلى اطلاق النار عليهم، واثناء ذلك تدخل القتيل الثالث (فرغلي محمد) لإنهاء المشاجرة إلا انه قتل ايضاً.

وأشار المصدر الى ان قوات الأمن تمكنت من تطويق مكان الحادث واعتقال القاتل، موضحاً ان النيابة باشرت التحقيق في الحادث وأمرت بحبس المتهم.

من جهة اخرى، اكد الأمين العام للشباب في الحزب الوطني الحاكم الدكتور نبيل العلقامي ان الحكومة تبذل جهوداً حقيقية «للقضاء على الارهاب في الصعيد».

واضاف في لقاء عقده امس في مدينة اسيوط ان قمة «صانعي السلام» في شرم الشيخ خلقت الية جديدة هدفها القضاء على الإرهاب في الشرق الاوسط باكمله.

وتحدث في اللقاء الأمين العام للحزب الوطني في المحافظة السيد محمد عبدالمحسن وقال ان القيادات الشعبية في المحافظة «ساعدت قوات الامن في مواجهتها ضد الارهاب ونجحت في تسليم عدد كبير من المتطرفين الذين اعلنوا توبتهم لقوات الامن اخيراً حتى عاد الهدوء الى المحافظة».

وفي المنيا، اعتقلت الشرطة امس ١٨ من اعضاء تنظيم «الجماعة الاسلامية» في مدينتي ملوي وابو قرقاص.

وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان المعتقلين من اعضاء الصفين الثاني والثالث في التنظيم ولم يتم العثور معهم على اسلحة، مشيراً إلى ان عدداً من «الارهابيين» في المنيا فروا الى محافظات اخرى اخيراً بسبب تشديد الحملات الامنية في المحافظة، وان التحريات اكدت ان اعضاء في الجناح العسكري للتنظيم يختبئون في الجبال التي تقع ما بين المنيا ومحافظتي الفيوم وبني سويف.

الكتاب والصحفيون والفنانون ورجال الأعمال يطلبون:

التبرع لإعادة بناء «كفر دميان» بالشرقية

دعا عدد من الكتاب والمفكرين والصحفيين ورجال الأعمال والفنانين إلى التبرع لاعادة بناء قرية كفر دميان بالشرقية. واصدروا نداء إلى كل مصري ومصرية جاء فيه:

الموقعون على هذا النداء اذ يتوجهون بالشكر إليكم لكريم تجاوبكم مع دعوتهم لكم للتبرع من اجل اعادة بناء قرية «كفر دميان - شرقية» التي حاولت يد الشر الإرهابي البعيد كل البعد عن صحيح الدين تدميرها وسعيا نحو أفضل تنظيم ممكن فإننا نناشدكم ان تتقدموا بتبرعاتكم إلى: جريدة «الأهرام» - شارع الجلاء - القاهرة، حيث تفضلت مؤسسة الأهرام تواصلا منها مع دورها القومي المتميز بتخصيص خزينة خاصة لتلقي هذه التبرعات مقابل ايصالات معتمدة. ويمكن للمتبرعين من خارج القاهرة ارسال تبرعاتهم إلى ذات العنوان إما بشيكات مصرفية او حوالات بريدية، على ان يكتب على المظروف «مشروع قرية كفر دميان». ونحن واثقون تماما من ان تبرعاتكم ستكفي كي تهدي مصر قرية نموذجية لسكانها جميعا من المسلمين والأقباط تكون رمزا للوحدة الوطنية.. وتؤكد تمسكنا جميعا برفض الارهاب المعادي للوطن ولصحيح الأديان:

وقد وقع على النداء كل من الاساتذة: إبراهيم نافع - رئيس مجلس إدارة ورئيس تحرير الأهرام، ومحمد فريد خميس - رئيس اتحاد الصناعات، ود. ثروت باسيلي - رجل اعمال، ود. علي السمان - رئيس لجنة الحوار بين الأديان الثلاث، وعادل أمام - فنان، ود. ميلاد حنا - استاذ جامعي وكاتب، ود. رفعت السعيد - امين عام الجمعية المصرية للوحدة الوطنية، وم. نبيه زكي - رجل اعمال، وعبد الرؤوف الريدي - سفير مصر السابق في واشنطن، ومنير فخري عبد النور - رجال الأعمال، وممدوح قناوي - عضو مجلس الشورى، وماجد عطية - صحفي.

معا لإعادة بناء كفر دميانه

تلقى حزب التجمع العديد من المبادرات والتبرعات الخاصة بإعادة بناء قرية كفر دميانه، كان في مقدمتهم مهندس نجيب ساويرس، وتبرع بعشرة الاف جنيه ود. سعد الدين إبراهيم الف جنيه، والعاملون بمركز ابن خلدون الف جنيه وارنست سليمان شلبي خمسمائة جنيه وعياد وعبد الشهيد مائتين وخسمين جنيها ، وشحاتة هارون المحامي مائتين وخمسين جنيها، ونبيل أنيس بطرس ثلاثين جنيها، و د. عصمت اقلاديوس الفي جنيه، والسفير محمد عبده مخلوف عشرين جنيها،ولازال الحزب والصحيفة يتلقيان التبرعات التي ننشر عنها تباعا.



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: الأهـــــرام

التاريخ: ١٠ ابريل ١٩٩٦

«الأهرام» تتلقى التبرعات لإعادة بناء «كفر دميان»

دعا عدد من الكتاب والصحفيين والمفكرين ورجال الأعمال والفنانين، إلى التبرع لإعادة بناء قرية «كفر دميان» بالشرقية، والتى حاولت يد الشر الإرهابى البعيد عن الدين تدميرها. وخصصت مؤسسة «الأهرام» خزينة خاصة لتلقى هذه التبرعات مقابل إيصالات معتمدة. ويمكن للمتبرعين من خارج القاهرة إرسال تبرعاتهم إلى المؤسسة بشارع الجلاء بالقاهرة بشيكات مصرفية أو حوالات بريدية، على أن يكتب على المظروف «مشروع قرية كفر دميان». [تفاصيل



فهمى ناشد: بناء كفر دميان تعبير عن الوحدة الوطنية

اشاد فهمي ناشد ممثل حزب الوفد بمجلس الشورى بالمبادرة التى خرجت من مجلس الشورى وتبناها د. رفعت السعيد ومحمد فريد خميس وممدوح قناوى واخرون بتمويل بناء عزبة كفر دميان وتحويلها لقرية نموذجية، وهى تعبير للوحدة الوطنية. وقال ناشد اثناء مناقشة تقرير تنمية جنوب مصر بالمجلس: إن بؤر الإرهاب بالجنوب وافدة ولا تعبر من روح مصر وشعبها.





العروسان والمأساة

عاش الهلال مع الصليب

ورغم الجراح وعن اهالى كفر دميان يكتب لنا سمير محيى عبده وإبراهيم عزيز حنا يناشدان اهالى الكفر بالحرص على السلام والمحبة ضد اى مغرض، مؤكدين ان المسلمين والمسيحيين اسرة واحدة تسعى للعيش تحت شعار «عاش الهلال مع الصليب».



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: الأهالي

التاريخ: ١٢ ابريل ١٩٩٦



معاً لإعادة بناء كفر دميان

لم يعد الأمر فتنة طائفية.. لازالت جنيهات المواطنين مسلمين ومسيحيين تتدفق نحو كفر دميان عبر التجمع والأهالي، وهي: مائتا جنيه من فخري جابر موسى، ومائة من رفيق جابر موسى، وخمسة وعشرون من عمر احمد ابوبكر، وخمسة وعشرون من محيي احمد ابوبكر، وخمسة وعشرون من مهندس سامي بحيري، وخمسة وعشرون من مكرم وليم حبيب. وخمسون جنيها من سمية زكريا احمد، وخمسون جنيها من احمد ابوبكر البصيلي.

ولازلنا نتلقى التبرعات ونرحب بها.



المصدر: الأهالي

للبحوث و التدريب و المعلومات

التاريخ: ١٧ ابريل ١٩٩٦

كفر دميان: اغتيال الحلم وتشريد الفرح

كتب عاطف المغاورى:

لازالت رسائل الحزن، وجرح الضمير تتوالى من كفر دميان، حيث أضاع الجهل والتعصب فرحة الابتسامة من على شفاة عروسين، واغتال التخلف الحلم، وشردت الهمجية الفرح. فالعروس منال عوض الله إبراهيم التى تم زفافها إلى سمير بطرس غالى ابن عزبة غالى يوم ١٩٩٦/٢/١٥، وبعد مرور يومين وفى ١٧ فبراير مزقت ايدى الجهلاء المنتسبين زورا إلى الإسلام فرحة العروسين، ثم انقضت يوم السبت الحزين ٢٤ فبراير الماضى لتحرق وتدمر بيت الزوجية تدميرا كاملا، ولم يتوقف الأمر على ذلك بل امتد حريق دميان إلى مشروع المستقبل الصغير للعريس فى تربية وتسمين الماشية بقرض عشرين الف جنيه من البنك ضمن قروض الصندوق الاجتماعى، ورغم معاينة النيابة والجهات المسئولة وفى مقدمتها الطب البيطرى والصندوق، وتسديد اول قسط، إلا أن العريس لم يتمكن بعد هذا الخراب من تسديد القسط الثانى فى ١٩ مارس الماضى، فتم الحجز على مرتب الضامن مجدى سليمان حنا ليصرخ العريس سمير بطرس: اخبسونى وافرجوا عن مرتب الضامن، ونحن لا نملك سوى أن نصرخ معه ونستصرخ ضمير حسين الجمال رئيس الصندوق، والضمير المصرى: هل من الممكن ان نعيد الابتسامة إلى عروسين فى كفر دميان؟

نحن ننتظر.



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: روز اليوسف

التاريخ: ٢٢ ابريل ١٩٩٦

..حتى لا تتكرر أحداث «كفر دميان»:

توتر طائفى بقرية «الكوادى» بالمنوفية

كتب عصام عبدالجواد:

تعيش قرية الكوادى بمركز اشمون - منوفية - حالة من التوتر الطائفى، بعد قيام اجهزة الامن بإغلاق دار مناسبات تابعة للاقباط فى ١٨ ديسمبر الماضى، وفرضت عليها حراسة امنية، ومنع اى شخص من الاقتراب من المكان، وذلك بعد ان قام القائم باعمال العمدة فى القرية بإبلاغ اجهزة الامن بشروع عدد من شباب الاقباط ببناء كنيسة داخل دار المناسبات بعد قيامهم ببناء حوائط خرسانية جديدة داخل مبنى قديم.

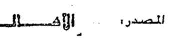
عدلى حسين

وقد قامت اجهزة الامن - وقتها - بالقبض على اثنين من الاقباط والتحقيق معهما فى الواقعة، حيث قررا ان المكان يخص كامل إسحق داود، وقام ببيعه، عام ١٩٨٠، للانبا بنيامين اسقف المنوفية الذى قام بضم قطعة الارض إلى اوقاف الكنيسة، وهى ذات عقد مسجل فى الشهر العقارى، وحصل بها اقباط القرية على تصريح بإقامة دار مناسبات للافراح والماتم، وإقامة الصلوات الاسبوعية، حيث إن القرية ومعها قرية، منيل العروس، المجاورة لها ليس بهما كنيسة، واقرب كنيسة بالنسبة للقريتين تبعد خمسة كيلو مترات، وان عدد الاقباط بالمنطقة يبلغ ٦٠٠ مواطن،

وقد وافقت مديرية الزراعة لهم على التصريح بإقامة المبنى منذ عام ١٩٨٠، حيث إن المبنى غير مقام على ارض زراعية، وتم بناء حوائط من الاخشاب من الخارج.

وقد تقدم الاقباط بمذكرة احتجاج وشكاوى إلى وزير الداخلية ورئيس الوزراء يطالبون فيها بإعادة فتح المكان، خاصة انه قد مر عليهم عيد الميلاد وعيد القيامة دون إقامة الصلاة، بالإضافة إلى وفاة شخصين خلال تلك الفترة دون وجود مكان للصلاة عليهما. ■



المصدر: 

التاريخ: ٢٤ ابريل ١٩٩٦

معا.. نعيد بناء كفر دميان

ويتواصل العطاء، وشعارنا وهدفنا إعادة بناء كفر دميان. وقد تلقينا المساهمات المشكورة التالية:

خمسة آلاف جنيه من جمعية الصعيد للتربية والتنمية، و٢٠٠ جنيه من الجمعية المصرية للتنوير، و٢٠٠ جنيه من فخرى جابر موسى، و١٠٠ جنيه من رفيق جابر موسى، و٥٠٠ جنيه من سعيد جودت - الإسكندرية.



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: الأهالي

التاريخ: ٢٤ ابريل ١٩٩٦

"حول إعادة تعمير كفر دميان"

مجمع الوحدة الوطنية

أمير حبيب

مهندس معماري

تنتهي حملة التبرعات لمشروع إعادة تعمير قرية كفر دميان بملايين الدولارات والجنيهات، وبعض الشعارات البراقة عن الوحدة الوطنية. وقد امتصت الحملة غضب الغاضبين، وأدت دور مجاملة المجاملين، وليس لأحد دين على أحد.

وينتهي الأمر غالبا بإعادة «بناء مساكن» قرية دمرتها نيران التخلف.

والسؤال مازال مطروحا: هل بالإمكان إزالة «التخلف» الذى أدى إلى تدمير المسكن؟ وهل هذا السؤال واردا؟

إننا دائما نواجه مشاكلنا بترميم آثارها دون خلع جذورها وكشف أسباب كينونتها.. لذلك تعود الاحداث فتتكرر بشكل أو باخر، ويلتقى الجميع بحماس شديد رافعين الشعارات التاريخية المعروفة بعد إلقاء كلمات اكثر ترديدا وأستهلاكا. والملل قد اصاب الجميع بعد إعلان اسباب الفتنة بانها:

«احداث فردية.. لن تؤثر على وحدة الشعب الواحد والنسيج الواحد.. ودماء الشهداء التى اختلطت معا على أرض الوطن.. والوحدة الوطنية بخير.. إلخ».

وكخاتمة لهذا الفصل تظهر بعض صور المشايخ والكهنة وقد تشابكت أياديهم، أو فى شكل اكثر دراماتيكية حيث الاحضان والقبلات كضرورة حتمية لسيناريو الختام.

وامام تجربة «كفر دميان» وإعادة تعميرها بصورة حضارية، فارى أنه لا يكفيها رفع شعار «الوحدة الوطنية» عنوانا جديدا لاسم القرية، حيث يبتلع «كفر دميان» - الاسم الحالي - وما لم تاكله النيران يأكله الشعار! ولا أن تكون الوحدة الوطنية فى الرمز المنحوت فى مدخلها.

بل واقترح كمعمارى تقديم مساهمتى برسومات مشروع هندسى لمجمع دينى وخدمات يتكون من المسجد والكنيسة فى وحدة معمارية واحدة يتخللهما مركز خدمات القرية من وحدة صحية ومركز تنظيم اسرة ومحو امية، وفصول للتدريب المهني، ومعرض بيع منتجات الأسر المنتجة، ومكتبة، وقاعات متعددة الاغراض إلخ. مما يخدم اهل القرية دون تفرقة عنصرية وبدافع الخلق والإبداع وبحيث يدير هذا المجمع الخدمي مجلس إدارة ينتخبه اهل القرية من رموز القرية القيادية المتالفة الموثوق فيها.

هذه التجربة الجديدة والفريدة تدعو فى صميم اعماقها إلى الاندماج المباشر فى التعامل اليومى بين الناس، وبالأخص فى مجال الخدمات. ومن المؤكد حسب العرف الشعبى فى معاملات شعب مصر الطيب، مراعاة الجار لجاره. فكلما اقترب الناس نحو بعضهم ازداد تعاطفهم.

ويقينى ان هذه التجربة سوف تلغى تباعا حرب الميكروفونات والهيمنة بالصوت الاعلى.. أقول هذا للذين يخشون الفتنة.

فهل نجرؤ يوما على اقتحام مشكلة ما تسمى بالفتنة الطائفية بوضع المدعى والمدعى عليه فى حجرة واحدة يمارسون حياتهم الطبيعية بلا استفزاز او وصاية، ودون الحاجة إلى «خط همايونى» عثمانى يعرقل تماما التصريح بإقامة مبان دينية أحادى التطبيق على «بعض» من شعب مصر دون الاخرين، كما لو كان هذا «البعض» يخضع لهيمنة عثمانية لم يتحرروا منها بعد.

إن هذا المبنى الموحد فى قرية يعاد تعميرها من اجل الوحدة الوطنية، وربما فى قرى المجتمعات العمرانية الجديدة، يلغى واقعيا الهمايونيات ويدق باخر مسمار فى نعش التخلف.

إنه اقوى دليل على تجاوز تكرار المحنة فى اى زمان ومكان.



المصدر : الأهرام

للبحوث و التدريب و المعلومات

التاريخ : ٤ مايو ١٩٩٦

ملحمة الوحدة الوطنية التي تجسدت في أسرتي المراغة بسوهاج

الزوجة المسيحية: اقتحمت النيران لانقاذ طفلتي جارتي لأننا نعيش كأسرة واحدة

الجارة المسلمة: سامية تصرفت كأم لأطفالي ولو كانت شقيقتي لما فعلت ذلك

متابعة :

مريد صبحي

بدون تجميل او رتوش .. بدون دعاية او تصوير.. تجسدت أروع صور الوحدة والتوحيد بين اسرتين إحداهما مسلمة والأخرى مسيحية في مدينة المراغة بسوهاج.

فقد تجلت قمة التضحية من الجار المسيحي إلى جاره المسلم من أجل انقاذ زوجته وطفلتيه من وسط السنة اللهب الحارق والموت المحقق.

لقد تحولت مستشفى المراغة خلال الأيام الثلاثة الماضية إلى مزار يتوافد عليه اهالى مدينة المراغة بل والقرى المجاورة لها للتهنئة بنجاة الأسرتين من الموت حرقا ومسجلين شكرهم العميق للجار المخلص تجاه جاره الأمين وتفانى كل منهما وبذله حياته فداء للآخر في ملحمة إنسانية لان مشاعر الحب بينهما كانت اقوى من نيران الموت الحارقة..

وقصة الملحمة كما سجلتها محاضر الشرطة وتحقيقات النيابة، وحفظتها قلوب أهالي مدينة المراغة، كما رددها سكان عمارة الشباب والرياضة التي يقطنها افراد الأسرتين، وهى العمارة المكونة من خمسة طوابق، يسكن ابطال الملحمة في شقتين متجاورتين بالطابق الاخير منها.

يوم الإخاء

يوم الاربعاء الماضى وهو يوم إجازة عيد العمال كل شىء هادىء في العمارة وسكانها قابعون في مساكنهم كانت عقارب الساعة تشير إلى السابعة صباحا عندما خرج الجار عبدالنعيم احمد عبدالنعيم (٤٠ سنة) موظف بالشباب والرياضة في المراغة لقضاء بعض مستلزمات اسرته تاركا زوجته نعيمة مصطفى محمد (٣٠ سنة) وهى موظفة بالشباب والرياضة ايضا وطفلتيه سماح (١٠ سنوات) بالصف الثالث الابتدائى ،ومنى (٨ سنوات) وبعد ساعة و١٥ دقيقة اشتمت الزوجة رائحة غاز خانق بالشقة ارتجفت ولم تدرك ماذا تفعل خوفا على طفلتيها، لم تجد ما تفعله سوى الاسراع خارج الشقة لتستنجد بجارتها ساميه منصور سامى (٢٨ سنة) موظفة بالشباب والرياضة ايضا وزوجها سامح حنا غبريال (٣٢ سنة) الموظف بنفس الادارة ايضا، وفى لهجة مضطربة وملامح قلقة اخبرتها بان رائحة غاز خانق داخل شقتها، لم تفكر الجاره في شىء، بل تركت طفلها الرضيع (عامان) وصرخت تنادى على زوجها: الحقنى ياسامح على شقة الاستاذ عبدالنعيم، خرج الزوج مهرولا إلى شقة جاره وأسرع إلى اسطوانة البوتاجاز وفى نبرة واثقة قال لزوجة جاره: لا تقلقى دى الانبوبة بتسرب، ومد يده لإغلاق محبس الاسطوانة، وقام مع زوجته بتهوية منافذ الشقة وتهدئة زوجة جاره التى كانت مازالت مضطربة.

وللتاكد من توقف تسرب البوتاجاز حاولا اختبار الاسطوانة والاطمئنان لانتهاء تسرب الغاز، إلا ان النيران اشتعلت فجاة وتعالت السنتها لتنفجر الانبوبة، لم يهرب الجار وزوجته من امام النيران او يتركا زوجة جارهما وطفلتيها، بل راحا في شجاعة واقدام لمواجهة اللهب واخماد النيران تارة بالمياه، واخرى بالاغطية والسجاجيد ، خوفا على حياة طفلتى جارهما، ولكن عندما شعرا بان النيران اقوى من جهودهما مع جارتهما اسرع كل منهما يحمل طفلة جاره وايداعهما شقتهما وعادا مرة ثانية لاقتحام النيران وانقاذ ما يمكن انقاذه إلا ان السنة اللهب الخارق اتت على محتويات الشقة بالكامل، ولم يشعر كل منهم باصابته إلا بعد نقلهم للمستشفى باشراف اللواء نبيه عبدالسلام مدير امن سوهاج والعميد عدلى فايد مدير المباحث والعقيد عزت ابو القاسم رئيس مباحث سوهاج وكانت اخطرهم حروقا السيدة ساميه منصور سامى والتى نالتها الحروق بنسبة ٨٥٪ ومازالت ترقد حتى الآن بمستشفى المراغة في حالة سيئة بين الأمل والرجاء ودعوات الجميع لها بالشفاء من اجل طفلها الرضيع والوحيد، كما كانت اصابة زوجها سامح حنا غبريال بنسبة ٣٠٪ وزوجة جارهما التى تم انقاذها نعيمة مصطفى بنسبة ٢٠٪ وطفلتيها سماح بنسبة ٤٠٪، ومنى ٣٠٪ كما سجلت ذلك تقارير مستشفى المراغة والذى امر اللواء احمد بكر محافظ سوهاج بتخصيص طبيب مقيم لهم ومتابعة حالتهم لحظة بلحظة.

الابطال يتحدثون

من بين الحروق القاتلة والالم الوحشى وقبل ان تسود حالتها تحدثت السيدة ساميه منصور سامى قالت بانفاس لاهثة وكلمات متقطعة: فوجئت بجارتى نعيمة تطرق باب شقتنا بعنف ،. فتحت لها بسرعة بينما كنت احمل طفلى الرضيع واستعد لاعداد طعام الافطار لزوجى، قالت: الحقنيي ياساميه فيه ريحة غاز في الشقة وخايفه تولع.

وضعت طفلى الرضيع فوق السرير واسرعت معها وأنا انادى على زوجى سامح ليلحقنا إلى شقة الاستاذ عبدالنعيم وتمكنا من إغلاق الانبوبة وتهوية المكان وللتاكد من ايقاف تسرب الغاز حاولنا اختبارها إلا ان النيران ولعت بسرعة وانتشرت بالشقة .

لم اكن استطع ان اترك جيرانى في هذه الحالة لاننا جيران في الشغل والبيت واحنا اخوات من زمان ونعيش كاسرة واحدة ، بل اكثر ما يجمعنا طعام وشراب واحد.

اما الجاره نعيمه مصطفى التى تتماثل للشفاء فقد قالت والدموع تنهمر من عينها: كل ما اطلبه حاليا هو شفاء جارتى ساميه من اجل طفلها الرضيع، فلم تتوان عن نجدتى بمجرد استغاثتى بها وزوجها، بل اندفعت معى وكانت اكثر جرأة في مواجهة النيران لانقاذ طفلتى مع زوجها، كنت اصرخ واقول لها ابعدى ياساميه وهى لا تبالى لقد تركت طفلها



الرضيع بمفرده داخل شقتها، لو كانت اختى الشقيقة لما فعلت مثلما فعلت هى معى، واطفالى ، ربنا ينجيها ويلطف بها وطفلها.

هكذا الواجب

وفى نبرة رضا وايمان بقضاء الله قال الجار سامح حنا غبريال والذى يرقد بالمستشفى ويتماثل للشفاء: لم نفعل انا وزوجتى سوى الواجب، بل اقل ما يجب مع جيراننا واشقائنا ، واشار إلى ان اباءهم واجدادهم وهم من ابناء المراغة كانوا اصدقاء متحابين ونشا الابناء على نفس الحب والصداقة، واضاف ان ما فعله وزوجته كان طبيعيا وتلقائيا .

ولم تكن مشاعر جاره عبدالنعيم احمد اقل منه تجاه جاره الوفى وهو الوحيد من بين افراد اسرته الذى نجا من الحريق لوجوده خارج المسكن فقال: لا اريد مسكنا او عوضا، كل ما اطلبه من الله ان ينعم على زوجة جارى سامية بالشفاء.

التاريخ: ٨ مايو ١٩٩٦

كفر دميانه.. الجريمة.. الانتصار

وتتجسد الإرادة المصرية فى دعوة مبهرة مغموسة بالعطر الوطنى القديم الذى أوشكنا أن ننساه أو حتى نتناساه ، دعوة تدعو لبناء قرية جديدة تماما .. لكل أبناء كفر دميانه مسلمين وأقباطاً تشمخ فيها بيوت حديثة أنيقة مستمتعة بالجمال المصرى الحقيقي، تتعانق فيها مئذنة مسجد مع برج لأجراس كنيسة .. ويجرى فى شوارعها أطفال القرية جميعاً .. معاً .. دون تفريق.

هكذا يمكن أن نحول الجريمة إلى انتصار ونقيم بدلاً من نعيق البوم المتأسلم رمزاً مصرياً للوحدة الوطنية..

. ولقد ينجح "البوم" يوما فى أن يفسح لظله البغيض مسافة فى عقول البعض.. ولقد يتحول العبق المصرى الجميل على أيدى المتأسلمين إلى جريمة. وقد تمتد أيد يحركها "الريموت كنترول" المتأسلم لتؤذى مسيحياً بسبب مسيحيته.

لكن الدين .. يبقى عاصماً للجميع ، وتبقى مصر كما كانت دوماً مساحة من المحبة للجميع.

وإذ يحاول البعض أن يخفى الجريمة بالصمت ، وكان الجرح يختفى إذ تسكت عن البوح له ، أو يحاول أن يتناسى ما كان ، وكان التناسى يسدل ستاراً على بيوت احترقت ، ونفوس استشعرت مرارة الاغتراب ، ومذلة التفريق ، فإن مصر تتململ. تترك سكوتها وتحتج . تفتح عينيها وتنهض لتزجر هذا النفر المتأسلم، أو ذاك الصامت أو المتصامت.

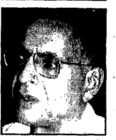
المدرسة
للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: الأهالي

التاريخ: ٨ مايو ١٩٩٦

أخر كلام

يكتبه هذا الأسبوع:



رفعت السعيد

وتتجسد الإرادة المصرية فى دعوة مبهرة مغموسة بالعطر الوطنى القديم الذى أوشكنا أن ننساه أو حتى نتناساه ، دعوة تدعو لبناء قرية جديدة تماما .. لكل أبناء كفر دميانه مسلمين وأقباطاً تشمخ فيها بيوت حديثة أنيقة مستمتعة بالجمال المصرى الحقيقي، تتعانق فيها مئذنة مسجد مع برج لأجراس كنيسة .. ويجرى فى شوارعها أطفال القرية جميعاً .. معاً .. دون تفريق.

هكذا يمكن أن نحول الجريمة إلى انتصار ونقيم بدلاً من نعيق البوم المتأسلم رمزاً مصرياً للوحدة الوطنية..

وهكذا يمكن أن نتحدى المتأسلمين وأن نطاردهم حتى نطردهم خارج حدود العقل المصرى، والفعل المصرى

فتعالوا أيها المصريون بقروشكم.. بتبرعاتكم لنبني معا صرحاللوحدة الو طنية ... ومحراباً للأخوة المصرية.

تعالوا يا أيها المصريون بقروشكم لنهزم بها فلول التأسلم ، ولنصوب بها مناخ مصر كلها ، فنعود به صافياً كما كان، حميماً كما كان..

تعالوا فالأمر يتعلق بمصر كلها .. ومستقبلها كله.

الذى لم يتغير

فى حديث له مع جريدة "الأحرار" (٨-٤ -٩٦) اكد د. رفيق حبيب انه كما هو لم يتغير .. وان "كتاباته السابقة ليس فيها أى هجوم على التيارات الإسلامية" .. ويبدو ان د. رفيق قد تلقن بعض اسرار العمل الإخوانى المتاسلم وتقوم هذه الأسرار على "تناسي" بعض ما كان فى الماضى وإنكاره .. وأحياناً استنكاره دون أن ينعكس ذلك على الموقف الجديد، فيبقى جديدهم حميماً مع قديمهم ، بل وأحياناً مرادفاً له..

وإذا كان د. رفيق قد نسى أو تناسى ما سبق أن قال فهل لى أن أذكره..؟.

ولنقرأ معاً أسطرا سبق أن كتبها د. رفيق .. واستمعوا وتعجبوا : "فكلما تميز تدين جماعة بالتشدد . تبنت محاكمات صارمة للفصل بين الإيمان والكفر .. ومعظم الحركات الدينية تتميز بالتشدد ، فهى تهدف إلى إحداث تغييرات ثورية ولهذا تتبنى مواقف مترمتة تجاه الواقع لتبرر رفضه" (الاحتجاج الدينى والصراع الطبقى فى مصر – صـ٢٠).

بل إنه سبق و أكد فى ذات الكتاب أن دخول الجماعات الدينية إلى ميدان السياسة وخاصة جماعة الإخوان يسبقه بالضرورة قرار بضرورة استخدام العنف .. ويقول : "فلاحظ أن الجماعات الدينية تبدأ بالعمل الاجتماعى ، وتنتهى عند أبواب العمل السياسى ، وكأن استخدام العنف هو القرار قبل الأخير" بل هو يقول تحديداً "عندما كون حسن البنا التنظيم السرى فهذا التنظيم هو شرارة البدء للدخول فى المجال السياسي" (صـ١١١).

فإذا كان الأمر كذلك ، فهل يعتبر د. رفيق أن تأسيس "حزب الوسط" هو بداية لعنف جديد؟ أم أن شيئاً ما قد تغير عند د. رفيق .

وبالمناسبة كتاباتك القديمة كلها يا د. رفيق مليئة بمثل هذه المفارقات.. فهل تغيرت فعلا؟ أم تلونت؟ أم ماذا؟.



شهادة ... الشهيد

كانت رحلتى الدمشقية الأخيرة واحدة من امتع رحلاتى .. ولم تنجح فى إفساد متعتى بضعة منشورات وزعت ضدى، ولا حتى سخافات الطيران السورية التى لا تضاهيها فى السخف وربما تتفوق عليها فيه سوى مصر للطيران.

وبرغم كل شئ تبقى المتعة الدمشقية لاذعة من فرط إمتاعها، وقادرة على احتوائك فى أحضان فكر متفتح ومفكرين مستنيرين، وبلد حميم التواصل قادر على أن يشعرك أن دمشق كلها تحبك.. أنت وحدك.

وفيما كانت ندوة «التنوير فى مائة عام» تتهادى بين أرجاء جامعة دمشق، وفيما كنت أتحدث عن «التنوير المصري» تسرب بين أيدى الحاضرين كتيب عنوانه «إرهاب المثقفين ضد الإسلاميين- رفعت السعيد نموذجا» بقلم الدكتور الشهيد فتحى الشقاقى (ولابد أنه قد كتبه قبل استشهاده ثم طبع بعدها).

ولابد لى أن أستشعر ضعفا إزاء حالة «الاستشهاد» .. خاصة إذا كان القاتل إسرائيليا والشهيد هو الشقاقي.. لكن جوهر الكتيب المنسوب إلى الشقاقى هو القول بأننى أوردت اقتباسات منسوبة إلى حسن البنا ليست واردة فى الكتب المقول بنقلها عنها..

وأعترف أن د. الشقاقى كان على صواب. وأنا أيضاً. فنحن الاثنين ضحايا لعملية نصب دائمة ومستديمة تقوم بها جماعة الإخوان. فهى دوما كلما أعادت طبع كتاب لحسن البنا أعادت توضيبه كى يتلاءم مع مقتضى الحال.. فمذكرات الدعوة والداعية لحسن البنا، أعيد طبعها عدة مرات وفى كل مرة شطبت منها بعض العبارات التى لم تعد تتلاءم مع موعد صدورها.. فالمديح المتملق للملك يحذف ، فإذا أنا أوردته منقولا من الطبعة الأولى ، فتش عنه الشقاقى فى طبعة تالية فلايجده.. فمن الظالم ومن المظلوم؟

وإلا فليفتش الجميع فى أدبيات الجماعة عن العبارات التى تمسح بها البنا بأقدام الملك.. عبارات مثل «إن ٣٠٠ مليون مسلم فى العالم تهفو أرواحهم إلى الملك الفاضل الذى يبايعهم على أن يكون حاميا للمصحف فيبايعونه على أن يموتوا بين يديه جنوداً للمصحف، وأكبر الظن أن الله قد اختار لهذه الهداية العامة الفاروق، فعلى بركة الله ياجلالة الملك ومن ورائك أخلص جنودك.. وإن لنا فى جلالة الملك أملا محققاً» (مجلة النذير ١-٦-١٩٣٨).

بل لنفتش فى الطبعات الجديدة (التى طبعوها هم) لكتاب «اسحق موسى الحسيني- الإخوان المسلمون كبرى الحركات الإسلامية الحديثة» عن عبارة وردت فى صفحة ٣٦ من الطبعة الأولى تقول إن حسن البنا قال لمفاوضيه بعد صدور قرار النقراشى بحل الجماعة «إنه لا يستطيع أن ينكر الأخطاء التى ارتكبها الإخوان إلى درجة أنه قد شعر بضرورة حل الجماعة» .

وبالطبع لن نجد هذه العبارة. ذابت فى بحر التزوير والكذب المنظم.

ولنفتش فى كل أرشيفات الجماعة.. وأدبياتها عن نص البيان الذى أصدره البنا وعنوانه «ليسوا إخواناً وليسوا مسلمين». وجاء فيه «إن مصر الآمنة لن تروعها هذه المحاولات الأثيمة، وسيتعاون هذا الشعب الحليم الفطرة مع حكومته الحريصة على أمنه وطمأنينته فى ظل جلالة الملك العظيم ، على القضاء على هذه الظاهرة الخطيرة التى يرتكبها صغار من العابثين».

.. وصغار العابثين هم الإرهابيون من أبناء الجماعة آنذاك ومنهم مثلا.. الأخ مصطفى مشهور..

أما الحكومة الحريصة على أمن الشعب فهى حكومة السفاح عبد الهادي..

وجلالة الملك المعظم.. نعرفه وتعرفونه جميعا..

طبعا لن نجد نصا كهذا فى أدبيات الجماعة.

يا أخى فتحى الشقاقى . كم كنت أتمنى أن يتواصل نقاش بدأناه معا هنا فى القاهرة. ولكن لا بأس أن نتحاور وأنت فى مثواك الأخير. وأنا ماخدعتك .. ولكن الذين خدعوك وحاولوا خداعنا.. وعبثوا بالتاريخ عبثا فاضحا.. هم بعضُ من صحبك..

وأعود للتحذير

حذرت دوما..
وكثيرا من استخدام
كلمة "إسلامي"
للحديث عن الإرهاب
والإرهابيين.
وناشدت الجميع أن
يتأنوا فى هذا
الاستخدام.
واقترحت ولم أزل
أن نسميهم
"متأسلمون".

ومع تمادي البعض في الاستخدام الخاطئ.. يقع حتما في الخطأ.

كمثال مثير للدهشة كتب د. عبد العظيم رمضان في "الأهرام" (٣٠ مارس ١٩٩٦) مقالا بعنوان «هذا الكاتب البريطاني» جاء فيه سطر يقول: «ولما كان السيد روبرت فيسك هو كاتب غير مسلم. وبالتالي فلا يمكن أن يكون «إرهابيا» ..

إزاء سطر كهذا هل تكفي كل علامات الاستفهام .. وعلامات التعجب؟

*.. وشعراً

أبيات من شعر هزتني.. وأستاذن في ان أهز مشاعركم بها.. إنها للشاعر عبد المنعم عواد يوسف.. واستمعوا:

أقرأ كل صباح ما يتيسر من آيات القرآن

وأؤدي الفرض لوقته..

وأضاعف صلواتي في رمضان

وأصوم ، وأعطي ما يوجبه الوسع من الإحسان

لكني لا آمن أن تتصيدني طلقة إنسان موتور

حين اترجم عن رأيي مختلفا عما أورده الشيخ..

من التأويل لبعض قراءات الفرقان.

حكمة

اختلفت كثيرا مع المرحوم الشيخ محمد الغزالي، وبعد وفاته طالعت واحدا من كتبه، توقفت طويلا أمام عبارةاقترح أن نتخذها جميعا حكمة حكيمة: «المسلمون تركوا الكتاب للسنة، ثم تركوا السنه لأقوال الائمة ، ثم تركوا الائمة للمتون.. فأصبح التراث حاجزاً يحول بين المسلمين وبين مصادرهم الأساسية» (محمد الغزالي- كيف نتعامل مع القرآن - صـ٢٠٨)

.. مولانا، تقبل اعتذاري، فهل هذه العبارة وحدها تكفيك وتزيد؟.

وحكمة أخرى

إذا أراد الله بقوم سوءا سلط عليهم الجدل ومنعهم العمل.

عمر بن الخطاب

وحكمة ثالثة

إن المرء لا يُغلب على أمره حتى يغلب أولا في روحه وفكره.

مارشال فوش

وإلى لقاء.............................



☐ وطني في موقع الحادث المحزن بالفيوم :

الماس الكهربائي .. برىء من حريق كنيسة دير العزب

• لماذا التصريحات المتسرعة قبل أن تظهر نتيجة تحليل المعمل الجنائي

كيف شب حريق مدمر باحدى كنائس دير الأنبا ابرام بناحية العزب بالفيوم .. وكيف اتى الحريق على الكنيسة التي عاشت سنين طويلة قبلة الأنظار من الزوار، ومن السياح الوافدين من انحاء العالم ؟ ولن نعرض هنا لأسباب الحادث او دوافعه .. ولا لما إذا كانت النيران قد أشتعلت ذاتيا، او اضرمت بمواد سريعة الاشتعال، ولكننا نقتصر

هنا على وصف الكيفية التي انتشرت بها النيران وتصاعدت، والاشارة الى ما احاط بها من ظروف وملابسات، والى ماقد يبدو وراءها من خلفيات .. ثم ما اكتنف الاتصالات والتصريحات التي صدرت واذيعت فور الحادث من توجهات قد تهدف الى توقي الحساسيات وتلافي المعقبات .. إذا كانت قد صدرت تلك التصريحات ونشرت

على السنة مختلف الجهات إثر وقوع الحادث، وقبل ان تكون هناك فرصة من الوقت للبحث والتحري .. فاننا هنا لن نسبق الحوادث . وانما نرقب ما قد يسفر عنه التحقيق المتاني من التعرف الى ما قد يكون خافيا من عوامل ومن اسباب ودوافع .. والى ما تسفر عنه نتيجة تحليل المعمل الكيمائي الجنائي .

تحقيق:

مسعد صادق

○ ○ إن التعرف هنا هو الهدف الذى يجب أن يكون نصب العيون ليس من أجل الكشف عن خلفيات هذا الحادث وحده، وانما لتجنب ما قد يطمع البعض فى تكراره. إذا كان هناك من يلقى اللوم على شماعة الماس الكهربائى أو غيره من وسائل الاشتعال الذاتى فقد ثبتت براءته فى هذا الحادث. ولا يمكن ان يغفل ما اسفر عنه التحقيق فى بعض الحوادث من الكشف عن فاعلين لم يسبق الاهتداء اليهم فى البداية.

انتظرت لترقب وتتحرى

○ ○ واذا كانت «وطنى» قد انتظرت فترة منذ وقع ذلك الحادث، ولم تسارع الى النشر عنه. فلانها لم تشا إن تجارى غيرها فى تلقف البيانات او التصريحات المتسرعة. وانما ارادت ان تدع فسحة من الوقت.. لعل التصريحات يتبين من خلالها ما يضع الامور فى نصابها الصحيح، او ما يكشف عما وراءها. ثم لكى تنتقل بعدها الى موقع الحادث، لتتحرى الحقائق وتنقب عن الخبايا والدقائق..

ولتجلو الصورة على الطبيعة. تبسطها لقرائها، اداء لواجب عليها، ووفاء لحقهم لديها.

فى موقع الحادث

○ ○ فى موقع الحادث التقت «وطنى» بنيافة الأنبا ابرام اسقف الفيوم. وانتقلت برفقة القس بولا عطية الى الكنيسة المنكوبة فى مواجهة مدخل الدير، وهى باسم ابى سيفين ابعادها ٣٥ × ١٥ مترا وارتفاعها يزيد على ستة امتار.. كان منظرها يثير الأسى. فقد تجردت من جميع ادواتها ومقتنياتها، من هياكل واحجبة وارائك ودكك وابواب ونوافذ.. وتحولت الى جدران واعمدة خاوية، يغطيها «السناد» والسواد من لفحات اللهب الذى بلغ من شدته ان طال الطابق العلوى الخلفى المخصص للسيدات فدمره. حتى التكسيات الرخامية للهياكل تشققت، وذاب وانصهر ما كان يعلوها من انية المذبح الفضية والمعدنية.

كان الحزن يرتسم على الوجوه ونحن نشاهد اثار الحريق، وكان بين الحضور اللواء مهندس عبده اسحق عضو هيئة الاوقاف القبطية. وكان قد حضر فور وقوع الحريق المهندسان الاستشاريان صبرى سمعان وعبده فام.

بعد إعادة بنائها

○ ○ كشف الحريق عن عمق الجدران بعد ان تساقط «الملاط» الذى كان يكسوها. فبدت قوالب الطوب الاحمر الذى بنيت به. او بتعبير ادق - اعيد بناؤها به - فقد شيدت على اطلال كنيسة اقدم عهدا. ودون فى واجهتها تاريخ اعادة بنائها، وهو سنة ١٩٦٠، ثم تاريخ تجديدها وهو سنة ١٩٨٩. اى لم يمض على هذا التجديد غير سبعة اعوام. وهو يدل على ما كانت ترفل فيه الكنيسة من حلل جديدة وقد رأيتها على تلك الحال من سنوات قليلة - وحينما عدت اليها بالأمس احزنني مرآها، ولا اقول بقاياها. فلم يعد فيها من تلك البقايا غير جدران معراة، ولافتة رخامية تحمل إسم كنيسة ابى سيفين

نجت مقصورة القديس الأنبا إبرام

○ ○ وكانت الكنيسة حينذاك تحتوى ملوى القديس الأنبا ابرام كانت تضم جسده مقبرة الى جوار الهيكل ثم اعدت له مقصورة خاصة شرق الكنيسة. فى قاعة مستقلة ضمت التابوت الذى اودع به جسده، والى جواره بعض المقتنيات المعاصرة لحياته. فلم يكن هو يقتنى لنفسه شيئا.. وبين الأدوات التى اودعت مقصورته. العكاز الذى كان يتوكا عليه. والشال الذى يلتحف به، والصليب الذى كان يحمله.. ثم بعض الصور لمراحل حياته، وبعض الرسائل التى كان يرد بها على سائليه.

نقلت هذه كلها الى صالة شرقية منذ سنة ١٩٨٦ فلم تقربها النيران.

كيف اكتشف الحادث

○ ○ ويروى نيافة الأنبا إبرام اسقف الفيوم كيف اكتشف الحادث. فقال: إنه فى نحو الساعة الرابعة فجر يوم الاثنين التالى ليوم عيد الأضحى والموافق ٢٩ ابريل الماضى شعر برائحة دخان تكتنف المقر الذى يقيم به الى جوار الكنيسة. فهب من نومه، واتجه الى الكنيسة. فشاهد السنة اللهب تنطلق من نوافذها وقبابها. وحينما ولج بابها وجدها تحولت الى كتلة من النار، ولم يتبين معالمها لكثافة الدخان المنبعث منها. واهاب بمن معه، فاتوا بمعدات الاطفاء وصوبوها نحو النيران، ولكنها لم تؤثر فيها لانها معدات صغيرة، لم تصمد امام النار المتاججة. واسرعوا بابلاغ فرقة المطافئ بالفيوم، فقدمت سياراتها.

ولكن النيران كانت قد التهمت جميع محتويات الكنيسة، بسرعة مذهلة فى خلال اقل من ساعة، وتعاون رجال الاطفاء على اخماد ما بقى من مصادر الاشتعال.

سرت النار الى سائر الارجاء

○ ○ ويصف القس بولا عطيه سكرتير المطرانية كيفية امتداد النيران الى جميع ارجاء الكنيسة، فقال إنها بدات عند الهياكل الثلاثة، ثم انتقلت الى الجانب الأيمن، وسرت مع الممر الاوسط الى نهاية الكنيسة. وبدت فى سريانها كان الممر قد بثت فيه بواعث الاشتعال، ولم تلبث ان التقطتها بقية المواضع.

وبين المواضع التى نجت من النيران ملوى يضم عظام بعض الاباء والشهداء كانت مودعة فى علب «انابيب» مغلقة باحكام

نوافذ خلفية كانت مفتوحة

○ ○ ويضيف نيافة الانبا ابرام انه بعد الابلاغ عن الحادث انتقل الى الدير مساعد مدير الامن ورجال النيابة والشرطة وتمت معاينة الكنيسة من الداخل ومن الخارج.. من الداخل تبين احتراق جميع معداتها وادواتها ومستلزماتها الخشبية والمعدنية والرخامية كلها.. ومن الخارج ظهر ان هناك مبان خلفية جديدة يمكن اعتلاؤها والتسلل من خلال بعض نوافذ الكنيسة المفتوحة الى داخلها.

تفحمت جميع المحتويات

○ ○ وابلغ المعمل الكيمائى الجنائى، فحضر احد خبرائه، وحصل على عينات من مخلفات الحريق.. تبين من معاينتها المبدئية شدة الانصهار الذى لايصدر الا عن مصدر اشتعال قوى، إذ تفحمت جميع المحتويات، وبينها المقاعد وحوامل الكتب، المنجليات، والثريات والنجف والمراوح، وسائر الاجهزة الكهربائية والصوتية، ودائرة تليفزيونية.



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: وطني

التاريخ: ٢٦ مايو ١٩٩٦

○ ○ وسال نيافة الاسقف عن موعد صدور نتيجة تحليل المعمل الكيماوي الجنائي، فقيل انه ينتظر ان يستغرق وقتا. ولم يشا نيافته ان يدع الكنيسة طوال ذلك الوقت على تلك الحال التي تثير الاسى في نفوس زائريها وروادها الذين تعودوا التردد عليها يوميا، وبينهم السياح الوافدون من الخارج، فصارح الاجهزة الامنية برغبته في المسارعة بإزالة آثار الحريق، والمبادرة بترميمها، دون ما عائق من إجراءات روتينية، فوافقت الاجهزة الادارية على الرغبة التي ابداها نيافته.

بدأ العمل .. والخسائر اكثر من مليون جنيه

○ ○ وحينما ذهبت « وطني » الى هناك .. شاهدت عمال البناء يعتلون السقالات لإزالة آثار الحريق من الجدران والأعمدة .. وكان نيافة الاسقف قد استحضر كميات من مواد البناء .. وبقي تدبير الاخشاب التي تصنع منها الارائك والنوافذ والابواب، وهي تتطلب الكثير من الجهد والوقت والمال.

○ ○ وكان قداسة البابا شنودة الثالث - فور علمه بالحادث - قد أوفد نيافة الانبا يؤانس سكرتيره الخاص، لمعاينة الكنيسة، وموافاته بما احاط بالحادث من ظروف وملابسات.

لا ماس كهربائي

○ ○ وظهر ان الحريق لم يشتعل بسبب ماس كهربائي، كما اذيع ونشر قبل أن يبدأ التحقيق، فقد تبين من المعاينة بعد ذلك سلامة لوحة فصل الكهرباء اتوماتيكيا وهي التي تقطع التيار تلقائيا في حالة حدوث ماس كهربائي، علاوة على ما صرح به رجال الكنيسة من ان الحارس كان قد قام بفصل الكهرباء من اللوحة عند اغلاق أبواب الكنيسة في هذا اليوم، وكما تعود في جميع الايام

بقيت مهمة اجهزة الأمن

○ ○ اذا كان قد تبين انه لا ماس كهربائي اشعل الحريق في الكنيسة فيبقى البحث عن الجاني او الجناة الذين اضرموا فيها النار .. وهذه مهمة اجهزة الأمن وادارة البحث الجنائي.

○ ○ ولسنا نسبق الحوادث، ولكننا نشير الى ما كشف عنه التحقيق في عديد من جرائم الإرهاب، الى ان هناك عدة بؤر واوكار للمتطرفين، منبثة في بعض مدن وقرى محافظة الفيوم، وقد سبق ان داهمت اجهزة الأمن تلك البؤر والاوكار، وقبضت على من كان يختبيء فيها من قادة التشكيلات الارهابية، وقد وقدمتهم الى المحاكمة.



المصدر: وطنى

التاريخ: ٢ يونيو ١٩٩٦

للبحوث و التدريب و المعلومات

هموم قبطية «١٠»

«كفر دميان ٢» بالمندرة بالاسكندرية

بقلم: يوسف سيدهم

فى كل يوم من الايام وفى آلاف المبانى فى كل مكان تجرى أعمال أصلاحات وتعديلات وتوسعات داخلية ... فهناك المبانى السكنية التى يقوم فيها السكان بهدم حوائط داخلية لفتح غرف منفصلة وضم الفراغات بعضها إلى بعض، وهناك مبانى المكاتب والشركات التى يتم فيها إعادة تشكيل الفراغات داخلها وهدم الحوائط وإقامة القواطيع لتلبية ما يستجد من احتياجات إدارية ووظيفية متغيرة، وهناك المحلات التجارية التى تقوم بتغييرات دورية فى تنسيقها الداخلى تحقيقا لهدفها التجارى فى مواجهة متطلبات جديدة بين الحين والآخر، وغيرها وغيرها من كافة عناصر النشاط المتعددة فى المجتمع تتم فيها مثل هذه الاعمال بشكل طبيعى وبدون عراقيل، طالما ان تلك الاعمال تنحصر داخل المساحات المبنية المقفلة ولا يتسبب عنها اى تعديل فى الحدود الخارجية او فى الشكل الخارجى ولا تمس او تضر بامن المبنى من الناحية الفنية.

اما فى حالة حدوث مثل هذه الامور فى كنيسة او فى مبنى ملحق بكنيسة فهنا تقع الطامة الكبرى، وهنا يظهر الابطال الوطنيون الذين يهبون للأمساك بالفعلة الآثمين ويبطشون بهم، فيظهر اولا البطل المغوار الذى يسارع بابلاغ السلطات ان جريمة نكراء ترتكب خلسة وعليهم الاسراع بالقبض على الجناة والحيلولة دون وقوعها، ويتبع ذلك استنفار همم رجال السلطة الذين ينطلقون للذود عن حرمة القانون التى انتهكت وعن حق المجتمع الذى اغتصب، وإمعانا فى إظهار اخلاصهم وتفانيهم فى اداء واجبهم فإنهم لا يكتفون بتحقيق الأمر وعمل اللازم بتحرير المخالفات او المحاضر الرسمية اذا استلزم الامر ذلك وإنما يتولون مسئوليات التحقيق ثم الاتهام ثم إتباع اساليب القهر والترويع والامتهان لمن سولت لهم انفسهم ارتكاب هذه الفعلة حتى لا يعودوا إليها مرة اخرى!! .. مع انهم لو نظروا حولهم فى معظم تلك الحالات لوجدوا نفس هذه الأعمال تتم ولكن فى عمارة مجاورة او فى محل مواجه دون ان يتعرض احد لها !!

إن حالتنا التى نستضيفها اليوم - بكل اسى - على مائدة الهموم القبطية والتى نرسلها الى اخوتنا المجتمعين على مائدة الهموم الوطنية المصرية - بالأمس القريب، حدثت فى كنيسة مارمينا المندرة بالاسكندرية حيث توجد فى ركنها الأيسر غرفة المكتبة وغرفة الآباء الكهنة، ملاصقتين لمقر جمعية الأصدقاء .. وعندما نشا احتياج لتوسعة المكتبة وغرفة الآباء مقدار متر واحد داخل مقر جمعية الأصدقاء - اى ضمن الحدود المبنية اصلا - تم الترتيب لذلك والشروع فى التنفيذ يوم الأحد ٢٦ مايو الماضى، فإذا بجندى الحراسة المكلف بالخدمة بموقع الكنيسة يقوم بإبلاغ الشرطة فيذهب ضابط همام على راس قوة من الشرطة فى سيارة ويدخل الكنيسة مندفعا متهجما فى صلف على كل من قابله ويلقى القبض على الخفراء واضعا القيود فى اياديهم ثم يدخل الجمعية ويلقى القبض على خفيرها أيضا ويسحب البطاقة الشخصية لأحد الساكنين بها وينطلق بالغنيمة فى سيارة الشرطة وهو يكيل لمن قبض عليهم اقذع انواع السباب حتى وصلوا إلى نقطة المندرة حيث قدمت لهم جرعة مركزة من الترويع والاهانة قبل ترحيلهم الى قسم المنتزه الذى تولى بدوره استكمال هذه الجرعة. وكانت نهاية هذه المهزلة التى بدأت حوالى الثانية عشرة ظهرا - فى التاسعة مساء حين تم الافراج عنهم ليخرجوا محطمين نفسيا وفى إنتظار كل منهم قضية متهم فيها وتهديد بعقوبة لا يعرف مداها .. هذا بالاضافة إلى إيقاف الاعمال ومنعها.

إن ما حدث فى كنيسة مارمينا بالمندرة يعيد علينا شبح الظروف التى ادت إلى مأساة قرية كفر دميان بالشرقية ويؤكد الضرورة الملحة لمراجعة التعليمات والضوابط والقرارات



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: وطني

التاريخ: ٢ يونيو ١٩٩٦

التى تفرض الوصاية على اعمال بناء وتعديلات وترميمات الكنائس وهو المطلب الذى تضافرت وراءه الجهود الوطنية المخلصة فى الفترة الماضية مستنكرة استمرار بقاء هذه القرارات ومحذرة من مغبة ترك هذا المناخ المشحون الذى يدفع ذوى النفوس الضعيفة الى العبث بالسلام الاجتماعى ويفرز الالم والمرارة ويرسخ الاحساس بالغبن وعدم المساواة لدى الاقباط.

المصدر: وطـــنـــى

التاريـــخ: ٢ يوليو ١٩٩٦



للبحوث و التدريب و المعلومات

صرخة الى الرئيس حسنى مبارك

متى تشرق الشمس على قرية كفر دميان ؟!

بقلم: يوسف سيدهم

المواطن عباد فريد دميان إبراهيم من القرية المنكوبة كفر دميان التى اجتاحتها جحافل الغوغاء فى فبراير الماضى واتت على الأخضر واليابس بعد ان احرقتها ودمرتها ونهبتها وتركت أهلها مذعورين بدون ماوى .. هذا المواطن المسكين ارسل لنا هذا الأسبوع رسالة تقطر الما ومرارة يقول فيها انه وأسرته المكنوبة من زوجة وولدين مازالوا حتى الآن - وبعد مضى قرابة الأشهر الخمسة على الأحداث البشعة - بدون سكن وبلا ماوى لايعرفون اين سيمضون ليلتهم حيث يتنقلون كل يوم من منزل الى آخر ضيوفا على أهل الخير ليعودوا صبيحة اليوم التالى فريسة للقلق والضياع يتساءلون هل ستاتيهم دعوة جديدة لمبيت الليلة القادمة لدى أحد اهل الخير ام سيضطرون الى افتراش الطريق فى العراء !!

ويستطرد المواطن صاحب الرسالة انه ثبت لجميع المسئولين (!!) من واقع التقارير الرسمية لحصر ومعاينة الخسائر بعد الأحداث الدامية أن منزله قد تهدم بالكامل وانهار سقفه وحوائطه تحت وطأة النيران علاوة على تكسير ابوابه وشبابيكه وسرقة ونهب متعلقاته الأخرى من مستلزمات الطهى والطعام وجهازى الراديو والتليفزيون ، حيث افادت تقارير الوحدة المحلية ومجلس المدينة والشئون الاجتماعية ان المنزل لم يعد يصلح للسكنى ... وقد تقدم المواطن عباد فريد بشكاوى متكررة الى جميع الجهات المختصة برعاية مثل هذه الحالات الطارئة فى المركز والمحافظة مطالبا منحه وحدة سكنية من الوحدات المخصصة للايواء العاجل ولكن دون جدوى وارفق مع رسالته لنا صورة الاخطار الذى وصله فى ١٢/٦/١٩٩٦ من إدارة خدمة المواطنين (!!!) التابعة لمكتب محافظ الشرقية والذى يفيد ان الادارة ليس لديها وحدات سكنية للايواء العاجل !! .... كما ارفق ايضا صورة من الخطاب المرسل له من الأستاذ عبدالعزيز مرشد مدير عام مكتب محافظ الشرقية يقول فيه : إيماء الى برقيتك الواردة لنا رفق كتاب مجلس الشعب بالقاهرة رقم ٢٥١٣ بتاريخ ٣/٤/١٩٩٦ والتى تتضرر فيها من هدم منزلك اثناء الشغب بكفر دميان ، يرجى الاحاطة بانه بمخاطبة السيد رئيس مركز ومدينة الابراهيمية افاد بالكتاب رقم ٢٤٣ بتاريخ ٣/٦/١٩٩٦ انه بمخاطبة الشئون الاجتماعية بالابراهيمية افادت بأنك ضمن منكوبى حريق كفر دميان وتم حصر خسائرك وحصلت على مساعدات عاجلة بمقدار ٢٥ جنيها لكل فرد من اسرتك (!!) وعدد ٣ بطانية وكذا مساعدات آجلة مبلغ ٥٢٢,٥٠ جنية علما بان رئاسة المركز ليست لديها وحدات سكنية للايواء العاجل .

وهكذا انتهى دور الدولة فى هذه القضية واستراح المسئولون من عناء العمل الشاق واغلق الملف بعد أن تم اخطار المواطن الذى يجلس فى العراء هو وأسرته بان الدولة عن طريق أجهزتها المحلية ليست لديها سكن له وكفاه ما حصل عليه من دعم مادى واغطية .. وكل ذلك مثبت إداريا بمستندات صحيحة تحمل الأرقام والتواريخ !!! ..

إن علامات التعجب تقف عاجزة عن التعبير عن هذا الموقف - ولست ادرى لماذا لا توجد فى اللغة علامات للاسى والسخط لنمطر بها هؤلاء المسئولين الذين تحجرت قلوبهم عن ان يتفاعلوا مع الأوضاع الشائكة الملحة وما تقتضيه من تحرك إنسانى يتجاوز التأشيرات الرسمية السخيفة التى توضع على الورق .. ونحن هنا لانثير هذه الشكوى لأنها تخص المواطن عباد فريد واسرته فقط. فنحن نعرف أنها حالة صارخة ضمن باقى الحالات الأخرى لضحايا قرية كفر دميان والتى اوردتهم بالتفصيل كشوفات الحصر التى أعدت عقب الأحداث مباشرة .. كما أننا بكل الأسف نسجل ان هذا هو الموقف الذى

سبق وان حذرنا منه في عنفوان الأحداث عندما قلنا اننا - مع عميق تأثرنا وامتناننا للجهود الشعبية والمساهمات التي نادى بها التجمع الوطني لفئات الشعب - لا نتنازل ابدا عن حق هؤلاء المواطنين الأبرياء الذي نضعه في عنق الدولة لإنها مسئولة عن اعادة بناء القرية المكنوبة وتوفير منزل بديل لكل من تهدم منزله وضاعت ممتلكاته - كما حذرنا من الموقف السلبي للدولة عندما رضيت ان تتخلى عن دورها الأصلي لتحل محلها فيه الجهود الشعبية وتكتفي الدولة عن طريق اجهـزتهـا بالدعم المخجل الذي ذكرته في اوراقها الرسمية وكانها بذلك ادت مسئوليات الرعاية والحماية والأمان لمواطنيها !!

ثم ان هناك كلمة عتاب نوجهها الى لجنة المساهمة الشعبية التي اعلنت عزمها على اعادة بناء قرية كفر دميان لتكون رمزا للوحدة الوطنية .. متى ستتحول هذه المبادرة العظيمة وهذه الدعوة الوطنية الى واقع ملموس ؟ ومتى يبدأ هذا العمل على الطبيعة حتى يمكن تخفيف الام المتضررين بإعطائهم الامل والطمانينة أن ما دعوتم اليه سيتم الوفاء به ؟ وهل سنكتفي بترك هؤلاء المشردين يتقاذفهم الضياع على قارعة الطريق بلا ماوى لمجرد اننا نريد إعطاءهم قرية نموذجية ام الأمر يستلزم تسكينهم مؤقتا بصفة عاجلة لحين الانتهاء من القرية الجديدة وتسليمها لهم ؟ .. إن الافكار تتزاحم وتتلاطم فيما يمكن عمله ولكن ما نخشاه حقا هو ان يكفر هؤلاء المتضررون بكل شعارات الوحدة الوطنية ووعودها إذا طال بهم المقام معلقين هكذا بين السماء والأرض .

هذه صرخة نرفعها الى الرئيس حسني مبارك راعي المصريين جميعا ... إننا نعلم يقينـــا انكم تقدرون على تخفيف الآم وعذابات اهل قرية كفر دميان بإعطاء توجيهاتكم بإعادة بناء القرية على نفقة الدولة كما سبق وفعلت الدولة في أحداث الزلازل والسيول ... ونتطلع بكل الأمل ان يتحول ذلك إلى واقع حتى يمكن استعادة الأمان والسلام والسكينة لقلوب تلك الأسر المطحونة .




Bibliotheca Alexandrina
0305962